الجزء الثانى من

المزهر

عالى ١٣٢٤

فى علوم اللغة وأنواعها للعلامة جلال الدين

(السيوطى)

تغمده الله بالرحمة والرضوان وأسكنه فسيح الجنان آمين

طبعه الراجى عفو ربه الكريم

محمد سعيد الرافعى ١٣٢٤

صاحب المكتبة الأزهرية

طبع بمطبعة السعادة بمصر (لصاحبها محمد اسمعيل سنة ١٣٢٥ هـ)

بسم الله الرحمن الرحيم

النوع الاربعون معرفة الاشباه والنظائر

هذا نوع مهم ينبغي الاعتناء به فيه تعرف نوادر اللغة وشواردها ولا يقوم به الا مضطلع بالفن واسع الاطلاع كثير النظر والمراجعة وقد ألف ابن خالويه كتابا حافلا فى ثلاث مجلدات ضخمات سماه كتاب ليس موضوعه ليس فى اللغة كذا الا كذا وقد طالعته قديما وانتقيت منه فوائد وليس هو بحاضر عندى الآن وتعقب عليه الحافظ مغلطاى مواضع منه فى مجلد سماه الميس على ليس ويقع لصاحب القاموس فى بعض تصانيفه أن يقول عند ذكر فائدة وهذا يدخل فى باب ليس (وأنا ذاكر) ان شاء الله تعالى فى هذا النوع ما يقضي الناظر فيه العجب وآت فيه ببدائع وغرائب اذا وقف عليها الحافظ المطلع يقول هذا منتهى الارب اه (ذكر ابنية الاسماء وحصرها) قال أبو القاسم على بن جعفر السعدي اللغوى المعروف بابن القطاع فى كتاب الابنية قد صنف العلماء فى أبنية الاسماء والافعال وأكثروا منها وما منهم من استوعبها وأول من ذكرها سيبويه في كتابه فأورد للاسماء ثلثمائة مثال وثمانية أمثلة وعنده أنه أتى به وكذلك أبو بكر بن السراج ذكر منها ما ذكره سيبويه وزاد عليه اثنين وعشرين مثالا وزاد أبو عمر الجرمى أمثلة يسيرة وزاد ابن خالويه أمثلة يسيرة وما منهم الا من ترك أضعاف ما ذكر والذى انتهى اليه وسعنا وبلغ جهدنا بعد البحث والاجتهاد وجمع ما تفرق فى

تآليف الأئمة ألف مثال ومائتامثال وعشرة أمثلة (وقال أبو حيان في الارتشاف) الاسم ثلاني ورباعي وخماسى الثلاثى مجرّد ومزيد المجرّد مضعف وغير مضعف (المضعف) ما اتحدت فاؤه وعينه أو فاؤه ولامه أو عينه ولامه وأكثر النحويين لايفرد هذا النوع بالذكر بل يدخله فى مطلق الثلاثى ومنهم من يسميه ثنائيا ونحن اخترنا افراده بالذكر فهو يجئ اسما علي فعل نحو ببروحظ ودعد وصفة نحو خب وعلى فعل اسماً نحو طب وعمة وصفة نحو خب وعلى فعل اسما نحو دب وجرجة وصفة نحو مرّ وعلى فعل اسماً نحو صمم وددن وصفة نحو غمم وعلى فعل اسماً نحو خزز وصفة نحو عقق وعلى فعل اسماً نحو عال وصفة نحو قدد وعلى فعل اسماً نحو غصص وصفة نحوشلل وعلى فعل ولا يحفظ الاصفة نحو درد ولا يحفظ منه شيئ جاء على فعل ولاعلى فعل (وغير المضعف) يجئ على فعل اسما نحوفهد وصفة نحو صعب وعلى فعل اسما نحو قفل وصفة نحو حلو وعلى فعل اسماً نحو جذع وصفة نحو نكس وعلى فعل اسماً نحو جمل وصفة نحو بطل وعلى فعل اسماً نحو كبد وصفة نحو حذر وعلى فعل اسماً نحو سبع وصفة نحو ندس وعلى فعل اسما نحو ضلع وصفة نحو زيم وعدى اسم جمع فأما قيم[1] وسوي من قوله تعالى ديناً قيما ومكاناً سوى ورضي وماء روى وماء صرى وسيي طيبة فمن النحاة من استدركها ومنهم من تأولها وعلى فعل اسما نحرصرد وصفة نحو حطم وعلى فعل اسماً نحو طنب وصفة نحو جنب وعلى فعل اسما نحو ابل ولم يحفظ سيبويه غيره وزاد غيره حبرة ولا أفعل ذلك أبد الابد وعبل اسم بلد و بلص ووتد وأطل ومشط ودبس وأثر لغة في الوتدوالأطل والمشط والدبس والأثر وصفة أتان أبد وامرأة أبد فأما امرأة بلز فحكاه الاخفش مخفف الزاى فأثبته بعضهم وحكاه

(١) قوله فاما قيم الخ الصواب ان يقول ولم يجئ على فعل صفة غير هذين كما يعلم من شرح الاشمونى

سيبويه بالتشديد فاحتمل ماحكاه الاخفش أن يكون مخففاً من المشدد وعلى فعل نحو دئل ورئم ووعل لغة من الوعل ودئل ورئم اسماً جنس دئل دويبة سميت بها قبيلة من كنانة ورئم الاست وقد رام بعضهم أن يجعلهما منقولتين من الفعل (قال أبو الفتوح) نصر بن أبى الفنون أما دئل ورئم فقد عدّه قوم من النحويين قسما حادي عشر لاوزان الثلاثى وانما هي عند المحققين عشرة انتهي فأما فعل فمفقود ومن قرأ ذات الحبك بكسر الحاء وضم الباء فمتأول قراءته (المزيد) من الثلاثى المضعف ما تكرّر فيه حرف واحد وما تكرر فيه حرفان الاول ما فيه زيادة واحدة أو ثنتان أو ثلاث أو اربع (فالواحدة) قبل الفاء على مفعل مكرّ ومفعل مدبّ ومفعل مدق ومفعلة مجثة وتفعلة تئية وأفعل أطرط وأفعل أرزوأفعل أرز وأفعلة أئمة ويفعل يأجج ويفعل يأجج وقيل وزنهما افعلل وفعالل (وقبل العين) على فعيل قيقم وفاعل آم وفاعل ساسم وفوعل ذوذخ وفوعل سوسن وفيعل ميمس وقيل وزنه فعمل مشتقاً من ماس (وقبل اللام) فعيل جليل اسماً نبات وصفة جليل وفعال أساس وفعال مداد وفعال اسماً قصاص وصفة جلال وفعول أصوص وفعول سرور وفعلّ عمم وفعلة شربة وجربة وهو مثال غريب (وبعد اللام على) فعلى ضججي وفعلى عوّى وفعلِى عوّى وقيل وزنهما فعل وفعل واثنتان مجتمعتان على فعلاء عوّاء وفعلاء عوّاء وقيل وزنهما فعال وفعال وفعال خشاء وفعلاء خششاء وفعلاء قيقاء وفعوّل عكوّك وقيل وزنه فعلع وفونعل زونزك وقيل وزنه فعنعل من زالك وفعميل غطميط وفعامل غطامط ان كان من الغط وان كان من الغطم كان فعالعا وفعايل حطائط وفعلان حسان وفعلان حلان وفعلان زمان وفعلوس قربوس وفعوال عنوان وفعوال عنوان وفعيال عنيان وفعيال عنيان وفعفول دردور وفعلية عبية وفعلية عبية وفعلولية شيخوخية وفعليت بريت وفعلوت حيوت (ومفترقان) على فعيلى المطيطى وفعالى ذناني وفعالي خزازي وفعولى

شجوجى وقيل وزنهما فعوعل وفعال وفعولى دقـوقى وفعنلي حطنطى وفعـلى دممى وفعال بزاز وفعيل عنين وفعال جدّاد وفعال جنان وفاعيل ياليل وفاعول جاسوس وفاعيل زازيه وفيعيل سينين وفيعيل كزكز ويفعول يأفوف ويفنل يلبخج وتفعال ترداد وتفعيل تتميم وتفعال تجفاف وتفعول تعضوض ومفعال مقداد وافعيل اكليل وأفعول أفنون وقيل وزنه فعلون وأفعلى أصرّى وافنعل اسماً ألبخج وصفة النـدد وفنعال سنداد وفنعال سنداد وأفعال أسباب وفاعلّ قاقلّ وفعميل صهميم وفنعيل صنديد ويفعول يأجوج فيمن همز فاماأجوج فيمن همز فمفعول من أج ومن لم يهمز ففاعل من مج أو فعلول من ماج وأبدل من الواو ألفا أو من مأج فترك الهمز والثلاث مفترقات على فعيلى رديدى وفوعلى دودرى وفاعلى قاقـلى وأفاعيـل أفانـين ويفنعول يلنجوج ويفنعيل يلنجيج وأفنعول ألنجوج وأفنعيل ألنجيج ﴿ وتجتمع زيادتان من الثلاث ﴾ على فعولاء شجوجاء وقيل وزنه فعوعال وفعلعال وفمالان ثـلاثان وفيعلون ديدبون وفيعلان ديدبان ومنفعول منجنون وقيل وزنه فعللول ومنفعيل منجنين وقيل وزنه فنعليل وقيـل فعلليل وفعيلاء حثيثـاء وفعولاء حروراء وفعالاء ثلاثاء وفعالاء قصـاصاء وفعيلاء مطيطاء وفاعولاء قاقولاء وافعلاء أرباء ﴿ والاربع ﴾ على فعولان عكوكان وقيل وزنه فعلعان وفعيلياء مطيطياء وفاعولاء ضاروراء وفعيلاء خصيصاء وفاعولاء قاقولاء وافعيلاء احليلاء (الثانى) ما تكرر فيه الحرفان مجرد ومزيد (المجرد) على فعفل ربرب وفعفل سمسم وفعفل بلبل والمشهور عند البصريين أن وزن هذه فعلل وفعال وفعلل وعزي الى سيبويه وأصحابه أن وزن ربرب ونحوه فعـل فأصله ربب أبدل الوسط حرفا من جنس الاول وعزي الى الخليل ومن تابعه من البصريين والكوفيين أن وزنه فعفل كما قدمناه أولا وهوقول قطرب والزجاج وابن كيسان في أحد قوليه وقال الفراء وجماعـة وزنه فعفع تـكررت فاؤه وعينه

وعزى الى الخليل أيضاً ﴿ والمزيد ﴾ فيه قد تلحقه واحدة قبل الفاء على افعفل ازلزل وأفعفل ألملم ويفعفل يلملم وبعد الفاء يليها على فعفل حمحم وبعد العين على فعيعل بغيبغ وفعفل زوزن وفعنفل كعنكع وفعنفل دحندح وفعافل قباقب وفعافل زعازع وفعافلة سواسوة وقبل اللام على فعفال جرجار وفعفال زلزال وفعفيل همهيم وفعفيل جرجير وفعفول قرقور وفعفل كلكل ان كان سمع مشددا فى نثر وفعفل قمقم وبعد اللام على فعفلي قرقري وقد يلحقه زيادتان مجتمعتان على فعفلان رحرحان وفعفلان جلجلان وفعفعيل قرقرير ومفترقتان على فعفليّ قرقريّ وقد يلحقه ثلاثة فيكون علي فعيفلان قعيقعان ﴿ المزيد ﴾ من الثلاثى غير المضعف منه ما تلحقه زيادة واحدة قبل الفاء علي وزن أفعل أسما أفكل وأصبع وصفة أرمل وافعل أثمد وأفعل أصبع ولم يجيئا الا اسما فأما أفعل فى الصفة فعـزيز جدا على خلاف فى اثباته والصحيح اثباته حكي أبو زيد لبن أمهج وافعل أسما أصبع ولم يأت على افعل الا هذا وبين عدن واشفى وانفحه ولم يأت صفة وافعـل أصبع علي خلاف فيه وافعله أنملة لغة وأصبع وأفعل مكسرا اسماً أكلب وصفة أعبد وأثبت بعضهم أفعلا فى المفردات وذكر اعلاما لرجال ومواضع والصحيح وجوده فيها لثبوت أبهل نباتاً وأصبع لغة فى اصبع وأنملة لغة فى أنملة وأفرّة لغة فى أفرّة وعلى افعلة العنة وأفعلة ألوقة وقيل وزنه أفعلة فأعل وقيل فعولة وأفعل أصبع ولم يأت سواه وافعل اصبع وأفعل أصبع وهذان رديآن وعلى تفعل وهو قليل اسماً نحو تتفل وما أدري أى ترخم هو وصفة تحلبة وتفعل اسماً وهو قليل تتفل وتحلئ فاذا أدخلت التاء لم يجئ الاصفة نحو تحلبة وحكي صفة تفرج بغير تاء وعلى تفعل تتفل وتفعل تتفل وتنضب اسماً وتحلبة صفة وتفعل اسما فقط تنفل وتفعل تتفل وبالتاء تحلبة وترعية وتفعل تتفل وتتفلة وتحلبة ولا يحفظ غيرهما وتفعل اسما تتفل وما أدرى أى ترخم هو بفتح الخاء وصفة تحلبة وأمر ترتب وجعل بعضهم ترتبا

اسما وعلي يفعل اسما فقط يلمق فأما جمل يعمل وناقة يعملة ورجل يلمع فمن الوصف بالاسم وأما ما زاد بعضهم من نحو يزيد ويشكر ويوسف ويحمد بطن من كاب فلا يثبت به أصل بناء لانه منقول من فعل أو أعجمي الا أنه ذكر وزن يفعلة يثبرة اسم ماء وعلى نفعل نرجس ولا يعلم غيره قال بعضهم وأظنه أعجميا ونفعل نرجس ونفرج وقيل نفرج فعلل وتعاقب التاء والنون يدل على الزيادة وعلى مفعل اسما محلب وصفة مقنع ومفعل اسما فقط منخر وقيل حركة الميم اتباع والاصل الفتح وقد أجاز سيبويه الوجهين ومفعل اسما فقط منخل ومفعل اسما منبر وصفة مطعن ومفعل كثير في الاسم مسجد قليل في الصفة رجل منكب ومفعل قليل فى الاسم مصحف كثير فى الصفة مكرم ومفعل وتلزمه الهاء مزرعة وأثبته بعضهم بغير هاء نحو مكرم ومعون ومألك ومقبر وميسر ومهلك ولم يأت غيرها وقيل هو جمع لما فيه التاء وقال السيرافى مفرد أصله الهاء رخم ضرورة اذ لم يحفظ الا فى الشعر وعلى مفعل صفة فقط مكرم فاما موق فاسم فقيل الميم أصلية ووزنه فعلي خفيفة الياء وصار منقوصا وقال أبو الفتح فعليّ والياء مشددة خففت ورفض الاصل وقال الفراء وابن السكيت الميم زائدة وزنه مفعل وفى الموق اثنتا عشرة لغة تدل علي أصالة الميم فأما زيادة الهاء قبل الثاء فنفاه بعضهم وجعل ماورد مما يوهم ذلك أصلا وأثبته بعضهم فقال يجئ علي هفعل هزبر وهفعل هجرع وهفعل همتع وهفعل هركلة وهفعل هيلع (وقبل العين) علي فاعل اسما غارب وصفة ضارب وفاعل آجر وكابل وزعم بعضهم ان كابلا أعجميّ وفوعل اسما عوسج وصفة هوزب وذكر سيبويه حوملا فى الصفات وهو اسم موضع واذا كان صفة كان من الحمل وفوعل صوبج لاغير وجاء بالتاء روزنة لغة وفيعل اسما عيلم وصفة صيرف ولم يجئ معتلا الا العين وفيعل معتلا فقط نحو سيد ولم يجئ في الصحيح الا صيقل اسم امرأة وفيعل خيزبة ونيدل وفيعل نيلج و بيزر وفيعله بيزرة لغة وفيعل صفة فقط حيفس وفيعل

في الحديث أقدم حيزم وعلى فأعل اسما فقط شأمل قيل وجاء صفة رجل زأبل أى قصير وفأعل زأبل لغة وفئعل نئطل وفنعل صفة فقط عنبس فأما حنتف اسم رجل فمرتجل وزنه فعلل وفنعل اسما فقط جندب لغة وأما الحية كنثأة فنقله أبوعبيدة وأثبته الزبيدىّ فى الصفات وقيل النون أصلية وفنعل اسما فقط قنبر وفنعل عنصل وفنعل حندس وفنعل اسما فقط قنطر وصفة عنفص وفنعل حنطئ وفنعلة كنفرة وفنعلة عنصوة وعلى فهعل رجل صهتم وفهعل زهلق وقيل وزنه فعلل وعلي فلعل ضرب طلخف قاله ابن القطاع وفعلل عكلد وفلعل دلعث وفلعل دلعث وفلعل قلفع وفمعل قمعل وفمعل سمحج وفمعل صمرد وفمعل دماص ويجوز أن يكون محذوفا من دمالص وفسعلة حسجلة (وجاء مزيدا) بأحد مثلين مدغما فعل اسما سلم وصفة زمل وفعل اسما قنب وصفة دنم وفعل اسما حمص وصفة حلزة وفعل اسما وهو قليل تبع وفعل فى الاعلام شلم وعثر وبذر ونطح مواضع وخرّد وشمر فرسان وخضم اسم رجل أولقبه وسوّر لعبة للصبيان وبقم اسم خشب صبغ أحمر يجلب من البحر والظاهر أنه ليس بعربى لانه ليس فى العربية شئ من تركيبه على تقاليبه وفعل أيل وفعل ايل وقيل وزنه فعيل من آل يؤل (وقبل اللام) على فعال اسما غزال وصفة جبان وفعال اسما عصام وصفة ضناك وفعال اسما غراب وصفة شجاع وفعول اسما جدول وصفة حشور وفعول اسما فقط خروع وعتود وذرود لا غير وفعول جرول وفعول اسما عتود وصفة صدوق وفعول اسما أتىّ وهو قليل الا أن يكون مصدرا كالجلوس أو جمعا كالفلوس وفعيل اسما عثير وصفة طريم وفعيل اسما فقط عليب وفعيل ضهيد وعثير وقال ابن جنى هما مصنوعان وفعيل غريف وفعيل اسما بعير وصفة شهيد واثبات فميل بكسر الياء بناء خطأ وفعيلة قالوا قدروئية وفعأل اسما فقط شمأل وفعأل ضنأك لغة فى ضناك وقيل وزنه فنعل كغنظب وفنئل جرنض وفعنل اسما ترنج وصفة عرند وفنعل برنس وقيل وزنه

فعلل وفعنل ضرنق وفعنل فرند وفعنل اسمافقط بلنط وفعنل قعنب وفعمل جعمظ وفعمل دلمص وفعملة نرمطة وفعملة ترمطة وفعملة سلمقة وفعهل سمهج وفعلل سهلج وفعللة حدلقة (وما جاء مزيدا) بأحد مثلين مدغما يجيء علي فعل اسما جبن وصفة هدبّ وفعل اسما جدب وصفة خدب وفعلة اسما فقط تئفة وفعلة اسما فقط تلنة وهما قليل وفعلة درجة (ومفكوكا) على فعالل اسما شربب وصفة دخالل وفعلل اسما فقط مهدد وفعلل صفة فقط رمادرمدد وفعالل اسما عندد وصفة قعدد وفعفل سمسق وفعفل كركم وفعفل فرفح (وبعد اللام) على فعلى علقي ولم يجيء صفة الا بالهاء ناقة حلباة ركباة (وبالف التأنيث) اسما رضوي وصفة سكري وفعلى اسما معزى ولم يجيء صفة الا بالهاء رجل عزهاة وذكره ابن القطاع بغيرها فأما رجل كيصي فنقله ثعلب منوّنا فقيل هوصفة وقيل اسم وصف به وقيل هو فعلى كضئزى غير منوّن وفعلى اسما بهمي وصفة حبلى وألفه للتأنيث وقالوا بهماة واحدة وليس بالمعروف وروى ابن الاعرابى دنيا منونا شبهوه بفعلل فأما موسى الحديدة فمصروفة وغير مصروفة وفعلى اسما دقرى وصفة جمزى وفعلى اسما فقط أدمي وفعلى خيمى قاله ابن القطاع وقال أبوعبيد البكري خيمى بسكون الياء على وزن فعلى وقال الزبيدى ليس في الكلام فعلي وفعلوة عرقوة وفعلوة اسما عنصوة وفعلوة خنذوة وفعلوة خنذوة ولا يكون الا اسما وفعلية اسما حذرية وصفة زبنية وفعلتة اسما فقط سنبتة وقيل وزنها فنعلة وعلي فعلن صفة فقط رعشن وفعلن اسما فقط فرسن وفعلن قليلا اسما وصفة خلفن وفعلم اسما جلهمة وزرقم كذا ذكر ابن عصفور وصفة ستهم وفعلم اسما دقعم وصفة سرطم وفعلم صفة فقط شجعم وفعلم قلعم وفعلال عبدل على خلاف في بعض هذا الموزن وفعاس دفنس وفعلسة خابسة وفعلئ طرقئ وفعلؤة ثندؤة وقيل من ثدن فقدمت النون فوزنها فلعوة وما تكرّرت فيه العين واقتضى الاشتقاق أن الثانى هوالزائد جاء على فعامة سكركة (ومايلحقه زيادتان مجتمعان)

قبل الفاء على انفعل صفة فقط انقحل وأنفعل أنقلس وانفعل انقلس لغة وميفعل وميفعل ميرنئ وميرنأ ومنفعل ومنفعل منطلق ومنطلق وينفعل الينجلب وذكروا أنه منقول من الفعل وان كان اسم جنس (وقبل العين) على فواعل اسما سوابط وصفة كواسر وفواعل اسما صواعق وصفة دواسر وفياعل اسما غيالم وصفة غيالم وفناعل اسما جنادب وصفة عنابس وفناعل اسما خناصرة وصفة كنادر وقيل هو فعالل وفعوعل صفة عثوثل وفعيعل صفة فقط حفيفد وفمنفل زونزك وفعاعل سلالم ولا يبعد فى الصفات اذا جمع زرق فالقياس يقتضي زرارق وفعلعل اسما ذرحرح وفعلعل اسما حبربر وصفة صمحمح وفعلعل كذبذب لا غير وفعلعل كذبذب وفعاعيل صفة طعام سخاخين وفياعل عياهم وفنيعل قنيبر وفنوعل قنوطر وفوفعل دودمس وقيل وزنه فوعلل وفماعل قماعل وفمعل هملع وقيل وزنه فعلل وفماعل دمالص وفمعل همقع وزملق وفيفعل فيفغر وفيعل حيهل وفنعل هنبر وشنحف وفنعل صنبر وقيل الكسر لالتقاء الساكنين فى الوقف وفلعل قلمس وقيل وزنه فعمل وفلاعل علاكد (وقبل اللام) على فعالل عكالد وفعفل قهقرّ وفعفل قسقب وفعفل قهقر وفعفل صفصل وفعفل صفصل وفعمل قلمس وفعلل حقلد وفعلل صعرّر وفعافل دوادم وقيل وزنه فواعل وفعلل قطنن وفعلل قطنن وقيل وزنهما فعلن وفعلن وفعويل سرويل وفعويل سمويل وفعاول اسما جداول وصفة حشاور وفعاول سراوع وقيل وزنه فعالل وفعلول اسما بلصوص وصفة حلكوك وفعلول اسما طحرور وصفة بهلول وفعليل رعديد وفعولل حبونن وفعولل حبونن لغة قيل وهما اسمان قليلان وقيل جاء صفة حزولق وفعوّل كروّس بضم الواو وفعوّل صفة فقط عطوّد وكروس وفعول علود وفعول اسما عسود وصفة عثول وفعيل قشيب وقيل أصله التخفيف فشدد على حد جعفر وفعليل اسما حمصيص وصفة صمكيك وفعونل غرونق وفعليل حمقيق وفعنيل غرنيق وفعنّيل

عرنيق وفعليل اسما حلتيت وصفة صهميم وفعيول اسما كديوس وصفة عذيوط وفعيلل اسما خفيلل وصفة خفيدد وفعمول جعموس وفعمال هرماس وفعميل قطمير وفعنل قهنب وفعنل زونك وفعنل زونك لغة وقيل زونك فعلل كعدبس وفعنول غرنوق وفعنول ذرنوح وقيل وزنه فعلول وفعنلل صفة فقط عفنجج وفعانل قرانس وفعانل قرانس وفعنال قرناس وفعايل عثاير وقد يجئ صفة بالقياس فى جمع طريم وفعايل اسما غراير وصفة عراير وفعفول قرقوف وفعفول قرقوف وفعفول بقبول و بنبوك وفعايل نيابع وفعنال قرناس وفعيال عنيان وفعيال اسما فقط كرياس وفعوال جحوان وفعوال اسما قليلا عصواد وفعوال اسما سروال وصفة جلواخ وفعاله زعارة وفعائل قليل اسما جرايض وصفة حطائط وفعليل الحبليل وفعالل اسما قرادد وصفة رعابب وفعلال اسما قليلا قرطاط وفعلال اسما جلباب وصفة شملال وفعيل صفة هبيخ (و بعد اللام) على فعلاء اسما حلفاء وصفة حمراء وفعلاء اسما قوباء وفعلاء اسما علباء وفعلاء اسما رحضاء وصفة عشراء وهو كثير فى الجمع وفعلاء اسما فقط فرماء وفعلاء اسما قليلا عنباء وفعلاء ظرباء وفعلان اسما سعدان وصفة سكران وفعلان اسما عثمان وصفة خمصان وفعلان اسما فقط سرحان وهو كثير فى الجمع فأما رجل عليان فقيل هو من قبيل الوصف بالاسم وفعلايه درحايه وفعلان اسما كروان وصفة قطوان وفعلان اسما قطران وفعلان اسما قليلا سبعان وفعلان اسما قليلا سلطان وقال سيبويه ليس في الكلام اسم على فعلان الاسلطان انتهي وقرأ عيسى بن عمر بقربان بضمتين وفعلنى اسما قليلا عرضنى وفعلنى عرضنى لغة وفعلتى كفرتي وفعلوت اسما رغبوت وصفة خلبوت وفعلوت خلبوت وفعليت عفريت وفعلوت سلكوت وفعلاة ضهياة وفعلين اسما قليلا غسلين وفعلنية اسما والهاء لازمة بلهنية وفعلوة جبروّة لاغير وفعلوس عبدوس وفعلاس عرفاس وفعليا بتليا وفعلوى هرنوى وقيل وزنه فعنلى وفعلهو قنزهو

والنون بدل من زاى فيؤول باعتبار أصله الى الثناءى وفعلم دلظم وفعلم قرطم وفعلم قرطم وفعلامه ضرسامه وفعلوم جرسوم وفملين وهبين وفعلين زرقين لغة فى زرقين وفعلون عربون وفعلون عرجون وفعلون فرجون وفعلون عربون وفعلون سرجون لغة في سرجين وفعلنّ قشونّ وفعلنّ قرطنّ وقعلنّ قرطنّ وفعلين هلكين وفعليت صوليت وكون الفاء أصلها الكسر دعوى وفعلناة خلفناة وكون الالف اشباعا دعوى وفعايل وهبيل (أو مفترقان) فرقت بينهما الفاء فعلى أفاعل اسما أجارد وصفة أبابر وأخايل فأما أدابر فذكره ابن سيده في الصفات والزبيدى وتبعه ابن عصفور فى الاسماء وعلى أفاعل أجالد للجسم وأفانية نبت ويكون جمعا اسما أفاكل وصفة أفاضل وأفنعل أرندج وافنعل ارندج لغة وبفنعل يرندج ويفنعل يرندج لغة ويفعل يوضأ ويرنأ ويفعل يرنأ ويفاعل ينابع ويفاعل يحابر اسم امرأة ويكون فى جمع الاسم يرامع واماجمال يعامل فقيل من الوصف بالاسم وتفاعل ترامز وقيل وزنه فعامل وقيل فعالل وتفعل اسما فقط تنوّط وهوفى المصدر كثير وتفاعل نضارع وتفعل تبشر وتفعل تبشر وتفعل تهبط وتفاعل تفاوت وكثر فى الجمع اسما تناضب وصفة بالقياس تحالب جمع تحلبة وتفاعل تفاوت وتفاعل تفاوت ونفاعل بالقياس نراجس جمع نرجس ونفوعل نخورش وقيل وزنه فعلل ومفاعل ولا يكون جمعاً اسما منابر وصفة مداعس ومفهعل مكهمل ومفوعل ومفيعل ومفاعل ومفعل ومفتعل ومفنعل اسماء فاعل وبالفتح اسماء مفعول مجوهر ومبيطر ومضارب ومكرم ومقتدر ومسنبل (أو العين) علي فاعول اسما طاوس وصفة جاروف وفاعال اسما قليلا ساباط وفاعيل خاميز وفيعول اسما قيصوم وصفة غيشوم وفوعال اسما قليلا طومار وفوعال اسما قليلا توراب وفوعيلة دوطيرة وفوعلة حوصلة وفيعال اسما خيثام وصفة غيداق وفيعال اسما فقط ديماس في أحد احتماليه وفيعيلة قيليطة وفنعال قيل لم يجيء الاصفة قنعاس وذكر بعضهم عنقاد وطنبار فينظراهما اسمان

أم وصفان وفنعال عنظاب وفوعالل كوألل وقيل وزنه فوأعل فيكون ثنائيا وفعال اسما قليلا دراج وصفة علام وفعال اسما خطاف وصفة حسان وفعال اسما فقط قثاء فاما رجل ذنابة فقيل من الوصف بالاسم وفعول صفة فقط سبوح وأثبت بعضهم فيه ذروحا فيكون اسما وفعول اسما سنود وصفة سبوح وفعول اسما عجول وصفة سروط وفعيل اسما بطيخ وصفة سكير وفعيل صفة قليلا مريق هكذا قل بعضهم وقال آخر وعلي فعيل مريق للعصفر ومريخ للذى هو داخل الاذن اليابس وفعيل اسماعليق وصفة زميل وفنعأل رجل قنتأل وقال الفراء وزنه فنعل أبدل من أحد المشددين همزة وفنعألة عنذأوة وقيل وزنها فعلأوة من عند وفيعلة ريحنة وفيعنل نيلنج لغة وفعول قموط وفعيل عمليق وقيل وزنه فعايل وفعيل دريء وفنعيل زنجيل وفوعل كوثل وفنعول عنقود وفنعول طنبور اغة وفاعول زالقوم وقيل وزنه فعلوم وفوعنل فوذنج وفنعالة سندأوة وفنعيل شنظير وفوعنل خورنق وفنعولة حندورة وقيل هو من باب قرطعب وفنعولة عنجورة (أو اللام) علي فعنلي اسما قرنبى وصفة حبنطى وجاء غير مصروف بلنصى وقيل لا يجيء الا اسما وجاء صفة بالهاء قالوا عقاب عقنباة وفعنلي بلنصى وخانماة وفعنلي اسما فقط جاندى وهو قليل كذا قيل وجاء بالهاء جلنباة وفعاناة جلنباة وفنعلي جلندى مصروفا وفعنلي صعنبي وفعيلي اسما قصيري وفعالى اسما حبارى وصفة جمع تكسير فقط عجالى وفعالى اسما صحارى وصفة حبالى وفعالى الصحاري وفعالى ذفاري وفعلي اسما زمكي وصفة كمرى وفعلي اسما قليلا جيضى وفعلي اسما قليلا عرضى وفعلي اسما قليلا فقط حذرى وفعلى جمزى وفعولى قعولى وفعولى سنوطى وفعولى عشورى وفعولى عدولى وقيل وزنه فعوال وفعالس خلابس وفعالن اسما فراسن وصفة رعاشن وفعالم زراقم وفعنلأ حبنطأ وقيل الهمزة فيه بدل من ألف حبنطي وفعنلأ حبنطأ وفعنلأ حبنطأ وفعيلأ حفيسأ وفعيلي حفيسى وفعالم ضبارم وفعالية اسما

كراهية وصـفة عباقية وحزابية وفعالوة سواسوة وفعنلوة اسما لزمته الهاء قلنسوة وفعنلية والهاء لازمة قلنسية وفعلعة شعلعة وفعولاة قهوباة (أو الفاء والعـين) على أفعال اسما ولا يكون الا مكسرا أحمال وصفة أبطال وجاء منه مفردابالهاء أظفارة للظفر وهو نادر وقالوا أرعاوية للنعم التى عليها وسوم وجاء صفة للمفرد برد أخلاق وصف بالجمع وافعال اسما اعصار وصـفة اسكاف وافعيل اسما اكليل وصفة اصليت وأفعيل أنجيل وأفعول اسماأسلوب وصفة أملود وأفعول أسروع وافعول اسما اردون وصفة ازمول وأفعال أدمان وافعل اسما ازفلة وصفة ارزب وأفعل أردب وأفعل أسما أردن وأفعلة اكبرة قومه وافعنل اسفنج وافعنل افرند وأفعنل أسفنط و يفعول اسما يعفور وصفة يحموم و يفعول يسروع وقيل ضمة الياء اتباع لضمة الراء و يفعيل اسما فقط يقطين و يفعل يهير وقيل الاصل تخفيف الراء ثم شددوتفعال اسما تمثال وصفة تفراج وقيل لا يثبت تفعال صفة والصحيح اثباته وتفعال قيل لم يجىء الا مصدراً كتطواف والصحيح مجيئه غير مصـدر قالوا رجل تيتاء ومضى تهواء من الليل وتفعيل اسما فقط ترعيب وتفعيل اسما ترعيب لغة وصفة ترعيد وتفعلة وتلزمها الهاء ترعية وكسر بعضهم التاء وجعله بعضهم أصلا وتفعلة ترعية لغة وتفعول اسما فقط تذنوب فاماتيهورة فمقلوب أصله تهوورة فوزنها قبل القلب تفعولة و بعده تعفولة وتفعول اسما قليلا تؤثور ونفعول نخروب ونفعال نفراج وقيل وزنه فعلال ومفعال اسما منقار وصفة مفساد ومفعال مرجان ومرجانة فقط من رجن وقال الاكثرون فعلان من مرج ومفعول صفة مضروب ومفعول معلوق فامامغرود فقيل مفعول وقيل فعلول ومفعيل اسما منديل وصفة مسكين ومفعيل منديل ومفعل مرعز ومفعل مرعز ومفعل مكوز قيل لم يجىء غيره ومفعل مكوز ومفعل مكوز ومفعلل مجذلق ومفعهل معلهج ومفعيل مطشيء ومفعيل ومطشيأ عند من أثبت طشيأ ومفعمل مطرمح ومفعمل مطرمج وهفعال هلقام (أو العين واللام)

على فيعلى خيزلى وفوعلى خوزلى وفنعلا خنفسا وفنعلى سندري وفنعلى شنفرى وفنعلي هندبي وفعلي لبدي وفيعلي حيفسى وفعلي نظرى وفنعلو حنظأو وفمعلوة قمحدوة وقيل وزنه فعلوة (أو ألفاء والعين واللام)علي أفعلي أجفلي قيل ولا يحفظ غيره وزاد بعضهم أوجلي قال ولا يعلم غيرهما وأفعلي اسما ايجلي وافعلي ايجلي لغة قيل وأفعلا أطرقا والجمهور علي أنه حكاية قيل وعلى مفعلي ومفعلي مصطكي ومصطكى والصحيح أن الميم فيهما أصل ومفعلى مندبى ومفعلي مقلسى ومفعلى مقلسى ﴿ أو ثلاث زوائد ﴾ مجتمعة قبل الفاء علي استفعل استبرق (أو قبل العين) فعلعل كذبذب وفعلعل ذرحرح وفعلل كذبذب (أو قبل اللام) فعاويل صفة قراويح واسما بالقياس عصاويد جمع عصواد وفعاييل اسما فقط كراييس وفعاليل أسما ظنابيب وصفة بهاليل وفعنلال اسما فرنداد وفعمال طرماح وفعنال جهنام وفعنال جهنام لغة وفعأليلة شرأبيبة وفعالولة حزالوقة وفعيليل قعيسيس (أو بعد اللام) على فعلوان عنفوان وفعليان اسما صليان وقيل وزنه فعلان وصفة عنظيان وفعلايا برحيا لاغير وفعلياء اسما قليلا مرحيا وفعلياء اسما كبرياء وصفة جربياء وفعلوتا اسما قليلا رهبوتا وفعلايا مرحايا وفعلايا حولايا وفعلياء تيمياء وفعلوان نهروان وفعلوان نهروان وفعلمان قشعمان وفعلمان قشعمان وفعلينا صرغينا (أومفترقة) على افعيلى اهجيرى واجريا ولا يحفظ غيرهما وأفاعيل قيل ولا يكون الاجمع تكسير نحو أباطيل أساليب وحكى رجل أقاطيع والظاهر أنه من الوصف بالجمع وأسانين اسم جبل منقول من الجمع ويفاعيل اسما يعاسيب وصفة يخاضير ويفتعول يستعور ووزنه عند سيبويه فعللول ويفعال يرناء وتفعال اسما فقط تجمال فاما رجل تلقامة ونحوه فمن الوصف بالمصدر والهاء للمبالغة وتفاعيل اسما فقط تجافيف ونفاعيل نخابير ومفوعل مهوأن وقال السيرافي وزنه مفعلل ومفاعيل اسما مناديل وصفة مكاسيب ومفمعل مشمعل ومفاعل مطلخم

ومفتعال متكاء كما فى قراءة الحسن ومفوعل مكوهد وهمفعال هاقام وفعيلى مصدرا فقط هجيرى وفعيلي اغيزى وفاعلي باقلي وفاعلى شاصلى وفاعولي بادولى قيل ولم يجئ غيره وفعولى هيولي وبخط ابن القطاع هي فيعولى وفنعولى قنطوري ومفعلى مرعزي اسما فأما رجل مرقدى فقيل من الوصف بالاسم ومفعلي مرقدى ولم يجئ الاصفه ومفعلي صفة فقط مكورى ومفعلي مكورى لغة ومفعلي مكورى ويفعلى يهيرى وقيل وزنه فعملي وفعالى اسما شقاري ﴿أو ثنتان مجتمعتان﴾ على أفعلان قيل صفة فقط أنبجان والصحيح أنه يكون اسماً أيضا قالوا أخطبان للشقراق وافعلان اسما قليلا اسحمان وصفة اضحيان وأفعلان صفة أضحيان لغة وأفعلان اسما أقحوان وصفة أسحوان وأفعالّ أسحارّ وافعال اسحار ولا يحفظ غيره وأنفعيل أنقليس وانفعيل انقليس وقال الخليل انقليس وانقليس أنفعيل وانفعيل وأفعليل ألبسيس وقيل وزنه أفعليس وفاعلوس آبنوس وأفعلاء أربعاء وأفعلاء أربعاء قيل ولا يعلم غيرهما فى المفردات الا أن يكسر للجمع على أفعلاء نحو أصدقاء انتهى وجاء أجفلاء وأرمداء وأفعلاء أربعاء وافعلاء أربعاء وافعلاء أربعاء ويفعلان يأدمان ويفعلىّ يرفئى وتفعلان ترجمان وتفعلان ترجمان وتفعلاء تركضاء وتفعلاء تفرجاء وتفعلوت اسما قليلا ترنموت وتفعلان تئفان ونفعلاء نفرجاء وقيل وزنه ففللاء ونفعلوت نخربوت وقال الجرمي وزنه فعلاوت ومفعلان مهرقان ومفعلاء مرعزاء ومفعلاء مرعزاء ومفعلان مكرمان ومفعلان مسحلان وقيل وزنه فعللان ومفعلان مهرجان ومفعلين مقتوين فى قول من جعل الميم زائدة ومن جعلها أصلية فوزنه فعلوين فيكون مما زيد بعد لامه ثلاث زوائد وقيل هو جمع علي حذف ياء النسب ومنفعيل منجنيق ومنفعول منجنون وكسر الميم فيهما لغة ويأتى الخلاف فى وزنهما وفاعلاء خازباء وفاعلاء خازباء وفاعلاء وفوعلال لوبياج وفوعلاء لوبياء وفعولاء عشوراء وفعولاء دبوقاء وفاعلون كازرون وفاعيال خاتيام

وفعالان خماطان وفعاعيل سخاخين ولا يعلم غيره وفعاليل اسما سلاليم وصفة عواوير وهو من ابنية الجمع الا أنه قد جاء عكا كيس لذكر العنكبوت وهو اسم مفرد وزنه فعاعيل وفنعلوت عنكبوت وقيل وزنه فعللوت وفنعلوه عنكبوه بالهاء وفنعلاه عنكباه بالهاء وفنعليت حنبريت وفاعلوت طاغوت أصله طاغيوت وقيل وزنه فلعوت مقلوب من طغي وقيل فاعول جعلوا التاء عوضا من الواو المحذوفة وفنعليس خندريس وفنعلاء خنفساء وفعلاء عنكباء وفعنلاء كرنباء وفعنلاء جلنداء وفعنلاء جلنداء وقيل مدته ضرورة فلا يثبت به بناء وفعلاء زمكاء وفعلاء مغلاء وفنعلاء هندباء وفنعلاء هندباء وفعالاء اسماً قليلا ثلاثاء وصفة طباقاء وفعيلاء صفة كثيراء واسما قليلا قال ابن سيدة عجيساء وقريثاء جعلهما سيبويه اسمين وجعلهما غيره صفتين فعجيساء عند سيبويه الظلمة وعند غيره العظيم من الابل انتهي وفعلولي فيضوضى وفوضوضي وفعليلى فيضيضى وقيل وزنها فيعولى وفوعولى وفيعيلى وتكون ثنائية وفعلياء زكرياء وفياعول ديابود وفعلعال حلبلاب وفملعال سرطراط وفعفلى صفصلى وفعفلى صفصلى وفيفعول زيزقون وفاقا للسيرافى وخلافا لابن جنى اذ زعم أن وزنه فعلول وفنعلول حندقوق وفنعليل قنسطيط وفنعليل خنفقيق فأما خنشليل فقيل وزنه فنعليل وذكر سيبويه فى باب التصغير أن نونه أصل والكلمة رباعية على فعلليل وفنعال سنمار وفيعليل خيفقيق بالياء وفعالماء قراشماء وفاعيلما ساتيدما وقيل هو مركب من ساتى ووزنه فاعل ودما وفيعلاء ديكساء وفيعلاء ديكساء وقيل وزنهما فعالاء وفعللاء وفعنعول سمنقور وفعمعيل اسماً سلسبيل من سلب وقيل وزنه فعفليع من اسبل وفعفيعل وصفا مرمريت وفوعليل صوقرير وقيل وزنه فعللل وفيتعول شيتعوز وفعلعيل حمقميق وفعلعيل سلطليط وفعلعول حبربور وفوعنيل شوذنيق وفوعنيل شوذنيق وفوعانل شوذانق وفيعنول شيذنوق وفعاليت صفة فقط قليلا سباريت واسماً بالقياس فى جمع

ملكوت تقول ملا كيت وفعلعلى حدبديى وفهنمال سهنساء من سنه اذا تغير وقيل وزنه فعنفال وأصوله ستة وفيعفول فيلفوس وفيعلان ضيمران وفوعلان ضومران وفيعلان طيلسان وفئعلان نيدلان وفاعلان طالمان وفئعلان نيدلان وفاعلان نادلان وفتعلان نئدلان وقيل وزنه فعللان وفاعلون آجرون وفعلان حومان وفعلان اسما عزفان وصفة صفتان وفعلان قمحان وفوعلان حوفزان وفعلان قمدان وفعلان كوفان وفعلين عفرين وقيل هو جمع لعفر كطمر وفيعلون حيزبون وفعتلان كلتيان من الكلب وفعنلان قهنبان وفعالاء حلاواء وفنعلانية قنبرانية وفنعلانية عنجهانية وفاعلاء كارباء وفعالون رساطون وفعلان حرمان وفعلانة جلبانة وفعلانة جلبانة وفوعلاء اسما قليلا حوصلاء وفعالىّ اسما بخاتىّ وصفة دراري ﴿ أو أربع زوائد ﴾ على افعيلال مصدرا فقط اشهيباب وفاعولاء اسما فقط عاشوراء وفعاملان كذبذبان فقط ومفعولاء اسما معيوراء وصفة مشيوخاء وأفعلاوي أربعاوى وفعيلاء دخيلاء قيل ولم يجئ غيره وزاد بعضهم غميضاء وكميلاء وأفعالون أسارون وافعيلاء اهجيراء وأفعولاء أكشوثاء ويفاعلات ينافعات ويفاعلات ينابعات وقيل هو جمع ينابع كيرامع سمي به ويفاعلاء ينابعاء ويفاعلاء ينابعاء ويفعالى يرفاىّ ومفعالين مرعايين اسم موضع ويمكن أن يكون مثنى سمى به وفعلعايا بردرايا وفنعلولى حندقوقي وفنعلولى حندقوقي وفنعلولى حندقوقى وقيل وزنها فعللولى بفتح الفاء وكسرها وفعللولى وفعيلاء مكيثاء وفعلانين سلمانين ويجوز أن يكون جمعاً سمى به والمفرد سلمان كعثمان وفنعلون قنسرون وقيل وزنه فعلون وفعالاء زمراء وفيعولاء قيصوراء وفعلولاء بعكوكاء وقيل وزنه مفعولاء أبدلت فيه من الميم الباء وفوعولاء فوضوضاء وفيعيلاء فيضيضاء وقيل وزنهما فعلولاء وفعليلاء وفعالين حوارين ويحتمل أن يكون جمعاً سمى به (أو خمس زوائد) ولم يحفظ منه الا ما جاء على فعلعلان كذبذبان بتشديد الذال لا غير وفمفيلياء بربيطياء

وقرقيسياء لاغيرهما (الرباعى) مجرد ومزيد المجرد على فعلل اسماً جعفر وصفة شجعم وسهاب هكذا مثلوا وقيل الميم في شجعم والهـاء فى سلهب زائدتان وجاء بالهاء شهربة وفعلل اسماً زبرج وصفة خرمل وفعلل اسماً برثن وصفة جـرشع وفعلل اسماً درهم وصفة هجرع وقيل الهاء زائدة وفعل اسماً صقعل وصفة سبطر وفعل خبعث ودلمز خلافا لمن نفاه وفعلل وفاقا للاخفش والـكوفيين اسماً جحدب وصفة جرشع لوجود سودد وعوطط وعندد وفعلل زغبر وخرفع وفعالل طحربة خلافا لمن نفاهما ولا يثبت فعلل بجر مز وفعلل بعرتن وفعلل بعرتن ودهنج وفعلل وفعلل بعجلط وفعالل بجندل خلافا لزاعمى ذلك وفرع البصريون فعللا على فعالل والفراء والفارسى على فعليل (المزيد) ما فيه زيادة واحدة فقبل الفاء لا يكون الا في اسم فاعل ومفعول مدحرج ومدحرج (وقبل العين) على فنعل اسما خنبعث وصفة قنفخر وفنعلل اسما قليـلا كنهبل وفنعلل جنعدل وفنعلل خنضرف وقيل وزنه فعللل ويقال بالظاء وبالضاد وفنعلل كنهبـل فاما جنعدل فأثبته الزبيـدى خماسيا فى الصفات لفقدان فنعلل وأما عجوز شنهربة فقيل هى كسفرجلة والظاهر أنها فعللة (وعلى) فنعلع هندلع لا غـير وقيل هو خماسى الاصـل ووزنه فعللل وفوعال دودمس ويظهر لى أنه من مزيد الثلاثى تـكررت فيه الفاء وأما هيدكر فالظاهر أنه فيعلل وقيـل هو مقصور من هيدكور كخيسفوج ولم يسمع هيدكور وفعل شمخر قيل ولم يجيء الا صفة وقالوا كمهرة للحشفة وفعل قيل ولم يجئ الا صفة نحو علـكد وقـد جاء اسما صنبر وهنبر وفعلل همرش وزعم أبو الحسن أن أصله هنمرش وحروفـه كلها أصول ووزنه فعللل وفعلل همـرش لغة -فأما صنبر فأثبته الزبيدى وابن القطاع فى مزيد الرباعي ونفاه بعضهم وفعاعل زبعبق وفعلعل سقرقع وقال الخليل هو بفتح القاف الاخيرة فهو على فعلعل وفعلة زمزدة وفعلل اسما همقع وصفة زملق ودملص ويظهر لى أنه من مزيد الثلاثى فاصله زلق ودلص

لوضوح المعنى (وقبل اللام الاولى) فعالل اسما برائل وصفة قرافص وفئالل اسما جبارج وصفة قراشب وفعيلل صفة فقط سميذع وفعيلل عبيقر وفعوللل اسما فدوكس وصفة عشوزن وفعنلل اسما قرنفل وهو قليل وفعنلل قيل فى الاسم قليل جحنفل وفى الصفة كثير حزنبل وقال الزبيدى لم يأت اسما (جحنفل العظيم الشفة وفعنلل عرنتن) وقال الزبيدى ليس فى الكلام فعنلل فاما دحندح فقيل هو مركب من صورتين دح دح وفعنلل عرنفطة وفعلل اسما شفلح وصفة عدبس وفعلل اسما قليلا صعرر وفعلل زمرذ لغة فى زمرذ وفعفل اسما شهشدق وصفة شفشلق وفعيللة جعيدبة (وقبل اللام الاخيرة) على فعليل اسما برطيل وصفة حربيش وفعليل قيل صفة قليلا غرنيق وتقدم أنه من مزيد الثلاثى وهو الشاب من الرجال وقال الزبيدى انه طائر فعلى هذا يكون اسما وصفة وفعلول اسما عصفور وصفة قرضوب وفعلول حرذون وصفة علطوس وفعلول علطوس لا غير وفعلول اسما قربوس وصفة بلعوس وفعلول قيل صفة فقط كنهور للمطر الدائم وقال الزبيدي قطع من السحاب كالجبال واحدها كنهورة فعلى هذا يكون اسما لا صفة كبلهور اسم ملك وفعلال اسما قرطاس لغة في قرطاس وفعلال ولم يجئ منه الا قولهم ناقة بها خزعال فأما القسطل فقيل الالف اشباع وقيل هو على فعلال وزاد بعضهم بغداد وقشعام العنكبوت وفعلال اسما حملاق وصفة هلباج وفعلل صفة فقط سبهلل وفعلل اسما عربد وصفة هرشف وفعلل قيل صفة فقط قسقب وجاء عرطبة لعود الغناء فيكون اسما وفعالل ولم يجئ منه الا اصفصل وفعلل شفصل وفعالل حبتر وفعلل صمخدد وفعلال جلفاط لغة في جلفاط وفعلنل خرفنج وفعليل خرذيق وفعلول بنو صعفوق (وبعد اللام الاخيرة) على فعلي صفة حبركي وجلعبي قال ابن سيدة ولا يعلم هذا البناء جاء للاسم انتهى وجاء غير مصروف ضبعطى وزبعرى وقد يصرف زبعرى وفعلي سقطري وفعلي اسما قليلا سبطرى

وفعللي اسما فقط قهمزى وفعالي اسما فقط هر بذي وفعللى قيل حندبى وتقدم أنه على وزن فنعلا وفعللي سلحفاة باسكان اللام وفتح الحاء لغة وفعلية ساحفية فأما رجل سحفنية أى محلوق الرأس يقال سحفه اذا حلقه فوزنه على هذا فعلنية وقد ذكره سيبويه فى فعلية وفعلوة اسما فقط والهاء لازمة قمحدوة وفعلى سلحفى وفعلاة سلحفاة واثبته الزبيدي وقيل أصله سلحفية فقلبت الياء ألفا على لغة رضا فى رضي وفعلم صلخدم وفعلن خبعثن فأما همرجل فقيل حروفه كلها أصول فهو خماسى وقيل اللام زائدة فيكون من مزيد الرباعي ووزنه فعالل وقيل اللام والميم زائدتان من هرج ووزنه فعلل وقيل اللام والهاء زائدتان من مرج ووزنه هفعلل (أو زيادتان مجتمعتان فيه حشوا) على فعلويل قندويل وفعليل صفة مضاعفا حر بصيص وقدجاء اسما قفشليل وفعللون اسماً منجنون وصفة حندقوق كذا ذكره سيبويه وقال غيره هي بقلة فتكون اسما وفعليل قشعريرة بالتاء وسمهجيج لا غيرها وفعاول زماورد وفعفالل فشفارج وفعفالل فشفارج وفيهعلل خيهفعى وقيل وزنه فيهعلي من الثلاثى (أو آخرا) على فعلاوت حذرفوت وفعللان قليلا اسما زعفران وصفة شعشعان وفعللان اسما عقربان وصفة دحمسان وفعللان اسماً حندمان وصفة حدرجان وفعللاء اسما فقط برنساء وفعللاء اسما قليلا قرفصاء وفعلاء صفة فقط طرمسا وفعلاة خلفناة وفعلاة سلحفاة ويقال بفتح السين وبالمد وبالقصر وفعلاء سقطراء وفعللاء مصطكاء وفعللاء هندباء وتقدم أن وزنها فنعلاء فيكون من مزيد الثلاثى وفعللان عرقصان وفعالان عرقصان (أو مفترقتان) على فعوللى حبوكرى اسما وقدوصف به والالف للتكثير لا للالحاق وقيل للتأنيث وينظر أصرفته العرب أم لم تصرفه وفيعلول اسما خيتعور وصفة عيضموز وفنعليل اسما فنطليس وصفة عنتريس وفنعيللة زنفيلجة وفنعاللة زنفالجة وفعاليل جمعاً فقط اسما قناديل وصفة غرانيق فى قول من جعل النون

أصلية وفعأليل اسما قليلا كفأيلي وفعاللاء اسما قليلا جخادباء وفعنلال جعبنار وفعلال اسما سجلاط وصفة طرماح في قول من جعل احدى الميمين أصلية وفعنليل شمنصير وقيل هو خماسي الاصول وفعلال جلنار وفعنللى حفنظري وشفنترى وقيل شفنترى فعللي خماسي الاصول كقبعثرى وفعللى شفصلى وفعللى شفصلي وفعللى قرطبي وفعلي كمثري وفنعليل منجنيق وقال سيبويه هو من الخماسي وقال ابن دريد هو ثلاثي وزنه منفعيل وفعنلال خرنباش وقيل يمكن أن تكون الالف اشباعا وفعنلان خرنباش وفعنلول قرنفول وقيل يمكن أن تكون الواو اشباعا ومفعال مجلعب ومفعليل دردبيس وفعليل قنبيط وفيعال هيدكر وفعلول حنبوش وفاعولل فالوذج وفنعلال سنجلاط وفعلعول عقرقوف وفيعلال فيشجاه (أو ثلاث زوائد) على فعوللان عبوثران وفعلالاء قليلا برناساء وتقدم أن النون زائدة فيكون من مزيد الثلاثي وفعاللاء قليلا جخادباء وفعنللان هزنبران وقيل الهاء زائدة وفعللان عفرزان وقيل هما تثنية هزنبر كجحنفل وعفزر كهدبس ثم سمي بهما وفعيللان عبيثران وفعيللان عبيثران وفعنللان عرنقصان وفعللان عقربان وقيل أصل الباء التخفيف فشدد كما تشدد في الوقف وأجرى الوصل مجري الوقف وافعلينة اصطفلينة وقيل هو من مزيد الخماسي (الخماسي) مجرد ومزيد المجرد على فعلل اسما سفرجل وصفة شمردل وفعلل اسما خزعبل وصفة قذعمل وفعلل اسما قرطعب وصفة جردحل وفعلل قالوا صفة فقط جحمرش وقيل قهبلس للمرأة العظيمة والحشفة الذكر فتكون اسما وفعلل قرعطب وفعلل عقرطل وفعلل سبعطر قيل وفعلل كسبند وفعلل زمردة ولا يجوز ادغام النون حينئذ لان الكلمة خماسية فيلبس بفعلة وفعلال هندلع أثبته ابن السراج في الخماسي ولم يذكره سيبويه (المزيد) لا يلحقه الا زيادة واحدة فيأتى على فعلليل اسما عندليب وصفة علطميس وفعليل اسما خزعبيل وصفة قذعميل وفعللول اسما فقط عضرفوط وفعللول صفة قليلا

قرطبوس وفعللى صفة قليلا قبعثرى وفعالى قبعثري لغة وفعلالل خذرانق وقيل أصله فارسى ودرداقس قال الاصمعي أظنها رومية وزرمانقة وفعلليل منجنيق وتقدم الخلاف فى حروفه الأصلية وفعلول شمرطول وقيل يمكن أن يكون محرفا من شمرطول كعضرفوط وفعلال قرصطال وفعليلل مغناطيس وفعللانة قرعبلانة قيل ولم تسمع الا من كتاب العين فلا يلتفت اليها وفعلالة طرجهارة وفعللالة طرجهارة ونقل ابن القطاع مغناطيس على وزن فعلاليل فان صح وكان عربياً كان ناقضاً لقولهم الخماسي لا يلقحه الا زياة واحدة أو يكون شاذا فلا ينقض

القول فى جملة من الاسماء الحق بها في الوزن ومثل مما الحق

فعلل نحو جعفر ألحق بزيادة ثانية مثل جوهر وضيغم وثالثة جدول وعين ورابعة رعشن وبالتضعيف مهدد وفعلل نحو برثن ألحق به دخلل ولم يجيء الا بالتضعيف أو بزيادة فى الآخر حلكم فعلل نحو زبرج ألحق به زمرد وداقم عند من جعل الميم زائدة فعلل نحو درهم ألحق به عثير وخروع فعل نحو قمطر ألحق به خدبّ فعلل عند من أثبته نحو جرشع ألحق به عندد وسوددو عوطط فهذه ثلاثية الاصول ألحقت بالرباعى فعلل نحو فرزدق ألحق به عثوثل وعقنقل وحبربر وفعللل نحو قهبلس ألحق به نخورش على الصحيح فعلل نحو قرطعب ألحق به أرمول واردب وانقحل وادرون فهذه ثلاثية الاصول ألحقت بالخماسي (ومن المزيد الرباعي الاصل) فعولل نحو حبوكر ألحق به حبونن فعلول نحو عصفور ألحق به بهلول فعول نحو قربوس ألحق به حلكوك فعلول نحو فردوس ألحق به عذبوط فعلوة نحو قمحدوة ألحق به على قول من جعل ذلك وزنها قلنسوة فعللوت نحو عنكبوت على قول من جعل ذلك وزنها ألحق به نخربوت فعليل نحو برطيل ألحق به احليل فعلية نحو سلحفية ألحق به بلهنية فعالل نحو جخادب ألحق به دواسر ودلامص فعلال نحو سرداح ألحق به جلباب وجريال وجلواخ وعلباء فعلال نحو قرطاس

ألحق به قرطاط فعلى نحو حبركي ألحق به حبنطى فعنلال نحو جعنبار ألحق به فرنداد فعلال نحو خنبار ألحق به جلباب فعللى نحو جلحطى ألحق به جربيا فعللى نحو جحجبي ألحق به خيزلى وخوزلى فعنلل نحو عبنقس ألحق به عفنجج فعلل نحو عدبس ألحق به زونك على خلاف فى وزنه قد تقدم فعلل نحو عربد ألحق به علود فهذه ثلاثية الاصول ألحقت بمزيد الرباعي (ومن المزيد الخماسى الاصل) فعلليل نحو علطميس ألحق عرطبيل فعليل نحو خزعبيل ألحق به قشعريرة فعللى نحو قبعثرى ألحق به شفنتري فعللول نحو عضرفوط ألحق به خيسفوج وعنكبوت وحندقوق على تقدير أصالة النون فهذه رباعية الاصول ألحقت بمزيد الخماسى

ذكر أبنية الافعال

الفعل ثلاثى ورباعى الثلاثى مجرد ومزيد (المجرد) على فعل وفعل وفعل وفعل المبنى للمفعول (أما فعل) فلم يرد ياءى العين الا ماشذ من قولهم هيؤفا مانهو فالواو فيه بدل من ياء لضمة ماقبلها ولا مضاعفا الا لبيت تلب وشررت تشر وحببت وخففت ودممت تدم دمامة ولا متعديا الا بتضمين نحو رحبكم الدخول في طاعة الكرمانى أى وسعكم وان بشرا قد طلع اليمن أي بلغ ووصل (قال ابن مالك) أو تحويل نحو صنت زيدا ولا غير مضموم عين مضارعه الا فى قول بعض العرب كدت تكاد حكاه سيبويه وليست التى للمقاربة وحكاه غيره دمت تدام ومت تمات وجدت تجاد ولبيت تلب ودممت تدم ومضارع فعل انما يأتى يفعل (وأما فعل) فقياس مضارعه يفعل بفتح العين وجاء بكسرها وجوبا فى مضارع ومق ووثق ووفق وولى وورث وورع وورم وورى المخ ووعم وبكسرها جوازا مع الفتح فى مضارع حسب ونعم ويئس ويئس ووغر ووحر ووله ووهل وولع ووزع ووهن وويق وولغ ووصب وقالوا ضللت بكسر اللام لغة لتميم وورى الزند بكسر الراء ومضارعهما يضل ويرى وكذا مضارع فضل وقنط وعرضت له الغول وقدر بكسر

عينه وقالوا ضلات وورِي الزند بفتح العين وقالوا فضل ونعم وحفر ونكل وشمل ونجد وقنط وركن ولبيت بكسرها فى الماضى وضمها فى المضارع وفى المعتل مت ودمت وجدت وكدت كذلك وقالوا تدام وتمات على القياس وهذا من تركيب اللغات (وما بنته جماهير العرب) على فعل مما لامه واو كشقى أو ياء كغنى فطيئ تبنيه على فعل بفتح العين يقولون شقى يشقى وفنى يفنى (وأما فعل) فصحيح ومهموز ومثـال وأجوف ولفيف ومنقوص وأصم (الصحيح) ان كان لمغالبة فمذهب البصريين أن مضارعه بضم العين مطلقا نحو كاتبنى فكتبته أكتبه وعالمنى فعلمته أعلمه وواضأنى فوضأته أوضؤه وجوّز الكسائىّ فى حلقى العين فتح عين مضارعه كحاله اذا لم يكن لمغالبة وسمع شاعرنى فشعرته أشعره وفاخرنى ففخرته أفخره وواضأني فوضأته أوضؤه بفتح العين والخاء والضاد ورواية أبى زيد بضمها وشذ الكسر فى قولهم خاصمنى فخصمته أخصمه بكسر الصاد ولا يجيز البصريون فيه الا الضم وهذا مالم يكن المضارع وجب فيه الكسر فانه يبقى على حاله فى المغالبة نحو سايرنى فسرته أسيره وواعدنى فوعدته أعده وراماني فرميته أرميه وان كان لغير مغالبة حلقى عين أو لام فقياس مضارعه الفتح واليه يرجع عند عدم السماع هذا قول أئمة اللغة وعند أكثر النحويين لا يتلقى الفتح أوالضم أو الكسر أو لغتان منها أو ثلاثتها الا من السماع وربما لزم الضم نحو يدخل ويقعد أوالكسر نحو يرجع أو الضم والفتح أو جاء بالثلاث أو غير حلقيهما فيأتى على يفعل كيضرب أو يفعل كيقتل وقد يكونان فى الواحد نحو يفسق فقيل يتوقف حتى يسمع وقال الفراء يكسر وقال ابن جنى هوالوجه وقال ابن عصفور يجوزالامران سمعا أو لم يسمعا قال أبو حيان والذى نختار ان سمع وقف مع السماع وان لم يسمع فاشكل جاز يفعل ويفعل وقد شذ ركن يركن وقنط يقنط وهلك يهلك بفتح عين المضارع (المهموز الفاء) كالصحيح نحو أرز يأرز وأمر يأمر وجاء

حلقي عين يأخذ (أو العين واللام) فكالصحيح الحلقيهما نحو زأر يزأر وقرأ يقرأ وجاء يزئر (المثال) مافاؤه واو أو ياء فمضارعه مكسور العين نحو وعد يعد ويسر ييسر الا ان كانت عينه أولامه حلقيتين فالقياس الفتح نحو وهب يهب ووقع يقع ويعرت الشاة تيعر وحمل يذر على يدع ويجد من الموجدة والوجدان بضم الجيم شاذ وقيل لغة عامرية فى هذا الحرف خاصة (الاجوف) ماعينه ياء فيفعل نحو يسير أو واو فيفعل نحو يقوم (اللفيف) ان كان مفروقا وهو واوي الفاء يائي اللام نحو وقى أومقرونا وهو واوي العين يائي اللام نحو طوى فمضارعهما يفعل نحو يفي ويطوى (المنقوص) مالامه ياء فيفعل نحو يرمى أو واو فيفعل نحو يغزو والفتح فى حلقي العين يائي اللام محفوظ نحو ينهى ويسعي ويطغي ويمحى وشذ يقلى ويغشى ويجبى ويخشى ويعثي ويسلى ويحظي ويعلى ويأبى والمختار يقلي وحكي قلى يقلى ويغشو ويجثو ويجبى ويعثو وعثي يعثى ويحظو وحظى يحظى ويعلو ويسلو وخشى يخشى وأبي يأبى (وجاءت افعال منه مضارعها بالكسر والضم) وهى أتى وانى وأسا وأذا وبأى وبها وبغى وبقى وبراوثناوحيا وجلا وجأى وحلا وحزا وحثا وحشا وحكي وجفى وحذا وحمى وخفا وخذا ودأى ودحى ودها ودنا وذرا ودرا ورثا ورطا وربا ورعى وزقي وطلا وطبا وطحا وطما وطغى وطها وكنى وكرا ولحا ولصا ومحا ومأى ومتا ومسا ومقا ومغا ومضا ونقا ونما ونحا ونأى ونشا ونغي وصغي وصخا وضبا وعزا وعنا وعجا وعرا وغطا وغما وغفا وغشا وغدا وذأى وفلا وقنا وسنا وسحا وشأى وشحا وشكا وهدا وهما ولم يأت من ذلك شيء أوله تاء أو ظاء أو واو أو ياء (الاصم) ماعينه ولامه من جنس واحد فمضارع المتعدي منه بضم العين وشذ من ذلك ما كسر وجوبا وذلك مضارع حب وجوازا مضارع هر وعل وشدو بت وشذ فيه الفتح قالوا عضضت تعض ومضارع اللازم بكسرها وشذ من ذلك ماضم وجوبا وذلك مضارع مر وكر وذر

وهب وخب وأب وجل وأل ومل وعل وطل وتل وهم وزم وعم وعس وقس وطس وشط وعن وجم (المزيد من الثلاثي الاصل) ملحق بالرباعي الاصل أو بمزيده وغير ملحق الملحق به منه ما يكون حرف الالحاق (قبل الفاء) فيكون علي وزن يفعل نحو يرنأ أو تفعل نحو ترمس بمعنى رمس وترفل بمعنى رفل وعلي نفعل نرجس الدواء وهفعل هلقم اذا أكبر اللقم وسفعل سنبس بمعنى نبس ومفعل مرحب (وقبل العين) علي فيعل بيطر وفوعل حوقل وفاعل تابل القدر بمعنى تبلها وفنعل فرنض بمعنى فرض وفهعل دهبل اللقمة عظمها وفمعل طرمح (وقبل اللام) على فنعل قلنس وهو قليل وفعهل غلهصه بمعنى غلصه وفعيل طشيأ وفنعل سنبل (و بعد اللام) علي فعلى قلسى وهو قليل وعلى فعلم غلصمه أي غلصه وفعلن قطرن البعير وفعلس خلبس أي خلب وفعفل زهزق بمعنى أزهق وفعلل جلبب (والملحق) بمزيد الرباعي (ملحق باحرنجم) وجاء علي افعنلي اسلنقي وافعنلل اقعنسس وافعنلأ احبنطأ وافونعل كاحونصل (وملحق بتدحرج) وجاء علي تفعلى تقلسى وتفعلت تعفرت وتفعنل تقلنس وتفعلل تجلبب وتفيعل تشيطن وتفوعل تجورب وتفوعل ترهول وتمفعل تمسكن وتفعل تأدب وتكبر وتفاعل تضارب وتباعد (وملحق بافعللّ)وهو نادرا بيضض ألحق باقشعر (وغير المحلق) مماثل للرباعي وغير مماثل (المماثل) ما فى أوله همزة الوصل وهو خماسى وسداسى (الخماسى) يأتى علي افتعل اقتدر وانفعل انطلق وافعل احمر وافعل ادبج وافعلى اجأوى وهما خطأ لان ادبج افنعل واجأوى افعلل (السداسى) يأتى على افعنلل احنكك واستفعل استخرج وافعال ادهام وافعولل عثوشب وافعول اعلوط وافعنلى اسلنقي وافاعل وأفعل اللذان أصلهما تفاعل وتفعل أطاير وأطير وزاد بعضهم أفعيل أهييخ وافونعل احونصل وافعولل اعثوثج قال أبو حيان وهذان الوزنان أغفلهما سيبويه وقيل انهما من كتاب العين فلا يلتفت اليهما وأفاعل

ادارس ادبراسا وافعل ازمل ازمالا وأفوعل أكوهد الفرخ وقيل وزنه افعال كاقشعر وافعنلأ احبنطأوافعال اشعال وافعالل اسمادر وافلعل ازلعب وانفعل انقهل وافعأل اكلأن وافمعل اسمقر وافتعأل استلام وافعمل اهرمع وافعهل أقهد (الرباعي) مجرد ومزيد (المجرد) على وزن فعلل دحرج (المزيد) على تفعلل تسربل وافعنلل احرنجم وافعلل اقشعر واطمأن وافملل اخرمس وقد شذ من الفعل بناء جاء سداسيا على غير وزن السداسي وليس أوله همزة وصل ولا تاء وهو قولهم جحلنجع ذكره الازهري

ذكر نوارد من التأليف

تماثل أصلين فى ثلاثى فاء وعينا نحوددن وفاء ولاما نحو سلس مستثقل فان كان عينا ولاما نحوطلل فلا ويقل ذلك فى حرفى لين وحلقيين نحوحوه وحيي ولحت العين وصخ وبخ وشعلع وعز فى هاءين نحو يهه ومهه وهمزتين نحو جأوقل نحو قلق وفي حلقيين أقل نحو حرح وأجأ وأقل من باب أجأ تماثل الفاء واللام من الرباعي نحو قرقف وأقل من باب قرقف تماثل الفاء والعين نحو ببر وددن وببن وبابوس وققس وأقل منه باب بب وهو ما تماثلت فاؤه وعينه ولامه والمحفوظ من ذلك ببه والفعل منه بب يبب بباو ببا ورر ررًا وققق وصصص وههه يقال قق يقق ققا وكذا صص وهه وقالوا دد مشددا وددد وددٌ (والياء) حروفها من باب بب قيل باتفاق وقيل باختلاف فان صح ييت الياء فهى من باب يبّ والا فالظاهر أن الهمزة أصل والعين منقلبة عن ياء فيكون من باب يين أو عن واو فيكون من باب يوم وباب يين أوسع (وأما الواو) فزعموا أنه لا توجد كلمة أعتلت حروفها الاهي ومذهب الاخفش أن ألفه منقلبة عن واو ومذهب الفارسي وغيره انها منقلبة عن ياء ولم يأت ما فاؤه ياء وعينه واو الايوح وعن الفارسي انكاره وقيل هو تصحيف بوح بالباء والايوم وما تصرف منه يوم أيوم

و ياومه مياومة و يواما وأما حيوان فالا كثرون علي أن واوه بدل من ياء وكذلك حيوة ومذهب المازنى أن لام حيي واو والحيوان وحيوة جاء على الاصل وقل باب ويح ولم يسمع منه فعل وسمع تو يل وهو نادر فأما قوله

فما وال ولا واح　　ولا واس أبو هند

فمصنوع وكثر باب طويت وأتيت وكثر مثل سجسح وزلزل وأهمل ذلك مع الهمزة فاء نحو أجاج فان كانت عينا فهو مسموع نحو بأبأ ورأرأ وضئضئ وقل مع الياء فاء نحو يؤيؤ أو عينا نحو صيصيه ومع الواو عينا نحو قوقأ وضوضأ فالالف أصلها الواو ولم يجئ منه غير هذين قاله الاخفش ولا تبدل الواو ألفا فتقول ضاضأ فأما حاحيت وعاعيت وهاهيت ولم يجئ منه الا هـذه الثلاثة قاله الاخفش فالالف أصلها الياء وقال المازني هى منقلبة عن واو قال أبو حيان وأما المهمل مما يمكن تركيبه فأ كثرمن أن يعد وقد تعرض النحاة لبعضه فقالوا يزاد قبل فاء ثلاثى الفعل الى ثلاثة نحو استخرج وقبل فاء رباعيه الى اثنين نحو يتدحرج ومنع الاسم من ذلك مالم يشاركه لمناسبة في الاشتقاق نحو مستخرج ومتدحرج وشذ مما زيد فيه قبل فاء ثلاثي الاسم حرفان انقحل وانزهو ويقال انزعو وانقاس وانقلس وذكر ابن مالك ينجلب واستبرق ولا يوردان لان الاول منقول من الفعل والثانى من لسان العجم فلا يورد فيما شذ من الثلاثى الذى زيد فيه قبل فائه ثلاثة أحرف اذ ليس عربي الوضع وقال ابن مالك وغيره أهمل من المزيد فعويل وقد ذكر وروده نحو سرويل وفعولى الاعدولى وقهوباة نقلها أبو عبيد وهو ثقة وقال الفارسي لم يعرف مخرجها من حيث يسكن اليه فأما حبونى فمسمي بالجملة أو وزنه فعلنى أو أصله حبونن فأبدل احتمالات وفعلال غير المضعف الا الخزعال نقله الفراء ولا يثبته أكثر النحاة وزاد بعضهم القسطال والقشعام وفيعال غير مصدر نحو ميلاغ وفعلال غير مضاعف نحـو الديداء وفوعال وأفعلة وفعلى

أوصافا ففوعال اسما نحو توراب وحكي بعضهم أنه جاء صفة قالوا رجل هو هاه
وندر ضيزى وعزهى ورجل كيصى وامرأة سعلاة وحكي الجرمى في الفرخ امرأة
حيكي وفيعل فى المعتل العين الا بالالف ونون كتيهان وتيحان وفيعل في الصحيح
الا ما ندر من بيئس وصيقل اسم امرأة والاطبلسان بكسر السلام وقيل روايته
ضعيفة وقد أنكره الاصمعي وندر تعيل مثاله ضهيد وعثير وقال ابن جني مصنوعان
وفعلل نحو عليب قال ابن مالك في التسهيل منعت التصرف افعال منها المبينة فى
نواسخ الابتداء وباب الاستثناء والتعجب وما يليه ومنها قل النافية وتبارك وسقط
فى يده وهدك من رجل وعمرتك الله وكذب في الاغراء وينبغي ويهيط وأهلم
وأهاء وأهاء بمعنى آخذ وأعطى وهلم التميمية وهاء وهاء بمعنى خذوعم صباحا وتعلم
بمعنى اعلم وفى زجر الخيل أقدم وهب وارحب وهجد قال ثعلب فى فصيحه تقول
ذرذا ودعه ولا تقول وذرته ولا ودعته ولا واذرولا وادع ولكن تارك وهو يذر
ويدع وقال ابن مالك فى التسهيل استغنى غالبا بترك عن وذر وودع وبالترك عن
الوذر والودع وقال ابن دريد في الجهرة العرب لا تقول ودعته ولا وذرته في معنى
تركته وانما يقولون تركته ودعه وذره وذكر الاصمعى أنه سمع فصيحا يقول لم
أذر ورءى أي لم أترك وهذا شاذ عنده وقال ابن درستويه في شرح الفصيح انما
أهمل استعمال ودع ووذر لان في أولهما واو وهو حرف مستثقل فاستغنى عنهما بما
خلا منه وهو ترك قال واستعمال ماأهملوا من هذا جائز صواب وهو الاصل بل
هو فى القياس الوجه وهو في الشعر أحسن منه فى الكلام لقلة اعتياده لان الشعر
أيضاً أقل استعمالا من الكلام قال فى الجهرة قالوا نق تقا ثم أميت هذا
الفعل ورد الى بناء جعفر فقالوا تقتق وقالوا تتقتق الرجل من الجبل اذا انحدر
يهوي على غير طريق واستعمل الهث ثم أميت والحق بالرباعى فى الهنهثة وهو
اختلاط الاصوات فى الحرب أو فى صخب قال الراجز * فهنهثوا فكثر الهنهات *

وأستعمل الجع ثم أميت وألحق بالرباعي فى جعجع والجعجعة القعود علي غير طمأنينته واستعمل القح ثم أميت وألحق بالرباعى فقيل القحقح وهوالعظم المطيف بالدبر واستعمل الكح ثم أميت وألحق بالرباعي فقيل كحكح وهي الناقة الهرمة التى لا تحبس لعابها واستعمل الذع ثم أميت وألحق بالرباعي فقيل ذعذع الشئ اذا فرقه واستعمل رف الطائر رفاثم أميت وقيل رفرف اذا بسط جناحيه وأميت شع يشع وقيل شعشع وأميت شغ وقيل شغشغ وأميت صع وقيل صعصع والصعصعة اضطراب القوم فى الحرب وغيرها وأميت ضع وقيل ضعضع وأميت ضغ وقيل ضغضغ وأميت طه وهط وقالوا فرس طهطاه وهو المطهم التام الخلق والهطهطة السرعة فى المشى وما أخذ فيه من عمل وأميت لع وقيل لعلع وهو اسم موضع ولعلع لسانه اذاحركه فى فيه وأميت قه وقيل قهقه وقال ابن درستويه فى شرح الفصيح ليس في كلام العرب اسم على مثال فعيلل ولكن مثل خفيدد وعميثل قال ولا على بناء فعلين ولا فعيل ولا فعليل فلذلك كسروا أول سرجين ودهليز لما عربوهما وقال ابن دريد فى الجمهرة ليس في كلام العرب فعيل ولا فعول ولا فوعل وقال أبو عبيد في الغريب المصنف لا يعرف فى كلام العرب فعليل ولا فعليل انما هو فعليل قال فى الصحاح قال سيبويه لا تكاد تجد فى الكلام يفعل أسما وفيه قال ابن الاعرابى ليس فى كلا م العرب افعيلل بالكسر ولكن افعيلل مثل اهليلج وابريسم واطريفل وفيه ليس فى كلام العرب فعيل ولا فعبل ولا فعيلٌ وفيه قال ابن السراج لم تجي فعلي (وقال) ابن السكيت فى الاصلاح ما كان على مثال فعيل أو فعليل أو مفعيل فهو مكسور الاول لم يأت فيه الفتح قال ابن دريد فى الجمهرة ليس فى كلام العرب ج رمن الا ما اشتق منه مرجان ولم اسمع له بفعل متصرف وذكر بعض أهل اللغة أنه معرب وأحر به أن يكون كذلك (وقال)

أبو بكر الزبيدى فى كتاب الاستدراك على العين ليس فى الكلام فيعل ولا فعولن ولا تفعيل بكسر التاء اسما ولا صفة فاما تفعيل فقد جاء اسما نحو تمتين وتنبيب وهو فى المصادر كثير قال ولا أعلم فى الكلام شيأ على مثال فعللوة ولا على مثال آفونعل من الافعال ولا أعلم في الكلام فعلا على افعأل ولا شيأ على مثال فعلول ولا فيعلة ولا أعلم اسما مظهرا على حرف واحد موصولا بهاء التأنيث ولا فعلا على امثال أفعيل ولا نعلم في الرباعى على مثال افعال خفيفاً ولا نعلم في الكلام أفعل ولا منفعيلا ولا شيأ من الرباعي على مثال فيعال ولا فعال ولا شيأ على مثال فملة ولا فعلنان ولا فعلوت ولا افعل نعتا ولا فعيل ولا فعنل (وقال) القالى فى كتاب المقصور والممدود ليس فى كلامهم نفعلاء قال الاندلسى سوي رجل نفرجاء جبان (وقال) القالى وزن هذا افعللاء لفقد نفعلاء فى كلامهم وللزوم النون فى تصاريفه (وقال) ابن فارس فى المجمل الهاوون الذى يدق فيه عربى صحيح كأنه فاعول من الهون ولا يقال هاون لانه ليس في كلامهم فاعل (قال) ابن فارس فى المجمل لا تكاد الهمزة تجامع الحاء الا قليلا كالاحاح العطش والاحاح الغيظ وأحيحة اسم رجل وأح وأح في حكاية السعال قال ولا تجتمع همزة مع طاء ولا مع عين ولا غين قال وأما الهمزة والقاف فقليل لكنهم يقولون الاقة الطاعة وأقر موضع والأقط من اللبن والمأقط موضع الحرب قال والنون والراء لا يأتلفان الا بدخيل كالنيرب وهي النميمة قال وأما الهاء والقاف فلم يأت فيه شئ الا أن ناسا حكوا عن الاصمعى هقهق اذا أعطى عطاء قليلا وفيه نظر وأما الهاء والكاف فلم يرو فيه شئ عن الخليل وحدثنا القطان عن على عن أبى عبيد انهك صلا المرأة انهكاكا اذا انفرج فى الولادة وقال قوم انهك البعير اذا لزق بالارض عند بروكه ابن الأعرابى هكه بالسيف ضربه ورجل هكوك ماجن والهك المطر الشديد والهك تهور البئر

﴿ ذكر ضوابط واستثناآت فى الابنية وغيرها ﴾

قال سيبويه ليس فى الاسماء ولا فى الصفات فعل ولا تكون هذه البنية الا للفعل (قال) ابن قتيبة فى أدب الكاتب قال لى أبو حاتم السجستانى سمعت الاخفش يقول قد جاء على فعل حرف واحد وهو الدئل وهى دويبة صغيرة تشبه ابن عرس وبها سميت قبيلة أبى الاسود الدؤلى وزاد ابن مالك رحمه الله ووعل لغة فى الوعل وهو تيس الجبل (قال) سيبويه ليس فى الكلام فعل وصف الا فى حرف من المعتل يوصف به الجمع وذلك قوم عدي وهو مما جاء علي غير واحده (قال) ابن قتيبة وقال غيره قد جاء مكانا سوى (قال) المرزوقى فى شرح الفصيح وزادوا عليه دين قيم ولحم زيم أي متفرق وماء روى أى كثير (قال) سيبويه لا نعلم فى الكلام افعلاء الا يوم الاربعاء قال ابن قتيبة وقال لى أبو حاتم قال لى أبو زيد قد جاء الارمداء وهو الرماد العظيم (وقال) الاندلسى فى المقصور والممدود جاء في المعرب أريحاء مدينة العماليق بالشأم وأنصناء قرية بمصر (قال) سيبويه وليس فى الكلام يفعول فاما قولهم يسروع فانهم ضموا الياء لضمة الراء كما قالوا الاسود ابن يعفر فضموا الياء لضمة الفاء (قال) ابن قتيبة ويقوى هذا أنه ليس فى كلام العرب يفعل (قال) سيبويه وليس فى كلام العرب مفعل الا منخر فاما منتن ومغيرة فانهما من أنتن وأغار ولكنهم كسروا كما قالوا أخوك لامك (وفى ديوان) الادب للفارابى لم يأت علي مفعل بكسر الميم والعين الا منخر ومنتن وهما نادران وليس هذا من البناء لانهم انما كسروا أوائل هذين الحرفين اتباعا لكسرة العين (قال) سيبويه وليس في الكلام مفعل قال ابن خالويه فى شرح الدريدية وذكر الكسائى والمبرد مكرما ومعونا ومألكا فقال من يحتج لسيبويه ان هذه أسماء جموع وانما قال سيبويه لا يكون اسم واحد على مفعل (قال) ابن خالويه وقد وجدت انا فى القرآن حرفا فنظرة الى ميسرة

كذا قرأها عطاء (قال) سيبويه وقد جاء مفعول وهو قليل غريب جعلوا الميم بمنزلة الهمزة فقالوا مفعول كما قالوا أفعول وكذلك قالوا مفعال كما قالوا افعال ومفعيل كما قالوا افعيل وذلك معلوق للمعلاق (قال) ابن قتيبة وزاد غيره مغرود لضرب من الكمأة ومغفور لواحد المغافير ويقال مغثور وأيضاً منخور للمنخر وقالوا شبه بفعلول (وفي) الاصلاح لابن السكيت وتهذيبه للتبريزى ليس فى الكلام مفعول بضم الميم الا مغرود ومغفور ويقال مغثور بالثاء ومنخور ومعلوق لواحد المعاليق قال ابن قتيبة وقال غير سيبويه ليس يأتى مفعول من ذوات الثلاثة وهي من بنات الواو بالتمام وانما تأتي بالنقص مثل مقول ومخوف الا حرفين قالوا مسك مدووف وثوب مصوون وأما ذوات الياء فتأتى بالنقص والتمام قالوا برمكيل ومكيول وثوب مخيط ومخيوط ورجل معين ومعيون وكذا فى تهذيب التبريزى عن الفراء (قال) سيبويه لم يأت فى الكلام على فعول اسم ولا صفة قال ابن قتيبة وقال غيره قد جاء سبوح وقدوس وذروح لواحد الذراريح وحكى سيبويه سبوح وقدوس بالفتح وكان يقول فى واحد الذراريح ذرحرح (قال) سيبويه لم يأت فعيل فى الكلام الا قليلا قالوا مريق وهو حب العصفر وكوكب دريّ ﴿ قال ﴾ ابن قتيبة وأما الفراء فزعم أن الدرىّ منسوب الى الدرّ ولم يجعله على فعيل فيكون وزنه فعليا (قال) سيبويه لا نعلم فى الكلام فعلالا الا المضاعف نحو الجرجار والدهداء والصلصال والحقحاق وهو ضرب من السير وقال ابن قتيبة قال الفراء ليس فى الكلام فعلال بفتح الفاء من غير ذوات التضعيف الا حرف واحد يقال ناقة بهاخزعال أي ظلع وأما ذوات التضعيف فالقلقال والزلزال وما أشبه ذلك وهو بالفتح اسم فاذا كسرته فهو مصدر (وقال) سيبويه فعلال بالكسر من غير المضاعف كثير نحو حملاق وقنطار وشملال والصفة سرداح وهلباج (وفي الصحاح

يس فى الكلام فعلال غير خزعال وقهقار الا من المضاعف (وقال) سيبويه
قد جاء فعلاء بفتح العين فى الاسماء دون الصفات قالوا قرماء وجنفاء وهما مكانان
قال ابن قتيبة وقال غيره قد جاء فعلاء فى حرف وهـو صفة قالوا للامة ثأداء
بتسكين الهمزة وثأداء بفتحها (وفى) الصحاح لم يجيء فعـلاء بفتح العـين في
لصفات وانما جاء حرفان فى الاسماء فقط قرماء وجنفاء وقـد قالوا الدأثاء للامة
التحريك وهونادر (وفى) كتاب المقصور للقـالى زيادة نفساء لغة فى النفساء
السحناء الهيئة لغة فى السحناء ويقال فى الإمـة ثأداء ودأثاء بالفتح وبالسكون
قال) سيبويه لا يكون فى الكلام فعـلاء الا وآخره علامة التأنيث نحو نفساء
عشراء وهو يتنفس الصعداء والرحضاء الحمى تأخذ بعرق (قال) سيبويه ليس في
لكلام فعلاء مضمومة الفاء ساكنة العين ممدودة الاقوباء وخشاء وهو العظم
ناتئ خلف الاذن قال بعضهم والاصل قوباء وخششاء فسكنوا قال الجوهرى
، الصحاح في حرف الباء والمزاء عندي مثلهما وقال فى حرف الزاى المزاء بالضم
رب من الاشربة وهو فعلاء بفتح العين فأدغم لان فعـلاء ليس من أبنيتهم
يقال هو فعال من المهموز وليس بالوجه لان الاشتقاق لا يدل عليه (قال) القالي
، المقصور والممدود قال محمـد بن يزيد ليس لقوباء نظـير الاخشاء قال القالي
لدوداء مسيل يدفع فى العقيق قال فهذا نظير ثان لقوباء (قال) سيبويه ليس فى
لكلام فعلي والالف لغير التأنيث ولا نعلمه جاء على فعلي والالف لغير التأنيث
لا انهم قالوا بهماة فالحقوا الهاء كما قالوا امرأة سعلاة ورجل عزهاة ﴿ قال﴾ ابن
يبة قال لى أبو حاتم قال الاخفش أو غيره لا يكون فعلى صفة وأما ضيزى فانها
لى بالضم وانما كسرت الضاد لمكان الياء قال فليس فى الـكلام فعلى الا بالالف
للام أو بالاضافة وذلك نحو الصغرى والـكبري لا تقول هـذه امرأة صغرى
لا تقول هذا رجل أصغر حتى تقول أصغر منك وتقول هذه الصغري وهـذا

الاصغر ﴿ قال ﴾ سيبويه لم يأت فى الـكلام على مثال أفعل للواحد انما هو من أبنية الجمع قال المزروقى ومن جعل منه أبهل وأسنمة فالمعروف فيه ضم الهمزة وآنك وآون فهو فارسىّ وأمرع وأشـد فيهما جمعان وكذا أنعم اسم موضع أصله جمع سمى به (قال) سيبويه ليس فى الـكلام من ذوات الاربعة مفعل بكسر العين وانما جاء بالفتح نحو مرمي ومدعي ومغزى قال ابن قتيبة قال الفراء قد جاء على ذلك حرفان نادران سمعتهما بالـكسر وهمـا مأقى العين ومأوى الابـل وسائر الـكلام بالفتح (قال) سيبويه وافعل قليل في الـكلام قالوا اصبع قال ولم يأت علي أفعل الا قليل فى الاسمـاء قالوا أبلم وأصبع ولم يأت وصفا قال ولم يأت على افعالّ الاحرف واحد قالوا اسحارّ لضرب من الشجر وافعلان قليل فى الـكلام لا نعلمه جاء الا اسحمان وهو جبـل وامدان واربيان وفى الصفة ليلة اضحيان قال ولم يأت على أفعلان الاحرفان قالوا يوم أرونان وعجين أنبخان وهو المختمر قال ولم يأت على افعلاء الاحرف واحد وهو الاربعاء وهو اسم عمود من عمد الخباء وكذلك أفعلاء لم يأت الا فى الجمع نحو أصدقاء وأنصباء الاحرف واحد لا يعرف غـيره وهو يوم الاربعاء قال ولم يأت على أفعلى الاحرف واحد قالوا هو يدعو الأجفلى ويقال أيضا الجفلى قال وفاعال قليل فى الاسماء ولم يأت صفة نحو ساباط وخاتام وداناق للخاتم والدانق وزاد الفارابى هامان قال ولم يأت على أفنعل الاحرفان يقال ألنجج للعود وألندد من ألد وهو الشديد الخصومة بالباطل قال ولم يأت على فعاعيـل الاحرف واحد قالوا ماء سخاخين قال ولم يأت على فعيل الاحرف واحد قالوا عليب وهو اسم واد قال ولم يأت على فعلان الاقليل قالوا السلطان قال ولم يأت على فعلان الاحرف واحد قال الشاعر * الايادبار الحىّ بالسبعان * قال ولم يأت على فعـلاء الا قليل فى الاسمـاء قالوا السيراء والخيلاء والحـولاء والعنباء قال وفوعال قليل قالوا توراب للتراب ولم يأت على

هؤلاء الاحرف واحد قالوا عشوراء وهو اسم وفعلن لا نعلمه جاء الا فرسن وتفعل قليل قالوا التبشر وهو طائر (قال) ابن قتيبة وزاد غيره تنوط وهو طائر أيضاً (قال) سيبويه ولم يأت فيعل الا في المعتل نحو سيد وميت غير حرف واحد جاء نادرا قال رؤبة * مابال عيني كالشعيب العين * فجاء به على فيعل وهذا فى المعتل شاذ (قال) ابن قتيبة وذهب قوم الي أن نحو سيد وميت فيعل غيرت حركته وقال الفراء هو فعيل واحتج بأنه لا يعرف في الكلام فيعل انما هو فيعل مثل صيرف وخيفق وضيغم قال وفعليل قليل فى الكلام قالوا غرنيق لضرب من طير الماء قال وفعالل قليل قالوا الصعرر طائر والزمرذ حجر (ليس) في كلامهم فوعل الا مدغما والذي جاء منه جور صلب شديد وزور يقال زور قومه أي سيدهم ورئيسهم كذا قال ابن دريد فى الجمهرة وقال بعضهم هذا غلط ليس في كلامهم فوعل أصلا وهذان فعلّ وأما فيعل فجاء منه رجل حيفس ضخم آدم وزيفن طويل وصيهم صلب شديد ذكره ابن دريد في الجمهرة (ليس) فى كلامهم فعيل بفتح الفاء وأما ضهيد وهو الرجل الصلب فمصنوع لم يأت في الكلام الفصيح وأما مهيع فهو مفعل من هاع يهيع وأما مريم فاسم أعجميّ ذكر ذلك ابن دريد فى الجمهرة (وقال أبو حيان)فى الارتشاف ندر فعيل مثاله ضهيد وعثير (وقال) ابن جنى هما موضعان أما فعيل بكسر الفاء فكثير كحذيم وحمير وعثير وهو الغبار وحثيل وغريف وهما ضرب من الشجر وغريد ناعم وطريم العسل أو السحاب المتراكم وغريل وغرين الماء الخاثر الكثير الحمأة والطين وضريم صمغ وهميغ بالغين وقيل بالعين موت سريع وتريم موضع وطريف موضع وعصيد لقب حصن بن حذيفة وعليط اسم هذا ما فى الجمهرة (ليس) فى كلامهم فعلول بفتح الفاء الا صعفوق بلا خلاف وهو من موالى بني حنيفة وزرنوق بخلاف وذلك فى لغة حكاها أبو زيد واللحيانى فى نوادره والثانى

المشهور فيه الضم والزرنوقان العمودان ينصب عليهما البكرة اما فعلول بالضم فكثير (وقال) فى الصحاح طرسوس بلد ولا يخفف الا فى الشعر لان فعلولا ليس من أبنيتهم ولم يجئ منه غير صعفوق وأما الخرنوب فان الفصحاء يضمونه أو يشددونه مع حذف النون وانما تفتحه العامة (وقال) ابن درستويه فى شرح الفصيح العامة تقول طرسوس بسكون الراء وقربوس السرج بسكون الراء وهما خطأ لان فعلولا ليس من أبنية كلام العرب ولا في المعرب كلمة الا واحدة أعجمية معربة في قول العجاج * من آل صعفوق وأتباع اخر * وهو اسم معرفة بمنزله ابراهيم واسماعيل ونحوهما من الاسماء الاعجمية التي ليست على أبنية العربية وقال بعضهم روي الكوفيون زرنوق و بسكوك الحرب لشدته وصندوق بالفتح ولا يعرف هذا بصرىّ الا بالضم (وفى) الصحاح بعكوكة الناس مجتمعهم (وفى) التهذيب البعكوكة من الابل المجتمعة العظيمة قال الازهرى هذا الحرف جاء نادراً على فعلولة وأكثر كلامهم فعلولة وفعلول (وقال) سيبويه بعكوك على فعلول لانه ليس عنده فعلول والبعكوك الرهج والغبار وقال غيره فى بعكوكة نري أنه فتح أوله لانه أخرج مخرج المصادر نحو سار سيرورة وحاد حيدودة (ليس) فى كلامهم فعول الا حرفان خروع وهو كل نبت لان وعتود واد وقال قوم فى اسم المرأة بروع خطأ انما هو بروع ذكره ابن دريد فى الجمهرة (ليس) فى كلام العرب اسم على يفعيل سوى يعضيد لنوع من الشجر ويقطين لشجر القرع ويبرين اسم بلد معروف ويعقيد للعسل وقيل للعسل المعقود بالنار ذكره صاحب القاموس فى كتاب العسل وفى الجمهرة نحوه (ليس) فى كلامهم فعاويل الا سراويل قاله ابن خالويه (ليس) فى الكلام فيعلون الا حيزبون العجوز وقيدحون سيئ الخلق وديدبون اللهو (قال) ابن دريد لا أحسب في الكلام غير هذه الثلاثة قال وقد جاءت كلمتان مصنوعتان فى هذا الوزن قالوا عيدشون دويبة وليس بثبت

وصيخدون قالوا الصلابة ولا أعرفهما (ليس) فى كلامهم فعالوة علي هذا الوزن
الا سواسوة لغة فى سواسية بمعنى سواء ومقاتوة (ليس) في كلامهم نون بعدها
راء بغير حاجز فاما نرجس فأعجمى معرب قاله فى الجمهرة قال ابن خالويه
وكذلك نرم أى اين ونرد وثوب نرسى فأما نرسيانة فعربى قد تكلموا به
قيل لاعرابى أتأكل السمك الجريث فقال تمرة نرسيانة غراء الطرف صفرا
السائر عليها مثلهاز بداً أحب الى منها (ليس) فى الكلام كلمة صدرت بثلاث
واوات الا أول (قال) فى الجمهرة هو فوعل ليس له فعل والاصل ووول قلبت
الواو الاولى همزة وأدغمت أحدى الواوين في الاخري فقالوا أول (وقال) ابن
خالويه الصواب أن أول أفعل بدليل صحبة من اياه تقول أول من كذا (قال)
أبو عبيد فى الغريب المصنف قال الاحمر مششت الدابة باظهار التضعيف ليس
فى الكلام غيره (وقال) ابن دريد فى الجمهرة ليس في كلام العرب من فعل
يفعل المضاعف ما يظهر الاربعة أحرف مشش الفرس وهو داء يصيب الخيل
وصمم الرجل ولححت عينه ويللت سنه والليل تكسر الاسنان وذهابهاوزاد ابن
السكيت وابن خالويه ضبب البلد كثر ضبابه وألل السقاء اذا أنتن وصكك
الدابة اذا أصطكت ركبتاه وقدقطط شعره (وفي الصحاح) أرض ضببة كثيرة الضباب
وهذا أحد ما جاء على أصله ﴿ وفيه ﴾ يقال ألبت الدابة فهوملبب وهذا الحرف
هكذا رواه ابن السكيت وغيره باظهار التضعيف (وقال) ابن كيسان هوغلط وقياسه
ملب كما قالوامحب من أحبته (ليس)في الكلام فعلةوفعل من الرباعي غيرهذه الثلاث
كلمات وهي طلاة وطلى وهى الاعناق ومهاة ومهي وهوماء الفحل فى رحم الناقة
وحكأة وحكي وهو شبه العظاءة ذكر ذلك ثعلب فى أماليه (وفى) نوادر ابن
الاعرابى واحد الطلى طلاة وطلية وكذلك تقاة وتقي قال ولم يجيء على مثل هذا
ألا هذان الحرفان (وقال) ابن خالويه في شرح الدريدية لم يجيء علي هذا الجمع

من المعتل الامهاة ومهى وطلاة وطلى وحكاة وحكى وطلية وطلى وزبية وزبي فأما من غير المعتل فكثير كرطبة ورطب ومرعة ومرع (قال) أبو عبيد فى الغريب المصنف لم يأت فعلة وفعل الاثلاثة أحرف بضعة من اللحم و بضع و بدرة و بدر وهضبة وهضب وزاد في الصحاح عن الاصمعى قصعة وقصع وحلقة وحلق وحيدة وهي العقدة وحيد وعيبة وعيب وزاد في المجمل ثلة الجماعة من الغنم وثلل (ليس) فى كلامهم فعيل وجمعه افعال الاأحرف من السالم شريف وأشراف وفنيق وأفناق و بديل وأبدال وهم الصالحون و بكيم بمعنى أبكم وأبكام ذكره فى الجمهرة وزاد في الصحاح برئ وأبراء ومليح وأملاح ونصير وأنصار وزاد ابن مكتوم في تذكرته يتيم وأيتام وطوي وأطواء ونفير وأنفار وقمير وأقمار وشرير وأشرار ونضيح وأنضاح وقرئ وأقراء وكمي وأكماء وشهيد وأشهاد وأصيل وآصال وأبيل وآبال قال ولعل ذلك جميع ماجاء منه (قال) في الصحاح ليس فى الكلام فعلل وأما تنضب فهو تفعل (قال) ابن خالويه فى شرح الفصيح حدثنا ابن مجاهد عن السمرى عن الفراء قال المصادر على فعل قليلة قد جاء من ذلك الهدى والتقيته لقي وزاد المزروقى فى شرحه السري (لم يجئ) فعل الاحلز وهو القصير وجلق موضع وهو معرب قاله ابن دريد في الجمهرة (وقال) ابن خالويه في كتاب ليس لم يأت على فعل الاحمص وجلق موضع وهو دمشق ورجل حلز وحلزة البخيل وأهل الكوفة يقولون حمص وجلق بالفتح وأهل البصرة بالكسر وزاد بعضهم قنب (لم يجئ) فعلل الانرجس قاله فى الجمهرة قال وهو فارسى معرب قال وقد ذكره النحويون فى الأبنية وليس له نظير في الكلام فان جاء بناء على فعلل فى شعر قديم فاردده فانه مصنوع وان بنى مولد هذا البناء واستعمله فى شعر أو كلام فالرد أولى به هذا كلام ابن دريد لكن قال ابن الزملكاني فى شرح المفصل نرجس نفعل اذ ليس في الاصول فعلل بكسر اللام الاولى (قال) ابن دريد

في الجمهرة ليس في كلامهم فعالل الاجخدب فى قول بعض أهل اللغة ونقل ابن خالويه عن ابن دريد أنه قال ليس فى كلامهم فعالل الاسودد وجؤذر وجندب وحنظب كلها مفتوحة ومضمومة (وقال) الزبيدى في كتاب الاستدراك على العين ليس في الكلام على مثال فعلل الا أحرف لا تقول بها البصريون مثل طحلب وبرقع وجؤذر لم يجئ من فعل الاخضم وهو لقب العنبر بن عمرو بن تميم وعثر وبذروهما موضعان وبقم فارسيّ معرب وقد تكلمت به العرب قال (كمرجل الصباغ جاش بقلمه) ذكره في الجمهرة (وفى) الصحاح قال أبو علي ليس فى كلامهم اسم على فعل الا خمسة فذكر الاربعة وزاد شلم موضع بالشأم وهو أعجمى (وفى) الصحاح خضم أيضاً اسم ماء وزاد ابن مالك شمر اسم فرس ونظمها فى بيت فقال

وبذر وبقم وشمر — وخضم وعثر لفعل

أما فعل بالضم فكثير نحو غرّب وغبر وزمج والحلب وغيرها (فائدة) ذكر ابن فارس فى المجمل أن بقم عربيّ على خلاف ما فى الجمهرة لكن في الصحاح قلت لابي عليّ الفارسيّ بقم أعربىّ هو فقال معرّب (لم يجئ) من فعلي بالضم والقصر الا أربى من أسماء الداهية وشعبي وأدمي موضعان ذكر ذلك ابن دريد فى الجمهرة وابن السكيت فى المقصور والممدود وعبارته كل ماجاءك فى آخره ألف مضموما أوله فهو ممدود الا ثلاثة أحرف جاءت نوادر من ذلك الأربى والأدمي وشعبي (وفى) شرح الدريدية لابن خالويه ليس فى كلام العرب اسم على فعلى الا ثلاثة أحرف فذكرها ثم قال وزاد أبو عمر الزاهد جنفى اسم موضع (قال أبوحيان) وينظر أهو بالخاء أو بالجيم وحلكى دويبة انتهي وزاد القالى فى المقصور أرنى حبة تطرح في اللبن فتخثره والأدمي حجارة حمر في بلاد بني قشير وهو غير الادمى السابق والجعبي عظام النمل التى تعض ولها أفواه واسعة (لم) يجئ

من فعلل بكسر الفاء وفتح اللام الا درهم وهو معرّب وقد تكلمت به العرب قديما وقلفع وهوالطين اليابس المتفلق فى الغدران وغيرها وقرطع وقردع وهوقمل الابل وهبلع رجل نهم وهجرع طويل مضطرب الخلق (ومما يلحق) بهذا الباب خروع وهو كل نبت لين وعثور دويبة وبروع اسم امرأة صحابيـة ذكره فى الجمهرة وزاد سيبويه قلعم وهو اسم وذكر ابن خالويه أن الاخفش قال فى هبلع وهجرع وزنهما هفلع والهاء زائدة لانه من البلع والجرع وزاد المزروقى في شرح الفصيح ضفدع (لم يجئ) فى المضاعف فعلال الاقضقاض وهو الاسـد قاله ابن دريد (وقال) الفارابى فى ديوان الادب لم يأت على فعلال شئ من أسماء العرب من الرباعى السالم الامكرر الحشو وذلك الفسطاط والقرطاط فأما الفسطاط فحرف رومىّ وقع الى العرب فتكلمت به (لم) يجئ في المصـادر على فعاليل الا قرقر الحمام قرقريرا وسمعت غطمطيط الماء وازمهرّ يومنا زمهريرا اشتد برده وهندليق كثرة الـكلام وناقة خرعبيل صلبة قاله ابن دريد (لم) يجئ فى الاسماء يفتعول الا يستعور وهو موضع قال عروة بن الورد

أطعت الآمرين بصرم سلمى فطاروا فى عضـاه اليستعور

كذا فى الجمهرة وقول غيره سيبويه يقول ليس فى كلام العرب يفتعول ويستعور فعللول وهو البلد البعيـد ويقال موضع قريب من المدينة (لم يجئ) على فعل بكسرتين الا ابل واطل وهو الخصر وابدلغة في الابد بمعنى الدهر وقالوا فى سجعهم أتان ابد فى كل عام تلد ولا يقال هذا الا فى الاتان خاصة ذكره في الجمهرة (وقول) ابن فارس فى المجمل الابد الاتان المتوحشة وزاد ابن خالويه وتدلغة فى الوتد ولعب الصبيان خلج جنب وباسنانه حبر أى صفرة وامرأة بلزأى صخمة والبلص طائر وهو البلصوص وزاد ابن برى اجدلغة فى وجد واجد اجد زجر للفرس وبذح بذح للهدير من البعير وتغر تغر حكاية للضحك (ورأيت)

على حاشية الصحاح بخط ياقوت قال ابن الاعرابي رجل حلز بتخفيف اللام أي بخيل ضيق فاذا شددت اللام فهو ضرب من النبت وزاد أبو حيــان فى شرح التسهيل مشط لغة فى المشط واثر لغة فى الأثر ودبس لغة فى دبس وخطب نكح لغة فى خطب نكح وتفر تفر مثل تغر نغر وعبل اسم بلد وجحظ واحظ وخدج زجر للغنم واجض وجظر زجر للعنز والجمل (لم) يجيء على فعلياء الا كيمياء وهو معرّب وسيمياء وهي مثل السيمى وجربياء وهي الريح الشمال قاله ابن دريد وزاد غيره قرحياء الارض الملساء وزاد الاندلسيّ فى المقصور والممدود الـكبرياء (لم) يجيء على فعــالان الاسلامان شجر (وفي) العرب بطنان يقال لهم بنو سلامان وحماطان نبت قاله ابن دريد قال بعض من ألف فى المقصور والممدود من أهل الاندلس جميع ماانتهي الينا من أمثلة المقصور ثمانية وسبعون مثالا سوى ما استعمل من كلام العجم المعرب مما لم نضمه الي ثقاف وزن ومن حروف الادوات والاصوات قال وأمثلة الممـدود اثنان وستون مثالا سوي المعرّب (وفى هذا الـكتاب) لم يأت مقصور مفرد على فعل سوى حرفين سمى اسم فرس والصراط السوى وهو فى الجمع كثير كغاز وغزى قال ولا على يفعل سوي يبنى قرية بين فلسطين و بيت المقدس قال ولا على تفعل سوى ترعى موضع وتبنى قرية بدمشق ويقولون في الذم ياابن ترني وكذا في المقصور للقالى قال ولا على فعلي بالضم والتنوين سوى موسي التى يحلق بها ذكره أبو حاتم ونوّنه قال ولم يجيء صفة على فعلى بالـكسر الا قسمة ضيزى فأما الاسم عليها فكثير (وفى) الصحاح ليس فى كلام العرب فعلى صفة وانما هو من بناء الاسماء كالشعري والدفلى وأماقسمة ضيزي أي جائرة فهي فعلى بالضم مثل حبلى وطوبى وانما كسروا الضاد لتسلم الياء (لم يجيء) من الاسماء على فعلان بالفتح الاردمان ورخمان وسلمان وقرمان وصعران أسماء مواضع وصفوان اسم قاله ابن دريد (لم) يجيء على فعلوت الاملكوت وجبروت ورحموت

من الرحمة ورهبوت من الرهبة وعظموت من العظمة وسلبوت من السلب وناقة تربوت آنسة لا تنفر وحلبوت ركبوت تصلح للحلب والركوب ورجل خلبوت خداع مكار قال الشاعر * وشر الرجال الخالب الخلبوت * ذكره ابن دريد وزاد الفارابى ثلبوت أرض (لم يجيء) على فعلوتى الا رحموتى من الرحمة ورهبوتى من الرهبة ورغبوتى من الرغبة قاله ابن دريد وزاد غيره ملكوتى الملك وناقة حلبوتى وركبوتى وجبروتى العظمة (لم يجئ) على فعلوة الا ترقوة وهى القلت بين العنق ورأس العضد وحرقوه وهي أعلى اللهاة والحلق وثندوءه وقرنوءة نبت وعرقوة احدى عراقى الدلو وهى الخشبتان المصلبتان فى رأسها وعنصوة احدى عناصى الشعر وهو المتفرق وقالوا عنصوة وليس بالجيد ذكره ابن دريد (وفى) شرح الفصيح للمرزوقى زعم الخليل أن العرب لا تضم صدر هذا المثال الا أن يكون ثانيه نونا نحو عنصوة وثندوة (وفى) الصحاح ملكوة العراق مثال الترقوة وهو الملك والعز ﴿لم يجيء﴾ على فعلأوة الا سندأوة جرئ ورجل حنطأوة عظيم البطن وكنثأوة عظيم اللحية وقندأوة صلب شديد وعندأوة نحوه قاله ابن دريد ﴿لم يجيء﴾ فعيل وفعلاء من بنات الياء الا نفي ونفواء ذكر ذلك أبو زيد كذا فى الجمهرة ﴿لم﴾ يجيء فعيل فى المضاعف مجموعا على فعلاء كذا فى الجمهرة قال بعضهم الا حرفا واحدا حكاه سيبويه شديد وشدداء ﴿لم يجيء﴾ فعال وفعيل مجموعا على فعل الا أربعة أحرف أديم وأدم وأفيق وأفق وهو الأديم أيضاً واهاب وأهب وعمود وعمد وقد قالوا عمد فى هذا وحده كذا في الجمهرة وزاد أبو عمر الزاهد قضيم وقضم وعسيب وعسب ﴿لم﴾ تجتمع الراء واللام الا في أحرف معدودة منها الورل دابة مثل الضب وارل اسم جبل وجرل وهى الحجارة المجتمعة والغرلة القلفة ذكره الموفق البغدادي في ذيل الفصيح (لم) يجئ من فعل فى ذوات الواو والياء الا حرفان وهما سوى وطوى قاله فى الجمهرة (لم) تجتمع الباء والميم فى كلمة الا فى بيمبم وهو جبل أو موضع قاله ابن

دريد (لم) يجئ فى كلامهم على مثال فاعولاء غير عاشـوراء قاله في الجمهرة وزاد ابن خالويه ساموعاء وهو اللحم في التوراة وخابوراء حكاه ابن الاعرابي يعنى النهر وزاد الموفق البغدادي فى ذيل الفصيح الضاروراء والساروراء للضراء والسراء والدالولاء الدلالة (لا يجوز) أن يكون فاء الفعل وعينه حرفا واحدا فى شئ من كلام العرب الا أن يفصل بينهما فاصل مثل كوكب وقيقب فأما ببة فلقب كأنها حكاية وزعم الخليل ان ددا حكاية لصوت اللعب واللهو ذكر ذلك ابن درستويه فى شرح الفصيح وقال المرزوقى لم يجيء من ذلك بلا فاصل الا قولهم دد وددن (لم) يؤنث من مفعيل بالهاء سوى مسكينة تشـبيها بفقيرة ذكره الفارابى فى ديوان الادب (لم يأت) فعلت بالضم متعديا الا كلمة واحدة رواها الخليل وهي قولهم رحبتك الدار ذكره الفارابى (وفى الصحاح قال الخليل قال نصر بن سيار أرحبكم الدخول في طاعة الكرمانى أي أوسـعكم قال وهي شاذة ولم يجيء فى الصحيح فعل بضم العين متعديا غيره وأما المعتل فقد اختلفوا فيه قال الكسائى أصل قلته قولته وقال سيبويه لا يجوز ذلك لانه لا يتعدى وقال الفارابى فى باب مفعل بفتح الميم وكسر العين لم نجد على هذا المثال شيأ الا الا بالهاء نحو أرض مزلة مضلة والمذمة والمضنه والمنظنه وقال فى باب مفعل بضم الميم وكسر العين لم نجـد على هذا المثال شيئا الا بالهاء نحو المرضة اللبن الخاثر والمرنة القوس (وقال) النحاس فى شرح المعلقات ليس فى كلام العـرب مفعل الا بالهـاء فى حروف جاءت شاذة نحو مقبرة وميسرة ﴿ قال ﴾ ثعلب فى أماليه لم يسمع الضم فى هذا الجنس الا فى أربعـة مواضع رباع ورباع وثمان وثمان وجوار وجـوار ويمـان ويمـان قرئ وله الجوار المنشات ﴿ قال ﴾ وقال الفـراء وغيره من أهل العربية فعـل يفعل لا يجئ فى الـكلام الا فى هذين الحرفين مت تمـوت ودمت تدوم فى المعتل وفي السالم فضل يفضل فى لغة (وقال) لم يجيء عسى زيد قائما الا فى قوله

عسى الغـوير أبؤساً وقال لم يجئ الضـم فى الالات الا فى مسعط ومكحلة ومدهن والبواقى بالكسر والمصادر تقال بالفتح يفـرقون بينهما وبـين الالات (وقال) ابن السكيت فى كتاب المقصور والممدود قال الاصمعي لم أسمع فعلى الا في المؤنث الا في بيت جاء لامية بن أبى عائذ فى المذكر

كأنى ورحلي اذا رعتها　　على جمزى جازي بالرمال

﴿قال﴾ القالى فى أماليه لم يأت من فعال جمعا الا أحرف قليلة جداً مثل رباب جمع ربى وهى الحديثة النتاج ونعم جفال الكثيرة ونعم كباب كثيرة وفرار جمع فرير وهو ولد البقرة وبراء جمع برئ ﴿وقال﴾ ابن السكيت والسيرافى وغيرهما لم يأت شئ من الجمع على فعال الا أحرف تؤام جمـع توأم وشاة ربى وغنم رباب وظئر وظؤار وعرق وعراق ورخـل ورخال وفرير وفرار ولا نظير لها ﴿وقال﴾ الزجاجى في أماليه لم يجئ من الجموع فى كلام العرب على فعال الا ستة أحرف فذكر الستة اللاتى ذكرها السيرافى بعينها ﴿وقال﴾ ابن خالويه فى كتاب ليس لم يجمع على فعال الا نحـو عشرة أحرف عرق وهو اللحم على العظم وعراق ورخل من أولاد الضأن ورخال وشاة ربى ورباب وتوأم وتؤام وفرير وفـرار ولد الظبية ونذل ونذال ورذل ورذال وثني وثناء وهو الولد الذى يعد البكر وناقة بسط اذا كانت غزيرة والجمع بساط انتهى فحصل من مجموع ما ذكروه ثلاثة عشر كلمة وزاد الزمخشرى فى أبيات لهعرام وهو بمعني العراق ونظم فى ذلك أبياتا فقال

ما سمعنا كلما غـير ثمان　　هن جمع وهي فى الوزن فعال
فـرباب وفـرار وتؤام　　وعرام وعراق ورخال
وظؤار جمع ظئر وبساط　　جمـع بسط هكذا فيما يقال

وقد ذيلت عليه بما فاته فقلت

ولقد زيد ثناء وبراء ونذال ورذال وجفال
وكباب فى كبابى ليس مع كتب القالى فهيا يارجال

(قال) الجوهرى في الصحاح حكي عن أبي عمرو بن العلاء القبول بالفتح مصدر لم أسمع غيره وزعم بعضهم أنه يقال فى لغة الوضوء بالفتح للمصدر والوقود كذلك وقال بعضهم القبول والولوع مفتوحان وهما مصدران شاذان وما سواهما من المصادر فمبنى على الضم قال عن الاخفش يقال هنأني الطعام يهنئنى و يهنؤنى ولا نظير له فى المهموز ﴿وقال﴾ قال القاسم بن معين لم تختلف لغة قريش والانصار فى شيء من القرآن الا فى التابوت فلغة قريش بالتاء ولغة الانصار بالهاء وقال وطيء الرجل المرأة يطأ سقطت الواو منه كما سقطت من يسع لتعديهما لان فعل يفعل مما اعتل فاؤه لا يكون الا لازما فلما جاءا من بين اخواتهما متعديين خولف بهما نظائرهما وقال يقال حبه يحبه بالكسر وهذا شاذ لانه لا يأتى فى المضاعف يفعل بالكسر الا ويشركه يفعل بالضم اذا كان متعديا ما خلا هذا الحرف ﴿ وقال﴾ باب المضاعف اذا كان يفعل منه مكسورا لا يجيء متعديا الا أحرف معدودة وهى بته يبته و يبته وعله فى الشرب يعله ويعله ونم الحديث ينمه وينمه وشده يشده و يشده وحبه يحبه وهذه وحدها على لغة واحدة وانما سهل تعدى هذه الاحرف الى المفعول اشتراك الضم والكسر فيهن وقال المصدر من تفاعل يتفاعل مضموم العين الا ما روي فى هذا الحرف وهو تفاوت فان أبا زيد حكي في مصدره تفاوتا وتفاوتا بفتح الواو وكسرها ﴿ وقال ﴾ لم يجيء فعللى وأما المرعزي وهو غب الذى تحت الزشعر العنز فهو مفعلى وانما كسروا الميم اتباعا لكسرة العين كما قالوا منخر ومنتن وقال الاسنان كلها أناث الا الاضراس والانياب ﴿ وقال ﴾ لم يجيء فواعل جمعا لفاعل صفة لمذكر من يعقل الافوارس وهوالك ونواكس والمعروف انه جمع لفاعلة كضاربة وضوارب أو فاعل صفة لمؤنث

كحائض وحوائض أو مذكر لا يعقل كجمل بازل وبوازل فأما فوارس فانما جمع لانه شيء لا يكون فى المؤنث فلم يخف فيه اللبس وأما هوالك فانمـا جاء فى المثل يقال هالك في الهوالك فجـرى على الاصل لانه قـد يجيء في الامثال مالا يجى فى غيرها وأما نواكس فقد جاء فى ضرورة الشعر قال الفرزدق

واذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم خضع الرقاب نواكس الابصار

وقال ليس في الـكلام فعلاء يجمع على فعال غير نفساء وعشراء وقال الاناث فى أسنان الابل كلها بالهاء الا السدس والسديس والبازل وقال لم يستعملوا من أنقض الطائر تفعل الامبدلا قالوا تقضي استثقلوا ثلاث ضادات فأبدلوا من احداهن ياء ﴿ وقال ﴾ قال قطرب المرباع الربع والمعشار العشر ولم يسمع فى غـيرهما ﴿ وقال ﴾ لم يأت على فعلان الاسبعان بضم الباء وهو موضع قال ابن مقبل

الا يا ديار الحى بالسبعان أمل عليها بالبلى الملوان

وقال تقول عاملته مساوعة من الساعة ومياومة من اليوم ولا يستعمل منهما الاهذا وقال ليس فى الـكلام أوقفت الاحرف واحد أوقفت عن الامر الذى كنت فيه أى أقلعت وحكي أبو عمرو الشيبانى يعنى فى كتاب الجيم كلمتهم ثم أوقفت أى أمسكت وكل شيء تمسك عنه تقول أوقفت ﴿وحكي﴾ أبو عبيد فى المنصف عن الاصمعيّ واليزيديّ انهما ذكرا عن أبى عمرو بن العلاء انه قال لو مررت برجل واقف فقلت له ما أوقفك ههنا لرأيته حسنا ﴿ وحكي ﴾ ابن السكيت عن الـكسائىّ ماأوقفك ههنا وأى شيء أوقفك ههنا أى أىّ شيء صيرك الى الوقوف انتهى ﴿ وفى ﴾ كتاب الاصلاح لابن السكيت قال أبو سعيد قال أبو عبيـدة أوقفت فلانا على ذنوبه اذا بكته بها وأوقفت الرجل اذا استوقفته ساعة ثم افترقتما لايكون الا هكذا ثم حكي قول الكسائى (قال) ابن دريد لم يجيء فى الكلام فعل فعلا الاحرفان خنق خنقا وضرط ضرطا قال ابن خالويه وحكي الفراء حلف

حلفا وحبق حبقا وسرق سرقا ورضع رضعا (قال) ابن دريد لم يجيء فعلت الشيءَ ففعل الا سبعة أحرف غضت الماء فغاض وسرت الدابة فسارت ووقفته فوقف وكسبته مالا فكسب وجبرت العظم فجبر وعرت عينه فعارت وخسأت الكلب فخسأ انتهي ﴿ قلت ﴾ حكي في ديوان الادب كففته عن الشيء فكف (قال) فى الغريب المصنف لم يجيء افعل فهو فاعل الا ما قال الاصمعى أبقل الموضع فهو باقل من نبات البقل وأورس الشجر فهو وارس اذا أورق ولم يعرف غيرهما وزاد الكسائى أيفع الغلام فهو يافع (قلت) وفى الصحاح بلد عاشب ولا يقال فى ماضيه الا أعشبت الارض (وفيه) أقرب القوم اذا كانت ابلهم قوارب فهم قاربون ولا يقال مقربون قال أبو عبيد وهذا الحرف شاذ (وفى) أمالى القالي القارب الطالب للماء يقال قربت الابل وأقربها أهلها قال الاصمعى فهم قاربون ولا يقال مقربون وهذا الحرف شاذ (قال) القالى انما قالوا قاربون لانهم أرادوا ذو قرب وأصحاب قرب ولم يبنوه على أقرب (قال) الفراء فى كتاب الايام والليالى اذا اجتمت الواو والياء فى كلمة واحدة وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت نحو أيام وكية وعية ونية وأمنية وأربية قال وهذا قياس لا انكسار فيه الا فى ثلاثة أحرف نوادر قالوا ضيون وهو السنور البرية وقالوا رجاء بن حيوة وقالوا خيوان لحى من العرب فجاءت هذه الاحرف الثلاثة نوادر بلا ادغام (قال) الفراء الشهور كلها مذكرة الا جماديين فانهما مؤنثان لان جمادى جاءت بالتاء على بنية فعالى وهى لا تكون الا للمؤنث ولهذا قيل جمادي الأولى وجمادي الاخرة فان سمعت تذكير جمادي فى شعر فانما يذهب به الى الشهر (وقال) الايام كلها تثنى وتجمع الا الاثنين فانه تثنية لا يثنى (وقال) ابن دريد فى الجمهرة جعلت العرب مفعلا مفعلا فى ثلاثة مواضع أحصن فهو محصن وألفج فهو ملفج اذا أفلس وأسهب فهو مسهب بفتح الهاء وكذا فى نوادر

ابن الاعرابى ﴿ قال ﴾ فى ديوان الادب قليل أن يأتى فعال من أفعل يفعل ومنه الدرّاك للكثير الادراك ﴿ وقال ﴾ ابن خالويه في كتاب ليس ليس فى كلامهم فعال من أفعل الاجبار من أجبر ودراك من أدرك وسآر من أسار ﴿ وقال ﴾ ثعلب فى أماليه لا يكون من أفعل فعال الاجبار من أجبر ودراك وسآل وسآر من أسأرت بقيت (وفى) شرح المقامات لسلامة الانبارى جاء فعال من أفعل نحو دراك وسآر وفحاش وقصار ورشاد وحسان وجبار وحساس (قال) فى الجمهرة أحبست الدابة احباساً اذا جعلته حبيسا فهو محبس وحبيس وهذا أحد ما جاء على فعيل من أفعل (قال صاحب العين) ليس في الكلام نون أصلية فى صدر كلمة ﴿ قال ﴾ الزبيدى في استدراكه قد جاءت كثيراً فى صدر الكلمة نحو نهشل ونهسر ونعنع ﴿ قال ﴾ الزبيدى لا يكون جمع على مثال فعول آخره الواو الا قولهم نجوّ وفتوّ وهما نادران ﴿قال﴾ ابن خالويه فى كتاب ليس لاأعرف فعل فى المضاعف الا حرفا واحداً لبب الرجل من اللبّ وهو العقل وما رواه واحد الا يونس حتى أطلعت طلع حرف ثان وهو عززت الشاة قلّ لبنها من قولهم شاة عزوز ضيقه الاحاليل قليلة اللبن ضيقة الفتوح ﴿ ليس ﴾ فى كلام العرب تصغير بالالف الا حرفان ذكرهما أبو عمرو الشيبانى عن أبي عمرو الهذلىّ دوابة يريد دويبة وهداهد تصغير هدهد ﴿وأملح﴾ ما سمع فى التصغير ما حدثنى أبو عمر عن ثعلب عن ابن الاعرابى قال تصغير جيران أجيار لان الجمع الكثير فى التصغير يرد الى الجمع القليل وردّ جيراناً الى أجوار فقال لما صغر أجيوار ثم قلب الواو ياء وأدغم كما تقول فى تصغير أثواب أثياب اذا اجتمعت الواو والياء والسابق ساكن قلبت الواو ياء وأدغمت نحو يوم وأيام والاصل أيوام وكويت الدابة كيا والاصل كويا الا أربعة أحرف خيوان قبيلة وحيوة اسم رجل وعوى الكلب عوية واحدة وضيون وهو السنور وماعدا ذلك فمدغم الا قولهم فى أسود

أسيود وأسيد فانه بخلاف ﴿ لم يأت ﴾ أل بضم الهمزة بمعـني أول الا في بيت واحد وما ذكره غير ابن دريد قال قال امرؤ القيس يصف قبرا

لمن زحلوقة زل　　بها العينان تنهل
ينادي الآخر الال　　ألا حلوا ألا حـلوا

(ليس) في كلام العرب كلمة أولها واو وآخرها واو الا واو فلذلك يجب أن يكتب كل مقصور أوله واو بالياء نحو الوحى والوبى والوجى والوغي لانك تحكم على آخره بالياء اذ لم تجد كلمة أولها واو وآخرها واو وكذلك ما كان ثانيةواوا من المقصورا كتبه بالياء مثل الهوى والنوى والجوى في الاعم الا كثر (ليس) فى كلام العرب فعال وجمع على فواعل الاحرفان دخان ودواخن وعثان وعواثن والعثان الدخان والغبار (قلت) وكذا قال الزجاجي فى أماليه انه لا يعرف لهما نظير ﴿ ليس ﴾ في كلام العرب فعـل يفعل فعـلا الا سحر يسحر سحرا ﴿ ليس ﴾ في كلامهم اسم أوله ياء مكسورة الايسار لليد اليسرى لغة فى اليسار والفتح هي الفصحي ﴿ ليس ﴾ فى كلامهم فعل فعلا الا طلب طلبا ورقص رقصا وطرد طردا [1] وجلب جلبا وسلب سلبا ورفض رفضا ستة أحرف جاء الماضى والمصدر فيهن مفتوحين ﴿ ليس ﴾ في كلامهم أصرفت الاحرف واحد اصرفت القافية اذا أقويتها وأنشد

قصيد غير مصرفـة القوافى * فأما سائر الـكلام فصرفت صرف الله عنك الاذي وصرفت القوم صرف الله قلوبهم وصرف ناب البعير ﴿ ليس ﴾ فى كلامهم المصدر المرة الواحدة الاعلى فعلة سجدت سجدة وقمت قومة وضربت ضربة الا فى حرفين حججت حجة واحدة بالـكسر ورأيته رؤية واحدة بالضم وسائر كلام العرب بالفتح وحدثني أبو عمر عن ثعلب عن ابن الاعرابى رأيته رأية

(١) قوله وجلب جلبا بالجيم وكذا بالحاء أيضاً ويزاد هرب هربا وحسده وحسداً قاله نصر

واحدة بالفتح فهذا على أصـل ما يجب ﴿ ليس ﴾ فى كلامهم كلمة فيها ثـلاثة أحرف من جنس واحد ليس ذلك من أبنيتهم استثقالا الا فى حرفين غلام ثِبة أي سمين وقـول عمـر بن الخطاب لئن بقيت الى قابل لاجعلن الناس ببانا واحدا أى أساوي بينهم في الرزق والاعطيات ﴿ ليس ﴾ فى كلامهم أفعـل فهو مفعل الا ثـلاثة أحرف أحصن فهو محصن والفج فهـو ملفج أى أفلس وأسهب فى الـكلام فهو مسهب بالغ هذا قول ابن دريد ﴿وقال﴾ ثعلب أسهب فهو مسهب فى الـكلام وأسهب فهو مسهب اذا حفر بئرا فبلغ الماء ﴿ووجدت ﴾ بعد سـبعين سنة حرفا رابعا وهـو أجرأشت الابل سمنت فهى مجرأشة بفتح الهمزة ﴿ قلت ﴾ وفى شرح الفصيح للمرزوقي أسهب فهو مسهب اذا زال عقله من نهش الحية (ليس) فى كلامهم اسم على مفعول الا مغرود وهي الـكمأة ومعلوق شجر ومنخور لغة فى المنخر ومغفور من المغافير صمغ حلو ﴿ليس﴾ فى كلامهم اسم على فعلول وفعلال الا طنبور وطنبار وجذمور وجذمار أصل الشيء وعسلوج وعسلاج الغصن و برغوز و برغاز للشـاب الطري وللغزال وشمروخ وشمراخ وعثكول وعثكال للنخل وعنقود وعنقاد وحـذفور وحذفار نواحي الشيء (قلت) زاد ابن السكيت فى الاصلاح مزمور ومزمار وزنبور وزنبار و برزوغ و برزاغ حسن الشباب وأثكول واثـكال (ليس) فى كلامهم فعل ثلاثى يستوعب الابنيـة الثلاثة فعل وفعل وفعل الا كمل وكمل وكمل وكدر الماء وكدر وكدر وخـثر العسل وخثر وخثر وسخو الرجل وسخا وسخي وسرو وسرا وسرى (ليس) فى كلامهم مصدر تفاعل الا على التفاعل بضم العين الا حرف واحـد جاء مفتوحا ومكسورا ومضموما تفاوت الامر تفاوتا وتفاوتا وتفاوتا وهو غريب مليح حكاه أبو زيد (لم يأت) فعل فهو فاعل الا حرفان فره فهو فاره وعقرت المرأة فهي عاقر فأما طهر فهو طاهر وحمض فهو حامض ومثل فهو ماثل فبخلاف لانه يقال

حمض أيضاً وطهر ومثل (ليس) فى كلامهم افعل الشئ وفعلته الا اكبّ زيد وكبيته وأقشعت الغيوم وقشعتها الريح وأنسل الريش والوبر ونسلتهما وأنزفت البئر ونزفتها واشنق البعير رفع رأسه وشنقته أنا حبسته بزمامه (ليس) فى كلامهم أفعل فهو فاعل الا أعشبت الارض فهى عاشب وأورس الرمث وهوضرب من الشجر اذا تغير لونه عن البياض فهو وارس وأيفع الغلام فهو يافع وأبقلت الارض فهى باقل وأغضى الليل فهو غاض وأمحل البلد فهو ماحل (لم يأت) أفعلته فهو مفعول الا أجنه فهو مجنون وأزكمه فهو مزكوم وأحزنه فهو محزون وأحبه فهو محبوب (ليس) في كلامهم مصدر على تفعلة الاحرف واحد وهو تهلكة (لم يأت) اسم على ستة أحرف الا قبعثرى وهو الجمل الضخم وقيل الفصيل المهزول ويبلغ بالزوائد ثمانية اشهابّ الفرس اشهيبابا ووجدت حرفا آخر فى فلان عفنججية أى حماقة مشبهة﴿ ليس ﴾في كلامهم رجل أفعل وفعل الا أرمد[1] ورمد وأحمق وحمق ونوب أخشن وخشن وأحدب وحدب وأبح وبحح وأنكد ونكد وأوجل ووجل وأقعس وقعس وأشعث وشعث وأجرب وجرب وأجدع وجدع ﴿لم يأت﴾ مفعول على فعل الاحرف واحد غلام جدع أى قد أسئ غذاؤه ويقال أيضاً غلام سغل مثل جدع فقد صارا حرفين (كل) فعيل جائز فيه ثلاث لغات فعيل وفعال وفعال رجل طويل فاذا زاد طوله قلت طوال فاذا زاد قلت طوّال وفى القرآن(ان هذا لشئ عجاب)وعجاب وفيه أيضاً(ومكروا مكرا كبارا)وكبارا﴿ليس﴾ فى كلامهم مقصور جمع علي أفعلة كما يجمع الممدود الاقفا واقفية كما جمعوا بابا أبوبة وندي أندية وهذا شاذ كما شذ الرضى وهو مقصور فقالوا رضاء فمدوا ﴿ ليس ﴾ فى كلامهم اسم ممدود وجمعه ممدود الاحرف واحد داء وأدواء وهذا سأل عنه

(١) قوله الارمد الخ قد اجمت من نظائر ذلك نحو خمسين من استقراء القاموس الا أدرد ودرد فرأيته فى الاشموني قاله نصر

ابن بسطام بحضرة سيف الدولة وانما صاح أن يكون ممدوداً في اللفظ وأصله القصر لانه في الاصل دوأ قصرفانقلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ماقبلها والالف متى أتت بعدها همزة مدوها تمكيناً لها فجاء الجمع ممدوداً على أصل ما يجب له ﴿ ليس ﴾ في كلامهم مصدر على عشرة ألفاظ الا مصدر واحد وهو لقيت زيداً لقاء ولقاءة ولقى ولقيا ولقيا ولقيا ولقية ولقياناً ولقياناً ولقيانة ﴿ وقدجاء ﴾ على تسعة مكث مكثاً ومكثاً ومكوثاً ومكثاً ومكثاناً ومكيثى ومكيثاء ومكثة ﴿وجاء﴾ أيضاً تم الشئ تماً وتماً وتماً وتماماً وتمامة وتتمة وتماماً وتمة وليل التمام ﴿ ليس ﴾ في كلامهم كلمة فيها أربع لغات لغتان بالهمز ولغتان بغير الهمز الا أربعة أحرف أومأت اليه وومأت وأوميت اليه ووميت وضنأت المرأة وضنيت كثر ولدها وأضأت وأضنت ورمح أزنى ويزنى ويزأنى وازأنى والحرف الرابع قلب وهمزة اللغات الاربع وهو فلان بن ثأداء وثأدا ودأثاء ودأثاء اذا كان ابن أمـة (لم يأت) مصدر علي فعاليل الاقرقر القمرى قرقريرا ومرمر مريرا (لم يأت)مصدر على مفعول الا قولهم فلان لا معقول له ولامجلود أى لا عقل له ولا جلد ﴿ قلت ﴾ بقى ألفاظ ستأتى ﴿ لم تأت ﴾ صفة على فعلاء الا طورسيناء والطورالجبل والسيناء الحسن ﴿ قلت ﴾ فى المقصور والممدود للاندلسى هلباج جلداء وحزباء وزيزاء وصلداء وصمصاح وقيقاء كل ذلك الارض الصلبة فيحتمل أن تكون صفات وأن تكون أسماء ﴿ لم يأت ﴾ صفة على فعلانة الا حرف واحد ضب حيكانة أى عداء ﴿ جاء على تفعال ﴾ تملقه تملاقا وتقطاع وتنبال وتكلام وتلقاع وتنقام وسجلاط وهو الياسمين وجهنام البئر البعيدة القعر ﴿ لم يأت ﴾ فى كلامهم صفة اجتمع فيها من الالفاظ بمعنى واحد مااجتمع فى قولهم ناقة حـلوب ركوب أى تصلح للحلب والركوب وحلوبة ركوبة وحلباة ركباة وحلبي ركبي وحلبانة ركبانة وحلبوتى ركبوتى ﴿ لم يأت ﴾ فعلة على فواعل الا فى حرف واحدليلةطلقة لاحرٌ

فيها ولا قر ولا ظلمة وليال طوالق ﴿ لم يأت ﴾ فعل وفعلة الا فى عشرة أحرف الذل والذلة والقل والقلة والعذر والعذرة والنعم والنعمة والبخل والبخلة والخبر والخبرة والحكم والحكمة والبغض والبغضة والقرّ والقرة والشح والشحة (١) (لم يأت) مثل حلية وحلى وحلى الا قولهم لحية ولحى ولحى وجزية وجزى وجزي (قلت) زاد ابن خالويه نفسه فى شرح الدريدية رابعا وهو جذوة وجذي وجذى والجذوة الشعلة من النار مثلثة الجيم وخامساً وهو بنية وبنى وبنى قال الا أن النحويين يزعمون أن البنى جمع بنية والبنى جمع بنية وزاد غيره بغية وبغى وبغى ومرية ومرى ومرى ومدية ومدى ومدى وحظوة وحظى وحظي ونفوة ونفي ونفى وفرية الكذب وفري وفرى وقدوة وقدى وقدى واسوة واسى وأسى وهى القدوة وجثوة وجثى وجثى وهي الحجارة المجتمعة والجماعة الجاثية على ركبهم وكسوة وكسى وكسى وعدوة الوادى وعدى وعدى (وفى المقصور) للقالى صوة وصوى وصوى وهى الاعلام المنصوبة في الطرق ورشوة ورشى ورشى وكنية وكنى وكنى وحبوة وحبى وحبي (أجمع) النحويون علي أنه ليس في كلام العرب نظير لقرية وقري وأن ما كان من فعلة من ذوات الواو والياء جمع بالمد نحو ركوة وركاء وشكوة وشكاء الا ثعلبا فانه زاد حرفا آخر نزوة ونزى ولا ثالث لهما فى كلام العرب (قال الفراء) فأما قولهم كوة وكواء وكوى بالقصر فعلي لغة من قال كوة (لم يأت) مفعول على فعل الاحرف واحد رجل جد للعظيم الجد والبخت وانما هو مجدود محظوظ له جد وحظ فى الدنيا (لم يأت) على فعلل الاحرف واحد عرتن نبات وذلك أنه لا يجتمع أربع حركات فى اسم واحد استثقالا حتى يحجز بين الحركات بالسكون مثل جعفر وهدهد (قال) سيبويه وانما جاز ذلك فى عرتن لانه محذوف من عرنتن فأسقطوا النون الساكنة ﴿ لم يأت ﴾ جمع لا فعل وفعلاء صفة الا على

(١) ويزاد الصح الصحة قاله نصر

فعل مثل أصفر وصفراء وصفر الا فى حرف واحد فانه جمع على فعل أزوجوا به ماقبله وما بعده فقالوا لثلاث ليال درع انما هي درع ليلة درعاء لاسوداد أولهـا وابيضاض آخرها مأخوذ من شاة درعاء اذا أبيض رأسها واسود سائرها ﴿جاء﴾ فعل الذى هو جمع لا فعل وفعلاء جمعاً لفعال فى حرف واحد قالوا ناقة خوار والجمع خور غزار ورجل خوار ضعيف والجمع خور ﴿لم يأت﴾ فى كلامهم كلمة على افعل الا اشفي الخراز والجمع الاشافى وقالوا عـدن ابين وأبين ويبين ثلاث لغات فأما امرّ وامعّ ففعل والامرّ الجدي ورجل امرّ مبارك والامعّ الفضولى وزاد سيبويه ابزم موضع ﴿لم يخفف﴾ المفتوح الا فى حرف واحد روي الاصمعي أنه سمع أبا عمرو يقرأ فى قلوبهم مرض بسكون الراء وفى الافعـال حرف واحد قالوا ماخلق الله مثله باسكان اللام وانمـا التخفيف فى المضموم والمـكسور يقال فى رجل رجل وفى ملك ملك وفى كرم الرجل كرم وفى علم ذاك علم ﴿لم يأت﴾ على لفظ السواسوة الا المقاتوة جمع مقتوى وهو الذى يخـدم الناس بطعام بطنه والسواسوة القوم المستوون في الشر ﴿لاتدخل﴾ ياء التصغير الا ثالثة وانما أتت رابعة في حرف واحد وهو قولهم اللغيزى للجحر من حجرة اليربوع ولذلك قال النحويون ليس مصغرا ﴿لم يأت﴾ مؤنث على المذكر الا فى ثلاثة أحرف فى التاريخ صمت عشرا ولا تقل عشرة ومعلوم أن الصـوم لا يكون الا بالنهار ﴿وفي الحديث﴾ من صام رمضان وأتبعه ستا من شوال وتقول سرت عشرا من يوم وليـلة والثانى أنك تقول الضبع للمؤنث وللمذكر ضبعان فاذا جمعت بين الضبع والضبعان قلت ضـبعان ولم تقل ضبعانان كرهوا الزيادة والثالث أن النفس مؤنثة فيقال ثلاثة أنفس على لفظ الرجال ولا يقولون ثلاث أنفس الا اذا ذهبوا الى لفظ نفس أومعنى نساء فأما اذاعنيت رجلا قلت عندى ثلاثة أنفس (ليس) في كلامهم ماقيل في مذكره الا بالضم نحو العقربان ذكر

العقارب والثعلبان ذكر الثعالب والافعوان ذكر الافاعى الافى حرف واحدقالوا الضبعان فى ذكر الضباع ولم يقل أحدلم ذلك وقلت فى ذلك قولا بقى سيف الدولة وأصحابه يناظروننى عليه عشر سنين ولا يفهم عنى مااعتللت به وذلك أن الضبعان شبيهبالسرحان وهوالذئب والذئب أيضاً ذكرالضبع لانه يسفدها كما يسفدهاالضبع ويقال لولدهامنه الفرعل وصغرتصغيره وجمع جمعه فقالواضبيعين كما قالوا سريحين وقالوا ضباعين كما قالوا سراحين فلما كانا جميعا ذكرى الضبع وفق بين لفظيهما وهذا حسن جدا فى الاعتلال للغة فكان سيف الدولة يقول في كل وقت هات كيف قلت فى الضبعان (لم تأت) تثنية تشبه الجمع الا في ثلاثة أسماء وانمايفرق بينهما بكسرة وضمة وهى الصنو والقنو والرئد المثل التثنية صنوان وقنوان ورئدان والجمع صنوان وقنوان ورئدان قال غير ابن خالويه قد جاء غير الثلاثة حكي سيبويه شقذ وشقذان والشقذ ولدالحرباء وحش وحشان والحش البستان (لم يأت) اسم الفاعل من أفعل واستفعل على فاعل الا فى حرف واحد وهو استودقدت الاتان وأودقت فهى وادق اذا اشتهت الفحل ولم يقولوا مودق ولامستودق (لم يأت) اسم المفعول من أفعل على فاعل الا في حرف واحد وهو قول العرب أسمت الماشية فى المرعى فهى سائمة ولم يقولوا مسامة قال تعالى(فيه تسيمون) من أسام يسيم ﴿ قال ﴾ ابن خالويه أحسب المراد أسمتها أنا فسامت هى فهي سائمة كما تقول أدخلته الدار فدخل هو فهو داخل ﴿ لم يأت ﴾ فعول مجموعا علي فعول الا فى ثلاثة أحرف مع الافراد الفتح ومع الجمع الضم وهي عذوب للجائع وجمعه عذوب وزبور وزبور وتخوم الارض والجمع تخوم ﴿ لم يأت ﴾ جيم قلبت ياء الا فى حرف واحد انما تقلب الياء جيما يقال فى عليّ علجّ وفى ايل اجل والحرف الذى قلبت فيه الجيم ياء الشيرة يريدن الشجرة فلما قلبوها ياء كسروا أولها لئلا تنقلب الياء ألفاً فتصير شارة وهذا غريب حسن وقد قرئ في الشاذ ولا تقربا

هذه الشيرة ﴿ ليس ﴾ فى كلامهم مثل بدل و بدل الاشبه وشبه ومثل ومثل ونكل ونكل الفارس البطل ﴿ قلت ﴾ زاد أبو عبيد فى الغريب المصنف نحس ونحس وجلس وحلس وقتب وقتب وزاد ابن السكيت فى الاصلاح عشق وعشق وفى صدره غمر وغمر وضغن وضغن وحرج وحرج وشبه وشبه وهو الصفر ﴿ وفى الصحاح ﴾ ربح وربح وجلد وجلد وحذر وحذر ﴿ لم يأت ﴾ عنهم فاعل بمعني مفعول الا قولهم تراب ساف وانما هو مسفي لان الريح سفته وعيشة راضية بمعنى مرضية وماء دافق بمعنى مدفوق وسر كاتم بمعنى مكتوم وليل نائم بمعنى قد ناموا فيه ﴿ لم يأت ﴾ فعل غير منون وفعل منون الا حرف واحد وهو صحر اسم امرأة وهي أخت[1] لقمن بن عاد اجتمع فيه التعريف والتأنيث فلم ينصرف وصحر منصرف لانه جمع صحرة وهي قطعة من الارض تنجاب عن رقة ﴿ ليس ﴾ فى اللغة زرد الا مهملا الا فى حرف واحد جاء فلان يضرب أزدريه وانما جاء لان الزأى مبدلة من السين انمـا هو جاء يضرب أسدريه اذا جاء فارغا ﴿ ليس ﴾ فى كلامهم الحفيضة بالحاء والضاد الاحرف واحد قيل انه الخلية التي يكون فيها النحل يعسل فيها وقيل أرض فيها نحـل ﴿ ليس ﴾ فى كلامهم جمع جمع ست مرات الا الجمل فانهم جمعوا جملا اجملا ثم اجمالا ثم جاملا ثم جمالا ثم جمالة ثم جمالات قال تعالى جمالات صفر فجمالات جمع جمع جمع جمع جمع الجمع قال أبو زيد فى نوادره لا يقال كنا نحو كذا الا لمـا فوق العشرة (الذى جاء) على فعلول برهوت وسلعوس وطرسوس وقربوس ونفقور النصارى و بلصوص طائر وأسود حلكول (هذا آخر المنتقي) من كتاب ليس لابن خالويه (وقال) ابن خالويه فى شرح الدريديه لم نجد فى كلام العرب لندمان نظير الا أربعة

(١) أخت لقمان أو بنته على ما قيل اسمها صحر بمهملات على وزن قفل كما فى القاموس قاله نصر

أحرف يقال نديم ونادم وندمان وسليم وسالم وسلمان ورحيم وراحم ورحمان وحامد وحميد وحمدان وهذا نادر (وقال) في كتاب ليس قلت لسيف الدولة ابن حمدان قد استخرجت فضيلة لحمدان جد سيدنا لم أسبق اليها وذلك ان النحويين زعموا أنه ليس في الكلام مثل رحيم وراحم ورحمان لا نديم ونادم وندمان وسليم وسالم وسلمان فقلت فكذلك حميد وحامد وحمدان انتهي (قال) ابن خالويه فى شرح الدريدية كل اسم علي فعيل ثانيه حرف حلق يجوز فيه اتباع الفاء العين نحو بعير وشعير ورغيف ورحيم أخبرنا ابن دريد عن أبى حاتم عن الاصمعي أن شيخا من الاعراب سأل الناس فقال ارحموا شيخا ضعيفا (قال) ابن السكيت في كتاب الاصوات كل زجر كان على حرفين الثانى منهما ياء فما قبلها مكسور مثل هى هى فاذا قلت فعلت همزت فقلت هأهأت بالابل الا من ترك الهمز فانه يقول هاهيت بالابل بغير همز (قال) ابن سيدة فى المحكم قال كراع القلاب داء يصيب القلب وليس فى الكلام اسم داء اشتق من اسم العضو الذي أصابه الا القلاب من القلب والكباد من الكبد والنكاف من النكفتين وهما غدتان يكتنفان الحلقوم من أصل اللحي انتهي (قال) التاج ابن مكتوم فى تذكرته ومن خطه نقلت قال الاستاذ أبو بكر محمد بن عبد الله ابن ميمون العبدرى في كتاب نقع الغلل لا يوجد اسم حذفت عينه وأبقيت لامه الا سه ومذ وثبة فى قول أبى اسحق (قال) ابن مكتوم قال نصر بن محمد بن أبي الفنون النحوي فى كتاب أوزان الثلاثى ليس فى العربية تركيب ب ق م ولا ب م ق ولا ق ب م ولا ق م ب ولا م ب ق ولا م ق ب فلذلك كان بقم معربا (قال) ابن مكتوم قال أبو عبد الله محمد بن المعلى الازدي فى كتاب المشاكهة في اللغة لم يأت في كلام العرب على افعل الا سبعة أحرف اسحل واشكل ضربان من الشجر واثمد واجرد وهو نبت والانقض وهو بيت

الكمأة واحبل وهو اللو بيا في لغة اليمن واصمت وهي الارض القفر فان كان الاخرط وهو شجر له نبت فهي ثمانية (قال) الزجاجي فى شرح أدب الكاتب قال أبو بكر بن الانبارى قال ثعلب ليس فى كلام العرب أوقفت بالالف الا فى موضعين يقال تكلم الرجل فأوقف اذا انقطع عن القول عيا عن الحجة وأرقفت المرأة اذا جعلت لها سواراً من الوقف وهو الذبل قال أهل اللغة اذا كان السوار من ذهب قيل له سوار واذا كان من فضة فهو قلب واذا كان من ذبل أو عاج فهو وقف (قال ابن خالويه) فى شرح المقصورة ليس في كلام العرب فعل يفعل بفتح الماضى والمستقبل الا اذا كان فيه أحد حروف الحلق عينا أولاما نحو سحر يسحر الا أبي يأبى فان قيل أليس قد رويت لنا أنه جاء فعل يفعل بالفتح فى خمسة أحرف عشى يعشي وقلى يقلى وحيي يحيي وركن يركن فقل في ذلك خلاف وأبى يأبى لا خلاف بين النحويين فيه فلذلك خص بالذكر (قال سلامة الانبارى) فى شرح المقامات كل ما ورد عن العرب من المصادر على تفعال فهو بفتح التاء الا لفظتين وهما تبيان وتلقاء (وقال أبو جعفر) النحاس فى شرح المعلقات ليس فى كلام العرب اسم علي تفعال الا أربعة أسماء وخامس مختلف فيه يقال تبيان ويقال لقلادة المرأة تقصار وتعشار وتبراك موضعان والخامس تمساح وتمسح أكثر وأفصح ﴿ وقال الامام جمال الدين بن مالك فى كتابه نظم الفرائد جاء على تفعال بكسر التاء وهو غير مصدر رجل تكلام وتلقام وتلعاب وتمساح للكذاب وتضراب للناقة القريبة العهد بضراب الفحل وتمراد لبيت الحمام وتلفاق لثوبين ملفوقين وتجفاف لما تجلل به الفرس وتهواء لجزء ماض من الليل وتنبال للقصير اللئيم وتعشار وتبراك وزاد ابن جعوان تمثال وتيفاق لموافقة الهلال ﴿ قال ﴾ النحاس فى شرحه المذكور فعل فى كلام العرب قليل في الاسماء قالوا حذر وفطن وندس وقرئ وعبد الطاغوت وقرأ سليمان التيمى

(قالت نملة) (قال ابن خالويه)في شرح الدريدية ليس في كلام العرب فعل يفعل مما فاؤه واو الاحرف واحد وجد يجد ذكره سيبويه (وقال ابن قتيبة) في أدب الكاتب قالوا وجد يجد ويجد من الموجدة والوجدان جميعا وهو حرف شاذ لا نظير له (قال ابن قتيبة) كل ما كان علي فعل فمستقبله بالضم لم يأت غير ذلك الا في حرف واحد من المعتل روى سيبويه أن بعض العرب قال كدت تكاد ﴿ قال ابن قتيبة ﴾ قال أبو عبيدة لم يأت مفيعل في غير التصغير الا في حرفين مبيطر ومسيطر وزاد غيره مهيمن ﴿قال النحاس﴾ في شرح المعلقات قال الاخفش سعيد بن مسعدة ليس شيء يضطرون اليه الاوهم يرجعون فيه الى لغة بعضهم ﴿ وقال سيبويه ﴾ليس شيء يضطرون اليه الاوهم يحاولون به وجها يعني يردونه الى أصله قال ابن خالويه في شرح الفصيح يقال أخذه ماقدم وماحدث ولا يضم حدث في شيء من الكلام الا في هذا قال البطليوسي في شرح الفصيح حكى الزبيدى انه يقال قلنست رأسي بالقلنسوة وتقلنست علي مثال فعنلت وتفعنلت قال ولا نعلم لهذين المثالين نظيرا في الكلام (قال المرزوقي) في شرح الفصيح اذا وجدت في كلامهم النجم معرفا بالالف واللام فاجعله الثريا الا أن يمنع مانع نحو جئت والنجم قد تصوب وفي القرآن (والنجم والشجر يسجدان) فسر النجم بما لم يكن له في طلوعه ساق (قال ابن الاعرابي) في نوادره ليس شيء من الكلام الا ويدعي يابسه هشيما الا البهمى فانه يسمى يبسها عربا وهو عقر الكلأ (قال ثعلب) في أماليه سمعت سلمة يقول سمعت الفراء يقول اذا كان أول المقصور مكسورا أو مضموما مثل رضى وهدى وحمي فان كان من الياء والواو ثنيته بالياء فقلت رضيان وهديان الاحرفان حكاهما الكسائي عن العرب زعم أنه سمعهما بالواو وهما رضوان وحموان وليس يبنى عليهما وما كان مفتوحا أوله تثنيه بالواو وان كان من ذوات الواو مثل عصوان وقفوان وان كان من ذوات الياء تثنيه بالياء مثل فتيان (قال

أبو محمد البطليوسى) فى كتاب الفرق لم يقع فى كلام العرب ابدال الضاد ذالا الا في قولهم نبض العرق فهو نابض ونبذ فهو نابذ لا أعرف غيره (قال ابن القوطية) في كتاب الافعال الافعال ضربان مضاعف وغيره فالمضاعف ضربان ضرب على فعل وضرب علي فعل ليس فيه غيرهما الافعل شاذ رواه يونس لببت تلب والاعم لببت تلب والضم قليل أو شاذ في المضاعف فما كان منه على فعل متعدياً يجيء مستقبله علي يفعل غير أفعال جاءت باللغتين هرّه يهرّه ويهرّه كرهه وعله بالشراب يعله ويعله وشدّه يشده ويشده (وقال الفرّاء نم الحديث ينمه وينمه وبت الشيء يبته ويبته وشذ من ذلك حببت الشيء أحبه وما كان غير متعد فانه على يفعل غير افعال أتت باللغتين شح يشح ويشح وجدّ فى الامر يجد ويجد وجم الفرس يجم ويجم وشبّ يشب ويشب وفحت الافعى تفح وتفح وترت يده تتر وتتر وطرت تطر وتطر وصدّ عنى يصد ويصد وحدّت المرأة تحد وتحد وشذّ الشيء يشذ ويشذ ونس الشيء ينس وينس اذا يبس وشطت الدار تشط وتشط ودرّت الناقة وغيرها تدر وتدر وأما ذرّت الشمس وهبت الريح فانهما أتيا على يفعل اذ فيهما معنى التعدى وشذ منه ألّ الشيء يؤلّ ألا برق والرجل أليلا رفع صوته صارخا وما كان علي فعل فانه علي يفعل وليس لمصادر المضاعف ولا للثلاثى كلمة قياس تحمل عليه انما ينتهى فيه الى السماع والاستحسان وقد قال الفراء كل ما كان متعديا من الافعال الثلاثية فان الفعل والفعول جائزان في مصادره (والثلاثى) الصحيح ثلاثة أضرب فعل وفعل وفعل فما كان على فعل من مشهور الكلام مثل ضرب ودخل فالمستقبل فيه على ما أتت به الرواية وجري علي الالسنة يضرب ويدخل واذا جاوزت المشهور فأنت بالخيار ان شئت قلت يفعل وان شئت قلت يفعل هذا قول أبى زيد الا ما كان عين الفعل أو لامه أحد حروف الحلق فانه يأتى على يفعل الا أفعال يسيرة جاءت بالفتح والضم مثل جنح ودبغ وافعال بالكسر مثل

هنأ يهنئ ونزع ينزع وما كان علي فعل فمستقبله يفعل لا غير وما كان على فعل فمستقبله على يفعل الافضل الشئ يفضل فانه لما كان الاجود فضل استغنوا بمستقبله عن مستقبل فضل وفى لغة نعم ينعم ليس في السالم غيرهما (وجاءت) أفعال بالكسر والفتح حسب يحسب ويحسب ويئس ييأس وييئس ونعم ينعم وينعم ويبس ييبس وييبس (وجاءت) أفعال على يفعل ورم يرم وولى يلى وورث يرث ووثق يثق وومق يمق وورع يرع ووفق أمره يفق وورى الزنديرى لم يأت غيرها (وجاء) فى المعتل دمت تدام ومت تمـات والاجود دمت تدوم ومت تموت ومصادر الثلاثى كلها تأتى على فعل وفعل وفعل وفعول وفعال وفعال وفعال وفعول وفعل وفعل وفعل وفعل وفعلال وفعلان وفعيل وفعلان وفعلان وفعلان وفعالة وفعالة وفعولة وفعلة وفعلة وفعيلة ﴿ وقد ﴾ تأتى المصادر قليلا على فعلى وفعلى وقالوا في مصادر الرباعى البقوي والبقيا والفتوي والفتيا ولهذه الافعال مصاد ودخلت الميم زائدة فى أولها تدرك بالقياس على ما أصلته فيه العلماء مما قالت العرب على أصـله وأشذته ومنها أسماء مبنية بالزيادة تشبه المصادر في وزنها وتخالفها في بعض حركاتها للفصل بين الاسم والمصدر فما كان على يفعل فالمصدر منه على مفعل كالمفر والمضرب لم يشذ منها غير المرجع والمعذرة والمعرفة وقالو المعجز والمعجز في العجز الذي هو ضد الحزم وكذلك قالوا فى المعجزة والمعجزة والمعتبة والمعتبة والاسم منه على مفعل كالمفر على موضع الفرار والمضرب موضع الضرب لم يشذ من هذا الألفاظ جاءت باللغتين أرض مهلكة ومهلكة ومضربة السيف ومضربته ﴿ ومن المضاعف ﴾ مدب النمل ومدبه حيث يدب والمزلة والمزلة موضع الزلل وعلق مضنة ومضنة وما كان على مفعل فالاسم والمصدر منه مفتوحان حملوه محمل يفعل اذ لم يكن فى الـكلام مفعل فألزموه الفتح لخفته الألفاظ جاءت بالـكسر كالمشرق والمغرب والمسجد اسم البيت والمجزر موضع الجزارة وجاءت ألفاظ باللغتين بالفتح والـكسر المطلع والمطلع

والمنسك والمنسك والمسكن والمسكن ومفرق الرأس والطريق ومفرقهما والمحشر والمحشر والمنبت والمنبت ومن المضاعف المذمة والمذمة ومحل الشيء حيث يحل ومحله وما كان علي يفعل فالمصدر والاسم منه مفتوحان لم يشذ من ذلك الا المكبر يعنون الكبر والمحمدة يريدون الحمد والثلاثية المعتلة بالواو في العين أوفي اللام والمعتلة بالياء في اللام فى مصادرها والاسماء المبنية منها على مفعل فروا عن الكسر الى الفتح لخفته لم يشذ من ذلك الا المعصية ومأوى الابل فانهما مكسوران والمأوي لغير الابل مفتوح علي أصله وكسروا مأقي العين لم يأت غيره وأما المعتلة بالياء فى عين الفعل فانها تنتهى فى مصادرها والاسماء منها الى الروايات لانهم قالوا المحيض والمبيت والمغيب والمزيد وهنّ مصادر وقالوا المقيل ومغيض الماء والمحيص فى الاسماء والمصادر وقالوا المطار والمنال والممال في الاسماء والمصادر ومن العلماء من يجيز الكسر والفتح فيها مصادر كنّ أو أسماء فتقول الممال والمميل والمعاب والمعيب والافعال السالمة من ذوات الياء فى المصادر والاسماء كالمعتلة لم يشذ من ذلك الا المحمية فى الغضب والانفة وما كان منها فاء فعله واوا فالمصدر منه والاسم على يفعل بالكسر ألزموا العين الكسرة فى يفعل اذا كانت لا تفارقها من مفعل لم يشذ منها الا مورق اسم رجل وموكل اسم رجل أو بلد وجاء فيما كان من هذه البنية على يفعل موهب اسم رجل بالفتح وحده والموحل موضع الوحل باللغتين وطيء تقول في هذه البنية كلها بالفتح ولطيء توسع فى اللغات وأما موحد أي فى قولهم ادخلوا موحد موحد فمعدول عن واحد واحد ولهذا لم ينصرف انصراف المصادر ومن العرب من يلتزم القياس في مصادر يفعل وأسمائه فيفتح جميع ذلك وكل حسن والصفات في الالوان تأتى أكثر أفعالها الثلاثية على فعل الا أدم وشهب الفرس وقهب وكهب وصدىء وسمر فانها أتت بالضم والكسر والصفات بالجمال والقبح والعلل والاعراض تأتى افعالها علي فعل الاعجف وخرق وحمق وكدر الماء وغيره فانها جاءت بالضم والكسر وقد

جاء منها شيء على فعل خشن الشيء خشنة وخشونة و رعن رعناً ورعونة وقال الاصمعي وعجم عجمة وعجمومة ﴿ وجاءت صفات على أفعل وذ كرسيبو يه أن العرب لم تتكلم لها بافعال ولكن بنتها بناء أضدادها وهي الاغاب والازبر العظيم الزبرة وهو الـكاهل والاهضم والادن والاخلق والاملس والانوك والاحزم والاخوص والاقطع والاجذم للمقطوع اليد وقدجاء فى كتاب العين وغيره لبعضها أفعال والقياس يصحبها والاميل الذى لا سلاح معـه والاشيب وقال فى هذين استغنوا بمال عن ميل و بشاب عن شيب شبهوه بشاخ وقد قالوا صـيد فى فعل الاصيد انتهى (كل) ماجاء من الصفات على وزن فعلى بالفتح فهو مقصور ملحق بالرباعى نحو سكرى وعبري وثكلي ورهوي عيب تعاب به المرأة وامرأة جهوى قليلة التستر وهو كثير قاله فى الجمهرة (كل) حرف جاء على فعلاء فهو ممدود الا أحرف جاءت نوادر أربى وشـعبى وأدمى ذكره ابن قتيبة فى أدب الـكاتب (قال الفارابي) فى ديوان الادب كل ما كان على فعال من الاسماء أبدل من أحد حرفي تضعيفه ياء مثل دينار وقيراط كراهة أن يلتبس بالمصادر الا أن يكون بالهاء فيخرج على أصله مثل ذنابة وصنارة ودنامة لانه الآن أمن التباسه بالمصادر ومما جاء شاذا على أصله قولهم للرجل الطويل خناب انتهى (كل) ماجاء على فعول فهو مفتوح الاول كسفود وكلوب وخروب وعبود وهبود وهماجبلان وقيوم وديوم وفلوج ودمون وهما موضعان ومروت واد و بلوق أرض لاتنبت وحيوت ذكر الحيات وماء بيوت اذا بات ليلة وسهم صيوب ومطر صيوب أيضاً وقوم سلوق يتقدمون العسكر وكيول المتأخر عن العسكر وسنوت وكمون وفروج وفروخ وشبور البوق وقفور نبت ودبوس و بلوط شجر وشبوط ضرب من السمك وتنوم شجر وزقوم الا لفظين فقط فانهما بالضم سبوح وقدوس قاله فى الجمهرة وقال فى باب آخر تقول العرب سبوح وقدوس وسمور وذروح وقدقالوا بالضم وهوأعلى والذروح

واحد الذراريح وهو الدود الصغار (وقال) ابن درستويه في شرح الفصيح كل اسم على فعول فهو مفتوح الاول الا السبوح والقدوس والذروح فان الضم فيها أكثر وقد تفتح ولم يجئ عن العرب الضم في شيء من كلامهم غير هذه الثلاثة خاصة وسائر نظائرها مفتوح (كل) اسم في لغة العرب آخره ال أو ايل فانه يضاف الى الله تعالي نحو شرحبيل وعبدياليل وشراحيل وشمهيل وما أشبه هذا نقله في الجمهرة عن ابن الكلبي (قال ابن دريد) الا قولهم زَنجيل فانه الرجل الضئيل الجسم وبنو زنجبيل بطن من اليمن (كل) اسم علي فعل ثانيه واو جائز أن يجمع على ثلاثة أوجه كوز وكيزان وأكواز وكوزة ونون ونينان وأنوان ونونة رواه ابن مجاهد عن السمرى عن الفراء (كل) مصدر كان على مثال الفعيلى فهو مقصور لا يمد ولا يكتب بالالف نحو الهزيمي والخطيمى والرثيثى والرديدى وزعم الكسائي انه سمع المد والقصر في خصيصى وأمرهم فيضوضى بينهم (وقال) الفراء لم أسمع أحداً من العرب يمد شيئاً من هذا ولم يجزه ذكره ابن السكيت في المقصور والممدود (كل) نسب فهو مشدد الا في ثلاثة مواضع يمان وشام وتهام قاله ابن خالويه وزاد في الصحاح نباط يقال رجل نباطي ونباط مثل يمانى ويمان (كل) اسم جنس جمعي فان واحده بالتاء وجمعه بدونها كسدر وسدرة ونبق ونبقة الا أحرفا جاءت بالعكس نوادر وهي الكمأة جمع كمء والفقعة جمع فقع ضرب من الكمأة قاله في ديوان الادب (قال) أبو عبيد في الغريب المصنف وابن السكيت في اصلاح المنطق والفارابي في ديوان الادب قال الكسائى كل شيء من أفعل وفعلاء سوى الالوان فانه يقال منه فعل يفعل كقولك عرج يعرج وعمى يعمى الا ستة أحرف فانه يقال فيها فعل يفعل الاسمر والادم والاحمق والاخرق والارعن والاعجف وقال الاصمعي والاعجم أيضاً ﴿ قال في الصحاح ﴾ كل فعل كان ماضيه مكسوراً فان مستقبله يأتي مفتوح العين نحو

علم يعلم الا أربعة أحرف جاءت نوادر حسب يحسب ويئس ييئس ويبس ييبس ونعم ينعم فانها جاءت من السالم بالكسر والفتح وفى المعتل ماجاء ماضيه ومستقبله جميعا بالكسر ومق يمق ووفق يفق ووثق يثق وورع يرع وورم يرم وورث يرث وورى الزنديرى وولى يلى ﴿ قال أبو زيد ﴾ فى النـوادر كل شئ هاج فمصدره الهيج غير الفحل فانه يهيج هياجاً ﴿ قال المبرد ﴾ فى الكامل كل واو مكسورة وقعت أولا فهمزها جائز نحو وِشاح وإشاح ووِسادة وإسادة ﴿ قال ثعلب ﴾ في أماليه كل الاسماء يدخل فيها واو القسم فتخفض وتخرج الواوفترفع وتخفض ولا يجوز النصب الا في حرفين وأنشد

لا كعبة الله ما هجرتكم　　　الا وفى النفس منكم أرب

والحرف الآخر قضاء الله قدسفع القبورا (قال ابن السكيت)في المقصور والممدود كل ما كان من حروف الهجاء على حرفين الثانى منهما ألف يمد ويقصر من ذلك الباء والتاء والثاء والفاء والطاء والظاء والحاء والخاء والراء والهاء والياء (قال ابن ولاد) في المقصور والممدود قال الخليل ليس فى الـكلام مثل وعوت ولا شووت لايجوز أن يكون على ثلاثة أحرف وفاء الفعل ولامه واو لايقولون قووت فيجمعون بين واوين (قال ابن ولاد) وعشورا بضم العين والشين وزعم سيبويه أنه لم يعلم فى الـكلام شيئ جاء على وزنه ولم يذكر تفسيره وقرأت بخط بعض أهل العلم انه اسم موضع ولم أسمع تفسيره من أحد (قال ابن درستويه) فى شرح الفصيح ليس فى كلام العرب اسم آخره واو أوله مضموم فلذلك لما عربوا خسرو بنوه على فعلى بالفتح فى لغة وفعلى بالـكسر في لغة أخرى وأبدلوا الـكاف فيه من الخاء علامه لتعريبه فقالوا كسرى (قال المطرزى) في شرح المقامات قال أبو على الفارسى الظربى جمع ظربان والحجلى جمع الحجل ولا أعلم لهذين الحرفين مثلا (قال المرزوقى) فى شرح الفصيح ذكر أهل اللغة انه ليس فى الـكلام كلمة

أولها ياء مكسورة الايسار لغة فى اليسار لليـد اليسرى وقولهم يعاط لفظة يحذر بها هذلية وأنشد اذ قال الرقيب ألا يعاط

(قال الجوهري) فى الصحاح وسلامة الانبارى في شرح المقامات ليس فى الـكلام افعوعلت يتعدي الا اعروري الفرس ركبه عريا واحلولى قال

فلما أتى عامان بعـد انفصاله عن الضرع واحلولى دماثا يرودها

(قال ابن دريد فى الجمهرة لم يجئ من مادة ب م م الا قولهم البمة الدبر ولا من مادة أيي الا أيّ في الاستفهام ونحوه ولا من مادة ب ي ي ولا ه ي ي الا قولهم لمن لا يعرف ولا يعرف أبوه هيّ بن بيّ وهيان بن بيان ولا من مادة خ ك ك الا قولهم كخ يكخ كخا وكخيخا اذا نام فغط ولا من مادة د ط ط الا قولهم طدّ الشئ فى الارض في معنى الامر ولا من د ظ ظ الا دظه يدظه دظا والدظ الدفع العنيف ولا من ذ ك ك الا كذّ ولا من زوو الا الزو وهما القرينان من السفن وغيرها يقـال جاء فلان زوّا اذا جاء هو وصاحبه ولا من ز ي ي الا هذا زى حسن وهى الشارة أو الهيئة ﴿ وقال ﴾ أبو عبيدة دخـل بعض الرجاز البصرة فلما نظر الى بزة أهلها قال

ما أنا بالبصرة بالبصرىّ ولا شبيه زيهـا بزيّ

ولا من ط ى ى الا طويت الثوب طيا ولا من ع ظ ظ الا ماذكره الخليل عظته الحرب بمعنى عضته والعظ الشدة فى الحرب والرجل الجبان يعظ عن مقاتله اذا نكص وحاد وهذا فات ابن دريد في الجمهرة فانه ذكر ان هذه المادة أهملت مطلقا ولم يستثن شيئاً وذكر أيضاً ان الياء مع الفاء أهملت مطلقاً واستدرك عليه ابن خالويه ان العرب تقول يافىّ ما اذا تعجبوا والفىّ من الظل اذا تركت الهمز والفىّ الجماعة من الطير ولم يجئ من مادة ل ن ن الا لن النافية ولا من م ه ه الا مه ولا من وى ى الا وى فى التعجب ولا من ه ى ى الا ماهيانك أى شانك (قال)

ابن السكيت في الاصلاح سمعت أبا عمرو الشيباني يقول ليس فى الكلام حلقة الا فى قوله هؤلاء قوم حلقة للذين يحلقون الشعر جمع حالق (قال ثعلب) فى فصيحه وابن السكيت في الاصلاح كل اسم في أوله ميم زائدة علي مفعل أومفعلة مما ينقل أو يعمل به فهو مكسور الاول نحومطرقة ومروحة ومرآة ومئزر ومحلب للذى يحلب فيه ومخيط ومقطع الاحرفا جئن نوادر بالضم فى الميم والعين وهن مدهن ومنخل ومسعط ومدق ومكحلة ومنصل وهوالسيف ونظم ابن مالك الالات التى جاءت مضمومة فقال

مكحلة مع مدهن ومحرضه مع منخل منصل ومنقر مدق

المحرضة وعاء الاشنان والمنقر بئر ضيقة ﴿ قال المعرى ﴾ فى بعض كتبه كل مافى كلام العرب أفعال فهو جمع الا ثلاثة عشر حرفاً قولهم ثوب أسمال وأخلاق وبرمة أعشار وجفنة أكسار اذا كانتا مشعو بتين ونعل أسماط اذا كانت غير مخصوفة وحبل أحذاق وأرمام وأقطاع وأرمات اذا كان متقطعاً موصلاً بعضه الى بعض وثوب أكباش لضرب من الثياب ردئ النسج وأرض أحصاب اذا كانت ذات حصى و بلد أمحال أى قحط وماء أسدام اذا تغير من طول القدم ﴿ قلت ﴾ وزاد فى الصحاح رمح أقصاد أى متكسر و بلد أخصاب أى خصب وقال الواحد فى هذا يراد به الجمع كأنهم جعلوه أجزاء قال وقلب أعشار جاء علي بناء الجمع كما قالوا رمح أقصاد ﴿ قال المعرى ﴾ كل ما فى كلامهم إفعال بكسر الالف فهو مصدر الا أربعة أسماء قالوا اعصار واسكاف وامخاض وهو السقاء الذى يمخض فيه اللبن وأنشاط يقال بئر أنشاط وهي التي تخرج منها الدلو بجذبة واحدة انتهي وزاد بعضهم انسان وابهام ﴿قال ابن مكتوم﴾ فى تذكرته قال محمد بن المعلى الازدي فى كتاب المشاكهة زعم المبرد أنه لم يأت فى كلام العرب جمع هو أقل من واحده بهاء الا فى المخلوقات لا فى المصنوعات مثل حبة وحب وتمرة وتمر و بقرة و بقر ولا

يكون ذلك فيما يصنعه الادميون لا يقال جفنة وجفن ولادرقة ودرق ولاشبكة وشبك ولا جرة وجر ولا جحفة وجحف (وقال) أيضاً جاءت أربعة أحرف على فعالة لم يأت غيرها فيما ذكره الاصمعي وهي غبارة الشتاء حتى تكون الارض غبراء لا شئ فيها وحمارّة القيظ وصبارة البرد شدتهما والقي فلان علي فلان عبالته أي ثقله (قلت) زاد في الصحاح الزعارّة بتشديد الراء شراسة الخلق (وقال) أيضا ليس في الكلام فعالى جمعه فعالات الاشقاري جمعه شقارات وهي شقائق النعمان وخبازى جمعه خبازات (وقال) أيضاً سمعت أبا رياش يقول لم تسبق اللام الراء الا في غرل وجرل وورل وأرل فالغرل من الغرلة والاغرل والغرل وهى القلفة والاقلف والقلف والجرل ماغلظ من الارض ويقال أرض جرلة اذا كانت ذات جراول والورل جنس من الضباب وأرل موضع (وقال) غير أبي رياش برل الديك اذا نشر برائله وهو ريشه الطويل الذى في عنقه ينشره للقتال اذا غضب (قال) ابن السكيت في كتاب المقصور والممدود قال الفراء ليس في الكلام فعلاء ساكنة العين ممدودة الاحرفان يقال للقوباء قوباء وللخششاء خششاء قال وليس في الكلام فعلاء مكسورة الفاء مفتوحة العين ممدودة الا ثلاثة أحرف السيراء ضرب من البرود ويقال الذهب والحولاء والكلام فيه بالضم والعنباء للعنب قال وليس في الكلام فعلاء بتحريك ثانيه وفتح الفاء غير هذين الحرفين السحناء الهيئة لغة في السحناء بالسكون وثأداء لغة في ثأداء بالسكون قال وكل الاصوات مضمومة كالدعاء والرغاء والثغاء والعواء والمكاء الصفير والحداء والضغاء ضغا الذئب والزقاء زقاء الديك الاحرفين النداء وقدضمه قوم فقالوا النداء والغناء (وفي) الصحاح قال الفراء يقال أجاب الله غواثه وغواثه قال ولم يأت في الاصوات شئ بالفتح غيره وانما يأتى بالضم مثل البكاء والدعاء أو بالكسر مثل النداء والصياح (قال) البطليوسى في شرح الفصيح

قال المبرد حمارّة القيظ مما لا يجوز أن يحتج عليه ببيت شعر لان ما كان فيه من الحروف التقاء ساكنين لا يقع فى وزن الشعر الا فى ضرب منه يقال له المتقارب وذلك قوله

فذاك القصاص وكان التقاص فرضا وحتما على المسلمينا

(قال) البطليوسى أيضاً فى الشرح المذكور والتبريزي فى تهذيبه ليس فى الكلام فعول مما لام الفعل منه واو فيأتى فى آخره واو مشددة الا عدوّ وفلوّ وحسوّ ورجل نهوّ عن المنكر وناقة رغوّ كثيرة الرغاء (قال) التبريزى في تهذيب اصلاح المنطق قالوا فضل بالكسر يفضل بالضم وليس فى الكلام حرف من السالم يشبهه وقد أشبهه حرفان من المعتل قال بعضهم مت بالكسر تموت ودمت بالكسر تدوم (قال) ابن السكيت يقال رماه الله بالسواف أي الهلاك كذا قال أبو عمرو الشيبانى وعمارة وسمعت هشاما يقول لابى عمرو انّ الاصمعي يقول السواف بالضم وقال الادواء كلها تجي بالضم نحو النحاز والدكاع والقلاب قال أبو عمرو لا انما هو السواف (قال) الفارابى فى ديوان الادب فعيل لفعل جمع عزيز ومنه عبد وعبيد وكلب وكليب (كل) ما كان من المضاعف من فعلت متعدياً فهو على يفعل بالضم لا يكون شئ منه على يفعل بالكسر الا حرفان شذا فجاآ على يفعل و يفعل وذلك قولهم عله بالحناء يعله و يعله لغة وهرّه يهرّه ويهره اذا كرهه ولا ثالث لهما وباقي الباب كله بالضم نحو ردّ يرد وشدّ يشدّ وعق يعق ذكر ذلك أبو عليّ الفارسى فى تذكرته (وقال) ابن السكيت في الاصلاح قال الفراء ما كان من المضاعف على فعلت متعديا فان يفعل منه بالضم الا ثلاثة أحرف نادرة وهى شدّه يشدّه و يشدّه وعله يعله و يعله من العلل وهو الشرب الثانى ونمّ الحديث ينمه و ينمه فان جاء مثل هذا أيضاً مما لم نسمعه فهو قليل (قال) فى الصحاح المصدر من فعل يفعل المعتل العين مفعل بفتح العين وقدّ

شذت منه حروف فجاءت على مفعل كالمجئ والمحيض والمكيل والمصير (قال) في الصحاح قال عيسى بن عمر كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم وأوسطه ساكن فمن العرب من يثقله ومنهم من يخففه مثل عسر وعسر ورحم ورحم وحلم وحلم ويسر ويسر وعصر وعصر ﴿ قال ابن درستويه ﴾ في شرح الفصيح أهل اللغة وأكثر النحويين يقولون كل ما كان الحرف الثاني منه حرف حلق جاز فيه التسكين والفتح نحو الشعر والشعر والنهر والنهر وقال الحذاق منهم ليس ذلك صحيحاً ولكن هذه كلمات فيها لغتان فمن سكن من العرب لا يفتح ومن فتح لا يسكن الا في ضرورة شعر والدليل على ذلك أنه قد جاء عنهم مثل ذلك في كلام كثير ليس في شئ منه من حروف الحلق شئ مثل القبض والقبض فانه جاء فيهما الفتح والاسكان قال ومما يدل على بطلان ماذهبوا اليه أنه قد جاء في النطع أربع لغات فلو كان ذلك من أجل حروف الحلق لجازت هذه الاربعة في الشعر والنهر وفي كل ما كان فيه شئ من حروف الحلق انتهى فمما جاء فيه الوجهان مما ثانيه حرف حلق الشعر والشعر والنهر والنهر والصخر والصخر والبعر والبعر والظعن والظعن والدأب والدأب والفحم والفحم وسحر وسحر للرئة (ومما جاء فيه الوجهان) وليس ثانيه حرف حلق نشز من الارض ونشز مرتفع ورجل صدع وصدع ضرب خفيف اللحم وليلة النفر والنفر وسطر وسطر وقدر وقدر ولغط ولغط وقط الشعر وقطط وشبر وشبر العطية وشمع وشمع ونطع ونطع وعذل وعذل وطرد وطرد وشل وشلل وغبن وغبن ودرك وردك وشبح وشبح للشخص ذكر ذلك التبريزي في تهذيبه (قال) في المحكم لا يجتمع كسرة وضمة بعدها واو ليس بعدها الاساكن ولذلك كانت خندوة بكسر الخاء المعجمة لغة قبيحة ولا نظير لها وهي الشعبة من الجبل (قال) الزبيدي في كتاب الاستدراك على العين قل ما يجمع فعلى على فعل الا حروفا محكية نحو سقف وسقف ورهن ورهن (قال)

في الصحاح لم يسمع العدل من الرباعي الا فى قرقار وعرعار قول الراجز قالت له ريح الصبا قرقار *يريدقالت له قرقر بالرعد كأنه يأمر السحاب بذلك وقال النابغة * يدعو وليدهم بها عرعار * لان الصبي اذا لم يجد أحداً رفع صوته فقال عرعار فاذا سمعوه خرجوا اليه فلعبوا تلك اللعبة انتهي ﴿ قل ﴾ في الصحاح قال أبو عبيد صاحب الغريب المصنف لم يسمع أكثر من أحاد وثناء وثلاث ورباع الا فى قول الكميت

ولم يستريثوك الا رميت فوق الرجال خصالا عشارا

﴿ قال ﴾ الفارابى والجوهري العرب تقول هو يسقي نخله الثاث لا يستعمل الثلث الا في هذا الموضع وفى نوادر أبي زيد قالوا هم العشير الى السديس ولا يقولون خميساً ولا ربيعاً ولا ثليثا وقالوا لك عشير المال وتسبيعه الى سديسه ولم يعرفوا ما سوى ذلك (وفي) الغريب المصنف يقال عشير وثمين وخميس ونصيف وثليث يريدالعشر والثمن والخمس والنصف والثلث ﴿ وقال ﴾ أبو زيد العشير والتسبيع والثمين والسبيع والسديس ولم يعرفوا ما سوى ذلك (قال) الجوهرى فى الصحاح والتبريزى فى تهذيبه جاء على مفعل من المعتل موهب اسم رجل ومورق كذلك وموكل اسم موضع وموظب اسم أرض وقولهم دخلوا موحد وموزن موضع قال ابن دريد قال أبو زيد يقال فلان حجيّ بكذا وخليق به وجدير به وقمن به ومقمنة به وعسيّ به ومعساة به ومخلقة به وقرف به ويقال فيه كله ما أفعله وأفعل به الا قرف فانه لا يقال ما أقرفه ﴿ قال ﴾ الاصمعى قال أبو عمرو بن العلاء ليس فى كلام العرب أتانا سحراً ولكن أتانا بسحر وأتانا أعلى السحرين وليس فى كلامهم بينا فلان قاعدا اذ قام انما يقال بينا فلان قاعدا قام ذكره فى الجمهرة (قال) النجيرمى فى فوائده قال الاصمعي تقول العرب كدت أفعل ذاك اكاد ومنهم من يقول كدت أفعل ذاك أكاد قال وليس فى كلامهم فعلت افعل الا هذا (قال)

فى الصحاح ليس فى الكلام فعلل الا حدرد اسم رجل ولو كان فعلل لكان من المضاعف لان العين واللام من جنس واحد وليس هو منه وقال كل ما كان من المضاعف لازما فمستقبله على يفعل بالكسر الا سبعة أحرف جاءت بالضم والكسر وهي يعلّ و يشحّ ويجدّ فى الامر و يصدّ أي يصيح و يجمّ من الجمام والافعى تفحّ والفرس يشب وما كان متعديا فمستقبله يجئ بالضم الا خمسة أحرف جاءت بالضم والكسر وهى يشدّه و يمله و يبت الشئ و ينم الحديث ورمّ الشئ يرمه (قال) في الصحاح لم يصغروا من الفعل غير قولهم ما أميلح زيدا وما أحيسنه وقال لم يجيء فى نعوت المذكر شئ على فعلى سوي حمار حيدي أى يحيد عن ظله لنشاطه و يقال كثير الحيود عن الشيء وقال سيد وسادة تقديره فعلة مثل سرى وسراة ولا نظير لهما وقال فعلة لا يجمع علي فعل الا أحرفا مثل حلقة وحلق وحمأة وحمأ و بكرة و بكر (قال) التبريزى فى تهذيبه يقال ثلثت القوم أثلثهم بالضم اذا أخذت ثلث أموالهم وكذلك يضم المستقبل الى العشرة الا في ثلاثة أحرف الاربعة والسبعة والتسعة ﴿ قال ﴾ فى الصحاح لم يأت من الجمع على هذا المثال الا أحرف يسيرة شجرة وشجراء وقصبة وقصباء وطرفة وطرفاء وحلفة وحلفاء وكان الاصمعى يقول فى واحد الحلفاء حلفة بكسر اللام مخالفة لاخواتها ﴿ وقال ﴾ سيبويه الشجراء واحد وجمع و كذلك القصباء والطرفاء والحلفاء وقال لا يعرف فعلة جمع فعيل غير سراة وسرىّ ﴿ قال ابن مالك ﴾ فى كتابه نظم الفرائد كل ما جاء على فعلان فمؤنثه على فعلى غير اثني عشر اسما فانها جاءت على فعلانة ثم نظمها فقال

أجز فعلى لفعلانا ‏ ‏ ‏ ‏ اذا استثنيت حبلانا
ودخنانا وسخنانا ‏ ‏ ‏ ‏ وسيفانا وضحيانا
وصوجانا وعلانا ‏ ‏ ‏ ‏ وقشوانا ومصانا
وموتانا وندمانا ‏ ‏ ‏ ‏ وأتبعهنّ نصرانا

الحبلان الرجل الكبير البطن ويوم دخنان كثير الدخان ويوم سخنان من السخونة وسفيان الرجل الطويل ويوم ضحيان ضاحي وصوجان من الابل والدواب الشديد الصلب وغلان الرجل الكثير النسيان وقشوان القليل اللحم ومصان اللئيم وموتان الضعيف الفؤاد وندمان نديم ونصران نصرانى (قال) ابن مالك أيضاً كل ما هو على أفعل فهو جمع الا ألفاظا ونظمها فقال

فى غير جمع أفعل كابلم　　　وأجرب وأذرح وأسلم
وأسعف وأصبع وأصوع　　　وأعصر وأقرن به أختم

(قال) ابن مالك كل ما كان فى الكلام على وزن مفعول فهو مفتوح الا سبعة ألفاظ فانها مضمومة المعلوق ما يعلق به الشئ والمغرود ضرب من الكمأة والمزمور لغة فى المزمار والمغبور والمغثور والمغفور شئ ينضحه شجر العرفط حلو كالناطف وله ريح منكرة والمنخور لغة فى المنخار (قال) وكل ما كان فى الكلام على وزن يفعول فهو مفتوح لا يستثنى منه شئ وكل ما كان على وزن تفعول بالتاء فهو مفتوح ويستثني منه لفظان تؤثور وهي حديدة تجعل فى خف البعير ليقتص أثره وتهلوك لغة فى الهلاك وكل ما كان على وزن فعلول فهو مضموم مثل عصفور ويستثنى منه أربعة ألفاظ اثنان فتحهما مشهور واثنان فتحهما قليل فالاولان صعفوق وهو الذي يحضر السوق للتجارة ولا نقد معه وليس له رأس مال فاذا اشترى أحد شيئاً دخل معه و بنو صعفوق خول باليمامة و بعصوص دويبة والاخران برسوم وهو ضرب من التمر وغرنوق لغة فى الغرنوق وهو طير من طيور الماء ويقال أيضاً للشاب الناعم ثم نظم ذلك فقال

بضم بدء معلوق　　　ومغرود ومزمور
ومغبور ومغثور　　　ومغفور ومنخور
وحتم فتح ميم من　　　مضاهيه كمذعور

وحتم فتح يفعول　　وذى التاغير تؤثور
وتهلوك وفعلول　　بضم نحو عصفور
وصعفوق و بعصوص　　بفتح غير منكور
و برشوم وغرنوق　　بفتح غير مشهور
كذا الخرنوب والزرنو　　ق واضمم ما كأسطور

الزرنوق النهر الصغير عن ابن سيدة (قال) ابن مالك الذى ورد من فعل جمعا لفاعل ألفاظ مخصوصة ثم نظمها فقال

فعل للفاعل قد جعلا　　جمعا بالنقل فخذ مثلا
تبعا حرسا حفدا خبلا　　خدما رصدا روحا خولا
سلفا طلبا طبنا عسسا　　غيبا فرطا قفلا هملا

(وقال) الذى ورد من فاعل بفتح العين ألفاظ محصورة ثم نظمها فقال

أخصص اذا نطقت وزن فاعل　　بباذق وخاتم وتابل
ودانق وراسن ورامك　　ورانج ورامج وزاجل
وساذج وسالخ وشالم　　وطابع وطابق وناطل
وطاجن وعالم وقارب　　وقالب وكاغد وما يلى
من كامخ وهاون ويارج　　ويارق و بعضها بفاعل

وقال أيضاً الذي جاء على فعلان بفتح أوله وثانيه وليس بمصدر ألفاظ محصورة ثم نظمها فقال

ماسوى المصدر ما فعلان　　أليان حظوان شحذان
شقذان صبحان صحران　　صلتان صميان علتان
عدوان فلتان قطوان　　كذبان لهبان ملدان
بردان حدثان دبران　　ذنبان رمضان سرطان

سرعان سفوان شبهان   صرفان صفوان علجان
عنبان غطفان كروان   نميان ورشان برقان

(وقال أيضاً) الذى جاء على فعل وليس جمعا ألفاظ محصورة ثم نظمهما فقال

فى غير جمع قلّ وزن فعل   كتبع وجبأ وحوّل
وجلب وخلق وحمر   وخلب وخلر ودخل
وزرّق وذرّح وزمج   وسرق وسلج ودمل
وصلب وطلع وعلف   وعوّذ وزمت وزمل
وعوق وغبر وغرّب   وقبر وقلب وقمل
وكرّز وخرق وسكر   وسلم وسنم وجمل

قال ابن فارس فى المجمل قال الخليل لم يسمع على هذا البناء الا ويح وويب وويس وويه وويل وويك (وقال) لا يضاف وحدا الا فى قولهم نسيج وحده وعيير وحده وجحيش وحده ورجيل وحده (وقال) ليس فى الكلام أفعل مجموعا على فعال الا أعجف وعجاف قال الاندلسىّ في المقصور والممدود لم يأت فى الصفات للواحدة على فعلاء سوى امرأة نفساء سال دمها عند الولادة وناقة عشراء بلغ حملها عشرة أشهر (قال في الصحاح) لا يجمع فعل على أفعل الا فى أحرف يسيرة معدودة مثل زمن وازمن وجبل وأجبل وعصا وأعص (قال ابن فارس) في المجمل سمعت أبا الحسن القطان يقول سمعت ثعلبا يقول حكي أبو المنذر عن القاسم بن معن أنه سمع أعرابيا يقول هذا رصاص آنك وهو الخالص قال ولم يوجد فى كلام العرب افعل غير هذا الحرف وحكى عن الخليل أنه لم يجد افعل الا جمعا غير أشدّ انتهى (قال فى المجمل) مكان ضاضل غليظ قال الخليل ليس في باب التضعيف كلمة تشبهها وقد حدثنى أبو الحسن القطان عن على بن عبد العزيز عن أبي عبيد عن أصحابه قال الزلزل الاثاث والمتاع وذلك على فعلل (قال القالي) في المقصور

والممدود قال سيبويه لم يأت فعلى من المقصور منونا الا اسما كارطى وعلقى وتترى ولم يأت صفة الا بالهاء قالوا ناقة حلباة ركباة (وقال القالى) فى أماليه الباقلىّ على مثال فاعلىّ مشدد مقصور الفول فاذا خفف مدفقيل الباقلاء ولا أعلم له نظيرا فى الكلام ﴿ قلت ﴾ نظيره شاصلىّ نبت اذا قصر شدد واذا مد خفف ذكره فى الصحاح ﴿ وقال القالي ﴾ لم يأت على فعولي الا حرف واحد عدولى قرية بالبحرين (وقال) لم يأت على فعنللي سوي شفنتري وهو المتفرق (قال الاصمعى) سألت اعرابيا عن الشفنتري فلم يدر ما أقول له فقال لعلك تريد أشفا ترى ﴿ وقال القالي ﴾ لم يأت علي مثال فعلنى منونا سوى حرف واحد وهو العفرني الغليظ ولا على مثال مفعلى غير حرف واحد وهو المكورى العظيم الروثة ولا على مثال مفعلي غير حرف واحد وهو المرعزى ولا على مثال فعلى منوّن صفة غير حرف واحد وهو رجل كيصي أى وحده ولا على مثال فعللى غير حرفين الهندبي وجلس القرفصى (قال الفراء) اذا كسرت القاف قصرت واذا ضممتها مددت ولا على مثال فعلني غير حرف واحد وهو العرضني الاعتراض في المشى يقال هو يمشى العرضني ولا على مثال أفعلى غير حرف واحد وهو ايجلى أحسبه موضعا ولا على مثال مفعلى غير حرف واحد وهو المرعزى ولا على مثال فعنلي سوي جلندى اسم رجل ولا على مثال فعلالا سوي قولهم ما أدري أى البرناسا هو أي أىّ الناس ولا على مثال افعلاء سوي اليوم الاربعاء بفتح الباء لغة فى الاربعاء بكسرها قاله الاصمعي ولا على مثال فعللا سوى الهندبا بفتح الدال ولا على مثال فعال من الممدود سوى حرفين الحناء والقثاء ولا على مثال فعاللا سوى الجخادبا ولا على مثال أفعلاء وافعلاوى سوي قعدفلان الاربعاء والاربعاوى أي متربعا حكاهما اللحياني وهما نادران لا أعلم فى الكلام غيرهما انتهي (قال) الاندلسي فى المقصور والممدود فوعلاء بنية لم توجد في كلام العرب الا معرّبة من كلام العجم أو رياء اسم بورياء

البــارى جودياء الـكساء بالنبطية لوبياء اسم موضع واسم مأكول من القطنية معروف سوبياء ضرب من الاشربة صورياء مدينة ببلاد الروم لوثياء الحوت الذي عليه الارض انتهي

﴿ ذكر ماجاء على فعالة ﴾

﴿ قال أبو عبيد ﴾ في الغريب المصنف سمعت الاصمعي يقول الحسافة ماسقط من التمر والحرامة ماالتقط منه بعد مايصرم يلقط من الكرب والكرابة مثله والحثالة الرديء من كل شيء والحفالة مثله والمراقة ماانتتف من الجلد المعطون وهو الذي يدفن ليسترخى والبراية مابريت من العود وغيره والنحاتة مثله والمضاغة مامضغت والنفاضة ماسقط من الوعاء وغيره اذا نفض والقمامة والخمامة والكساحة كل هذا مثل الـكناسة والسباطة نحو من الـكناسة والحشاوة الردىء من كل شيء والنقاوة الجيد من كل شىء والنقاية مثله لغتان والنفاية الردىء المنفى من كل شىء والـكدادة مابقي فى أسفل القدر والخلاصة من السمن اذا طبخ والنفاثة مانفثت من فيك واللقاطة كل ماالتقطته والصبابة بقية الماء والعصارة ماسال من التجير والمصالة مامصل من الاقط والحزانة عيال الرجل الذى يتحزن بأمرهم والعمالة رزق العامل والسلافة أول كل شىء عصرته والعجالة ماتعجلته والعلاثة الاقط بالسمن وكل شيئين خلطتهما فهما علاثة والعفافة ما بقى فى الضرع من اللبن والا شابة اخلاط الناس والتلاوة بقية الدين واللبانة الحاجة والطلاوة البهجة والحسن والطفاحة زبد القدر وما علا منها والحباشة ماجمعت وكسبت والجراشة ماسقط من الشئ جريشا اذا أخذت مادق منه والخماشـة ماليس له ارش معلوم من الجراحة والخباشة ما تخبشت من شيء أى أخذته وغنمته والثمالة بقية الماء وغيره والعلالة ما تعللت به واللعاعة بقلة ناعمة (وقال أبو زيد) القشامة والخشارة جميعا مابقى على المائدة مما لاخير فيـه والذنابة ذنب الوادى وغيره (وقال أبو محمد الاموى) العوادة ماأعيد على الرجل

من الطعام بعدمايفرغ القوم يخص به (وقال أبو عمرو الشيباني) المشاطة والمراطة والمراقة كله ما سقط من الشعر والكدامة بقية كل شئ (وقال غيرهم) الحتامة مابقي عل المائدة من الطعام والمواصة غثالة الثياب والسفالة والعلاوة أسفل الموضع وأعلاه والقوارة ماقور من الثوب والسحالة ماسقط من الذهب والفضة ونحوهما والشفافة بقية الماء في الاناء والسلالة ماانسل من الشيء والعجاية عصبة فى فرسن البعير والنسافة ماسقط من الشئ تنسفه مثل النخالة ﴿ وقال العدبس ﴾ الهتامة ماتهتم من الشئ يكسر منه ﴿ وقال الفراء ﴾ الجفافة الشئ ينتثر من القت والقرامة ماالتزق من الخبز فى التنور وكذلك كل شئ قشرته عن الخبزة هذا جميع مافى الغريب المصنف (وقال الجوهري) في الصحاح الحلاءة على فعالة بالضم قشرة الجلد التي يقشرها الدباغ مما يلى اللحم (وفي ديوان الادب) الزجاجة ومجاجة الشئ عصارته والجذاذة واحدة الجذاذ والقرارة مايصب فى القدر من الماء بعد الطبيخ لا يحترق والحشاشة بقية النفس والمشاشة واحدة المشاش و بضاضة الماء بقيته و بضاضة ولد الرجل آخر ولده والحكاكة ما يقع عن الشيء عند الحك والسكاكة الهواء والخلالة مايقع من الشئ عند التخلل والشنانة ماقطر من ماء من شجر والهنانة الشحمة

﴿ ذكر ماجاء على فعنلى ﴾

السرندى الشديد والعلندى الصلب الشديد وضرب من الشجر أيضاً وشرندي وشرنتى غليظ وكلندي أرض صلبة وخبندي جارية ناعمة ودلنظى صلب شديد وعبنقى وعقنبي من صفات العقاب وعكنبي العنكبوت وسبندى وسبنتى الجرئ المقدم وهما من أسماء النمر وحبنطى القصير العظيم البطن و بلنصى ضرب من الطير الواحد بلصوص على غير قياس و بعير حفنكي ضعيف و بلندى ضخم وقرنبى دويبة وخفنجي رخو لا غناء عنده وعصنصي ضعيف و برنتي سيئ الخلق

وصلنقي كثير الكلام ذكر ذلك فى الجمهرة (وزاد القالى) في المقصور نسر وجمل عبنىّ ضخم وجمل جلنزي غليظ شديد ورجل زونزى قصير وجمل بلنزى وبلندى غليظ شديد

ذكر ما جاء على فعالي

قال فى الجمهرة قدامى الجناح ريشه وزبانى العقرب طرف قرنها ولها زبانيان وذنابى الذنب ويقال منبته وحمادى وقصارى ومعناهما واحد وجمادى الشهر وشكاعي نبت وسلامى واحدة السلاميات وهى عظام صغار فى الكف والقدم وسمانى طائر وشقارى نبت يشدّد ويخفف وحلاوي نبت وحبارى طائر وفرادى منفرد وجاء القوم ردافى بعضهم فى أثر بعض وجاؤا قرانى متقارنين وحرادى موضع وجوائى موضع وعظالى من التعاظل ومنه يوم العظالى وسعادي نبت واللبادي طائر وهو أيضاً نبت لغة يمانية وصعادي موضع

ذكر ما جاء على فاعول

قال ابن دريد في الجمهرة جامور النخلة جمارها وحادور مثل الحدور وحازوق اسم وساجور خشبة تجعل فى عنق الاسير كالغل وتجعل فى عنق الكلب أيضاً ويقال أنا منك بحاجور أى محرم عليك قتلى وصاقور فاس تكسر بها الحجارة وساحوق موضع وحالوم لبن يجفف شبيه بالاقط لغة شامية وخاروج ضرب من النخل وجاموس أعجمى وقد تكلمت به العرب قال الراجز

والاقهبين الفيل والجاموسا ٭ وطامور مثل الطومار سواء ورجل قاذورلا يجالس الناس ولا يخالطهم وحاذور خائف من الناس لا يعاشرهم والناموس موضع الصائد وناموس الرجل صاحب سرّه وطابون الموضع الذى تطبن فيه النار أى تستر برماد لتبقي وقاموس البحر معظم مائه وطاوس أعجمي وقد تكلمت به والعرب يقال وقعنا فى عاثور منكرة أى فى أرض وعثة وكافور غطاء كل ثمرة

والـكافور الذى يتطيب به ورجل جارود مشؤم وسنة جارود مقحطة وسرج عاقور يعقر ظهر الدابة وكذلك الرحـل ويقال وقعنا فى أرض عاقول لا يهتدي لها وخاطوف شـبيه بالمنجل يشد بحبالة الصائد ليختطف به الظبي وكابول شبيه بالشرك يصاد به أيضاً وراول سن زائدة في اسنان الانسان والابل والخيـل وخافور ضرب من النبت وخابور نهر بالشام وكابوس الذى يقع على الانسان فى نومه وهو الجاثوم أيضاً وقابوس أعجمىّ وكان الاصـل كاووس فعرب وفـلان ناطور بنى فـلان وناظورتهم اذا كان المنظور اليه منهم والناطـور حافظ النخل والشجر وقد تـكلمت به العرب وان كان أعجميا وراوق الخمرشئ تصفي به وقيل اناء تـكون فيه وجاروف رجل حريص أكول وساجوم صبغ والساجور الحديد الانيث وفاروق كل شئ فرق بين شيئين وكانون قد تـكلمت به العرب كأن النار اكتنت فيه وقارور ما قر فيه الشراب وغيره من الزجاج خاصة وراعوف البئر وراعوفتها حجر يخرج من طيها يقف عليه الساقى أو المشرف فى البئر وناجور أناء يصفي فيه الخمر وناعور عرق ينعر بالدم فلا يرقأ والناقور فى التنزيـل الصور والساهور القمر والساعور النار وباقور البقر وفاثور طست من ذهب أوفضة وسابور اسم أعجمي والهاموم شحم مذاب وحاروق من نعت المـرأة المحمودة الجمـاع وساحوف موضع ويوم داموق اذا كان ذاعكة وحر قال أبو حاتم هـو فارسى معرب فأماطالوت وجالوت وصابون فليس بكلام عربى وسنة حاطوم جدبة تعقب جدبا ولا يقال حاطوم الا للجدب المتوالى وعاذور وجع الحلق وهى العـذرة وجاسوس كلمة عربية من تجسس وسابوط دابة من دواب البحر وقاشور قاشر لا يبقي شيئا والـكابول الكر الذى يصعد به على النخل لغة أزدية والراقود أعجمي معرب والفاعوسة نار او جمر لا دخان له انتهي (وقال ابن خالويه) الفاعوسة الحية والفانوس قنديل المركب والقابوس النار والبابوس الصبي ولم يذكره الا ابن

أحمر فى شعره ﴿وزاد الفارابى﴾ فى ديوان الادب تابوت وحانوت ورجل ساكوت وصاروج النورة وهـو دخيل وراقود حب وفالوز وباسور وتامور الدم وما بالدار تامور أي أحد وما في الركية تامور أى شئ من ماء وحابور مجلس الفساق وفاخور ضرب من الرياحين وناخور مجلس الريبة وناسور ولاحوس المشؤم وناقوس ولا زوق دواء للجرح وعاقول موضع وقاطول موضع وحاطوم الجـوارش وكذا هاضوم وطاعون وماعون

﴿ ذ كر ما جاء علي افعول ﴾

﴿ قال فى الجمهرة ﴾ أفحوص القطاة موضع بيضها وكل مـوضع فحصته فهو أفحوص والا لهوب ابتداء جرى الفرس والاسلوب الطريق ويقال أنف فلان فى أسلوب اذا كان متكبرا وأملوج وأعـلوج غصنان لدنان وأخـدود الخد في الارض وأسروع ويسروع دويبة تكون فى الرمل ودم أثعوب وأسكوب اذا انسكب والاسكوف الاسكاف والعرب تسمي كل صانع اسكافا وأسكوفا وأملود ويقال أمليد أيضاً الغصن اللدن وشاب أملود لدن ناعم وأمعور القطيع من الظباء وأظفور الظفر وأنبوش من صغار الشجر وأحبوش جيل الحبش وخرج الولد من بطن أمه احشوشا اذا خرج يابسا ميتا قد أتى عليه حول وأفؤود المـوضع الذى يفأد فيه اللحم أى يشـوى وأنبوب ما بين كل عقدتين من القناة والقصبة والاركوب الجماعة من الناس الركاب خاصـة وطفت بالبيت أسـبوعا والاسبوع من الايام وأسلوم وأملول بطنان من العرب وأمـلول أيضاً دويبة فى الرمـل تشبه العظاءة واحدور من الارض مثل حدور سواء واخصوم عروة الجوالق والعدل وأحبول حبالة الصياد والاصموخ ما استرق من عظم مقـدم الرأس انتهى (وزاد فى

وجد بهامش أصله مقابل ما جاء على فاعول ما صورته وساتور أحـد السحرة الذين آمنوا بموسي عليه السلام قاله نصر

ديوان الادب) الاثكول الشمراخ والاسروع واحد أساريع القوس وهي خطوط فيها

﴿ ذكر ما جاء على افعولة ﴾

(قال) فى الجمهرة يقال هذه أحدوثة حسنة للحديث الحسن وأعجوبة يتعجب منها وأضحوكة يضحك منها والعوبة يلعب بها ولفلان أسجوعة يسجع بها والارجوحة معروفة وأدعية وأدعوّة ولبنى فلان أدعية يتداعون بها أى شعارهم وألهية وألهوّة يتلهون بها وأحجيةوأحجوّة يتحاجون بها وهى الالقيةأيضاً وأضحية وأعيية كلمة يتعايون بها وأمنية وأثفية واحدة الاثافى وأهوية الهواء وأغوية داهية وأروية وهي الانثى من الاوعال والاربية أصل الفخذ الذى يرم اذا ثلب الانسان ويقال جاء فلان فى أربية اذا جاء فى جماعة من قومه وأنشوطة عقدة بأنشوطة وأغلوطة اذا سأله عن شئ فغالطه وأحلوفة وأطروحة مسئلة يطرحها الرجل على الرجل وأثبية وهي الجماعة من الناس وأدحية موضع بيض النعام وهى الادحيّ وأحموقه من الحمق انتهي ﴿ وزاد أبو عبيد ﴾ في الغريب المصنف تغنيت أغنية وأتيته أصبوحية كل يوم وأمسية كل يوم و بينهم أعتوبة يتعاتبون وأرجوزة وأسطورة واحد الاساطير وأكرومة وأكذوبة والازمولة المصوت من الوعول وغيرها و بينهم أهجوةواهجية يتهاجون بها و بينهم اسبوبة يتسابون بها (زاد فى ديوان الادب) والامصوخة خوص الثمام والانقوعة وقبة الثريد والانسوعة الاستيج وهو الذي يلف عليه الغزل بالاصابع للنسج

﴿ ذكر ما جاء على فعول ﴾

(قال ابن السكيت) في اصلاح المنطق والتبريزى في تهذيبه تقول توضأت وضوأ حسنا وما أجود هذا الوقود للحطب وما أشد ولوعك بهذا الامر والوزوع مثل الولوع والغرور الشيطان وهو الطهور والبخور والذرور والسفوف مايستف

والسعوط والسنون ما يستاك به والسحور والفطور والسجور ما يسجر به التنور والغسول الماء الذى يغتسل به واللبوس ما يلبس والفرور الماء البار يغتسل به والبرود والسدوس الطيلسان واللدود ما كان من السقي فى أحد شقى الفم والوجور فى أى الفم كان والنضوح والشروب الماء بين الملح والعذب والنشوق سعوط يجعل في المنخرين والنشوح الشرب دون الرى والوضوح الماء يكون بالدلو شبيها بالنصف والنضوح والعلوق ما يعلق بالانسان والمنية علوق والسموم والحرور (قال أبو عبيدة) السموم يكون بالنهار وقد يكون بالليل والحرور بالليل وقد يكون بالنهار والذنوب أسفل المتن والذنوب الدلو فيها ماء والقيوء الدواء الذى يشرب للقيء والعقول الدواء الذى يمسك والمشوش المنديل الذى تمسح به اليد والنجوع المديد الذى يعلف به البعير والنشوع والوشوع الوجور يوجره المريض والصبي والنشوغ السعوط والحلوء حجر يدلك عليه دواء ثم تكحل به العين والرقوء الدواء الذى يرقيء الدم ويقال هذا شبوب لكذا وكذا أى يزيد فيه ويقويه والصعود مكان فيه ارتفاع وكؤود العقبة الشاقة المصعد ويقال وقعنا فى هبوط وحدور وحطوط والجبوب الارض الغليظة والركوب ما يركبون

ومما جاء على فعول فى آخره واوان فيصيران واوا مشددة للادغام هذا عدوّ وعفوّ عن الذنب وأمور بالمعروف نهوّ عن المنكر وناقة رغوّ وشربت حسوّا ومشوّا وهو الدواء المسهل وهذا فلوّ وجاء يلتمس لجراحه اسوّا يعنى دواء يأسو جرحه (وقال أبو ذبيان بن الرعبل) أبغض الشيوخ الى الحسوّ الفسوّ حسوّ شروب ومضيت على الامر مضوّا انتهي (زاد فى الغريب المصنف) العتود من ولد المعز والعروب المرأة المحب لزوجها (قال) وذكر اليزيدي عن أبي عمرو بن العلاء القبول مصدر قل ولم أسمع غيره بالفتح فى المصدر (وفي ديوان الادب) الفتوت لغة فى الفتيت والحجوج الريح الشديدة المرّ وشاة جدود قليلة الدرّ

والثرور الناقة الواسعة الاحليل والبعور الشاة التى تبـول على حالبها وناقة ولوف غزيرة وفرس ودوق تشتهي الفحل وهو لهوّ عن الخير

﴿ ذكر ماجاء علي فعولة ﴾

(قال فى الغريب المصنف) الاكولة من الغنم التى تعزل للاكل والحلوبة التى يحتلبون والركوبة مايركبون والعلوفة مايعلفون والواحد والجمع فى هذا كله سواء والحمولة مااحتمل عليه الحىّ من بعير أو حمار أو غيره كان عليها احمال أو لم يكن والحمولة بالضم التى عليها الاثقال خاصة والنسولة التى يتخذ نسلها والقتوبة التي يقتبها بالقتب والجزوزة التى يجز اصوافها والرجل الشنوءة الذى يتقزز من الشئ وانما سمي أزدشنوءة لهذا والفروقة شحم الـكليتين ورجل منونة كثير الامتنان وملولة من الملالة وفروقة من الفرق وصرورة للذى لم يحج والذى لم يتزوج قط وناقة طروقة الفحل بلغت أن يضربها ورجل عروفة بالامر ورجل لجوجة (وزاد الفارابى) فى ديوان الادب يوم العروبة يوم الجمعة وسبوحة البلد الحرام والرضوعة الشاة التى ترضع والتنوفة المفازة والخزومة البقرة بلغة هذيل

﴿ ذكر ماجاء على فعال ﴾ بالفتح والتخفيف

فى الغريب المصنف رجـل بجال كبير عظيم وامرأة حصان رزان ثقال وامرأة ذراع سريعة الغزل وفرس وساع و بعير ثقال بطئ وفرس جواد سريعة ورجل عيام عيىّ وأرض جهاد غليظة وأرض جماد لم تمطر ورجل جبان وسيف كهام لا لا يقطع (وفى ديوان الادب) يقال أخصب جناب القوم وما حولهم والذهاب والرغاب الارض اللينة والسراب والعداب مااسترق من الرمل والعذاب معروف والـكعاب الـكاعب والبغاث مالا يصيد من الطير والـكباث النضيج من ثمر الاراك واللباث اللبث والخراج وماذقت شماجا ولالماجا أي شيئاً والبداح الارض اللينة الواسعة والبراح مااتسع من الارض والجناح والرباح الربح والرداح المرأة

الثقيلة العجيزة والسراح والسماح والصباح والصلاح والطلاح والفلاح والقراح وقوم لقاح لا يعطون السلطان طاعة واللقاح ماتلقح به النخلة والنجاح وليس به طباخ أى قوة والجهاد المكان المستوى وأرض حشاد ووهاد لا نسيل الا عن مطر كثير والحصاد والخضاد شجر والرماد والسماد والعراد نبت والقتاد شجر والمصاد أعلى الجبل والبهار والتبار والحبار الأثر والخبار الارض الرخوة والخسار والدمار والسمار اللبن الرقيق والشنار العيب والعفار والعقار والعمار والقفار والنهار والبساط الارض الواسعة وامرأة صناع

﴿ ذكر فعال المبنى على الكسر ﴾

ألف فيه الصغانى تأليفا مستقلا أورد فيه مائة وثلاثين لفظة وهي هذه نعاء وذباب وضراب وشتات وحماد وحياد ورصاد وعراد وحذار وحضار ونظار وخناس ومساس وقطاط ولطاط ويعاط ودهاع وسماع ومناع ونزاف وعلاق وبراك وتراك ودراك ومساك وفعال وقوال ونزال (هذه كلها بمعنى الامر) وشراء وحداب وبلاد وشغار وشفار وضمار وطمار وظفار وقمار ومطار ووبار وضعاط وبقاع وملاع ونطاع وشراف وصراف ولصاف وسفال وطمام وعطام (هذه كلها أسماء مواضع) وصلاح من اسماء مكة ونضاد وخطاف وشمام أسماء جبال وغلاب وسجاح ورقاش وحذام وقطام وبهان أسماء نساء وقطاف ورغال وعفال أسماء للامة وسكاب وسراج وكزاز وخصاف وقدام وقسام أسماء أفراس وسراب اسم ناقة وفشاح ونقاث وجعار وعثام وقثام أسماء للضبع وعرار اسم بقرة وكساب اسم للذئبة وبراح وحناذ اسمان للشمس ويقال نزلت على الكفار بلاء وبوار ويقال الظباء ان أصابت الماء فلا عباب وان لم تصبه فلا أباب ولباب لباب أي لا بأس عليك وخراج اسم لعبة لهم وركب هجاج وفياج اسم للغارة وكلاح وجداع وازام أسماء للسنة المجدبة ويقال جاءت الخيل بداد أي متبددة وجماد للبخيل أى لازال جامد

الحال وحداد للرجل يكرهون طلعته وجباذ وحلاق للمنية وشجاذ للمطرة الضعيفة وشفار لقب بني فزارة ويقال وقع فى بنات طبار أى فى دواه وفجار اسم للفجرة ويسار اسم للميسرة ولحاص وصمام اسمان للداهيـة وسباط اسم للحمى وعقاق للعقوق وصرام للحرمة وضرام للحرب وطعنة فرار أى نافذة وكرار خرزة تؤخذ بها الساحرة ويقال ذهب فلان فلا حساس وكواه لماس ووقاع ويقال ما ترتقع مني برقاع ودعني كفاف ولا تبلك عندى بلال ولا تحل رحال وسبة لزام ويباس السافلة وفشاش المرأة الفاشة ويقال لا همام أى لا أهم بذلك وجاء زيد همام أى يهمهم ويقال في سب الانثى يارطاب وخباث وخناث وذفار وغدار وضناز وقفاس ولـكاع وخضاف وحباق وخزاق وفساق ﴿ قال الصغانى ﴾ وبنى من الرباعى سبعة ألفاظ همهام وحمحام ومحماح وبحباح وعرعار وقرقار ودهداع (وفي الجمهرة) قاوا بداد بداد أى ليبد كل رجل منكم صاحبه أي ليكفه ومرّت الخيل بداد اذا تبددوا اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة (قال) وداهية عناق كأنه معدول عن العنق (قال) ويعباع دعاء وكذا يهياه فهذه ثلاثة ألفاظ زائدة على ما أورده الصغانى (قال فى الجمهرة) ويقال سمعت عرعار الصبيان اذا سمعت اختلاط أصواتهم قال

* يدعو وليدهم بها عرعار * (وقال) قالت له ريح الصبا عرعار *

ويروي قرقار (قال) وبعض العرب اذا سئل الواحد منهم هل بقى عندك من طعامك شئ يقول همهام أى قد نفد حكاه أبو زيد عن قوم من قيس وأكثر من يتكلم بذلك بنو عامر بن صعصعة (قال أبو زيد) سمعت عامريا يقول ماتقول اذا قيل لك أبقي عندك شئ قال همهام ياهذا أى مابقي شئ (وقال غيره) همهام وحمحام ومحماح وبحبـاح اذا لم يبق شئ انتهى (وفى نوادر أبى عمرو الشيبانى) بجال اسم امرأة قال الخيرى

توحي بجال أباها وهو متكئ   على سنان كانف النسر مفتوق

(وقال ابن السكيت) فى الابدال يقال وقع في بنات طمار وطبار أي داهية (وقال ابن فارس) فى المجمل هبهاب لعبة وخراج اسم فرس (وقال ابن السكيت) فى المثنى يقولون للرجل يكرهون طلعته ياحداد حديه و ياصراف اصرفيه

﴿ ذكر فعلل وفعالل ﴾

(قال) فى الجمهرة كل ما كان من كلامهم على فعالل فلك أن تقول فيه فعالل وليس لك أن تقول فيما كان على فعالل فعلل (فمن الاول) هدبد وعثلط وعجلط وعكلط وعلبط أسماء اللبن الخاثر الغليظ والهدبد أيضاً داء يصيب الانسان في عينه كالعشا (قال) الراجز * هولا يبرئ داء الهدبد * وحمحم طائر وصمصم الصلب الشديد وضمضم غضبان وزملق هو الذى اذاهمّ بالجماع أراق ماءه ودماص البراق الجلد وعلكد شديد صلب وجرول أرض ذات حجارة وخزخز كثير العضل صلب اللحم قال الراجز

أعددت للورد اذا الورد حفز ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ غربا جرورا وجلالا خزّخز

وجرئض عظيم الخلق وليل عكمس متراكم الظلمة كثيفها ورجل هلبج فدم ثقيل ويقال جاء فلان بالعكمص اذا جاء بالشيء يعجب منه وأرض ضلضلة ذات حجارة وغلام عكرد حادر غليظ ودمرع الرجل الشديد الحمرة والهمقع ثمر من ثمر العضاه وقالوا همقع ودمرع أيضاً مشدد الميم وماء هزهز يهتز من صفائه وكذلك السيف (ومن الثانى) رجل زعارب غليظ الوجه وجنادف قصير وحمار كنادر غليظ شديد وصنادل صلب وقنادل نحوه وجنا كل قصير مجتمع الخلق وجناجل مثله وفرس فرافر يفرفر لجامه في فيه وجمل ضبارم شديد ومثله ضبارك وعلاكم صلب شديد وجراضم مثله وغرانق شاب لدن وسرادق معروف وقراشم خشن المس وخنابس كريه المنظر وقراضم وقراضب يقرضم كل شئ وقفاخر تام الخلق ونحوه عباهر وصماصم صلب شديد ومصامص خالص وعذافر غليظ ودلامز قصير صلب

وحمارس شديد وجرافس نحوه وثوب شبارق مقطع وكذا لحم شبارق وقيل انه فارسي معرب وحمارس وحلابس وقصاقص وقضاقض وفرافص وقرانس وضماضم وعنابس (الثمانية من أسماء الاسد) وعطارد عربى فصيح مأخوذ من العطرد وهوالطويل الممتد وصنابح بطن من العرب وعراعر سيدشريف وفرانق الاسد فارسي معرب وهو سبع يصيح بين يدى الاسد كانه ينذر الناس به وعلاكد صلب شديد وكاثر غليظ قصير وشعرجثاجث كثير ورجل فجافج كثير الكلام لا نظام له ودحادح قصير وخبابخ ضخم وصمادح حر شديد وفضافض واسع وحوض صهارج مطلي بالصاروج وعراهم صلب شديد وجراهم غليظ حديد وزماخر عظيم وزماجر اجوف وجراجر كثير وابل جراجر كثيرة ودماحل المتداخل وابن قمارص اذا كان قارصاً وقناقن الذي ينظر الماء فى بطن الارض حتي يستخرجه وسلاطح أرض واسعة وكذلك بلاطح وليل طخاطخ مظلم وقرامس سيد كريم ودحامس أسود ضخم وصماصم أكول نهم وعنابل قوى شديد وصلادم شديد والعجارم الغرمول الصلب ودخادخ من الدخدخة وهوتقارب الخطو وحلاحل موضع وكذا قراقر وعباعب وعدامل شيخ مسن قديم ودلامص براق الجسد وبحر غطامط كثير الماء وعجاهن الطباخون والقائمون على الآكلين في العرسات[1] وشراب عماهج سهل المساغ وخفاخف. والخفخفة صوت الضبع وحلاحل الحليم الركين وعدامل قديم وثعلب سماسم خفيف وهذارم كثير الكلام وظليم هجاهج كثير الصوت وقنافر قصير وثوب هلاهل رقيق ورجل جرامض وعلاهض وجرافض ثقيل وخم وبرائل الريش المنتفش عند القتال في عنق الديك والحبارى ورجل براشم اذا مد نظره وأحده وحنادر حادّ النظر وسيف رقارق كثير الماء ورجل خنافر وفناخر عظيم الانف وخثارم وخثارم غليظ الشمة وهناجل العظيم

(١) قوله العرسات أي الاعراس كما عبر به فى القاموس

البطن و براطم ضخم الشفة وعلابط بعيد المنكبين وعرابض مثله ودنافس وطرافس سيئ الخلق وضكاضك قصير وكلا كل قصير مجتمع وقلاقل و بلابل وهو الخفيف وكرادح قصير وهلابع لئيم شره وخضارع بخيل يتسمح وحمار صلاصل شديد النهاق وطلاطل داء من أدواء البعير ودهانج بعير ذو سنامين ودهامق تراب لين ودماثر سهل وقراقر حسن الصوت وهداهد يهدهد فى صوته وترامز صلب شديد وماء هزاهز وسيف هزاهز يهتز من صفائه و بعير هزاهز شديد الصوت وضمارز صلب شديد غليظ وجلاعد صلب شديد وعفاهج واسع الجلد وعفاضج مثله وصوت هزامج شديد وعماهج خلق تامّ وكنافج مكتنز اللحم ممتلئ وهلابج وخم ثقيل وعفالق مثله ودمالق فرج واسع وقباقب العام الذى بعد العام المقبل وهزارف خفيف سريع ورماحس وحمارس وقداحس وحلابس وعشارم وعشارب وكله من وصف الجريء المقدم وعلابط غليظ وسرامط طويل مضطرب وحناجل فدم رخو وعنادم اسم وأحسبه من العندم وعيش عفاهم واسع وحماحم لون اسود وخشارم الانف العظيم وحجادب غليظ منكر وحباحب من قولهم نار الحباحب وهي دويبة تطير بالليل كالشرارة وجباجب اهالة تذاب ورجل كباكب مجتمع الخلق ومثله قناعس وكنابث نحوه وقالوا بل القناعس الضخم الطويل وقشاعر خشن المس وغلافق موضع ودراقن الخوخ لغة شامية لا أحسبها عربية وعشارق اسم ومكان طحامر بعيد ورجل طماحر وطحامر عظيم الجوف وحفالج أفحج الرجلين وفرافل سويق الينبوت هكذا قال الخليل وأدابر القاطع لارحامه هكذا قال سيبويه فى الابنية هذا جميع ماأورده ابن دريد

﴿ ذكر ما جاء على فعوعل من المقصور ﴾

(قال) فى الجمهرة قنونى موضع ورنوني دائم النظر وخجوجي وشجوجي الطويل وقطوطى متقارب الخطو وعثونى جاف غليظ وخطوطي نزق وشرورى موضع

وحزوزى موضع ورحل خطوطى أفزر الظهر أي مطمئنه ومرورى الارض القفراء وحدودى قد جاء فى الشعر وهو موضع لم يجئ به أصحابنا وحضوضى النار معرفة لا تدخلها الالف واللام وقلولى طائر وقروى موضع وشطوطي ناقة عظيمة السنام

﴿ ذكر ماجاء على تفعال ﴾

قال في الجمهرة يقال رجل تكلام كثير الكلام وتلقام عظيم اللقم وتمساح كذاب وناقة تضراب قريبة العهد بقرع الفحل وتمراد بيت صغير يتخذ للحمام وتلفاق ثوبان يخاط أحدهما بالآخر وتجفاف ماجلل به الفرس فى الحرب من حديد وغيره وتمثال معروف وتبيان البيان وتلقاء قبالتك وتهواء من الليل أي قطعة وتعشار موضع وتبراك موضع وتنبال قصير لئيم وتلعاب كثير اللعب وتقصار مخنقة تطيف بالعنق (قال ابن دريد) وكل ما كان في هذا الباب مما تدخله الهاء للمبالغة فهو معروف لا يتجاوز الى غيره نحو تكلامة وتلعابة وتلقامة وما أشبهه (وزاد أبو العلاء) فيما نقله ابن مكتوم فى تذكرته التيتاء للعذيوط والتيعار للحب المقطوع والترباع موضع والتنظار من المناظرة وتيفاق الهلال موافقته والتمنان خيط يشد به الفسطاط والتقوال كثير القول والتمساح الدابة المعروفة وترعام اسم شاعر والتمزاح الكثير المزح والتيفاق الكثير الاتفاق والتطواف ثوب كانت المرأة من قريش تعيره للمرأة الاجنبية تطوف به والتشفاق فرس معروف انتهى كلام أبى العلاء (قال ابن مكتوم) وزادوا عليه التيناء للكثير الفتور وشرب الخمر تشرابا والتسخان للخف لكن الفتح فيه أكثر (قال في الصحاح) قال أبو سعيد الضرير قلت لابى عمرو مابين تفعال وتفعال فقال تفعال اسم وتفعال مصدر اه

﴿ ذكر ما جاء على فيعل ﴾

(قال) فى الجمهرة امرأة عيطل طويلة وغيطل الشجر الملتف وبئر عيلم كثيرة الماء وجارية غيلم كثيرة اللحم ورجل فيخر بالراء وقيل بالزاى عظيم الذكر والسيطل

الطست زعموا والخيعل مفضل تتفضل به المرأة فى بيتها وجيحل صخرة عظيمة وشيزر موضع وزيمر اسم ناقة وجيفر اسم وضيغم و بيهس من أسماء الاسد وريح نيرج عاصف وعيهق الشاب الغض وهينغ المرأة الملاعبة الضحاكة والنيسم أثر الطريق الدارس والنيسب الطريق الواضح والتيرب التراب وفلان ذو نيرب أى ذو نميمة وحيدر قصير وأرض خيفق واسعة وفرس خيفق سريعة و جمة فيلم عظيمة والغيلم ذكر السلاحف وصيعر اسم و بيرح اسم وريح سيهج وسيهك تقشر الارض وصيدح شـديد الصوت وشيظم طويل وهيقل الظليم وهيقم حكاية صوت البحر وجيئل وجيعر من أسماء الضبع وديلم جيل من الناس ونيمر موضع و بيدر اسم و بيجر اسم والضيطر الضخم الذى لاغناء عنده و بيطر مأخوذ من البطر وهو الشق وخينف واد بالحجاز وزيلع مـوضع والزيلع ضرب من الخرز وديسم ولد الدب والطيلس الطيلسان وكيهم اسم وجيهل اسم وجيهم اسم وقيسب ضرب من الشجر وضيزن الرجـل ضرّه وقيل الضيزن الذى يخالف الى امرأة أبيه والضيزن أيضاً الذى يزاحم على الحـوض أو على البئر وكيسم اسم وصيهد الطويل وصخرة صيهد صلبة شديدة وهيضل الجماعة من الناس والطيسل السراب وخيبر معروفة وزينب اسم امرأة وهيشر ضرب من النبت وضيفن الذى يتبع الضيف وصيرف المتصرف فى أموره والهيثم ولد النسر وضرب من الشجر أيضا وعينم الـكلام الخفي وديسـق بياض السراب وصـيدن الملك وخيسق اسم والديدن الدأب وناقة عيهل وعيهم سريعة وهيكل عظيم وهيرع جبان هيوب وهيصم صلب شديد والجيهل الخشبة التي يحرك بها الخمر لغة يمانية وغيهب أسود وكساء غيهب كثير الصوف وغيهب ثقيل وخم والعيهقة التبختر فى المشى وغيدق السيئ الخلق والخيدع من أسماء الغول وهو أيضاً السراب والذى لا يوثق بمودته وطريق خيزع مخالف وخيطل من أسماء السنور وسيحف الطويل والسهم وضيكل

الفقير وخيزل ضرب من المشي فيه استرخاء وتمطط والهيقعة موقع الشيء اليابس علي مثله نحو الحديد وصيلع موضع والطيجن الطابق لغة شامية وأحسبها سريانية أو رومية والفيجن السذاب لغة يمانية والطيسع الموضع الواسع والحـريص أيضاً والخيلغ الضعيف والخيزب اللحم الرخص اللين والخيعرة خفة وطيش وهيزر اسم وقيصر اسم أعجمي وقد تكلمت به العـرب وكيشم اسم وعيقص من صفات البخيل وقيدر قصير العنق وقيعر كثير الكلام متشدق والحيقل الذى لا خير فيه وهيرط رخو وحيزر اسم وقيهل اسم وتقول العرب حيا الله قيهلتك أي وجهك والشيهم ضرب من القنافذ وحيقر الرجل الضيئل وجيهم مـوضع وكيسب اسم ورجل جيعم شهوان يشتهى كل ما رأى وقيفط كثـير النكاح وخيطف سريع وزيعر قليل المال وغيشم من الغشم والنيطل مكيال الخمر وحيدر اسم وسيهف اسم وعيثم موضع و بيهق موضع وقيقب خشب السرج وجيلق من أسمـاء الداهيـة ورجل كيخم متـكبر جاف

﴿ ذكر ماجاء على فيعال ﴾

(قال) فى الجمهرة هيدام اسم وعيثام ضرب من الشجر و يقال انه الدلب وطيثار البعوض وعيزر وقيدار اسمان وغيداق ممتلئ الشباب و بيطار معـروف وضيطار ضخم لا غناء عنده وهيصار يهصر أقرانه وهيذار كثير الـكلام وربما قالوا هيذاره بيذاره وقيعار يتقعر في كلامه وزاد ابن خالويه الغيداق ولد الضب والقراد

﴿ ذكر ما جاء على فوعال ﴾

(قال) فى ديوان الادب من ذلك التوواب التراب والدولاب وهـو معرب والحوقال قال الراجز

ياقوم قـد حوقلت أو دنوت * و بعد حـوقال الرجال الموت

﴿ ذكر ما جاء على فوعل ﴾

(قال) فى الجمهرة الكومح المتراكب الاسنان وكوثر وشوكر اسم من الشكر ونوفل من النافلة والحوقلة ان يمشى الشيخ ويضع يديه في خصريه والتولج والدولج الكناس والهودلة الاضطراب وهوبر القرد الكثير الشعر والجوسق قصر أو حصن والشودق الشاهين والعوهق الطويل من الظلمان وهو أيضاً اللازورد والعوهقان كوكبان من كواكب الجوزاء وظبية عوهج تامة الخلق والعرطب لجة البحر والعوطب والعوبط من أسماء الداهية وجوهر فارسى معرب وقد كثر حتى صار كالعربي والدوبل ولد الحمار وجورب فارسي معرب وقد كثر حتى صار كالعربي والشوحط نبت يتخذ منه القسي وهو السهلى فان كان جبليا فهو نبع والعوكب الكثيب المنعقد من الرمل وجمل دوسر صلب شديد وشوذب الطويل وكذا شوقب وحوشب العظيم وأيضاً عظم فى باطن الحافر وهوزب البعير المسن ودوكس الاسد والحوتع الذليل وضرب من الذباب كبار والقونس البيضة وأيضاً العظم الناتئ بين أذنى الفرس والجوزل فرخ الحمام ونحوه وخوزل اسم ودوقل اسم وبوزع اسم امرأة والعودق الحديد الذى يخرج به الدلو من البئر والصومع تصميعك الشيء وهو تحديدك اياه والصوقعة خرقة تجعلها المرأة على رأسها نحو الوقاية وناقة عوزم مسنة وفيها بقية والعومرة اختلاط الاصوات والكودن البرذون الهجين والشوجر شجر الخلاف والقشور المرأة التى لا تحيض والسوقم ضرب من الشجر والهوجل الثقيل القدم وأيضاً الفلاة والصوقر الفاس العظيمة والصومر ضرب من البقل وصومح موضع والجوشن الصدر وحومل موضع واسم امرأة وزومل اسم وزوبع اسم وزوبعة ريح تثير التراب تديره فى الارض وترفعه فى الهواء والروبع الفصيل السيئ الغذاء ويقال للقصير الحقير أيضاً وحوسم اسم ورونق السيف ماؤه ورونق الشباب طراءته وأولق مجنون وشاب رودك ناعم وحوجل القارورة الغليظة الاسفل

وزورق أحسبه معربا وحوكش اسم وحوزن طائر والحورمة أرنبة الانف وأيضاً صخرة عظيمة فيها خروق وحوحم الوردة الحمراء والفودج والهودج فى معنى واحد والدوفص النصل وعوصر اسم والسوحق الطويل وكوذب موضع والبوجش البعير الغليظ وقوعش مثله والعولق الغول وأيضاً الكلبة الحريصة والحوكل القصير وقالوا البخيل وجواق اسم وحواق وحيلق اسمان للداهية وكودح اسم ويقال كوعر السنام اذا كان فيه شحم ولا يكون ذلك الا للفصيل وزوقر اسم وعويل اسم والشوذر الملحفة وأحسبها فارسية معربة وحوصل حوصلة الطائر ورجل كولح قبيح المنظر وقومس البحر معظم مائه وذولق السيف حده ودومر اسم وزوموا اسم وزوفل اسم وهوطع اسم والكوسج الناقص الاسنان وأيضاً الذى لا شعر وراء حافره وبرذون كوسج لا يحضر وشيخ كوهد اذا ارعش وغلام فوهد وثوهد ممتلئ وحوسم أبو قبيلة من العرب العاربة انقرضوا

﴿ ذكر فعيل وفعيلي ﴾

(قال ابن دريد) في الجمهرة جاء من الاول رجل سكير دائم السكر وخمير مدمن على الخمر وفسيق فاسق وخبيث من الخبث وحديث حسن الحديث وعبيث من العبث وسكيت كثير السكوت وشمير مشمر فى أمره وعميت لا يهتدى لوجهه وسمير صاحب سمر وغدير غادر وعريض يتعرض للناس ويسابهم وعشيق عاشق وربما قالوا للمعشوق أيضاً عشيق وطعام حريف للذى يحذى اللسان وطائر غريد حسن الصوت والصديق معروف ورجل زميت حليم وشنيق سيء الخلق وشرير كثير الشر وهزيل كثير الهزل وضليل ضال وفجير وفاجر وشعير مثل شنظير زعموا وبعير غليم هائج ورجل ختير أى غادر وصريع أي حاذق بالصراع وحمار سخير وعقيص بخيل والسجيل الصلب شديد وسجين في القرآن قالوا فعيل من السجن وهجير يقال ما زال ذلك هجيره وهجيراه أى دأبه وحليت

موضع وقليب من أسماء الذئب وعرّيس الاسد موضعه وبرنيق ضرب من الكمأة وكليب حجر يسد به وجار الضبع وقد يخفف (وزاد الفارابي فى ديوان الادب) شرّيب المولع بالشراب وخرّيت الدليل وصميت دائم الصمت وجرّيث ضرب من السمك وقرّيث مثله وخرّيج أديب ومرّيح شديدا لمرح وبطيخ وطبيخ لغة فيه وهي لغة أهل الحجاز ومرّيخ سهم طويل ونجم أيضاً وجبير شديد التجبر وفخير كثير الفخر وفطيس مطرقة عظيمة ونطيس عالم بالطب وثقيف متقن وظليم كثير الظلم وتنين أعظم الحيات وصفين اسم موضع وفى الصحاح الخرّيق السخى الكريم والمرّيد الشديد المرادة وناقة شمير سريعة ورجل فكير كثير التفكر (قال ابن دريد) فى الجمهرة بعد سرده هذه الالفاظ اعلم أنه ليس لمولد أن يبنى فعيلا الاما بنته العرب وتكلمت به ولو أجيز ذلك لقلب أكثر الكلام فلا تلتفت الى ما جاء على فعيل مما لم تسمعه الا أن يجئ فيه شعر فصيح (وجاء من الثانى) خطيبي المرأة التي يخطبها الرجل وخلبفي الخلافة وخصيصى يقال هذا لك خصيصى أي خاص وحجيزى يقول العرب كان بينهم رميا ثم صاروا الي حجيزي أى تراموا ثم تحاجزوا وقتيتى النمام وأخذه خليسى أى خلسة وسألني فلان الحطيطي أى حط ماعليه وحثيثى من الحث وخبيثي من الخبث وحديثى من الحديث وخليبي من الخلابة ودليلى من الدلالة وهجيري الداب (وفى المجمل) العزيزي من الفرس ما بين عكوته وجاعرته وفى الصحاح بزيزى من البز وهوالسلب ودريرى من وجع في البطن وعجيسى اسم مشية بطيئة ومسيسى المس وحضيضى من الحض والريثى الامر يحبسك والمكيثي المكث والرديدى الرد (وفى كتاب المقصور والمدود) للقالى مال القوم خليطي أى مختلط وفلان صاحب دسيسى أى يتدسس والزليلى الزلل في الطين والمنينى المنة والعميا الفتنة والعميمى من عممت والنميمي النميمة والسبيبى السب والهزيمي الهزيمة وقتيل عميا

لم يعرف قاتله ﴿قال القالي﴾ وليس شئ من هذا يمد ولا يكتب بالالف الا الرميا فانها تكتب بالالف كراهية الجمع بين ياءين وحكي المدفى زليلى وهو شاذ نادر لا يؤخذ به وفي مكيثى وليس بالجيد ﴿ قال ﴾ وكل ما جاء على فعيلى فهو اسم المصدر ولم يأت صفة

﴿ ذكر فعلاء بالضم والمد ﴾

كثير فى جمع التكسير مثل عرفاء وشهداء وهو فى الاسماء قليل ومنه فيها القوباء أبثر في الجسد والخيلاء الاختيال ومطوا التمطي غير مهموز والعرواء الرعدة والرحضاء العرق فى عقب الحمى والعدواء البعد والعدواء الانزعاج وغلوا الشباب وعلوا النبت ارتفاعه وزيادته والحولاء جلدة رقيقة فيها ماء تسقط مع الولد وتقول العرب اذا وصفت أرضاً بخصب تركت أرض بنى فلان مثل الحولاء

﴿ ذكر أفعيل ﴾

﴿ قال فى الجمهرة ﴾ الازميل الشفرة وأرض إمليس واسعة وإحريط وإسليح ضربان من النبت واعليط وعاء ثمر المرخ والاغريض الطلع واحريض صبغ أحمر وقالوا العصفر وسيف اصليت ماض وسيف ابريق كثير الماء وجارية ابريق براقة الجسم والابريق معروف فارسى معرب والاقليد المفتاح وظليم اجفيل يجفل من كل شئ والجيج الفج من الجبل والاحليل مخرج البول واللبن والاكليل ما كلل به الرأس من ذهب وغيره وفرس اخليج جواد سريع وثوب اضريج مشبع الصبغ وقالوا هو من الصفرة خاصة وارزيز صوت وازميم ليلة من ليالى المحاق واخميم موضع والاقليم ليس بعربى محض وذهب ابريز خالص ولا أحسبه عربياً محضاً وابليس واسبيل موضع والبيس أحمق وانجيل أحد كتب الله وابزيم السرج فارسي معرب تكلمت به العرب واسطير واحد الاساطير وحمار ازعيل نشيط وازميم موضع واجليح نبت أكلت أعاليه وجلحت وازفير من الزفير وهو النفس ﴿ وزاد فى ديوان

الادب ﴾ الابريج الممخضة والاستيج الذى يلف عليه الغزل بالاصابع للنسج والاضريج الفرس الجواد الكثير العرق والافنيك طرف اللحيين

﴿ ذكر فعاليل وفنعليل ﴾

﴿ قال في الجمهرة ﴾ ناقة جلفزيز صلبة عظيمة وحب حنبريت خالص ورجل خنشليل الماضى فى أموره وزنجبيل معرب وقال قوم هو الخمر وناقة علطميس تامة الخلق وعنقفير الداهية وناقة عنتريس صلبة وعندليب طائر وجعفليق وشفشليق وشمشليق وعفشليل كله يكون في صفة العجوز المسترخية اللحم وقالوا كساء عفشليل اذا كان ثقيلا ويقال للضبع عفشليل لكثرة شعرها وامرأة صهصليق صخابة وسلسبيل ماء صاف سهل المدخل فى الحلق وسرمطيط طويل وقرمطيط متقارب الخطو وخنفقيق ناقص الخلق والخنفقيق الداهية وخندريس من أسماء الخمر وأظنه معرباً ودرديس الداهية والعجوز المسنة أيضاً ومرمريس الداهية وماء خمجرير أي مرٌّ وهلبسيس الشئ القليل وسنبريت سيئ الخلق وخربسيس بالحاء والخاء وخربصيص يقال ما يملك خربصيصاً أي ما يملك شيئاً وناقة عنفجيج بعيدة ما بين الفروج وبربعيص موضع وبرقعيد موضع ويوم قمطرير شديد يوصف به الشر وماء قمطرير كثير وكمرة فنجليس وفنطليس عظيمة وطمحرير بالحاء والخاء عظيم البطن وسنطليل فاحش الطول وزنديبل الفيل الانثى وجرعبيب غليظ وناقة حنذليس بالحاء والخاء المسترخية اللحم وخرعبيل صلبة وزمهرير معروف وهندليق كثير الكلام وبحر غطمطيط وقرقر الحمام قرقريراً

﴿ ذكر فعل المعدول ﴾

(قال الشيخ تاج الدين بن مكتوم) فى تذكرته ومن خطه نقلت فعل الممنوع صرفه للعدل والعلمية جاء منه ثلاث عشرة كلمة عمر وقثم ومضر وجشم وزفر وجحى وعصم وجمح ودلف كلها أسماء رجال وقزح قوس السماء وزحل نجم وهبل صنم

وبلع (قلت) ذكر الاخفش فى كتاب الواحد والجمع في القرآن أن طوى في قراءة من لم يصرفه على وزن فعل معدول مثل عمر (وفى ديوان الادب للفارابى) لبد اسم نسر من نسور لقمان وغبر من أسماء الرجال وكذا عدس وجرش موضع باليمن وسعد بلع من منازل القمر ويقال جاء بعلق فلق غير منصرف وهى الداهية (وفي كتاب الترقيص) لمحمد بن المعلى الازدى يقال للاسد هصر لانه يجذب فريسته ثم يكسرها

﴿ ذكر فمالية ﴾ بالضم وتخفيف الياء

جاءمنه الهبارية وهو مايسقط من الرأس اذا مشط وصراحية أمر مكشوف واضح وعفارية الشعر النابت وسط الرأس و بعير قراسية صلب شديد وقحارية نحوه ذكره في الجمهرة (وفي نوادر أبى زيد) أخذته الخناقية وهو حرّ يعرض فى حلق الانسان فربما يثعل حتي يموت

﴿ ذكر فعالية ﴾ بفتح الفاء وتخفيف الياء

جاء منه كراهية ورفاهية ورفاغية أى سعة عيش وحمار حزابية غليظ ورجل عباقية داهية منكر والعباقية ضرب من الشجر أيضاً وجاء فلان فى جراهية من قومه أى في جماعة وباع فلان جراهية ابله أى خيارها وشناحية طويل وسباهية المتكبر وسمعت هواهية القوم مثل عزيف الجن وقوم سواسية أي سواء وقال بعضهم لا يكون الا فى الشر قال ☆ سواسية كاسنان الحمار ☆

ولقانية كاللقانة ولحانية كاللحانة من اللحن وتبانية كالتبانة وطبانية كالطبانة من الفطنة وزكانية كالزكانة وسماعية كالسماعة وفراهية كالفراهة ومسائية كالمساءة وسوائية كالسواءة وطواعية كالطواعة ونزاهية كالنزاهة وطماعية كالطماعة ونصاحية كالنصاحة وخباثية كالخباثة وجرائية كالجراءة ذكر ذلك في الجمهرة (وفى ديوان الادب) يقال بين القوم رباذية أى شر والفهامية الفهم وثمانية العدد وزبانية وعلانية

(وفي تهذيب التبريزي) السنّ الرباعية وفرس رباعيـة وامرأة يمانية وشآمية وبكرة شناحية (وفي المجمل) رجل علاقية اذا علق شيئاً لم يقلع عنه

﴿ ذكر ماجاء من المصادر على تفعلة ﴾

(قال في الجمهرة) النحلة نحلة القسم وتضرة من الضرر وتقرة من القرار وتغرة من الغرر وتضلة من الضلال وتعلة من العلل وتجرة من اجترارك الشئ لنفسك ويقال فعلت ذلك تجلة لك أي من اجلالك وتكمة من قولهم كمى شهادته اذا سترها ويقال جئتك على تفئة ذلك أي على أثره وتئفته أيضاً وهما اسمان وليسا بمصدر وعلى تئية

﴿ ذكر يفعول ﴾

عقد له ابن دريد فى الجمهرة بابا وألف فيه الصغاني تأليفاً لطيفاً فمنه يسروع دويبة تكون فى الرمل ويعسوب شبيه بالجرادة لا تضم جناحيها اذا سقطت ويعسوب النحل أيضاً الكبير منها وكثر ذلك حتى سموا كل رئيس يعسوبا ويربوع دويبة أكبر من الفارة وأطول قوائم وأذنين ويمخور عنق طويلة ويعمور ضرب من الطير ويعفور تيس من تيوس الظباء فأما حمار النبى صلى الله عليه وسلم فيعفور اسم له وجوع يرقوع شديد ويؤودواد ويأمور جنس من الاوعال ويهمور الماء الكثير ويعقوب ذكر الحجل ويرموك موضع وظبي ينفور شديد النفرة والقفز ويحموم الدخان وكذلك فسر فى التنزيل وكل أسود يحموم وكان للنعمان فرس يسمى اليحموم وينخوب جبان وينبوت ضرب من النبت ويهمور رمل كثير وديجور[١] ضرب من الظباء وفرس يعبوب جواد وجدول يعبوب شديد الجري ويحبور طائر وأرض يخضور كثيرة الخضرة وثوب يعلول اذا عل بالصبغ مرة بعد أخرى ويرمول مأخوذ من الرمل وهو نسج الحصر من جريد النخل وطريق ينكوب

(١) فى القاموس الديجور الاغبر الضارب الى السواد اه

على غير قصد ويرموق ضعيف البصر ويأصول الاصل ورجل يأفوف ضعيف ويهفوف أحمق ويهفوف القفر من الارض ويحطوط واد ويستوم موضع ويكسوم اسم أعجمي معرب

﴿ ذكر تفعول ﴾

(قال فى الجمهرة) التذنوب البسر الذى قد أرطب من أذنابه وتضروع موضع والتعضوض من التمر وتحموت من قولهم تمرحمت اذا كان شديد الحلاوة

﴿ ذكر فعلة فى الاسماء ﴾

قال في الغريب المصنف من ذلك الزهرة النجم والتخمة والتحفة ما أتحفت به الرجل والحرب خدعة واللقطة والقصعة والنفقة من حجرة اليربوع والرهطة والدولة والتولة الداهية والتؤدة والسلكة الانثي من أولاد الحجل (وفى الاصلاح لابن السكيت وتهذيبه للتبريزى) التهمة والمصعة ثمر العوسج والنقرة داء يأخذ المعزى فى خواصرها وافخاذها والنعرة ذباب أخضر أزرق يدخل فى أنوف الدواب واللحكة دويبة زرقاء وتربة واد من أودية اليمن والسحلة الارنب الصغيرة والقبعة طوير أبقع والعشرة شجرة والغددة والمرعة طائر والدرجة طائر والدمة والرطبة والقررة ما يلتصق فى أسفل القدر والخزرة وجع يأخذ فى الظهر والنخرة من الحمار والفرس مقدم أنفه والعقرة خرزة تشدها المرأة فى حقوها لئلا تحمل وحمرة بالتخفيف لغة في الحمرة والربعة ما نتجت في الربيع والهبعة ما نتجت في الصيف والذكر ربع وهبع (وقال أبو عيسى الكلابى) يبلغ الرجل عن مملوكه بعض ما يكره فيقول ما نزال خزعة تخزعه أي شئ يشنجه ويشجنه عن الطريق انتهي (وفى الصحاح) الجشأة الاسم من تجشأت تجشؤا

﴿ ذكر فعلة في النعت ﴾

قال ابن السكيت فى الاصلاح والتبريزي فى تهذيبه اعلم أن ما جاء علي فعلة بضم

الفاء وفتح العين من النعوت فهو على تأويل فاعل وما جاء منه على فعلة ساكن العين فهو فى معنى مفعول يقال هذا رجل ضحكة كثير الضحك ولعبة كثير اللعب والعنة كثير اللعن للناس وهزأة يهزأ من الناس وسخرة يسخر منهم وعذلة وخذلة وخدعة وهذرة كثير الكلام وعرقة كثير العرق ونكحة كثير النكاح وفحل خجأة كثير الضراب وغسلة كثير الضراب لا يلقح وضجعة للعاجز الذى لايكاد يبرح بيته وامنة يثق بكل أحد وحمدة يكثر حمد الاشياء ويزعم فيها أكثر مما فيها وضجعة للذى يكثر الاتكاء والاضطجاع بين القوم وقعدة ضجعة كثير القعود والاضطجاع وراع قبضة رفضة الذى يقبض الابل ويجمعها ويسوقها فاذا صارت الى الموضع الذى تحبه وتهواه رفضها فتركها ترعي كيف شاءت وتجيء وتذهب ورجل زكاة حاضر النقد موسر ورجل مليء قوبة أى ثابت الدار مقيم وامرأة طلعة قبعة تطلع ثم تقبع رأسها أى تدخل رأسها ورجل نومة كثير النوم ونومة خامل الذكر لا يؤبه له ومسكة للبخيل وصرعة للشديد الصراع وهمزة لمزة يهمز الناس ويلمزهم أي يعيبهم ونتفة ينتف من العلم شيئاً ولا يستقصيه وأكلة شربة وخرجة ولجة كثير الخروج والولوج وحطمة كثير الاكل ووكلة تكلة أى عاجز يكل أمره الى غيره ويتكل عليه فيه وسهرة قليل النوم وجثمة نوم وعلنة يبوح بسره وسوألة كثير السوأل وقعدة لا يبرح وقذرة يتنزه عن الملائم وطرقة اذا كان يسري حتى يطرق أهله ليلا وولعة يولع بما لا يعنيه وهلعة يهلع ويجزع سريعاً وحولة محتال وسرج عقرة (وزاد أبو عبيد فى الغريب المصنف) كذبة كذاب وخضعة يخضع لكل أحد وجاسة وتكأة ولجة لجوج وسببة يسب الناس وامرأة خبأة ورجل قبضة رفضة الذي يتمسك بالشيء ثم لا يلبث أن يدعه (وفى ديوان الادب) يقال هو نجبة القوم اذا كان النجيب منهم ومجعة أحمق وهجعة نؤم وطلقة كثير الطلاق (وفى الصحاح) رجل عوقة ذو

تعويق لاصحابه (وفي الجمهرة) رجلِ طلبة يطلب الامور وبرمة يتبرم بالناس وهذرة بذرة كثير الكلام وقشرة مشؤم ونبذة من النبذ (وفى المجمل) رجل نكمة هكمة يثبت مكانه فلا يبرح قال أبو عبيد ويقال فلان لعنة بالسكون يلعنه الناس وسبة يسبونه وسخرة يسخرون منه وهزءة وضحكة مثله وخدعة يخدع ولعبة يلعب به

﴿ ذكر فعلنة ﴾

(قال فى الجمهرة) رجل خلفنة كثير الخلاف ويمشى العرضنة اذا مشى معترضا ورجل زمحنة ضيق الخلق وبلغنة يبلغ الناس أحاديث بعضهم عن بعض والعنة شرير

﴿ ذكر ما جاء على فعللول ﴾

(قال) فِي الجمهرة عضرفوط ذكر العظاء وحذرفوت قلامة الظفر يقال فلان ما يملك حذرفوتا أي شيئاً وناقة عاطموس عظيمة الخلق وعقرقوف موضع

﴿ ذكر ما جاء على فيعلول ﴾

(قال) فى الجمهرة ناقة عيسجور سريعة وعيجهور اسم امرأة وخيتعور لا يدوم على العهد وهو الذئب أيضاً وشيتعور الشعير وقد جاء فى الشعر الفصيح وخيسفوج الخشب البالى وناقة عيضموز مسنة وفيها صلابة وشيهبور مثله وعيطموس تامة الخلق وعيدهول سريعة وصيلخود صلبة شديدة

﴿ ذكر الالفاظ التى استعملت معرفة لا تدخلها الالف واللام وعكسه ﴾

عقد لها ابن السكيت فى الاصلاح والتبريزى فى تهذيبه بابا قالا فيه شعوب اسم للمنية معرفة لا يدخلها الالف واللام وهنيدة مائة من الابل معرفة لا تدخلها الالف واللام وكذلك هبت محوة اسم للشمال معرفة ويقال هذا خضارة طاميا اسم للبحر معرفة وهذا جابر ابن حبة اسم للخبز معرفة وبرة اسم للبر معرفة وفجار

اسم للفجور قال * فحملت برة واحتملت فجار * ويقال أنا من هذا الامر فالج بن خلاوة أي أنا منه برئ وهو معرفة وهذه ذكاء طالعة اسم للشمس وهى معرفة وهذا اسامة عاديا اسم للاسد وهو معرفة هذا ما ذكراه وبقيت زيادة على ذلك (قال أبو العباس الاحول) فى كتاب الآباء والامهات يقال للعقرب الصفراء الصغيرة شبوة وهى معرفة غير منصرفة (وقال الفارابى فى ديوان الادب) كحل السنة الشديدة لا تدخلها الالف واللام وهى معرفة بمنزلة هنيدة ومحوة الشمال وخضارة البحر وأنقد القنفذ وهي معرفة كما يقال للاسد اسامة وغضيا مائة من الابل وهي معرفة لا تدخلها الالف واللام (وفي نوادر ابن الاعرابى) يقال للضبع هذه عراج وغثار فلا يجرون (وفي كتاب الايام والليالي للفراء) يوم عرفة لا تدخل فيه الالف واللام لا تقول العرفة (وفي شرح الفصيح لابن خالويه) يقال عبرت دجلة وهى معرفة لا تدخلها الالف واللام قال فان قيل فالفرات أيضاً معرفة فلم دخلته الالف واللام فالجواب ان ذلك جائز فى كل معرفة أصله الوصف كالعباس والحرث والفرات هو الماء العذب قال تعالى وأسقينا كم ماء فراتا (وفى الجمهرة) يقال ألقاه الله فى حضوضى أي فى النار معرفة لا تدخلها ألف ولام وسميت السماء جربا معرفة لا تدخلها الالف واللام وقد جاء ذلك فى الشعر الفصيح ويوم عروبة يوم الجمعة معرفة لا تدخلها الالف واللام فى اللغة الفصيحة وقد جاء فى الشعر الفصيح بالالف واللام وبصاق موضع قريب من مكة لاتدخله الالف واللام وقضيب واد معروف لاتدخله الالف واللام وبقعا موضع لايدخله الالف واللام وابن جبل معروف لا يدخله الالف واللام (وفى الصحاح) برقع بالكسر اسم السماء السابعة لا ينصرف (وفيه) قال الفراء خزرج هي ريح الجنوب غير مجراة (وفيه) هاوية اسم من أسماء النار وهي معرفة بغير ألف ولام (وفى كتاب ليس لابن خالويه) العوام وكثير من الخواص يقولون الكل والبعض

وانما هو كل و بعض لا تدخلهما الالف واللام لانهما معرفتان فى نية اضافة وبذلك نزل القرآن وكذلك هوفى أشعار القدماء وحدثنا ابن دريد عن أبي حاتم عن الاصمعى قال قرأت آداب ابن المقفع فلم أر فيها لحنا الا قوله العلم أكثر من ان يحاط بالكل منه فاحفظوا البعض (وفى ذيل الفصيح) للموفق البغدادي تقول جاءنى غيرك ولا تدخل عليها الالف واللام ومثله حضر الناس كافة وقاطبة ولا تقل الكافة ولا القاطبة وفعل ذلك من رأس وهى رأس عين بلا ألف ولام (وقال القالى فى أماليه) ليل التمام بالكسر لا غير ولا تنزع منه الالف واللام فيقال ليل تمام فاما فى الولد فيجوز الكسر والفتح ونزع الالف واللام فيقال ولد الولد لتمام ولتمام وأما ما سواهما فلا يكون فيه الا الفتح فيقال خذ تمام حقك وبلغ الشيء تمامه (وقال الموفق فى ذيل الفصيح) تقول مافعلت ذلك البتة وأجاز بعضهم بتة علي رداءته وتقول هي الكبرى والصغرى والكبر والصغر ولا تقله بلا اضافة ولا تعريف انتهى

﴿ ذكر الالفاظ التى لا تستعمل الا فى النفى ﴾

(قال فى الجمهرة) قالوا ما بالدار كتيع وما بها عريب وما بها دبيج وما بها ربى وما بها طورى وما بها طوئى وما بها طورانى وما بها نافخ ضرمة وما بها نافخ نار وما بها وابر وما بها شفر وما بها كراب وما بها صافر وما بها نمي وما بها ديار ولا ديور (وفي أمالي القالى زيادة) ما بها دورى ولا طهوى ودؤرى بالهمز وأريم وأرمي وأرمى وواين بالنون ووابر وشفر وطاوى وتامور ودارى وعين وعاين وعاينة وطارق وتامور وتومور كله أى ما بها أحد ويقال ما فى الركية تامور يعنى الماء وهو قياس على الاول (وقال ابن السكيت) فى الاصلاح والتبريزي فى تهذيبه (باب ما لا يتكلم فيه الا بالجحد) فذكرا هذه الالفاظ وزادا يقال ما بالدار أحد وما بها طؤوي على وزن طغوي وطوئى على وزن طوعي وما بها صوات وما بها أرم

وداع ومجيب ودرى ولا عذوفر ولا دعوىّ ومعرب وأنيس وناخر ونابح وثاغ وراغ و بلاد محلا ليس بها تؤمري وما رأيت تومريا أحسن منـه ومنها أى ما رأيت خلقا (ثم قالا باب منه آخر) ما أدري أى الناس هو وأى الورى هو وأي الطمش هو وأى ترخم هو وترخم هو وأى عاد هو وأى خالفةهو وأى ولدالرجل هو وأى الهور هو وأى من رجن الجلد هو وأى الطبن هوأى أىّ الانام هو وأى الطبل هو وأى من ضرب العير هو وأى أودك هو وأي برنساهو بالقصر وقال أبو زيد أى البرنسا وأى الدهدا بالقصر وأى النخط هو وأى البرشاء هو وأى خابط الليل هو وأى الجراد هو (ثم قالا باب منه آخر) طلبت من فلان حاجة فانصرفت وما أدري على أى صرعي أمر هو أى لم يبين لى أمره وذهب البعير فلا ادري من مطر به ومن قطره وأخذ ثوبى فلا أدري من قطره ولا من مطر به ولا أدرى ما والعته أى حابسته وفقدنا غلامالنا لا ندرى ما ولعه أى ما حبسه ويقال ما أدرى أين ودس وودس من بلاد الله أى ذهب وما أدري أين سكع وصقع و بقع وما أدرى أى الجراد عاره أي أى الناس ذهب به ويقال ذهب ثوبي وما أدرى ما كانت وأمثته من الوماء والايماء وما أدرى من ألمأ عليه ومن ألمأ به وهذا قد يتكلم به بغير جحد قال سمعت الطائى يقول كان بالارض مرعي أو زرع فهاجت بهدواب فألمأته أى تركته صعيدا أي ليس به شئ وما أدري أين ألمأ من بلاد الله ويقال انك لا تدري علام ينزأ وينزأ هرمـك ولا تدرى بم يولع هرمك (ثم قالا باب منه آخر) يقال لا أفعله ما وسقت عين المـاء أى حملت وما ذرفت عين الماء ولا أفعله ما أرزمت أم حائل أى حنت فى أثر ولدها ولا أفعله ما ان في السماء نجم أى ما كان فى السماء نجم وما عن فى السماء نجـم أى ما عرض وما أن فى الفرات قطرة أى ما كان في الفرات قطرة ولا أفعـله حتى يؤب القارظ العنزى وحتى يؤب المنخل وحتى يحن الضب في أثر الابل

الصادرة وما دعا الله داع وما حج لله راكب ولا أفعله ما ان السماء سماء ومادام للزيت عاصر وما اختلفت الدرّة والجرّة واختلافهما ان الدرّة تسفل والجرّة تعلو وما اختلف الملوان والفتيان والعصران والجديدان والاجدّان يعني الليل والنهار ولا أفعله ماسمر ابنا سمير ولا أفمله سجيس عجيس وسجيس عجيس وسجيس الا وجس والاوجس وكله أي آخر الدهر ولا أفعله ماغبا غبيس أي ما أظلم الليل ولا أفعله ماحنت النيب وما أطت الابل وما غرد راكب وماغرّد الحمام وما بل بحر صوفة ولا أفعله أخري الليالى وأخري المنون أى آخر الدهر ولا أفعله يد الدهر وقف الدهر وحيرىّ دهر ولا أفعله سمير الليالى ولا أفعله مالألأت الفور أى الظباء ولا أفعله حتى تبيض جونة القار ولا أفعله حتى يرد الضب والضب لا يشرب ماء أبدا (ومن هذا النوع فى أمالى القالى) لا أفعل ذلك ما أبس عبد بناقته أي حرك شفتيه حين يريد أن تقوم له ولا أفعله الشمس والقمر ولا أفعله القرتين ولا أفعله ما خوي الليل والنهار ويد المسند وهو الدهر وماسجع الحمام وما حنت الدهماء وهي ناقة وما هدهد الحمام وسجيس الليالى وأبد الابد وأبد الآبدين وأبد الابدية وأبد الآباد وسن الحسل أى حتي يسقط فوه وهو لا يسقط أبدا (ثم قال باب منه) يقال ماله صامت ولا ناطق والصامت الذهب والفضة والناطق الابل والخيل والغنم وماله دار ولا عقار والعقار النخل وماله حانة ولا آنة أى ناقة ولا شاة وماله ثاغبة ولا راغية وأتيته فما أرغي لى ولا أثغي أى ما أعطانى ابلا ولا غنما وماله دقيقة ولا جليلة أي ماله ناقة ولا شاة (قال ابن السكيت) وحكى لى عن ابن الاعرابي أتيت فلانا فما أجلني ولا أحشاني أى ما أعطانى جليلة ولا حاشية والحواشى صغار الابل وماله زرع ولا ضرع ولا هارب ولا قارب أي صادر عن الماء ولا وارد وماله أقذّ ولا مريش فالاقذّ السهم الذى لا قذذ عليه والمريش الذى عليه الريش وماله هلع ولا هلعة أى جدى ولا عناق وماله سبد ولا

لبد أي قليل ولا كثير وقيل السبد من الشعر واللبد من الصوف وماله سعنة ولا معنة أى قليل ولا كثير وماله هبع ولا ربع فالهبع ما نتج فى الصيف والربع ما نتج فى الربيع وماله سارحة ولا رائحة السارحه المتوجهة الي الرعى والرائحة التى تروع بالعشى الى مراحها وماله امر ولا امرة والامر الصغير من ولد الضأن وماله عافطة ولا نافطة العافطة الضائنة والنافطة الماعزة وماله عاوولا نابح وماله قدّ ولا قحف القدّ جلد السخلة والقحف كسرة القدح وماله ناطح ولا خابط الناطح الكبش والتيس والعنز والخابط البعير (ثم قالا باب منه آخر) يقال جاءت وما عليها خر بصيصة وهلبسيسة أى شيء من الحلى ومافى النحى عبقة أي شيء من سمن وما بالبعير هنانة وصهارة أى طرق وما به وذية ولا ضبضاب أى مابه وجع ولا عيب وما به شقذ ولا نقذ أي عيب وما به حبض ولا نبض أى حراك وما به بريص أي قوة وما به نطيش أى حراك وما دونه شوكة ولا ذباح والذباح شقوق تكون في باطن الاصابع فى الرجل وما بالبعير كذمة اذا لم يكن به نزّة ولا وسم وما عليه طحرة اذا كان عارياً ومابقيت على الابل طحرة اذا سقطت أوبارها وما عليه قرطعبة أى قطعة خرقة وما عليه نصاح أى خيط وما عليه طخرور ونغاص وجذة وقزاع وما على السماء طحرة وطحرية وقزعة وطحمرية وطخرور وطهلئة أى شيء من غيم وماعنده قذعملة ولا قرطعبة ومافى الوعاء خربصيصة وقذعملة وزبالة وكذلك مافي السقاء وفى البئر والنهر وماعصيته زأمة ولا وشمة أي طرفة عين ولا زجمة أي كلمة وما في الارض علاق ولباق أى مرتع ويقال للرجل اذا برأ من مرضه مابه قلبة ولا به وذية وما في رحله حذافة اى شيء من طعام وأكل الطعام فما ترك منه حذافة واحتمل رحله فما ترك منه حذافة وما لفلان منى مضرب عسلة يعني من النسب وما أعرف له مضرب عسلة يعنى اعراقه وما ترتقع منى برقاع أى لا تطيعنى ولا تقبل مني ما أنصحك به وهذا ماء لا ينكش اذا كان كثيراً ومرتع لا ينكش وماء

لا يفنج ولا يؤبا ولا يؤبى ولا يفضفض ولا يتفضفض ولا يفرّض ويفرص وما أعطاه تفروقا وما بقى من ذلك الشئ تفروق وأصل التفروق قمع البسرة والتمرة وما له ثمّ ولا رمّ ولا يملك ثما ولا رماً فالثمّ قماش الناس والرمّ مرمة البيت وما في كنانته أهزع أى سهم الا أن النمر بن تولب أتى به من غير جحد فقال

☆ فأرسل سهماً له أهزعا ☆

واما ارمأز من ذلك أي تحرك وما باز من مكانه أى ما برح وما يستنضح الكراع وما يرد الراوية وما يرمّ من الناقة ومن الشاة مضرب اذا كانت عجفاء ليس بها طرق ويقال ليست منه بحزماء أى انه كذاب وما أفاص بكلمة أى ما تخلصها ولا أبانها وما رام من مكانه ولا باز وما وجدنا العام مصدة أي برداً وأصبحت السماء وليس بها رحضة وليس بها وذية أى برد وغضب من غير صيح ولا نفر أى من غير قليل ولا كثير وفر من غير صيح ولا نفر أي من غير قليل ولا كثير وجاؤا بطعام لا ينادى وليده وفى الارض عشب لا ينادي وليده أى اذا كان الوليد في ماشيته لم يضره أين صرفها لانها فى عشب فلا يقال له اصرفها الى موضع كذا لان الارض كلها مخصبة وان كان معه طعام أو لبن فمعناه أنه لا يبالى كيف أفسد منه ولامتى أكل ولامتى شرب وقال الاصمعي وأبو عبيدة قولهم أمر لا ينادي وليده قال أحدهما أي هو أمر شديد جليل لا ينادى فيه الوليد ولكن ينادى فيه جلة القوم وقال الآخر أصله فى الغارة أى تذهل الام عن ابنها أن تناديه وتضمه ولكنها تهرب عنه ويقال ما أغنى عنه عبكة ولا لبكة وما أغني عنه نقرة أي ما أغنى عنه شيئاً وما أغنى عنه زبالا ولا قبالا ولا قبيلا ولا فتيلا وما جعلت في عيني حثاثاً ولا غمضاً وما أغنى عنه فوقا ولا يضرك عليه رجل أى لا يزيدك عليه ولا يضرك عليه حمل وما زلت أفعله وما فتئت أفعاله وما برحت أفعله لا يتكلم بهن الامع الجحد

وما أصابتنا العام قابة أي قطرة من مطر وما وقعت العام ثم قابة وتقول والله مافصت كما تقول ما برحت وتقول كلمته فما ردّ على سودا ولا بيضاء أى كلمة قبيحة ولا حسنه وما ردّ عليّ حوجاء ولا لوجاء وما عنده بازلة أى ليس عنده شئ من مال ولا ترك الله عنده بازلة ولم يعطهم بازلة أى لم يعطهم شيئاً وأكل الذئب الشاة فما ترك منها تامورا وأكلنا جزرة وهى الشاة السمينة فما تركنا منها تامورا أي شيئاً وفلان ماتقوم رابضته اذا كان يرمي فيقتل أو يعين فيقتل وأكثر مايقال في العين ويقال مافيه هز بليلة اذا لم يكن فيه شئ وما أعطاه قذعملة وما بقي عليه قذعملة يعنى المال والثياب ويقال مايعيش بأحور أى يعيش بعقل وما أجد من ذاك بدا وما أجد منه وعلا ولا محتدا ولا ملتدا ولا حتالا وماله حمّ ولا رمّ غير كذا وكذا وماله هم ولا وسن ويقال لاوعى عن كذا وكذا أى لاتماسك دونه ولا حمّ من ذلك أى لا بدّ منه وما رأيت له أثرا ولا عثيرا والعثير الغبار وجاء فى جيش ما يكتّ أى مايحصى وأصابه جرح فماتمتقه أى لم يضرّه ولم يباله وعليه من المال مالا يسهى ولا ينهي أى لا تبلغ غايته ومانتشت منه شيئاً أي ماأصبت ومالى عنه عندد ومعلندد أى بدّ وما مضمضت عينى بنوم ولا تبله عندى بالة أبداً وبلال وما قرأت الناقة سلاقط أي ماحملت ولدا كماتقول ماحملت نعرة قط وأتى بها العجاج بغير جحد فقال *والشدنيات يساقطن النعر* وجاء فلان فلا يأتنا بهلة ولا بلة فالهلة من الفرح والاستهلال والبلة من البلل والخير وما لهم هم ولا سدم الا ذاك (ثم قالا باب منه) يقال ماذاق مضاغا أي مايمضغ وعضاضا مايعض ولماظا واكالا ولماقا واللماق يكون فى الطعام والشراب وما ذاق علوسا ولا لؤسا وما علسوا ضيفهم بشيّ وما ذاق شماجا ولا لماجا ولا لججوه بشئ وماذاق عذوفا ولا عدوفا وماعذفنا عندهم عذوفا وما تلمج بلماج ولا تلمظ بلماظ وما تلمك بلماك وما ذاق قضاما ولا لما كا ولا لسنا عندهم لؤسا ولا لواسا ولا علسنا علوسا وقال الاموي يقال ماذقت

عندهم أوجس يعنى الطعام (هذا جميع ماأورده ابن السكيت فى الاصلاح والتبريزي فى تهذيبه من الالفاظ التي لا يتكلم بها الا مع الجحد (وفى الغريب المصنف زيادة) ماعليه فراض قال وذكر اليزيدي ان حر بصيصة بالحاء والخاء جميعاً وما أدرى أى الاورم هو أى أىّ الناس وليس به طرق وماله شامة ولا زهراء أى ناقة سوداء ولا بيضاء وما رميته بكتاب وهو الصغير من السهام وما دونه وجاح أى ستر وما نبس بكلمة وما عليه مزعة لحم وما بينهما دناوة أى قرابة وما أصبت منه قطميرا ومالك به بدد ولا لك به بدة أى طاقة وماله شمّ ولا حمّ غيرك أي ماله هم غيرك ومالى عنه وعى مثال رمى أى بدّ (وزاد ابن خالويه) فى شرح الدريديه ما أدري أى الطبش هو وأى من نظر فى البحر هو وأي ولد الرجل هو يعنى آدم عليه السلام

﴿ ذكر الاسماء التى لا يتصرف منها فعل ﴾

منها فى الجمهرة الحجي العقل وامرأة خود وهي الناعمة ويقال الحيية والسنا بالقصر من الضوء واليقق الابيض ووهج النار ووهج الشمس وأول ورجل أضبط وهو الذي يعمل بيديه جميعا (وقال ثعلب فى أماليه) لا يكون من ويل ولا من ويح ولا من ويس فعل زاد غيره ولا من ويب (وقال ابن ولاد فى المقصور والممدود) الدد الباطل ولم ينطق منه بفعلت (وفى الغريب المصنف) قال أبو زيد الصوت الذي يخرج من وعاء قنب الدابة يقال له الوقيب والخضيعة يقال وقب يقب ولا فعل للخضيعة (وقال أبو زيد فى القربة رفض من ماء ورفض من ابن يقال منه رفضت فيها ترفيضا والخبطة والنطفة مثل الرفض ولم يعرف لهما فعل والاين الاعياء وليس له فعل (وفى أمالى الزجاجي) عن أبى زيد الانصاري قال البطريق الرجل المختال المعجب المزهو وهم البطارقة والبطاريق ولا فعل له ولا يستعمل في النساء والهمام الرجل السيد ذو الشجاعة والسخاء ولا فعل له ولا يستعمل فى

النساء (وفى المجمل لابن فارس) المروءة مهموزة كمال الرجولية ولا فعل له و يقال لك عندي مزية ولا يبنى منه فعل والندل الوسخ لا يبنى منه فعل (وقال أبو عبيد في الغريب المصنف) * باب أسماء المصادر التى لا يشتق منها افعال هو رجل بين الرجولة وراجل بين الرجلة وحرّ بين الحرية والحرورية ورجل غرّ وامرأة غرّ بينة الغرارة ورجل ظهير بين الظهارة وامرأة حصان بينة الحصانة والحصن وفرس حصان بين التحصن وحافر وقاح بين الوقاحة والوقح والقحة ورجل عنين بين العنينة و بطل بين البطالة والبطولة وصريح بين الصراحة والصروحة وفرس ذلول بين الذل وذليل بين الذل والذلة ومعتوه بين العته والعته وجارية بينة الجراية والجراء وجرىّ بين الجراية وهو الوكيل وفلان طريف فى النسب وطرف بين الطرافة ومن الاقعد بين القعدد و بطال بين البطالة بكسر الباء وعقيم بين العقم والعقم وعاقر بينة العقر ووضيع بين الضعة ورفيع بين الرفعة وحاف بين الحفية والحفاية والسر من كل شيء الخالص بين السرارة والشمس جونة بينة الجونة و بعير هجان بين الهجانة ورجل هجين بين الهجنة وخصى مجبوب بين الجباب وطفل بين الطفولة وعربى بين العروبية وعبد بين العبودة والعبودية وأمة بينة الاموة وأم بينة الامومة وأب بين الابوة وأخت بينة الأخوة و بنت بينة البنوة وعم بين العمومة وكذلك الخؤلة وأسد بين الاسد وليث بين اللياثة ووصيف بين الوصافة وجنب بين الجنابة (وفى الصحاح) العنبان بالتحريك التيس النشيط من الظباء ولا فعل له والثئيت من الافراس العثور وليس له فعل يتصرف والبطيط العجب والكذب ولا يقال منه فعل والضريك الضرير وهو البائس الفقير ولا يصرف منه فعل لا يقولون ضركه في مغنى ضره ورجل رامح أى ذو رمح ولا فعل له و يقال أصابه نضح من كذا وهو أكثر من النضح ولا يقال منه فعل ولا يفعل وتباشير الصبح أوائله وكذلك

أوائل كل شيء ولا يكون منه فعل والزعارّة شراسة الخلق لا يصرف منه فعل والوطر الحاجة ولا يبنى منه فعل ورجل شاغل أى ذو شغال وليس له فعل (وفى المجمل لابن فارس) الحتف الهلاك لا يبنى منه فعل والا فكل الرعدة ولا يبنى منه فعل (وفى نوادر أبى زيد) لا نقول درهم الرجل ولكنا نقول مدرهم ولا فعل له عندنا (وفيها) يقال رجل أشيم بين الشيم وهو الذى به شامة وأعين بين العين للأعين ولم يعرفوا له فعلا

﴿ ذكر الالفاظ التى وردت مثناة ﴾

قال ابن السكيت فى كتاب المثنى والمكنى الملوان الليل والنهار وهما الجديدان والاجدان والعصران ويقال العصران الغداة والعشى وهما الفتيان والردفان والصرعان الغداة والعشى وهما القرتان والبردان والابردان والكرتان والخفقتان والحجران الذهب والفضة والاسودان التمر والماء وضاف قوم مزبداً المدنيّ فقال لهم مالكم عندى الا الاسودان فقالوا ان في ذلك لمقنعا التمر والماء فقال ماذا كم عنيت انما أردت الحرّة والليل والابيضان اللبن والماء (وقال أبو زيد الابيضان الشحم واللبن ويقال الخبز والماء (وقال ابن الاعرابي) الابيضان شحمه وشبابه وقد جعل بعضهم الابيضين الملح والخبز والاصفران الذهب والزعفران ويقال الورس والزعفران والاحمران الشراب واللحم ويقال أهلك النساء الاحمران الذهب والزعفران فاذ قيل الا حامرة ففيها الخلوق قال الشاعر

ان الاحامرة الثلاثة أهلكت ... مالى وكنت بهنّ قدما مولعا
الراح واللحم السمين وأطلي ... بالزعفران فلن أزال مولعا

والاصمعان القلب الذكي والرأى العازم ويقال الحازم وقولهم انما المرء بأصغريه يعنى قلبه ولسانه وقولهم ما يدرى أى طرفيه أطول يعنى نسبه من قبل أبيه ونسبه من قبل أمه هذا قول الاصمعي (وقال أبو زيد) طرفاه أبوه وأمه وقال الاطراف

الوالدان والاخوة (وقال أبو عبيدة) يقال لا يملك طرفيه يعنى استه وفمه اذا شرب الدواء أو سكر والغاران البطن والفرج وهما الاجوفان و يقال للرجل انما هو عبد غار يه وقولهم ذهب منه الاطيبان يعنى النوم والنكاح و يقال الا كل والنكاح والاصرمان الذئب والغراب لانهما انصرما من الناس أى انقطعا (قال أبو عبيدة) الايهمان عند أهل البادية السيل والجمل الهائج يتعوذ منهما وهما الاعميان وعند أهل الامصار السيل والحريق والفرجان سجستان وخراسان قاله الاصمعى وقال أبو عبيدة السند وخراسان والازهران الشمس والقمر والاقهبان الفيل والجاموس والمسجدان مسجد مكة ومسجد المدينة والحرمان مكة والمدينة والخافقان المشرق والمغرب لان الليل والنهار يخفقان فيهما والمصران الكوفة والبصرة وهما العراقان وقوله تعالي(لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم) يعنى مكة والطائف والرافد ان دجلة والفرات وقال هشام بن عبد الملك لاهل العراق رائدان لا يكذبان دجلة والفرات والنسران النسر الطائر والنسر الواقع والسماكان السماك الرامح والسماك الاعزل والخراتان نجمان والشعر يان الشعرى العبور والشعري الغميصا والذراعان نجمان والهجرتان هجرة الى الحبشة وهجرة الى المدينة و يقال انهم لفى الاهيغين من الخصب وحسن الحال والمحلتان القدر والرحي فاذا قيل المحلات فهي القدر والرحي والدلو والشفرة والقداحة والفأس أى من كان عنده هذا حلّ حيث شاء والا فلا بدّ له من مجاورة الناس والابتران العبد والعير لقلة خيرهما و يقال اشولنا من بريمها أي من الكبد والسنام والحاشيتان ابن المخاض وابن اللبون و يقال أرسل بنو فلان رائدا فانتهى الى أرض قد شبعت حاشيتاها والصردان عرقان مكتنفا اللسان والصدمتان جانبا [1] الجبين والناظران عرقان في مجرى الدمع على الانف من

(١) قوله جانبا الجبين الاولي الجبينان قاله نصر

جانبيه والشأتان عرقان ينحدران من الرأس الى الحاجبين ثم العينين والقيدان موضع القيد من وظيفي يدى البعير ويقال جاء ينفض مذرويه اذا جاء يتوعد وجاء يضرب أزدريه اذا جاء فارغا وكذلك أصدريه والمذروان طرفا الاليين والناهقان عظمان يبدوان من ذى الحافر من مجرى الدمع والجبلان جبلا طيئ سلمى وأجأ ويقال للمرأة انها لحسنة الموقفين وهما الوجه والقدم ويقال ابتعت الغنم باليدين بعضها بثمن وبعضها بثمن آخر ويروى البدّين أى فرقتين (وقال بعض العرب) اذا حسن من المرأة خفياها حسن سائرها يعنى صوتها وأثر وطئها لانها اذا كانت رخيمة الصوت دل على خفرها واذا كانت مقاربة الخطى وتمكن أثر وطئها دل على ان لها أردافا وأوراكا (وقال بعض العرب) سئل ابن لسان الحمرة عن الضأن فقال مال صدق وقرية لاحمى لها اذا أفلتت من جرتيها وجرتيها يعنى الجر فى الدبر الشديد وهو أن يعظم مافى بطنها من الحمل وتكون مهزولة لا تقدر على النهوض ومن النشر وهو ان تنتشر فى الليل فتأتى عليها السباع والمتمنعتان البكرة والعناق تمنعتا علي السنة بفتائهما وانهما تشبعان قبل الجلة وهما المقاتلتان الزمان عن أنفسهما ويقال رعي بنى فلان المرتان يعنى الآلاء والشيح ومالهم الفرضتان والفريضتان وهما الجذعة من الضأن والحقة من الابل (ثم قال) ومن أسماء المواضع الق جاءت مثناة الشيطان واديان فى أرض بنى تميم والشيقان أبيرقان من أسفل وادي خنثل والقريتان على مراحل من النباج وهما قرية بأسفل وادي الرمة كانت لطسم وجديس وابرقا جحر منزل من طريق البصرة الى مكة والحميان حمي ضرية وحمي الربذة ورامتان على طريق البصرة الى مكة ونخلتان واديان بتهامة نخلة اليمانية ونخلة الشامية وأبانان جبلان أبان الابيض وأبان الاسود والعرقتان جرعاوان فى أسفل بنى أسد والانعمان قريتان دون كبر جبل والبيضتان هضبتان حذاء بغيبغ جبل والرمانتان هضبتان فى بلاد عبس والشمريان جبلان

بحرة بني سليم وأليتان هضيبتان بالحوأب والنميرتان هضيبتان على فرسخين منه والعلمان جبلان وطخفتان جبلان والخنظاوان هضيبتان واليتمان جرعتان ببطن واديقال له المصر والحرمان واديان والشاغيان واديان والاصمان اصم الجلجا وأصم السمرة فى دار بنى كلاب والبرتان هضبتان لبنى سليم وثريان جبيلان ثم والبرودان فى النير و بدوتان جبلان منكران مثل عمايتين فى بلاد بنى عقيل ودهوان غائطان لهم وحوضتان جبلان وذقانان جبلان وأحامران والخشعتان جبيلان والرضمتان هضيبتان بالحوأب والحمتان أرثمتان وشراآن جبلان و برتان هضيبتان في ختثل والفردان قريتان مشرفان من وراء ثنية ذات عرق والعناقان جبلان وهدابان تليلان بالشيّ وشعفان تليلان به (١) أيضاً والذئبذتان قليبان فى حرة بنى هلال وطبيان جبلان والضريبتان واديان وصاحتان جبلان والارمضان واديان وعسيدان جبلان والعمتان واديان وحماطان جبلان والا فكلان جبلان ودلقمان واديان وكتيفتان هضيبتان في دار قشير والسرداحان السرداح والسريدح واديان في دار قشير و يذبلان جبلان يقال لها يذبل و يذبيل والحلقومان ما آن والنضحان واديان واوثلان واديان والشطانان واديان ومريفقان واديان والفرضان واديان والسدرتان ما آن وحرسان ما آن والعرّافتان ضلعان فى دارقشير والعواتان هضبتان فى دار باهلة والدحولان ما آن وكظيران ما آن وسوفتان ماء وجبل فى دار باهلة والكمان واديان والجموران خبراوان والمدراثان خبراوان والسلعان واديان والدجنيتان ما آن والسمسمان قريتان من قرى ضبة والاعوصان واديان والزبيدتان هضيبتان والماسلان ما آن والفروقان غائطان والاغنيان واديان وعنيزتان رابية وقرية والصقران قارتان في أرض بنى نمير و بدران جبلان واللحيان جبلان والكلديتان قريتان والا نعمان جبيلان وعنيزتان أكمتان والعرفتان قيقاءتان

(١) قوله به أيضاً الذي فى القاموس جبلان بالغور اه

والنسر يران قاعان والسران بلدان والنهيان قاعان وليتيمتان ضفيرتان والتهيتان
واديان والجنيتان خبراوان والاغر لان واديان والكلبتان ظر يان والور يكتان
قارتان والخبيجان بلدان والحمانيتان ركيتان والحثانيدنان ظربان والمرايتان قر يتان
والقر يتان قران وملهم لبنى سحيم والعظاءتان طو يان والضحاكتان والبيران طو يان
والصافوقان غايطان والمروتان اكمتان والرخاوان موقعان من طر يق أضاخ والنيرابان
سيحان والفلجان واديان واشيان واديان والراقصتان روضتان والفرغان بلدان
والقليبان خليقتان فى جمدين بلا حفر والسقفان جبلان وحلذيتان أكمتان والجاثان
جبلان والحر بتان جداران بخفاف والحسانيتان خبزاوان من سدر والعوجاوان
خر يران والهبيران واديان والحديقتان ظربان والدخولان فيهان من الارض
والنفقان قاعان والقر يتان ضفرتان بحراد والمقتبان ماآن والفالقان واديان والخيقمان
واديان والثمدان واديان والدعلجان واديان والحبجيتان روضتان لجعفر بن سليمان
والعبودان روضتان له والحميان واديان ذوا روضتين كان يحميهما جعفر بن سليمان
لخيله و بقره والمقدحتان ظربان والشو يفتان ضفرتان والمشرقان جبلان والفردتان
جر يعتان والقيقاءتان قفان والحومانتان بلدان والرماحيتان جرعتان والهدلولان
واديان والهو بجتان روضتان والغميان واديان والحياتان طو يان والمخمران واديان
والرسان واديان والناجيتان طو يان والقطمتان قر يتان والمضلان غائطان والولغتان
غائطان والهديتان قر يتان والطر يقتان منهلتان وناظرتان ضفرتان وسوفتان جر يعتان
وخزازان جبيلان والرايغتان ركيتان وسفاران بئران والحقيلان واديان والناجيتان
والقسوميتان ماآن والشعنميتان غائطان والمنجسان منهلان والنمسان جزعان
وخوان غائطان وعراعرتان شقبان والداهنتان قر يتان والصبيغان واديان والحفيتان
منهلتان والز بيرتان ركيتان والشبيثتان ماآن والخلان طر يقان فى رملة وعثة وقشاوتان
ضفرتان والخبيتان سقيفتان من الارض والفخوانتان عتيدتان والمحضران غديران

والجوان غائطان والعميستان واديان والارحمان أبرقان والعمارتان بريقتان والاخرجان جبلان وعمايتان جبلان والمرغتان واديان والركبان جبلان من جبال الدهنا والعقوقان رحبتان والغوطتان بين عذبة والامرار لبنى جوين والتينان جبلان وتوضحان جرعتان والرقمتان نهيان من نهاء الحرة والحرتان حرة ليلى لبنى مرة وحرة النار لغطفان والمضيقان مضيق عمق ومضيق تليل والجائعان شعبتان وبراتان رابيتان وبزرتان شعبتان وكنانتان هضبتان ويسومان جبلان والمرّان ماآن ويقال ناقة فلان تسير المحتذيين اذا وقعت رجلاها عن جانبي يديها فاصطفت آثارها (وقال ابن الاعرابى) قال اعرابى لامرأة من بنى نمير مابالكنّ رسحا فقالت ارسحنا نار الزحفتين وأنشد

وسوداء المعاصم لم يغادر لها كفلا صلاء الزحفتين

أى تصطلى نار العرفج فاذا التهبت تباعدت عنه بالزحف لا تلبث أن تخمد ناره فتزحف اليها وقالوا الاشدان يعنون الجبل والرحل وقال أبو مجيب مز بدأ الربعي وقاك الله الامرّين وكفاك شرّ الاجوفين ﴿هذا﴾ ما أورده ابن السكيت فى هذا الباب وقد جمع فأوعى ومع ذلك فقد فاته ألفاظ ﴿وقال الفارابي في ديوان الادب﴾ الشرطان نجمان من الحمل والمسممان الخشبتان فى عروتي الزنبيل اذا أخرج به التراب من البئر والمسحلان فى اللجام حلقتان احداهما مدخلة في الاخري والحالبان عرقان يكتنفان السرة والحجبتان رؤس الوركين والاخبثان الغائط والبول والرقمتان هنتان فى قوائم الشاة متقابلتين كالظفرين ويقال ما رأيته مذ أجردين يريد يومين أو شهرين والاسدران المنكبان والاسهوان عرقان فى المنخرين [١] وشاربا الرجل ناحيتا سبلته والراهشان عرقان في باطن الذراع والفارطان كوكبان متباينان أمام سرير بنات نعش والخارقان عرقان في اللسان

(١) القاموس عرقان فى المتن يجري فيهما المنيّاه

والقادمان الخلفان من أخلاف الناقة والحارقتان رؤس الفخذين في الوركين والحاقتان النقرتان بين الترقوة وحبل العاتق والصليفان ناحيتا العنق والجبينان يكتنفان الجبهة من كل جانب ويقال لها ضفيرتان أى عقيصتان والسمان العرقان في خيشوم الفرس والطرّتان من الحمار وغيره مخط الجنبين والقدتان جانبا الحياء والبادّتان باطن الفخذين ﴿ وفى الغريب المصنف ﴾ يقال لجانبي الوادى الضريران والضفتان واللديدان قال واللديدان أيضاً جانبا العنق ﴿ وفى الجمهرة ﴾ الايبسان ما ظهر من عظم وظيف الفرس وغيره والابطنان عرقان يكتنفان البطن والابهران عرقان فى باطن الظهر والعلباوان عرقان يكتنفان العنق ﴿ وفى المجمل ﴾ النودلان الثديان والنزعتان ما ينحسر عنهما الشعر من الرأس والنظامان من الضبّ كشيتان من الجانبين منظومان من أصل الذنب الى الاذن والناعقان كبوكبان من الجوزاء والوافدان الناشزان من الخدين عند المضغ اذا هرم الانسان غاب وافداه والايبسان ما لا لحم عليه من الساقين الى الكعبين ﴿ وفى شرح الدريدية لابن خالويه ﴾ العرب تقول التقى الثريان يعنون كثرة المطر التقى ماء السماء مع ماء الارض قال ولبس هاشمي خزا فجعل ظهارته مما يلى جسده فقيل له التقى الثريان أى الخز وجسم هاشمي قال ولبس أعرابى فروا وقد كثر شعر بدنه فقيل له التقى الثريان ﴿ قال ابن خالويه ﴾ وحدثنا ابن دريد عن أبى حاتم عن الاصمعي قال دعا اعرابى لرجل فقال أذاقك الله البردين يعنى برد الغني وبرد العافية وماط عنك الامرّين يعنى مرارة الفقر ومرارة العري ووقاك شر الاجوفين يعنى فرجه وبطنه وفى الحديث ماذا فى الامرّين من الشفا يعنى الصبر والثفاء والثفاء حب الرشاد (وفي الجمهرة) العرشان مغرز العنق فى الكاهل وكذلك عرشا الفرس آخر منبت قذاله من عنقه (وفى كتاب المقصور والممدود لابن ولاّد) الايهمان السيل والليل (وفي الصحاح)

الاخبثان البول والغائط والامرّان الفقر والهرم (وفي المحكم) الاخبثان أيضاً السهر والضجر (وفى المجمل) الضرتان حجرا الرحي والعسكران عرفة ومنى والقيضان عظم الساق والحرتان الاذنان والحاذان أدبار الفخذين ويقال ولم أسمعه سماعا ان المحذرين النابان وعورتا الشمس مشرقها ومغربها (وفى الصحاح) الانحزان النحاز والقرح وهمادا آن يصيبان الابل والمقشقشتان سورتا الكافرون والاخلاص أى أنهما يبرئان من النفاق من قولهم تقشقش المريض أي برأ والكرشان الازد وعبد القيس والاحصان العبد والحمار لانهما يماشيان أثمانهما حتى يهر ما فتنقص أثمانها ويموتا والابيضان عرقان فى حالب البعير (وفى نوادر أبى زيد) يقال ذهب منه الابيضان شبابه وشحمه وماعنده الاالاسودان وهما الماء والتمر العتيق (وفى شرح الدريدية) لابن خالويه الاسودان التمروالماء والاسودان الحية والعقرب والاسودان الليل والحرة والاسودان العينان ومنه قوله

قامت تصلى والخمار من عمر   تقصنى باسودين من حذر

﴿ وقال القالى ﴾ فى أماليه أملى علينا نفطويه قال من كلام العرب خفة الظهر أحد اليسارين والغربة أحدالسباءين واللبن أحد اللحمين وتعجيل اليأس أحداليسرين والشعر أحد الوجهين والراوية أحدالهاجيين والحمية أحد الموتتين ﴿ وقال عمر ﴾ رضى الله عنه املكوا العجين فانه أحد الربعين ﴿ وفي مقامات الحريرى ﴾ العقوق أحد الثكلين

﴿ ذكر المثنى على التغليب ﴾

قال ابن السكيت باب الاسمين يغلب أحدهما على صاحبه لخفته أو لشهرته * من ذلك العمران عمرو بن جابر بن هلال وبدر بن عمرو بن جوئية وهما روقا فزارة قال الشاعر

اذا اجتمع العمران عمرو بن جابر   وبدر بن عمرو خلت ذبيان تبعا

والزهدمان زهدم وقيس ﴿ وقال أبو عبيدة ﴾ هما زهــدم وكردم والاحوصان الاحوص بن جعفر وعمرو بن الاحوص والابوان الاب والام والختفان الختف وأخوه سيف ابنا أوس بن حميري والمصعبان مصعب بن الزبير وابنـه عيسى وقيل مصعب وأخوه عبد الله بن الزبير والخبيبان عبـد الله بن الزبير وأخوه مصعب والبحيران بحير وفراس ابنا عبد الله بن سلمة الخير والحران الحر وأخوه أبيّ والعمران أبو بكر وعمر غلب عمر لانه أخف الاسمين ﴿قال الفراء﴾ أخبرني معـاذ الهرا قال لقد قيل سيرة العمرين قبــل عمر بن عبد العزيز والاقرعان الاقرع بن حابس وأخوه مرثد والطليحتان طليحة بن خويلد الاسدي وأخوه جبال والحزيمتان والزبينتان من باهلة وهما حزيمة وزبينة

﴿ ومن أسماء غير الناس ﴾

المبركان لمبرك ومناخ نقيين والدحرضان لدحرض ووسـيع ماءين والنباجين لنباج ونبتل والبـديان للبدى والـكلاب واديين والقمران للشمس والقمر والبصرتان للبصرة والـكوفة لان البصرة أقدم من الكوفة والرقتان الرقة والرافقة والاذانان الاذان والاقامة والعشاآن المغرب والعشاء والمشرقان المشرق والمغرب ويقال لنصل الرمح وزجه نصلان وزجان وثبيران ثبير وحرا والضمران الضمر والضائر جبلان والجومان الجوم والحال جبلان وكيران كير وخزان والاحرجان الاحرج وسواج جبلان والبركان برك ونعام واديان والشطبتان شطبة وسائلة واديان والقمريان وادى القمير ووادى حرس انتهى ﴿ قلت ﴾ من ذلك فى الصحاح الفراتان الفرات ودجيل ﴿ وفى المجمل ﴾ الاقمسان الاقمس وهبيرة ابنا ضمضم ﴿ وفى الجمهرة ﴾ البريكان أخوان من فرسان العرب قال أبو عبيدة وهما بارك وبريك ﴿ ثم قال ابن السـكيت ﴾ باب ما أتى مثنى من الاسمـاء لاتفاق الاسمين الثعلبــان ثعلبة بن جدعا وثعلبة بن رومان والقيسان من طي قيس بن

عتاب وابن أخيه قيس بن هذمة والكعبان كعب بن كلاب وكعب بن ربيعة والخالدان خالد بن نضلة وخالد بن قيس والذهلان ذهل بن ثعلبة وذهل بن شيبان والحارثان الحرث ابن ظالم والحرث ابن عوف والعامران عامر بن مالك بن جعفر عامر بن الفطيل بن مالك بن جعفر والحارثان فى باهلة الحارث بن قتيبة والحارث بن سهم وفى بنى قشير سلمتان سلمة بنى قشير وهو سلمة الشرّ وسلمة بن قشير وهو سلمة الخير وفيهم العبدان عبد الله بن قشير وهو الاعور وعبد الله بن سلمة بن قشير وهو سلمة الخير وفى عقيل ربيعتان ربيعة بن عقيل وربيعة بن عامر بن عقيل والعوفان فى سعد عوف بن سعد وعوف بن كعب بن سعد والمالكان مالك بن زيد ومالك بن حنظلة والعبيدتان عبيدة بن معاوية بن قشير وعبيدة بن عمرو بن معاوية ﴿ ثم قال ابن السكيت ﴾ ومما جاء مثنى مما هو لقب ليس باسم الحرقتان تيم وسعد ابنا قيس بن ثعلبة والكردوسان من بني مالك بن زيد مناة بن تميم قيس ومعاوية بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة والمزروعان من بنى كعب بن سعد بن زيد مناة كعب بن سعد ومالك بن كعب بن سعد ويقال لبنى عبس وذبيان الاجربان والانكدان مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ويربوع بن حنظلة قال والانكدان مازن ويربوع والكرشان الازد وعبد القيس والجفان بكر وتميم والقلعان من بنى نمير صلاة وشريح ابنا عمرو بن خويلقة بن عبد الله بن الحرث بن نمير والكاهنان بطنان من قريظة والخنثيان ثعلبة بن سعد بن ذبيان ومحارب بن خصفة والحليفان أسد وطيء والصمتان زيد ومعاوية ابنا كلب والاغلظان عوف بن عبد وقريظ بن عبيد بن أبى بكر والضريرتان كعب بن عبد الله وربيعة بن عبد الله واذا كان بطنان من الحىّ أشهر وأعرف فهما الروقان والفرعان والمسمعان عامر وعبد الملك ابنا مالك بن مسمع ولم يكن يقال لواحد منهما مسمع ولكن نسبا الى جدّهما بغير لفظ النسبة

المعروفة التي تشدد ياؤها ومثله الشعثمان وهما من بنى عامر بن ذهل ولم يكن يقال لواحد منهما شعثم ولكن نسبا الى شعثم أبيهما وهما شعثم الاكبر حارثة بن معاوية وشعثم الصغير شعيب بن معاوية وقالوا هما الملحبان لرجلين من بكر والمسلبان رجلان من بنى تيم الله يقال لهما عمرو وعامر والقارظان رجلان من عنزة خرجا فى التماس القرظ فلم يرجعا والارقمان مران وحزين ابنا جعفر والاحمقان حنظلة ابن عامر وربيعة وهو اسمهما قديما فى الجاهلية كان يقال لهما أحمقا مضر انتهي ما ذكره ابن السكيت (وقال أبو الطيب اللغوى) باب الاثنين ثنيا باسم أب أوجد أو أحدهما ابن الآخر فغلب اسم الاب من ذلك المضران[١] قيس وخندف فان قيساً ابن الناس بن مضر بالنون وخندف امرأة الياس بن مضر (قال الزجاجى فى أماليه) أخبرنا أحمد بن سعيد الدمشقي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنى عمي مصعب بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن مصعب قال قال المفضل الضبى وجه الىّ الرشيد فما علمت الا وقد جاءنى الرسل يوما فقالوا أجب أمير المؤمنين فخرجت حتى صرت اليه وهو متكئ ومحمد بن زبيدة عن يساره والمأمون عن يمينه فسلمت فأومأ الىّ بالجلوس فجلست فقال لى يا مفضل فقلت لبيك ياأمير المؤمنين قال كم فى (فسيكفيكهم الله) من اسم فقلت أسماء يا أمير المؤمنين قال وما هي قلت اليا لله عز وجل والكاف الثانية لرسول الله صلى الله عليه وسلم والهاء والميم والواو في الكفار قال صدقت كذا أفادنا هذا الشيخ يعنى الكسائى وهو اذن جالس ثم قال فهمت يا محمد قال نعم قال أعد المسئلة فأعادها كما قال المفضل ثم التفت فقال يا مفضل عندك مسئلة تسأل عنها قلت نعم يا أمير المؤمنين قول الفرزدق

---

(١) مضر خلف اثنين أحدهما الياس الذي فى العمود النبوي والثاني أخوه الناس بالنون وكان يقال له عيلان ثم ولدله قيس فقالوا قيس عيلان ابن مضر اه قاله نصر

أخذنا بآفاق السماء عليكم   لنا قمراها والنجوم الطوالع

قال هيهات قد أفادنا هذا متقدما قبلك هذا الشيخ لنا قمراها يعني الشمس والقمر كما قالوا سنة العمرين يريدون أبا بكر وعمر قلت ثم زيادة يا أمير المؤمنين فى السؤال قال زده قلت فلم استحسنوا هذا قال لانه اذا اجتمع اسمان من جنس واحد وكان أحدهما أخف علي أفواه القائلين غلبوه فسموا الاخير باسمه فلما كانت أيام عمر أكثر من أيام أبى بكر رضى الله عنهما وفتوحه أكثر غلبوه وسموا أبا بكر باسمه وقال الله عز وجل (بعد المشرقين فبئس القرين) وهو المشرق والمغرب قال قلت قد بقيت مسئلة أخرى فالتفت الىّ الكسائى وقال أفى هذا غير ما قلت قلت بقيت الفائدة التى أجراها الشاعر المفتخر فى شعره قال وما هي قلت أراد بالشمس ابراهيم صلى الله عليه وسلم خليل الرحمن وبالقمر محمدا صلى الله عليه وسلم وبالنجوم الخلفاء الراشدين من آبائك الصالحين قال فاشرأب أمير المؤمنين ثم قال يافضل بن الربيع احمل اليه مائة ألف درهم ومائة ألف لقضاء دينه

ذكر الالفاظ التي وردت بصيغة الجمع والمعنى بهما واحد أو اثنان

عقد ابن السكيت لذلك بابا فى كتابه المسمى بالمثنى والمكنى والمبنى والمواخي والمشبه والمنحل فقال قال الاصمعي يقال ألقاه فى لهوات الليث وانما له لهاة واحدة وكذلك وقع في لهوات الليث وقالوا هو رجل عظيم المناكب وانما له منكبان وقالوا رجل ضخم الثنادى والثندوة مغرز الثدى ويقال رجل ذوا أليات ورجل غليظ الحواجب شديد المرافق ضخم المناخر ويقال هو يمشي على كراسيعه وهو عظيم البآدل والبأدلة لحم أصل الفخذ مهموزة (وقال ابن الاعرابى) البادلة لحم أصل الثدي وانه لغليظ الوجنات وانما له وجنتان وامرأة ذات أوراك وانها لينة الاجياد وانما لها جيد واحد وامرأة حسنة الملاكم وقوله في وصف بعير

ركب فى ضخم الذفارى قندل * وانما له ذفريان وقوله فى وصف ناقة

تمدّ للمشى أوصالا وأصلابا * وانما لها صاب واحد وقال العجاج

على كراسيعي ومرفقيه وانماله كرسوعان وقال أيضاً * من با كرالاشراط اشراطي

* وانما هو شرطان وقال أبو ذؤيب

فالعين بعدهم كان حداقها سملت بشوك فهي عوراتد مع

فقال العين ثم قال حداقها و يقال لارض العرمة فسميت وما حـولهـا العرمات والقطبية بئر فيقال لها وما حولها القطبيات وكذلك يقال لكاظمـة وما حولهـا الكواظم وانما هي بئر وعجلز اسم كثيب فيقال له ولما حوله العجالز (قال زهير)

عفا من آل ليلى بطن ساق فأكثبة العجالز فالقصيم

وقال محرز الضبي *ظلت ضباع مجيرات يلذن بهم* أراد موضعا يقال له مجـيرة فجمعه بما حوله وقال أبو كبير * حرق المفارق كالبراء الاعفر * أراد المفـرق وما حوله وقال العجاج *وبالحجور وثنى الولىّ * أراد مكانا يقال له حجر بجير وقال الباهلي الافا كل أحبلى وانما هو أفـكل فجمع بما حوله وكذلك المناصيع انمـا هـو منصعة وهي ماء للحارث بن سـهم من باهلة والافا كل لبنى حصن وواد اسمه الميراد فيقال له ولشعابه التى تصب فيه الموار يد بأرض باهلة وحماط جبل فيقال له ولما حوله احيمطة وأحـيمطات وزلفة ماء لبنى عصم فيقال لها ولأحساء تقرب منها الزلف (هذا ما ذ كره ابن السكيت) وفاته ألفاظ منها قوله تعالى(ان تتو با الى الله فقد صغت قـلو بكما) وليس لهما الا قلبان وقوله تعالى(وأيديكم الى المرافق) وليس للانسان الا مرفقان كما أنه ليس له الا كعبان وقـد جاء به على الاصل فقال(وأرجلـكم الى الـكعبين) وقـوله تعالى (فان كان له اخوة فـلأمه السدس) أى اخوان لانها تحجب بهما عن الثلث وقوله تعالى (فان كن نساء فوق اثنتين) أي ثنتين وقالت العرب قطعت رؤس الـكبشين وليس لهما الا رأسين وغسل مذا كـيره وليس للانسان الا ذ كر واحـد قال جمع باعتبار الذ كر

والانثيين وقالوا امرأة ذات اكتاف وأرداف وليس لهـا الا كتفان وردف واحد (وفى الصحاح) جمعت الشمس على شموس قال الشاعر

حمى الحـديد عليهم فـكأنه ومضان برق أو شعاع شموس

كأنهم جعلوا كل ناحيـة منها شمسا كما قالوا للمفرق مفارق وقال ذو الرمـة * براقة الجيد واللبات واضحة * قال شارح ديوانه جمع اللبات وانما لها لبة واحـدة لانه جمع اللبة بما حولها وقال امرؤ القيس * يزلّ الغلام الخف عن صهواته *قال أبو جعفر النحاس فى شرح المعلقات الصهوة موضع اللبـد من الفرس * وقال أبو عبيدة هي مقعد الفارس وقال صهواته وانما هى صهوة واحدة لانها جمعها بمـا حواليها (وفى المحكم) قال اللحيانى قالوا فى كل ذى منخر انه لمنتفخ المناخر كما قالوا انه لمنتفخ الجوانب قال كأنهم فرقوا الواحد فجعلوه جمعا وأما سيبويه فانه ذهب الى تعظيم العضو

﴿ ذكر المثنى الذى لا يعرف له واحد ﴾

قال أبو عبيد فى الغريب المصنف المذروان اطراف الاليين وليس لهما واحـد وقال أبو عبيدة واحدهما مذرى (قال أبو عبيد) والقول الاول أجود لانه لو كان الواحد مذرى لقيل فى التثنية مذريان بالياء لا بالواو (وقال ثعلب فى أماليـه) الاثنان لاواحد لهما والواحـد لا تثنية له وقال فى مـوضع آخر الواحد عـدد لايثنى (وقال البطليوسى في شرح الفصيح) مما استعمل مثنى ولم يفرد الانثيان وهماواقعان على خصيتي الانسان وأذنيه ولم يقولوا أنثي (وقال الزجاجى فى أماليه) مما جاء مثنى لم ينطق منه بواحد قولهم جاء يضرب أزدريه اذا كان فارغا وكذلك يضرب أسدريه ويقال للرجل اذا تهدد وليس وراء ذلك شئ جاء يضرب مذرويه وقد يقال أيضاً مثـل ذلك اذا جاء فارغا لا شئ معه ويقال الشئ حوالينا بلفظ التثنية لا غير ولم يفرد له واحد الا فى شعر شاذ قال ومن ذلك دواليك والمعنى

مداولة بعدمداولة ولايفرد لها واحد وحنانيك ومعناه تحنين بعدتحنين وهذاذيك أى هذا بعد هذا والهذ القطع ولبيك وسعديك (قال سيبويه) سألت الخليل عن اشتقاقه فقال معنى لبيك من الالباب ويقال لب الرجل بالمكان اذا أقام به فمعنى لبيك أنا مقيم عند أمرك وسعديك من الاسعاد وهو بمعنى المساعدة فمعني سعديك أنا متابع لامرك متقرب منه (وقال ابن دريد في الجمهرة) ﴿باب ما تكلموا به مثنى﴾ حواليك ودواليك قال الشاعر

اذا شق برد شق بالبرد مثله ... دواليك حتى ليس للثوب لابس

ومعناه أن العرب كانوا اذا تغازلوا شق ذا برد ذا وذا برد ذا في غزلهم ولعبهم حتى لايبقى عليهم شيء وحجازيك من المحاجزة وحنانيك من التحنن قال الشاعر

* حنانيك بعض الشر أهون من بعض *

وهذاذيك من تتابع الشيء بسرعة (قال)

* ضربا هذاذيك كولغ الذئب *

وخباليك من الخبال زاد غيره وحجاريك من المحاجرة ﴿وفي تهذيب التبريزى﴾ يقال خصيان ولا يقال خصى ويقال عقل بعيره بثنايين غير مهموز لانه ليس لها واحد ولو كان لها واحد لهمز ﴿وفى الصحاح﴾ لم يهمز لانه لفظ جاء مثنى لايفرد له واحد فيقال ثناء فتركت الياء على الاصل كما فعلوا فى مذروين (وفيه) قال الاصمعي تقول للناس اذا أردت أن يكفوا عن الشيء هجاجيك وهذاذيك على تقدير الاثنين (وفى المحكم) الاصدغان عرقان تحت الصدغين لايفرد لهما واحد (وفيه) المقراضان الجلمان لا يفرد لهما واحد

﴿ذكر الجموع التى لا يعرف لها واحد﴾

قال ابن دريد فى الجمهرة (باب ماجاء علي لفظ الجمع لا واحد له) خلابيس وهوالشيء الذي لا نظام له لم يعرف البصريون له واحدا وقال البغداديون خلبيس

وليس بثبت وسماهيج موضع وسمادير العين ما يراه المغمي عليه من حلم وهراميت آثار مجتمعة بناحية الدهنا ومعاليق ضرب من التمر وأيافث موضع باليمن واثارب موضع بالشأم ومعافر موضع باليمن بفتح الميم والضم خطأ وكان الاصمعى يقول لم تتكلم العرب أو لم تعرف واحدا لقولهم تفرق القوم عباديد وعبابيد ولا تعرف واحد الشماطيط وهى القطع من الخيل والاساطير والابابيل وعرف ذلك أبو عبيدة فقال واحد الشماطيط شمطاط وواحد الابابيل ابيل وواحد الاساطير اسطارة وقال آخرون انما جمع سطرا اسطارا ثم جمع اسطارا أساطير انتهى وقال ابن خالويه الاجود سطر جمعه أساطير وسطر جمعه أسطر (وقال ابن مجاهد) عن السمرى عن الفراء قال كان أبو جعفر الرؤاسى يقول واحد الابابيل أبول مثل عجول وعجاجيل (وفى أمالي ثعلب) ألهزاهز الشدائد ولم يسمع لها بواحد والذعاليب اطراف الثياب ولم يعرف لها واحد (وفى الصحاح) التعاجيب العجائب لا واحد لها من لفظها وأرض فيها تعاشيب اذا كان فيها عشب نبذ متفرق لا واحد لها وذهب القوم شعارير أى تفرقوا قال الاخفش لا واحد له (وفى نوادر أبي عمرو الشيبانى) التماسى الدواهي لا يعرف لها واحد والحراسين العجاف المجهودة من الابل ما سمعت لها واحدا (وفى فقه اللغة) من ذلك المقاليد والمذاكير والمسام وهى منافذ البدن ومراق البطن ما رق منه ولان والمحاسن والمساوى والمادح والمقابح والمعايب (وفى الصحاح منه) المشابه وفى مختصر العين الاباسق القلائد ولم يسمع لها بواحد

﴿ ذكر الالفاظ التى معناها الجمع ولا واحد لها من لفظها ﴾

قال في الجمهرة الثول النحل جمع لا واحد له من لفظه والعرم قال أبو حاتم جمع لا واحد له من لفظه وقال قوم من أهل اللغة الواحدة عرمة والخيل لا واحد لها من لفظها وكذا النساء والقوم والرهط والفور وهي الظباء والتنوخ وهي الجماعة

الـكثيرة من الناس والركاب وهي المطىّ والنبـل وهي السهام والغـنم (وفى نوادر أبي عمرو الشيبانى) الزمزيم الجلة من الابل وهو جمع ولم يسمع له بواحد ويقال القردان القمقام ولم يسمع له بواحدة (وفى شرح المقصورة لابن خالويه) الناس جمع لا واحد له من لفظه (وفي كتاب الدرع والبيضة) لابى عبيدة السنوّر اسم لجماعة الدروع ولا واحد لها من لفظها (وفي الغريب المصنف) لابي عبيد قال الاصمعي الارجاب الامعاء ولم يعرف واحدها والاشدّ جمع واحدها شـدّ فى القياس ولم أسمع لها بواحد الاصمعي الجماعة من النحل يقال لها الثول والخشرم والدبر ولا واحد لشيء من هذا والصور جماعة النخل وكذا الحائش ولا واحد لهما كما قالوا لجماعــة البقر ربرب وصوار ولجماعة الاباعر ابل ولا واحد لها نوق مخاض أى حوامل واحـدها خلفة على غير قياس كما قالوا لواحدة النساء امرأة ولواحدة الابل ناقة و بعير وأما ناقة ما خض فهي التى دنا نتاجها والجمع مخض انتهى (وفي المجمل لابن فارس) الاثاث متاع البيت يقال انه لا واحد له من لفضه والخيل وكذا البقر لا واحــد له من لفظه (وفى الصحاح) الخموس بفتح الخاء البعوض لغة هذيل واحدتها بقة وابل امغاص خيار لا واحد لها من لفظها والذود من الابل ما بين الثلاث الى العشر ولا واحد لها من لفظها (وفى أدب الـكاتب وغيره) الأولي بمعنى الذين واحدهم الذى واولو بمعنى أصحاب واحدهم ذو وأولات واحدها ذات وقال الـكسائى من قال في الاشارة أولاك فواحده ذاك ومن قال أولئك فواحده ذلك

﴿ ذكر ما يفرد ويثنى ولا يجمع ﴾

قال فى الجمهرة يقال هذا بشر للرجل وهما بشران للرجلين وفى القرآن (لبشرين) ولم يقولوا ثلاثة بشر (وفى شرح المقامات لسلامــة الانبارى) البشر يقع على الذكر والانثى والواحد والاثنين والجمع (وفى الصحاح) المرء الرجل يقال هذا

مرء وهما مرآن ولا يجمع على لفظه (وفي فصيح ثعلب) يقال امرؤ وامرؤان وامرأة وامرأتان ولا يجمع امرؤ ولا امرأة (وفى نوادر السيزيدي) يقال جاء يضرب أسدريه وجاؤا كل واحد منهم يضرب أسدريه وهما منكباه ولا تجمع العرب هذا

﴿ ذكر ما يفرد ويجمع ولا يثنى ﴾

(قال البطليوسى) في شرح الفصيح من ذلك سواء يفرد ولا يثنى وقالوا في الجمع سواسية وكذا ضبعان للمذكر يجمع ولا يثنى

﴿ ذكر مالا يثني ولا يجمع ﴾

فى ديوان الادب للفارابى العنم شجر دقاق الاغصان يشبه به البنان واحده وجمعه سواء (وفى شرح المقامات لسلامة الانباري) اليم لا يثنى ولا يجمع (وفي كتاب ليس) لابن خالويه واحد لا يثنى ولا يجمع الا أن الكميت قال لحي واحدينا فجمع (وقال آخر) فى التثنية

فلما التقينا واحدين علوته بذي الكف اني للكماة ضروب

وفى أمالى ثعلب القبول والدبور من الرياح لا يثنى ولا يجمع (وفى الصحاح) انا براء منه وخلاء منه لا يثنى ولا يجمع لانه فى الاصل مصدر (وفى المجمل) العرق عرق الانسان وغيره ولم يسمع له جمع

﴿ ذكر ما اشتهر جمعه وأشكل واحده ﴾

عقد ابن قتيبة له بابا فى أدب الكاتب قال فيه الذراريح واحدها ذرحرح وذرّاح وذرّوح والمصارين واحدها مصران بضم الميم وواحد مصران مصير وأفواه الازقة والانهار واحدها فوّهة والغرانيق طير الماء واحدها غرنيق واذا وصف به الرجال فواحدهم غرنوق وغرنوق هو الرجل الشاب الناعم وفرادى جمع فرد وآونة جمع أوان وفلان من علية الرجال واحدهم على مثل صبيّ وصبية والشمائل

واحدها شمال و بلغ أشدّه واحدها أشدّ و يقال شدّ ويقال لا واحد لها وسواسية واحدهم سواء على غير القياس والزبانية واحدها زبنية والكمء واحدها كماءة

﴿ ذكر ما اشتهر واحده وأشكل جمعه ﴾

عقد له ابن قتيبة بابا فى أدب الكاتب قال فيه الدخان جمعه دواخن وكذلك العثان جمعه عواثن ولا يعرف لهما نظير والعثان الغبار وامرأة نفساء جمعها نفاس وناقة عشراء جمعها عشار وجمع رؤيا رؤى والدنيادنى والجلى وهو الأمر العظيم جلل والكروان جمعه كروان والمرآة جمعها مراءٍ واللأمة الدرع جمعها لؤم على غير قياس والحدأة الطائر جمعه حدأ وحدآن والبلصوص طائر وجمعه البلنصي على غير قياس وطست جمعه طساس بالسين لانها الاصل وأبدلت فى المفرد تاء لاجتماع سينين في آخر الكلمة فكره للاستثقال فاذا جمع ردت لفرق الالف بينهما ونظيره ست فان أصلها سدس وترد فى الجمع تقول اسداس والحظ جمعه أحظ وحظوظ على القياس وأحظ وأحاظ على غير قياس والسبت اسم اليوم جمعه سبوت وأسبت والاحد جمعه آحاد والاثنين جمعه أثانين وجمع الثلاثاء ثلاثاوات والاربعاء أربعاوات والخميس اخمساء وأخمسة والجمعة جمعات وجمع والمحرم محرمات وصفر أصفار وربيع يقال فيه شهور ربيع وكذلك رمضان يقال فيه شهور رمضان ورمضانات أيضاً ويقال في جمادى جماديات وفى رجب أرجاب وفى شعبان شعبانات وفى شوّال شوّالات وشواويل ويقال في الباقيين ذوات القعدة وذوات الحجة والسماء اذا كانت المعروفة فجمعها سموات واذا كانت المطر فجمعها سميّ وربيع الكلأ يجمع أربعة وربيع الجدول يجمع أربعاء

﴿ ذكر ما استوى واحده وجمعه ﴾

فى المقصور للقالى الشكاعى شجرة ذات شوك واحدتها شكاعي أيضاً مثل الجمع

سواء عن أبي زيد الانصارى والحلاوى شجرذات شوك واحدته حلاوي الواحد والجمع فيه سواء عن أبي زيد والشقارى واحدته شقارى أيضاً وفي الصحاح قال الاخفش لم أسمع للسلوى بواحد و يشبه أن يكون واحده سلوى مثل جمعه كما قالوا دفلي للواحد والجماعة

﴿ ذكر المجموع على التغليب ﴾

قال المبرد في الكامل من ذلك قوله تعالى (سلام علي الياسين) فجمعه على لفظ الياس ومن ذلك قول العرب المسامعة والمهالبة والمناذرة فجمعهم على اسم الاب وقد عقد ابن السكيت في كتاب المثنى والمكنى بابا لذلك قال فيه يقال هم المهالبة والاصامعة والمسامعة والاشعرون والمعاول نسبوا الى أبيهم معولة بن شمس والقتيبات نسبوا الى أبيهم قتيبة ومثلهم الرقيدات نسبوا الى رقيد بن ثور بن كلب والجبلات وهم بنو جبلة والعبلات بنو عبلة والسلمات بطن من قشير كان يقال لابيهم سلمة والحسلة من بني مازن كان فيهم حسل وحسيل والضباب معوية ابن كلاب كان فيهم ضب وضبيب والحميدات والتويتات من بنى أسد بن عبد العزى رهط الزبير بن العوام والعبلات أمية الصغرى أمهم عبلة فبالعبلات يعرفون (وفى المجمل لابن فارس) قولهم نحن الاخايل جمعت القبيل باسم الاخيل بن معاوية العقيلي

﴿ ذكر ما جاء بالهاء من صفات المذكر ﴾

قال ثعلب في فصيحه تقول رجل راوية للشعر وعلامة ونسابة ومجذامة ومطرابة ومعزابة وذلك اذا مدحوه فكأنهم أرادوا به داهية وكذلك اذا ذموه فقالوا لحانة وهلباجة وفقاقة وجخابة فى حروف كثيرة كانهم أرادوا به بهيمة (وقال الفارابى) في ديوان الادب رجل نسابة عالم بالانساب وعلامة أي عالم جدا وعرنة لا يطاق فى الخبث وهيوبة متهيب وطاغية وراوية (وقال أبو زيد) في نوادره

رجل عيابة يدخلون الهاء للمبالغة ووقافة(قال)

* ولا وقافة والخيل تردى *

(وقال ابن دريد فى الجمهرة) رجل هيوبة وهيابة ووهابة (قال) ويقال درهم قفلة أى وازن هاء التأنيث له لازمة لا يقال درهم قفل (وقال ابن السكيت) فى كتاب الاصوات رجل طلابة وسيف مهذرمة ثم قال ثعلب أبوالعباس في فصيحه (باب مايقال للمذكر والمؤنث بالهاء) تقول رجل ربعة وامرأة ربعة ورجل ملولة وامرأة ملولة ورجل فروقة وامرأة فروقة ورجل صرورة وامرأة صرورة للذى لم يحج وكذا منونة للكثير الامتنان ولجوجة وهذرة للكثير الكلام ورجل همزة لمزة وامرأة همزه لمزة فى حروف كثيرة (وقال المبرد) في الكامل وهذا كثير لا تنزع منه الهاء فأما راوية ونسابة وعلامة فحذف الهاء جائز فيه ولا يبلغ فى المبالغة ماتبلغه الهاء

﴿ ذكر ماجاء من صفات المؤنث من غير هاء ﴾

قال ابن دريد في الجمهرة باب مالا تدخله الهاء من صفات المؤنث فمن صفات النساء جارية كاعب وناهد ومعصر هي كاعب أولا اذا كعب ثديها كانه مفلك ثم يخرج فتكون ناهدا ثم تستوي نهودها فتكون معصرا وجارية عارك وطامث ودارس وحائض كله سواء وجارية جالع اذا طرحت قناعها وامرأة قاعد اذا قعدت عن الحيض والولادة وامرأة مغيل ترضع ولدها وهى حامل وامرأة مسقط وامرأة مسلب قدمات ولدها وامرأة مذكر اذا ولدت الذكر ومؤنث اذا ولدت الاناث ومذكار ومئناث اذا كان ذلك من عادتها وامرأة مغيب ومغيب بتسكين الغين وكسرها اذا غاب زوجها وقالوا مغيبة أيضاً وامرأة مشهد اذا كان زوجها شاهداً وامرأة مقلات لا يعيش لها ولد وثاكل وهابل وعاله من العله والجزع وقتين قليلة الدرء وجامع في بطنها ولد وسافر وحاسر وواضع وضعت خمارها وعنفص بذية ودفنس رعناء

ومحش يبس ولدها في بطنها وكذلك الناقة والفرس ومتم اذا تمت أيام حملها وكذلك الناقة (ومن صفات الظباء) ظبية مطفل ومشدن ومغزل معها شادن وغزال وخاذل وخذول اذا تأخرت عن القطيع (ومن صفات الشاء) شاة صارف التي تريد الفحل ونائر تنثر من أنفها اذا سعلت أو عطست وداجن وراجن قد ألفت البيوت وحان تريد الفحل ومقرب قرب ولادها وصالغ وسالغ وهو منتهي سنها ومتئم ولدت اثنين (ومن صفات النوق) ناقة عيهل وعيهم سريعة ودلاث جريئة على السير وهرجاب خفيفة وأمون صلبة وذقون تضرب بذقنها فى سيرها وممر تدر على المرى وهو مسح الضرع باليد ونجيب كريمة وراجع وهي التي تظن بها حملا ثم تخلف ومرد وهى التى تشرب الماء فيرم ضرعها وخبر غزيرة وحرف ضامر ورهب معيبة وراذم وهى التي قد دفعت باللبن أي أنزلت اللبن ومبسق اذا كانت كذلك ومضرع للتي أشرق ضرعها باللبن ورهشوش وخنجور مثله وداحق وهى التى يخرج رحمها بعد النتاج ومرشح للتى قد قوى ولدها ونتجت الناقة حائلا اذا ولدت أنثي وحسير وطليح وهى المعيبة ولهيد قد هصرها الحمل فأوهي لحمها ومذائر ترأم بأنفها ولا تصدق حبها وتملوق نحوه وخادج ومخدج طرحت ولدها وفارق تذهب على وجهها فتنتج وطالق تطلب الماء قبل القرب بليلة يوم الطلق ويوم القرب (قال الاصمعى) سألت اعرابيا ماالقرب فقال سير الليل لورد الغد فقلت ماالطلق فقال سير اليوم لورد الغبّ وبازل وبايك ضخمة السنام وفائج فتية سمينة وشامذ وشائل اذا شالت بذنبها وبلعس ودلعك وبلعك وهنّ ضخام فيهنّ استرخاء وعوزم مسنة وفيها شدّة وضرزم مثلها ودلقم تكسر فوها وسال لعابها وملواح ومهياف سريعة العطش ومصباح تصبح فى مبركها وميراد تعجل الورد وهرمل وخرمل وهى الهوجاء وحائل وهي التي حالت ولم تحمل وحامل ومغدّ بها غدّة وناحز بها سعال ورائم ترأم ولدها

وتعطف عليه وواله اشتدّ وجدها بولدها وفاطم ومقامح تأبى ان تشرب المـاء
ومجالح تدرّ فى القرّوشـارف مسنة وضامز لا تجتر وضابع لا ترفع خفها الى
ضبعها فى السير وعاسر وعسير التى اعترت فركبت وقضيب كذلك ومدراج
التى تجوز وقت وضعها ومربع معها ربع ومرباع تحمل فى أول الربيع ومشياط
تسرع السمن (ومن صفات الخيل) فرس مركض فى بطنها ولد وضامروقيدود
طويلة وكميت وجلعـد صلب شـديد وكذلك الناقة ومقص اذا استبان حملها
﴿ ومن صفات الاتان ﴾ أتان ملمع ادا أشرف ضرعها للحمل ﴿ هذا ما ذكره
ابن دريد فى الجمهرة ﴾ و بقيت ألفاظ كثيرة ﴿ فمن صفات النساء ﴾ قال فى الغريب
المصنف امرأة مسلف بلغت خمساً وأربعين ونحوها ونصف نحوها وخود حسنة
الخلق ورداح ثقيلة العجيزة وأملود ناعمة وعطبول وعيطل طويلة العنق وصمعج
تم خلقها وخريع تتثنى من اللين وقيل الفاجرة وذعور تذعر وغيلم حسناء وعيطموس
حسنة طويلة وقتين قليلة الطعم ورشوف طيبة الفم وأنوف طيبة ريح الانف وذراع
خفيفة اليدين بالغزل وشموع لعوب ضحوك وعروب متحببة الى زوجها ونوار نفور
من الريبة وغفضاج ضخمة البطن مسترخية اللحم ومزلاج رسحاء وعنفص بذية
قليلة الحياء ورصوف صغيرة الفرج ومنداص خفيفة طياشة وجأنب غليظة الخلق
ونكوع قصيرة وصهصلق شديدة الصوت ومهراق كثيرة الضحك وضمرز غليظة
وعقير لا تهدى لاحد شيئاً ومراسل مات زوجها أو طلقها ولفوت متزوجة ولها
ولد من غيره ومضرّ لهـا ضرائر وبروك تتزوج ولها كبير وفاقد مات زوجها
وحادّ ومحدّ تترك الزينة للعدة وعوان ثيب وهدىّ عروس وخروس بعمل لهاشئ عند
ولادتها وممصل ألقت ولدها وهومضغة ومحمل ينزل لبنها من غير حبل وكذلك الناقة
ومرغل مرضعة ونزور قليلة الولد ورقوب وهبول مثل المقلات وثكول فاقـد
وعوكل حمقاء وخرمل ودفنس وخذعل كذلك وهلوك الفاجرة وضروع وبغي كذلك

ولطلط عجوز كبيرة وعيضموز وحيزبون كذلك ودابر ناشز ويقال جارية كعاب ومكعب مثل كاعب ومثيب ومعجز ﴿ ومن صفات النوق ﴾ في الغريب المصنف ناقة مبلام لا ترغو من شدة الضبعة ومربّ لزمت الفحل ولسوف حمل عليها سنتين متواليتين ومارن ضربت مراراً فلم تلقح وعائط حمل عليها ولم تحمل ومرتج أغلقت رحمها على ماء الفحل وكذا واسق وممرح ألقت الماء بعد ماصار دما ومجهض ألقته قبل أن يستبين خلقه وكذا مزلق وخفود ومملط ألقته قبل أن يشعر ومسبغ ألقته بعد أن أشعر وخصوف وضعته في الشهر التاسع وخادج ألقته غير تام وذلك من أول خلق ولدها الى ما قبل التمام ﴿ وقال الاصمعي ﴾ خادج ألقته تام الخلق ومخدج ألقته ناقص الخلق وفارج تم حملها ولم تلقه ومبرق شالت بذنبها من غير حمل وماخض دنا نتاجها ومخرق نتجت فى مثل الوقت الذى حملت فيه من قابل ومنضج جازت السنة ولم تلد ومعقل نشب الولد فى بطنها وبقي وموتن خرج منها رجل الولد قبل رأسه ورحوم اشتكت بعد النتاج ومرتدومردّ مثل المضرع ومرباع تلد في أول النتاج ودحوق مثل الداحق ولطلط كبيرة السن وكروم مبرمة ودردح التى قد أكلت أسنانها ولصقت من الكبر وكحكح مثلها ودلوق تكسر أسنانها فتمج الماء وعائذ قريبة عهد بالوضع ومطفل معها ولد وبكر معها أول ولد وثنيّ معها ثانى ولد وكذا فى النساء ومشدن قد شدن ولدها وتحرك وهلوب مات ولدها أو ذبح وصعود ولدت ناقصاً فعطفت على ولد عام أول وبسط تركت هى وولدها لا تمنع منه وعجول مات ولدها ومعالق مثل العلوق وضروس عضوض لتذب عن ولدها وصفي وحنجور وهموم غزيرة اللبن والخبر والخبر والمرئى والثاقب مثلها وممانح يبقي لبنها بعد ما تذهب البان الابل ورفود تملأ القدح في حلبة واحدة وصفوف تجمع بين محلبين فى حلبة والشفوع والقرون مثلها وصفوف أيضاً تصفّ يديها عند الحلب وصمرد ودهين قليلة اللبن وغارز

حدبت لبنها فرفعته وشخص وشخاصة لا لبن لها الواحدة والجمع فى ذلك سواء والشصوص مثلها ومفكه يهراق لبنها عند النتاج قبل أن تضع وفتوح واسعة الاحليل والثرور مثلها وحصور ضيقة الاحليل والعزوز مثلهاوحضون ذهب أحد طبييها ومصور يتمصر لبنها قليلا قليلاورافع رفعت اللبأ فى ضرعهاوزبون ترمح عند الحلب وعصوب لا تدر حتي يعصب فخذاها ونخور لا تدر حتى تضرب أنفها وعسوس لا تدر حتي تتباعد من الناس وبهاء تستأنس الى الحالب وباهل لاصرار عليها و بسوس لا تدر الابالا بساس وهو أن يقال لها بس بس و بائك عظيمة وفائج وفاسج مثلها و بعض العرب يقول هما الحامل ودلعس مثل البلعس وعيطموس تامة الخلق حسنة وفنق مثله وهرجاب طويلة ضخمة وشرداح عظيمة كثيرة اللحم وعندل وقندل عظيمة الرأس ومقحاد عظيمة السنام وشطوط عظيمة جنبي السنام وعيسجور شديدة وعبسور مثلهاوحضار اذاجمعت قوة ورجلة يعني جودة المشى وسناد شديدة الخلق وعرمس وأصوص وجلعب مثلها وعنتريس كثيرة اللحم شديدة ومحوص ومحيص شديدة الخلق وكنوف تبرك فى كنفة الابل وقذور تبرك ناحية من الابل الا ان القذور تستبعد والكنوف لا تستبعد وعسوس وقسوس ترعى وحدها وضجوع ترعى ناحية وعتود مثلهاوجروز أكول ومطراف لا تكاد ترعى حتى تستطرف ونسوف تأخذ البقل بمقدم فيها وواضع مقيمة فى المرعي وعادن نحوه وقارب متوجهة الى الماء وسلوف تكون في أوائل الابل اذا أوردت الماء ودفون تكون وسطهن وملحاح لا تكاد تبرح الحوض ورقوب لا تدنو الى الحوض مع الزحام وطعوم فيها سمن وليست بتلك السمينة ومقلاص تسمن فى الصيف وفائج لاقح مع سمنها وخنوف لينة اليدين فى السير وعصوف سريعة وشمعل مثلها وهوجل هوجاء وزحوف ومزحاف تجر رجلها اذا مشت ورحول تصلح ان ترحل وشملال خفيفة ومزاق سريعة وعيهم مثلها وحرجوج ضامر وحرج ورهيب مثلها ورهيش قليلة لحم الظهر ولحيب مثله

وشاصب ضامر وشاسف أشد ضمورا وهبيط ضامر وسناد مثله ومرمّ بها شئ من نقى ومرايش ورؤوس لم يبق لها طرق الا فى رأسها وحدبار المنحنية من الهزال وحايض لايجوز فيها قضيب الفحل كان بهارتقا ومعودومنيب وشطور يبس خلفان من اخلافها وثلوث يبس ثلاثة (ومن صفات الشاء) فى الغريب المصنف شاة ممغل حمل عليها في السنة مرّتين ومحدث دنانتاجها ورغوث ولدت قريبا وموحد ولدت ولداًواحداً ومفذ كذلك وجلدمات ولدهاولبون وملبن ذات لبن ومصور دنا انقطاع لبنهاوجدود كذلك وشخص ذهب لبنها كله وشطور يبس أحدخلفيها وعناق عمرها أربعةأشهر وعنز عمرهاسنة وسحوف لهاشحمة على ظهرها وزعوم لايدرى أبهاشحم أم لا ورعوم بالراء يسيل مخاطها من الهزال ورؤوم تلحس ثياب من مربها وحزون سيئة الخلق ونموم تقلع الشيءَ بفيها (ومن صفات غيرذلك) فى الغريب المصنف أتان جدود انقطع لبنها وليلة عماس شديدة ولحية ناصل من الخضاب (وفى ديوان الادب للفارابى) امرأة كند أي كفور للمواصلة وناقة سرح أي منسرحة في السير وقوس فروج أى منفرجة عن الوتر وقارورة فتح أى ليس لها غلاف وعين حتد لا ينقطع ماوها وناقة علط لاخطام عليها وفرس فرط تتقدم الخيـل وطلق اذا كانت احدى قوائمها لا تحجيل فيها وغارة ذلق أى منذلقة شديدة الدفعة وناقة طلق بلا قائد وامرأة فنق أي ناعمـة أو متفنقة بالـكلام وامرأة عطل أى عاطل وامرأة فضل أى فى ثوب واحـد وامرأة منجاب تلد النجباء ومزعاج لا تستقر في مكان والمهداج الريح التى لها حنين والمسلاخ النخلة التى ينتثر بسرها وامرأة معطار كثيرة التعطر وناقة ممغار ومنغار اذا كان من عادتها ان يحمر لبنها من داء وامرأة منداس ومنداص خفيفة طياشة وناقة مخراط من عادتها الاخراط وهو ان يخرج لبنها منعقدا كانه قطع الاوتار ومعـه ماء أصـفر وناقة مرزاف سريعة وامرأة محماق من عادتها ان تلد الحمقى ومتناق كثيرة الولد ومتفـال غير مطيبة

ومجبال غليظة الخلق ومعطال لاحلى عليها وناقة مرسال سهلة السير ومرقال كثيرة الارقال وهو ضرب من الخبب وناقة ضارب تضرب حالبها وامرأة طامح تطمح الى الرجال وشاة دافع اذا اضرعت على رأس الولد وناقة شافع في بطنها ولد يتبعها آخر ونعجة طالق اذا كانت ترعي وحدها مخلاة وجارية عانق لم يبن بها الزوج وفرس ناتق للولد وناقة عبر أسفار وعبر اسفار أى يعبر عليها الاسفار ونعامة منفاض أي مسرعة (وفى الصحاح) ناقة جراز أى أكول وكذا جروز وامرأة جارز عاقر وسنة حسوس شديدة المحل

(خاتمة) (قال ابن السكيت فى الاصلاح) والتبريزي في تهذيبه وابن قتيبة فى أدب الكاتب ما كان علي فعيل نعتاً للمؤنث وهو فى تأويل مفعول كان بغير هاء نحو كف خضيب وملحفة غسيل وربما جاءت بالهاء يذهب بها مذهب الاسماء نحو النطيحة والذبيحة والفريسة واكيلة السبع وقالوا ملحفة جديد لانها فى تأويل مجدودة أى مقطوعة واذا لم يجز فيه مفعول فهو بالهاء نحو مريضة وظريفة وكبيرة وصغيرة وجاءت اشياء شاذة فقالوا ريح خريق وناقة سديس وكسيبة خصيف وان كان فعيل فى تأويل فاعل كان مؤنثه بالهاء نحو شريفة ورحيمة وكريمة واذا كان فعول فى تأويل فاعل كان مؤنثه بغير هاء نحو امرأة صبور وشكور وغدور وغفور وكنود وكفور الاحرفا نادرا قالوا هي عدوة لله قال سيبويه شبهوا عدوة بصديقة وان كانت في تأويل مفعولة بهاء جاءت بالهاء نحو الحمولة والركوبة وما كان علي مفعيل فهو بغير هاء نحو امرأة معطير ومئشير من الاشر وفرس محضير وشذ حرف فقالوا امرأة مسكينة شبهوها بفقيرة وما كان على مفعال فهو بغير هاء نحو امرأة معطار ومعطاء ومجبال للعظيمة الخلق ومفعل كذلك نحو امرأة مرجم وما كان على مفعل مما لا يوصف به المذكر فهو بغير هاء نحو مرضع وظبية مشدن فاذا أرادوا الفعل قالوا مرضعة وما كان علي فاعل مما لا يكون وصفا للمذكر فهو بغير هاء نحو

حائض وطالق وطامث فاذا أرادوا الفعل قالوا طالقة وحاملة وقد جاءت أشياء علي فاعل تكون للمذكر والمؤنث فلم يفرقوا بينهما قالوا جمل ضامر وناقة ضامر ورجل عاشق وامرأة عاشق وقد يأتى فاعل وصفا للمؤنث بمعنيين فتثبت الهاء فى أحدهما دون الآخر يقال امرأة طاهر من الحيض وطاهرة من العيوب وحامل من الحمل وحاملة على ظهرها وقاعد عن الحيض وقاعدة من القعود (قال التبريزى) وما كان من النعوت على مثال فعلان فانثاه فعلي فى الاكثر نحو غضبان وغضبى ولغة بنى أسد سكرانة وملآنة وأشباههما وقالوا رجل سيفان وامرأة سيفانة وهو الطويل الممشوق الضامر البطن ورجل موتان الفؤاد وامرأة موتانة وما كان على فعلان أنى مؤنثه بالهاء نحو خمصان وخمصانة وعريان وعريانة انتهى

﴿ ذكر ما يستوى فى الوصف به المذكر والمؤنث ﴾

فى ديوان الادب يقال ثوب خلق أي بال المذكر والمؤنث فيه سواء وشاب أملود وجارية أملود أى ناعمة وبعير سدس وسديس ألقى السن التي بعد الرباعية وذلك فى الثامنة الذكر والانثى فيه سواء وبعير بازل وبزول اذا فطر نابه في تاسع سنة الذكر والانثي فيه سواء والمخلف الذي جاوز البازل من الابل الذكر والانثى فيه سواء والعانس الجارية التى بقيت في بيت أبويها لم تتزوج ويقال للرجل عانس أيضاً ويقال جمل نازع وناقة نازع اذا نزعت الى وطنها وبعير ظهير أى قوى وناقة ظهير بغير هاء أيضاً (وفي الصحاح) العروس نعت يستوي فيه المذكر والمؤنث ما داما فى اعراسهما يقال رجل عروس فى رجال عرس وامرأة عروس فى نساء عرائس (وفى الغريب المصنف) هذا بكر أبويه وهو أول ولد يولد لهما وكذلك الجارية بغير هاء والجمع أبكار وهذا كبرة ولد أبويه وعجزة ولد أبويه آخرهم والمذكر والمؤنث فى ذلك سواء بالهاء والجمع فيهما مثل الواحد ويقال للاقعد فى النسب هو كبر قومه وأكبرة قومه مثال أفعلة والمرأة فى ذلك كالرجل

ويقال هو ابن عم لحّ فى النكرة وابن عمى لحافى المعرفة وكذلك المؤنث والمثنى والجمع وهو مصاص قومه اذا كان خالصهم وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث وعبدقن وكذلك أمةقن والمثنى والجمع كذلك ورجل رقوب لا يعيش له ولد وكذلك امرأة رقوب و بعير قرحان لم يجرب قط وكذلك الصبي اذا لم يجدر والمؤنث والاثنان والجمع فى ذلك كله سواء قال في الصحاح وقرحانون لغة متروكة و بعير كميت خالط حمرته قنوء والناقة كميت ورجل غرّ لم يجرب الامور وامرأة غرّ و بعير جلس أى وثيق جسيم وناقه جلس كذلك و يقال رجل فرو كذلك الاثنان والجمع والمؤنت و يقال امرأة وقاح الوجه وجواد وكل وقرن وقرن ومحب وكهام وعاشق كل هذا مثل المذكر بغير هاء انتهى (وفى أدب الكاتب) من ذلك جمل ضامر وناقة ضامر ورجل عاقر وامرأة عاقر ورأس ناصل من الخضاب ولحية ناصل ورجل بكر وامرأة بكر ورجل أيم لا امرأة له وامرأة أيم لا زوج لها وفرس كميت للذكر والانثي وفرس جواد وبهيم كذلك والزوج يطلق على الرجل والمرأة لا تكاد العرب تقول زوجته(وفي النوادر لابى زيد) يقال هذا بسل عليك أي حرام وكذلك الاثنان والجمع والمؤنت كما يقال رجل عدل و قوم عدل وامرأة عدل (وفى الجمهرة (باب مايكون فيه الواحد والجماعة والمؤنث سواء فى العنوت) رجل زور وقوم زور وكذلك سفر ونوم وصوم وفطر وحرام وحلال ومقنع وخصم وجنب وصريح وصرورة للذي لم يحج ونصف وهو الذى طعن فى السن ولم يشخ وكفيل وجرى ووصى وضمين وضيف ودنف وحرض كلاهما بمعنى مريض وقمن وعدل وخيار وعربى محض وقلب وبحت وقح أى خالص وشاهد زور وشهداء زور وأرض جدب وأرضون جدب وكذا خصب ومحل وماء فرات وملح وأجاج وقعاع وحراق الثلاثة بمعنى ملح وشروب أي بين الملح والعذب ومسوس ومياه كذلك فى السبعة انتهي (وزاد ابن الاعرابى فى نوادره)رجل

وقوم رضا ونصر ورسول وعـدوّ وصديق وكرم ونبه ومشنا ودوى وطنى وضنى وداء الاربعة بمعني مريض وحري وقرف بمعنى قمن وغلام روقة وغلمان روقـة (وفى أمالى ثعلب) رجل قنعان أى يقنع به ويرضى برأيه وامرأة قنعان ونسوة قنعان لا يثني ولا يجمع ولا يؤنث (وفى الصحاح)الناشىء الحدث الذى قدجاوز حد الصغر والجارية ناشىء أيضاً وناقة تربوت أى ذلول الذكر والانثى فيه سواء ورجل ثيب وامرأة ثيب الذكر والانثي فيه سواء وخلصان خالصة يستوى فيه الواحد والجمع ودرع دلاص أي برّاقة وأدرع دلاص الواحد والجمع على لفظ واحد وشاة شخص ذهب لبنها كله الواحدة والجمع فى ذلك سواء وكذلك الناقة وشاة شصص للتى ذهب لبنها يستوى فيه الواحد والجمع والسوقة خلاف الملك يستوي فيـه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث

﴿ ذكر أناث ماشهر منه الذكور ﴾

عقد له ابن قتيبة بابا فى أدب الـكاتب قال فيه الانثى من الذئاب سلقة وذئبة والانثى من الثعالب ثرملة وثعلبة والانثي من الوعول أروية والانثي من القرود قشة وقردة والانثى من الارانب عكرشة والانثى من العقبان لقوة والانثي من الاسود لبؤة بضم الباء وبالهمز والانثي من العصافير عصفورة والانثى من النمور نمرة ومن الضفادع ضفدعة ومن القنافذ قنفذة ويقال برذون وبرذونة

﴿ ذكر ذكور ماشهر منه الاناث ﴾

عقد له ابن قتيبة بابا فى أدب الـكاتب قال فيه اليعاقيب ذكور الحجل واحدها يعقوب والخرب ذكر الحبارى وساق حرّ ذكر القماري والصـدي ذكر البوم واليعسوب ذكر النحل والحنظب والعنظب والعنظباء بضم الظاء في الثلاثة ذكر الجراد فأما الحنظب بفتح الظاء فذكر الخنافس وهو أيضاً الخنفس والحرباء ذكر أم حبين والعضرفوط ذكر العظاء والضبعان ذكر الضباع والافعوان ذكر الافاعي

والعقربان ذكر العقارب والثعلبان ذكر الثعالب والغيلم ذكر السلاحف والانثي سلحفاة بتحريك اللام وتسكين الحاء ويقال سلحفية والعلجوم ذكر الضفادع والشيهم ذكر القنافذ والخزز ذكر الارانب والحيقطان ذكر الدراج والظليم ذكر النعام والقط والضيون ذكر السنانير

﴿ ذكر الاسماء المؤنثة التى لاعلامة فيها للتأنيت ﴾

عقد لها ابن قتيبة بابا ذكر فيه السماء والارض والقوس والحرب والذود من الابل ودرع الحديد فأما درع المرأة وهو قميصها فهو مذكر وعروض الشعر وأخذ فى عروض ما يعجبنى أى في ناحية والرحم والرمح والغول والجحيم والنار والشمس والنعل والعصا والرحي والدار والضحي (وزاد فى تهذيب التبريزى) من ذلك القتب واحد الاقتاب وهي الامعاء والفاس والقدوم (وفى المقصور للقالى) قال أبو حاتم السرى مؤنثة يقال طالت سراهم وهى سير الليل خاصة دون النهار (قال البطليوسى) فى شرح الفصيح كان بعض أشياخنا يقول انما ذكر درع المرأة وأنث درع الرجل لان المرأة لباس الرجل وهي اثنى فوجب أن يكون درعه مؤنثه والرجل لباس المرأة وهو مذكر فوجب أن يكون درعها مذكرا وكان يحتج علي ذلك بقوله تعالى (هن لباس لكم وأنتم لباس لهنّ)

﴿ ذكر الاسماء التي تقع على الذكر والانثى وفيها علم التأنيث ﴾

قال ابن قتيبة من ذلك السخلة وهي ولد الغنم ساعة يوضع والبهمة والجداية وهو الرشأ والعشبارة ولد الضبع من الذئب والحية تقول العرب حية ذكر والشاة أيضاً الثور من الوحش والبطة وحمامة ونعامة تقول هذه نعامة ذكر قال وكل هذا يجمع بطرح الهاء الاحية فانه لا يقال فى جمعها حى انتهي (وقال فى الصحاح) دجاجة للذكر والانثي لان الهاء انما دخلته على أنه واحد من جنس مثل حمامة وبطة قال وكذلك القبجة للذكر والانثى من الحجل والنحلة والدراجة والجرادة

والبومة والحبارى والبقرة كلها تقع على الذكر والانثي

﴿ ذكر الاسماء التي تقع على الذكر والانثى من غير علامة تأنيث ﴾

قال ابن خالويه فى كتاب ليس الانسان يقع على الرجل والمرأة والفرس يقع على الذكر وعلى الحجر والبعير يقع على الجمل والناقة وسمع انسانة و بعيرة ولا نظير لهما وقيل ان من العرب من يقول فرسة (وفي الصحاح) الجزور من الابل يقع على الذكر والانثي (وفى مختصر العين) الذباب اسم للذكر والانثى وقال فيما يذكر ولا يؤنث

ياسائلا عما يذكر فى الفتى ... لاغيره من حاذق لك يخبر
رأس الفتى وجبينه ومعاوه ... والثغر ثم الشعر ثم المنخر
والبطن والفم ثم ظفر بعده ... ناب وخدّ بالحياء يعصفر
والثدى والشبر المزيد وناجذ ... والباع والذقن الذى لا ينكر
هذي الجوارح لا تؤنثها فما ... فيه لها حظ اذا ماتذكر

وقال فيما يؤنث ولا يذكر

الساق والاذن والافخاذ والكبد ... والقلب والضلع العوجاء والعضد
والزند والكف والعجزالتى عرفت ... والعين والعرقب المجزولة الاحد
والسنّ والكرش الغرثى الى قدم ... من بعدها ورك معروفة و يد
ثم الشمال و يمناها واصبعها ... ثم الكراع وفيها يكمل العدد
احدى وعشرين لا تذكير يدخلها ... وتاء تأنيثها فى النحو يعتمد
ألفتها من قريض ليس مقتدراً ... يوما على مثله لو رامها أحد

(وقال الشيخ جمال الدين بن مالك فيما يذكر ويؤنث) من الحيوان

يمين شمال كف القلب خنصر ... سه بنصر سن رحم ضلع كبد
كرش عين الاذن القتب فخذ قدم ... ورك كتف عقب ساق الرجل ثم يد

لسان ذراع عاتق عنق قفا   كراع وضرس ثم ابهام العضد
ونفس وروح فرسن وقرا اصبع   معا بطن ابط عجز الدبر لا تزد
ففي يد التأنيث حتما وما تلت   فوجهان فيما قد تلاها فلا تحد

وقال غيره فى ذلك

وهذى ثمان جارحات عددتها   تؤنث أحيانا وحينا تذكر
لسان الفتى والابط والعنق والقفا   وعاتقه والمتن والضرس يذكر
وعند ذراع المرء تم حسابها   فذكر وانث أنت فيها مخير
كذا كل نحوى حكي في كتابه   سوى سيبويه فهو عنهم مؤخر
يري أن تأنيث الذراع هو الذي   أتى وهو للتذكير فى ذاك منكر

﴿ ذكر مايذكر ويؤنث ﴾

فى الغريب المصنف من ذلك القليب والسلاح والصاع والسكين والنعم والازار والسراويل والاضحى والعرس والعنق والسبيل والطريق والدلو والسوق والعسل والعاتق والعضد والعجز والسلم والفلك والموسى (وقال الاموى) الموسى مذكر لا غير ولم أسمع التذكير فى الموسى الا من الاموي انتهي (وقال ابن قتيبة في أدب الكاتب) الموسي قال الكسائى هي فعلى وقال غيره هو مفعل فهو مؤنث على الاول ومذكر على الثانى (قال) ومن الباب السلطان والخمر والنهر والحال والمتن والكراع والذراع واللسان فمن أنثه قال فى جمعه ألسن ومن ذكره قال ألسنة وفى الصحاح) الزقاق السكة يذكر ويؤنث قال الاخفش أهل الحجاز يؤنثون الطريق والصراط والسبيل والسوق والزقاق والكلأ وهو سوق البصرة وبنو تميم يذكرون هذا كله (وفيه) الروح تذكر وتؤنث (وفى تهذيب التبريزي) الذنوب تذكر وتؤنث (قال) النحاس فى شرح المعلقات من الاشياء ما يسمي بالمذكر والمؤنث نحو خوان ومائدة ومثله السنان والعالية والصواع والسقاية

﴿ ذكر الاسماء التى جاء مفردها ممدوداً وجمعها مقصوراً ﴾

رأيت فى تاريخ حلب للكمال بن العديم بخطه في ترجمة ابن خالويه قال رأيت في جزء من أمالى ابن خالويه سأل سيف الدولة جماعة من العلماء بحضرته ذات ليلة هل تعرفون اسما ممدوداً وجمعه مقصور فقالوا لا فقال ياابن خالويه ماتقول أنت قلت أنا أعرف اسمين قال ماهما قلت لا أقول لك الا بألف درهم لئلا تؤخذ بلا شكر فامر لى بألف درهم قلت هما صحراء وصحاري وعذراء وعذارى فلما كان بعد شهرين أصبت حرفين آخرين ذكرهما الجرمي في كتاب التنبيه وهما صلفاء وصلافى وهي الارض الغليظة وخبراء وخبارى وهي أرض فيها ندوة ثم بعد عشرين سنة وجدت حرفا خامساً ذكره ابن دريد في الجمهرة وهو سبتاء وسباتى وهي الارض الخشنة انتهى (قلت) قد منّ الله تعالى عليّ بالوقوف على ألفاظ أخر (قال أبو على القالى) في كتاب المقصور والممدود يقال أرض نفخاء أى تسمع لها صوتا اذا وطئتها الدواب وجمعها النفاخي (قال) وقال الفراء الوحفاء أرض فيهـا حجارة سود وليست بحرة وجمعها وحافى (وفى أمالى ثعلب) قالوا نبخاء رابية ليس بها رمل ولا حجارة والجمع نباخي (وفي المجمـل) النفخاء من الارض مثل النبخاء (وقال الجوهرى فى الصحاح) السخواء الارض الواسعة السهلة والجمع السخاوى والسخاوى مثل الصحارى والصحارى (وقال ابن فارس) في المجمل المرداء رمل منبطح لا نبت فيـه وجمعه مرادي (وقال الجوهري) فى الصحاح أشياء تجمع على أشاوي وأشاوي مثل الصحارى (حكي) الاصمعى انه سمع رجلا من أفصح العرب يقول لخلف الاحمر ان عندك الاشاوى ويجمع أيضاً على أشايا (ثم رأيت فى كتاب ليس لابن خالويه) قال ليس فى كلامهم اسم ممدود جمع مقصورا الا ثمانية أحرف وهى صحراء وصحاري وعذراء وعذارى وصلفاء وصلافى أرض غليظة وخبراء وخبارى أرض فيها ندوة وسبتاء وسباتي أرض فيها خشونة ووحفاء ووحافي

أرض فيها حجارة ونبخاء ونباخي ونفخاء ونفاخي وكانت هذه المسئلة سأل عنها سيف الدولة فما عرف أحد ممن بحضرته شيئاً منها فقلت أنا أعرف أسماء ممدودة تجمع بالقصر قال ماهي قلت لا أقولها الا بألف دينار ثم ذكرت ذلك لان الممدود يجمع على أفعلة رداء وأردية والمقصور يجمع ممدوداً رحى وأرحاء وقفا واقفاء (وذكر ابن خالويه) هذه الحكاية في موضع آخر من كتاب ليس (وقال فيها) وكان فى الحاضرين بين يدى سيف الدولة أحمد بن نصر وأبو على الفارسى فقال أحمد بن نصر أنا أعرف حرفا حلفاء وحلافى فقلنا حلفاء جمع حلفة وانما سألنا عن واحد فقال الفارسى أنا أعرف حرفا أشياء وأشاوى فقلنا أشياء جمع هذا كله كلام ابن خالويه فطابق بعض مازدته ورأيت على حاشية كتاب ليس بخط بعض الافاضل مانصه من هذا الباب عزلاء وعزالى وجلواء وجلاوى والعزلاء فم المزادة الاسفل والجلواء ان كانت بالجيم ففى الصحاح قال الكسائى السماء جلواء أى مصحية وان كانت بالحاء فهى التي تؤكل وفيها المد والقصر فى المفرد وجمعها كمفردها جمع المقصور حلاوى بالقصر وجمع الممدود حلاواء بالمد ﴿ ثم رأيت فى نوادر ابن الاعرابى ﴾ يقال عذارى وصحارى وذفاري وتفتح هذه الثلاثة فقط ﴿ ثم رأيت فى كتاب المقصور والممدود ﴾ للقالى في باب ما جاء من المقصور على مثال فعالى ﴿ قال ﴾ والزهاري جمع زهراء وهى البيض من الابل وغيرها قالت ليلي الاخيلية

ولا تأخذ الادم الزهارى رماحها لتوبة عن ضيف سرى في الصنابر

ثم رأيت صاحب الصحاح قال يقال صحراء واسعة ولا تقل صحراة والجمع الصحاري والصحراوات وكذلك جمع كل فعلاء اذا لم يكن مؤنث أفعل مثل عذراء وخبراء وورقاء اسم رجل وأصل الصحاري صحاريّ حذفوا الياء الاولى وأبدلوا من الثانية ألفاً فقالوا صحارى بفتح الراء لتسلم الالف من الحذف عند

التنوين وانما فعلوا ذلك ليفرقوا بين الياء المقلبة من الالف للتأنيث وبين المنقلبة من الالف التى ليست للتأنيث نحو مغازي ومرامى انتهي وهـذا من صاحب الصحاح صريح فى كثرة الالفاظ الممدودة التى تجمع هذا الجمع المقصور حيث جعله ضابطاً كلياً فان الالفاظ التي جاءت علي فعلاء وليست مؤنث أفعل كثيرة ﴿ قال الاندلسى ﴾[١] فى كتاب المقصور والممدود ﴿ فعلاء في الاسماء ﴾ البأساء الشدة والبغضاء العداوة والبوغاء التراب وأيضاً السفلة وأيضاً رائحـة الطيب وبهداء قبيلة في قضاعة والبيداء الفلاة و بلعاء بن الحرث الذى نزل فيـه (كمثل الـكاب ان تحمل عليـه يلهث أو تتركه يلهث) و بلعاء بن قيس شاعر معروف والتيهاء الفلاة وتيماء موضع والتيماء الفلاة والترباء التراب والثمراء هضبة بالطائف وثأداء اسم للامة وفعلت الشئ من جرّائك أى من أجلك وقد تقصر والجلاء الامر العظيم مثل الجلي والجعباء اسم للدبر والجعداء لقب لـكندة ويقال بل ابنى العنبر بن عمرو بن تميم والحلواء ضرب من الطعام والحوباء النفس والحصباء الحصى والحوجاء الحاجة وحدّاء موضع وحدراء اسم امرأة والحلـكاء دويبة تغوص فى الرمل والحفياء موضع بقرب مدينة النبي صلي الله عليه وسلم والخبراء أرض طيبة تنبت السدر والخلصاء أرض ودأثاء اسم للامة والدأماء البحر والرقعاء الارض والدهناء المفازة المتسعة وقد تقصر أيضاً والرمضاء الحجارة المحماة بالشمس والرفقاء موضع والرقماء الداهية والرغباء الرغبة والرهباء الرهبة وقد يقصران وطورزيناء جبل بالشام ينبت الزيتون والطحماء نبت والـكاداء المشقة وما ردّ علىّ حوجاء ولا لوجاء أى كلمة حسنة ولا قبيحة واللأواء واللولاء الشـدة واللوماء اللائمة واللعباء موضع والنعماء النعمة وضد الضراء والنفخاء الارض المنتفخة والنبخاء المرتفعة وصنعاء مدينة باليمن المدأعرف فيها والضراء الضرّ وأيضاً الشدة والضجعاء

(١) الاندلسى هو أبو الحسن على ابن سيدة صاحب المحـكم كما فى نسخة

الغنم الكثيرة والضوضاء الجلبة والصياح فى لغة من يصرفها والعلياء الشرف وأيضاً المكان المرتفع والغوغاء صغار الجراد وسفلة الناس وشيء يشبه البعوض الا انه لا يعض والغدراء الحجارة وأرض غدرة من ذلك والنفواء اسم رجل أو لقب والفيفاء الفلاة والفحشاء الفحش والقنعاء موضع والقفعاء نبت والسهباء اسم بئر وأيضاً اسم روضة معروفة وطورسينا مثل سيناء وقرى بهما والسحناء اللون والهيئة ولين البشرة والسخناء السخانة والشحناء العداوة والهضاء الجماعة والخيل الكثيرة لانها تهض من قاتلها أى تكسره وهيهاء زجر للابل والهلثاء الجماعة والهيجاء الحرب والشرّ والوجعاء الدبر ووعثاء السفر شدته مأخوذ من الوعث وهو الدهاس والمشى يشتد فيه وفى الذنوب مثله وقد أوعث القوم

﴿ فعلاء جمع فعلة ﴾

حلفة وحلفاء ويقال حلفة وطرفة وطرفاء وقصبة وقصباء وشجرة وشجراء

﴿ فعلا صفة لا أفعل لها ﴾

أرض ثرياء أي ذات ثرى وامرأة ثدياء عظيمة الثديين والجاهلية الجهلاء الشديدة الضلال وامرأة جوثاء عظيمة السرة وجخراء منتنة الفرج وجدّاء صغيرة الثديين ومن الشاء والابل التى انقطع لبنها ايبس ضرعها والتى قطع أذنها وسنة جدّاء قحطة ويقال صرحت بجدّاء وجلداء يضرب مثلا لظهور الامر ودرع جدلاء محكمة من جدلت الشيء فتلته وريح حدواء تحدو السحاب أى تسوقه وناقة حنواء فيها انحناء وقوس حنواء شديدة وامرأة وفعلة وكلمة حسناء ضد سوآء أى قبيحة وشجة خدباء شقت الجلد من خدب ودرع خدباء لينة وامرأة خاقاء كالرتقاء فأما الخلقاء الصخرة الملساء فمؤنثة أخلق ومنه خلقاء الظهر وخلباء لا تحسن العمل وحوثاء عظيمة البطن وأرض حشاء فيها طين وحجارة والدحساء الارض الواسعة وشجة واسعة وامرأة دعفاء حمقاء وداهية دهواء ودهياء شديدة وناقة روعاء شديدة

نشيطة وامرأة رتقاء لا يوصل الى جماعها وشجة رعلاء يتفلق اللحم منها وأرض
رخاء منتفخة والحية الرقشاء التى علالونها سواد كالرقمة مؤنثة أرقم ولم يقولوا أرقش
ولا قالوا رقماء فى الصفات وعنز رعثاء وزنماء وزلماء للتى تحت أذنها زنمتان كالقرطين
والقرطة تسمي الرعاث وروضة كرساء ملتفة ولمعة كرساء مكترسة وقوس كبداء
عظيمة الوسط وامرأة ودابة كذلك واتان كرشاء عظيمة الكرش وامرأة لثياء
كثيرة عرق الفرج ولثية أيضاً وأرض لباء بعيدة من الماء ورملة ميساء لينة وامرأة
متكاء لا تحبس بولها ومدشاء لا لحم علي يديها وامرأة نفساء سائلة الدم وصدّاء
بئر معروفة وفى المثل ماء ولا كصدّاء وامرأة ضهياء لا تحيض وليلة ضحياء بيضا
فامافرس ضحياء فسنذكرها مؤنثة أضحي شديد البياض والعرب العرباء الصراح
وداهية عضلاء شديدة أعضلت وامرأة عضلاء غليظة العضل وهو اللحم فى ساق
أو عضد وناقة عجناء لا تلقح من داء برحمها ويقال السمينة وامرأة عجزاء عظيمة
العجيزة وعقاب عجزاء بعجزها بياض والعفلاء بفرجها عفل يمنع وطئها وبقرة عيناء
ولا يقال ثور أعين فى النعت انما الاعين اسم له فيجمع الاعاين والاناث العين
وليست من فلان عزما أى ليست هذه أول كذبة كذبها وشجرة فنواء على غير
قياس كثيرة الافنان والقياس فيها فناء لانها من بنات التضعيف وشجة فرغاء
واسعة ونخلة قرواء طويلة القرا أي الظهر وناقة قصواء مقطوعة طرف الاذن والذكر
مقصوّ ومقصى ودار قوراء واسعة ودرع قضاء لينة كالقضض ويقال فرغ من عملها
وأحكمت ويقال الصلبة ويقال الخشنة وامرأة قرناء بهاقرن أو عظيمة القرون وان
كان المراد شعر الحاجبين فمؤنثه أقرن وناقة سجواء ساكنة عند الحلب وامرأة
فاترة النظر من سجا اذا سكن وأرض سبتاء مستوية لا نبات فيها والسلياء التى
انقطع سلاها فى بطنها من البهائم ونخلة سنهاء أصابها السنه وبغلة سفواء خفيفة فى
السير ولم يقولوا فى الذكر أسفى وغارة سحاء سريعة (قال الصديق رضى الله عنه)

لبعض أمراء جيوشه أغر عليهم غارة سحاء أو مسحا لاتتلاقى عليك جموع الروم وامرأة سلتاء لا خضاب في يديها وغارة شعواء متفرقة من أشعيتها فرقتها ويقال هي من شاعت أى انتشرت وشجرة شعواء منتشرة الاغصان وحلة شوكاء جديدة وأيضاً خشنة النسج وسحابة وديمة هطلاء غزيرة والهلكة الهلكاء المهلكة وأرض وحفاء غليظة وأرض وعساء لينة ورملة مثله (وفى الصحاح) قال محمد بن السرى السراج أصل عطشان عطشاء مثل صحراء والنون بدل من ألف التأنيث يدل على ذلك انه جمع على عطاشى مثل صحارى وهذا أيضاً يدل على اطراده (وفي الصحاح) رجل عزهاة وعزهاة لا يطرب للهو و يبعد عنه والجمع عزاهي مثل سعلاة وسعالى

﴿ ذكر الافعال التى جاءت على لفظ مالم يسم فاعله ﴾

عقد لها ابن قتيبة بابا فى أدب الكاتب قال فيه يقال وثئت يده فهى موثوءة ولا يقال وثيت وزهى فلان علينا فهو مزهوّ ولا يقال زها ولا زاه وكذلك نخى من النخوة فهو منخوّ وعنيت بالشئ أعنى به ولا يقال عنيت فاذا أمرت قلت لتعن بالامر ونتجت الناقة ولا يقال نتجت وأولعت بالامر وأوزعت به سواء وأرعدت فأنا أرعد وأرعدت فرائصه ووضعت فى البيع ووكست وشدهت عند المصيبة وبهت وسقط في يدي وأهرع الرجل فهو مهرع اذا كان يرعد من غضب أو غيره وأهلّ الهلال واستهل وأغمى على المريض وغمي عليه وغمّ الهلال على الناس هذا ما ذكره ابن قتيبة ﴿ وفى فصيح ثعلب باب لذلك ﴾ ذكر فيه شغلت عنك وشهر في الناس وطل دمه وأهدر ووقص الرجل سقط عن دابته فاندقت عنقه وغبن فى البيع وهزل الرجل والدابة ونكب الرجل أصابته نكبة وحلبت ناقتك وشاتك لبناً كثيراً ورهصت الدابة وعقمت المرأة وفلج الرجل من الفالج ولقى من اللقوة وديربي وأدير بى وغشى على المريض وركضت الدابة وبرحجك وثلج فؤاد

الرجل وامتقع لونه وانقطع بالرجل ونفست المرأة وزكم الرجل وأرض وضنك ووقرت أذن الرجل وشغفت بالشيء وسررت (وفى الصحاح) نسئت المرأة تنسأ نسأ على مالم يسم فاعله اذا كان عند أول حبلها وذلك حين يتأخر حيضها عن وقته فيرجي انها حبلى قال الاصمعي يقال للمرأة أول ما تحمل قد نسئت وأسهب الرجل على مالم يسم فاعله اذا ذهب عقله من لدغ الحية وأشب لي كذا وشب أى أتيح وأغرب الفرس فشت غرته حتى تأخذ العينين فتبيض الاشفار وكذلك اذا أبيضت من الزرق وأعرب الرجل أيضاً اذا اشتد وجعه وبهت ودهش وتحير فهو مبهوت ولا يقال باهت ولا بهيت وسوس الرجل أمور الناس اذا ملك أمرهم قال الفراء وسوس خطأ وقال الاصمعي يقال عنست الجارية وعنسها أهلها ولا يقال عنست ووكس فلان في تجارته وأوكس أي خسر ونمش العذق اذا ظهر به نكت من الارطاب وسقط فى يده أى ندم وثطع الرجل أي زكم ودفق الماء ولا يقال دفق الماء وطلق السليم اذا رجعت اليه نفسه وسكن وجعه وافتلت فلان مات فجأة وافتلتت نفسه أيضاً وارتث فلان أى حمل من المعركة جريحا وبه رمق وأرتج على القارى اذا لم يقدر على القراءة وريح الغدير ضربته الريح وحصر الرجل وأحصر اعتقل بطنه ودبر القوم أصابتهم ريح الدبور وقنيت الجارية تقنى قنية على مالم يسم فاعله اذا منعت من اللعب مع الصبيان وسترت فى البيت أخبرنى به أبو سعيد عن أبى بكر بن الازهر عن بندار عن ابن السكيت (خاتمة) فى شرح المقامات للمطرزي (قال الزجاجى) سقط فى أيديهم نظم لم يسمع قبل القرآن ولا عرفته العرب ولم يوجد ذلك فى أشعارهم والذى يدل على هذا ان شعراء الاسلام لما سمعوه واستعملوه فى كلامهم خفى عليهم وجه الاستعمال لان عادتهم لم تجر به فقال أبو نواس * ونشوة سقطت منها في يدى * وهو العالم النحرير فأخطأ فى استعماله وكان ينبغي أن يقول سقط وذكر أبو حاتم سقط فلان

في يده وهذا مثل قول أبي نواس وكذا قول الحريري سقط الفتى في يده

﴿ ذكر الافعال التى تتعدى ولا تتعدي ﴾

قال في ديوان الادب النقص ضدّ الزيادة يتعدى ولا يتعدى ونزفت البئر اذا استخرجت ماءها كله فنزفت هي يتعدى ولا يتعدى وسرحت الماشية وسرحت هي يتعدى ولا يتعدي وفغرفاه أى فتحه وفغرفوه أى انفتح يتعدي ولا يتعدى ومثل ذلك دلع لسانه أى خرج ودلعه صاحبه ورفع البعير فى سيره ورفعته أنا وأدنفه المرض أى أثقله وأدنف بنفسه وأشنق بعيره وأشنق البعير بنفسه اذا رفع رأسه وأنسل الطائر ريشه وأنسل بنفسه وكفه عن الشيء فكف هو وعجت بالمكان عوجا أى أقمت وعجت غيري (وفى الصحاح) خسأت الكلب وخسأ الكلب بنفسه وأدأت يارجل وأدأته أنا أصبته بداء وأضاءت النار وأضاءتها وشجبه الله أهلكه وشجب هو فهو شاجب أي هالك وعاب المتاع وعبته أنا وبجست الماء فانبجس فجرته وبجس الماء بنفسه يبجس واجتبسه واجتبس أيضا بنفسه ودرس الرسم ودرسته الريح وطمس الطريق وطمسته وقمسته فى الماء وقمس بنفسه وغاض الماء وغاضه الله وأقض عليه المضجع أى تترب وخشن وأقض الله عليه المضجع وهبط هبوطاً نزل وهبطه هبطا وهبط ثمن السلعة نقص وهبطته أنا وفاظت نفسه وفاظ هو نفسه أى قاءها ووقفت الدابة ووقفتها أنا ولاقت الدواة ولقتها أنا وهاج الشيء ثار وهاجه غيره وطاخ الرجل تلطخ بالقبيح وطاخه غيره وحدر جلد الرجل ورم من الضرب وحدرته أنا وحسر البعير أعيا وحسرته أنا وظأرت الناقة عطفت على البوّ وظأرتها وقطر الماء وقطرته وكرّه وكرّ بنفسه وأخليت أي خلوت وأخليت غيرى وزهت الابل زهوا سارت بعد الورد ليلة أو أكثر وزهوتها أنا وقد جلوا عن أوطانهم وجلوتهم أنا وأجلوا عن البلد وأجليتهم أنا (وفى أدب الكاتب) من ذلك أفدت مالا وافدت غيرى مالا أعطيته

اياه وهجمت على القوم وهجمت غيرى وشحا الرجل فاه وشحا فوه وسار الدابة وسار الرجل الدابة وجبرت اليد وجبر الرجل اليد ورجنت الناقة قامت ورجنتها وزاد الشئ وزدته ومد النهر ومده نهر آخر وهدر دم الرجل وهدرته ورجع الشئ ورجعته وصد وصددته وكسفت الشمس وكسفها الله وعفا الشيء كثر وعفوته وعفا المنزل وعفته الريح وخسف المكان وخسفه الله ووفر الشئ ووفرته وذرا الحب وذرته الريح ونفي الرجل ونفيته ونشر الشئ ونشره الله

﴿ ذكر ما أتى على فاعل وتفاعل من جانب واحد ﴾

قال ابن السكيت من ذلك ضاعفت الشئ و باعدته وقد تكاءدنى الشيء شق على وتذاءبت الريح جاءت مرة من هنا ومرة من هنا وامرأة مناعمة واللهم تجاوز عنى وهو يعاطينى اذا كان يخدمك وقاتلهم الله وعافاك الله وعاقبت الرجل وداينته أى أعطيته بالدين وعاليت الرجل وطارقت نعلى ودابة لا ترادف أى لا تحمل رديفا انتهى

﴿ ذكر الفاظ جاءت بلفظ المفرد و بلفظ المثنى ﴾

قال فى ديوان الادب الفرق لغة في الفرقان قال ونظيره الخسران والخسر والهجران والهجر والرتكان والرتك وهو ان تعدو الناقة عدو النعامة (وفى امالى ثعلب) من ذلك الحبوكران والحبوكر الداهية والسيسبان والسيسبى شجر (وفى الصحاح) الجحران الجحر ونظيره جئت فى عقب الشهر وعقبانه (وفي المجمل) من نظائر ذلك الكفر والكفران

﴿ذكر ما اتفق فى جمعه فعول وفعال﴾

قال القالى سموم وسمام جمع سم أحد ما اتفق فى جمعه فعول وفعال

﴿ ذكر الالفاظ التى أوائلها مفتوح وأوائل اضدادها مكسور ﴾

الجدب وضده الخصب بالكسر والحرب وضده السلم بالكسر وماء عذب وضده

الملح بالكسر والفقر وضده الغنى والجهل وضده العلم

﴿ ذكر الالفاظ التي جاءت بوجهين فى المعتل ﴾

(قال فى الجمرة) كاح الجبل وكيحه وهو سفحه وقال وقيل ورار وريرو هو المخ اذا كان رقيقا وقار وقير وعاب وعيب وذام وذيم من العيب وقادرمح وقيدرمح وقاب رمح وقيب رمح وقاس رمح وقيس رمح (وقال أبوعبيدفى الغريب المصنف) الآد والايد القوة والطاب والطيب والغار والغير من الغيرة ويقال ماله هاد ولا هيد واللاب واللوب جمع لابة والكاع والكوع في اليدوالراد والرودأصل اللحى والجال والجول وهو كل ناحية من نواحى البئر من أسفلهــا الى أعلاها والحاب والحوب الاثم (وقال أبو زيد فى النوادر) يقــال باع وبوع وصاع وصوع (وفى امالى ثعلب) الشارة والشورة حسن الهيئة ورجــل تاق وتوق اذا كان طويلا (وفى الصحاح) رجل كاء وكأ ضعيف جبــان وطاط وطوط طويل (وفي أمالى القالي) البداهة والبديهة واحد (وفى الترقيص) للازدى هون وهين بمعنى (وفى شرح المقصورة لابن خالويه)الصون والصان مصدران بمعني الصيانة (وفى التهذيب للتبريزى)يقال قيت وقوت وحور وحير جمع حوراء وعائط عوط وعائط عيط (وفى الجمهرة) تقول العرب اللهم تقبل تابتى وتوبتى وارحم حابتى وحوبتى وتقول قامتى وقومتى قال

قد قمت ليلى فتقبل قامتي * وصمت يومى فتقبل صامتى
فأعطنى ممــا لديك سؤاتى

(وفى الاصلاح لابن السكيت) قار وقور جمع قارة وأخذ بقوف رقبته وقاف رقبته و بظوف رقبته وظاف رقبته وبصوف رقبــته وصاف رقبته اذا أخذ بقفاه ورجــل فال الرأي وفيل الرأى والذان والذين وريح رادة وريدة لينة اللهوب ﴿ ويلحق بهــذا الباب ﴾ قولهم معاب ومعيب ومال ومميل ومعاش ومعيش

وكذلك اللغو واللغا فى الكلام واللعو واللعا وهو الحريص والمكو والمكا والنقي والنقا لكل عظم فيه مخ والاسو والاسى من اسوت الجرح اذا داويته والنجو والنجا من نجوت جلد البعير عنه اذا سلخته ﴿ ويلحق بهذا الباب﴾ باب فعال وفعيل نحو صحاح وصحيح وشحاح وشحيح ورجل كهام وكهيم لاغناء عنده وعقام وعقيم وبجال وبجيل وهو الضخم الجليل وقالوا الشيخ السيدوجرام وجريم وهو النوى والتمر اليابس أيضا ذكر ذلك التبريزى فى تهذيبه (ويلحق به باب فعيل وفعال) نحو النهيق والنهاق والسحيل والسحال وهو النهيق وشحيج البغل والغراب والشحاج ورجل خفيف وخفاف وطويل وطوال وعريض وعراض وصغير وصغار وكبير وكبار وبزيع وبزاع وعظيم وعظام وظريف وظراف والنسيل والنسال ما ينسل من الوبر والريش والشعر وكثير وكثار وقليل وقلال وجسيم وجسام وزحير وزحار وانين وأنان ونبيح ونباح وضغيب وضغاب لصوت الارنب وعجيب وعجاب وذنين وذنان وهو المخاط الذى يسيل من الانف ذكر ذلك التبريزي فى تهذيبه (ويلحق به باب الفعول والفعال) نحو السكوت والسكات ورزحت الناقة رزوحا ورزاحا سقطت وكلح الرجل كلوحا وكلاحا وصمت صموتا وصماتا (وباب الفعول والفعال) نحو فرغ فروغا وفراغا وصلح صلوحا وصلاحا وفسد فسوداً وفساداً وذهب ذهوبا وذهابا (وباب الفعالة والفعولة) كالفسالة والفسولة والرذالة والرذولة والوقاحة والوقوحة والفراسة والفروسة والجلادة والجلودة والجثالة والجثولة والكثاثة والكثوثة والوحافة والوحوفة

﴿ ذكر الالفاظ المفردة التي جاءت على فعلة بكسر الفاء وفتح العين ﴾

(قال فى الصحاح) وهو بناء نادر لان الاغلب على هذا البناء الجمع الا أنه قدجاء للواحد وهو قليل نحو العنبة والتولة والطيبة والخيرة ولا أعرف غيره ﴿ قلت ﴾ زاد خاله الفارابي في ديوان الادب الطيرة والحدأة والنولة بالنون ضرب من

الشجر وأظن هذه الاخيرة تصحيفاً فان ابن قتيبة قال في أدب الكاتب التولة ضرب من السحر

﴿ ذكر أبنية المبالغة ﴾

قال ابن خالويه في شرح الفصيح العرب تبنى أسماء المبالغة على اثنى عشر بناء فعال كفساق وفعل كغدر وفعال كغدّار وفعول كغدور ومفعيل كمعطير ومفعال كمعطار وفعلة كهمزة لمزة وفعولة كملولة وفعالة كعلامة وفاعلة كراوية وخائنة وفعالة كبقاقة للكثير الكلام ومفعالة كمجزامة

﴿ ذكر الالفاظ التى تقال للمجهول ﴾

قال ابن السكيت في المثنى يقال للرجل الذي لا يعرف أبوه قلّ بن قلّ وضلّ ابن ضلّ وذلّ بن ذلّ ويقال للرجل الذى لا يعرف هيّ بن بيّ وهيان بن بيان وهلمعة بن قلمعة ﴿ وقال الفارابى فى ديوان الادب ﴾ يقال للرجل الذى لا يدرى من أين هو طامر بن طامر

﴿ ذكر الالفاظ التى سقط فاؤها وعوض منها الهاء أخيراً ﴾

قال ابن دريد قال الاصمعي قالوا ما أنت الا قرة عليّ أى وقر فجعله مثل زنة ﴿ وقال ﴾ يقال وقرت أذنه تقر وخبر به عن أبي عمرو بن العلاء عن رؤبة وفرس وقاح بين القحة وقدة موضع وهو الذى يسمى الكلاب ورقة وهي الفضة وقلة وهى التى تلعب بها الصبيان ولمة وهي المثل يقال فلان لمة فلان أى مثله ﴿ وفي ديوان الادب ﴾ القحة لغة في القحة وهي صلابة الحافر والدعة الاسم من اتدع يتدع والضعة والضعة بمعنى يقال فى حسبه ضعة وضعة والضعة نبت والثبة الجماعة من الناس وثبة الحوض مجتمع مائه وظبة السيف حده والبرة التي تجعل في أنف البعير اذا كانت من صفر والبرة الخلخال والذرة والكرة واللغة ودغة اسم امرأة يضرب بها المثل فى الحمق وحمة العقرب سمها وضرها والجبة

مصدر من قولك وجب البيع وقبة الشاة والهبة والرثة الوراثة واللثة ماحول الاسنان واللجة الولوج والجسدة الوجد ويقال اعط كل واحد منهم على حـدته والعدة الوعد وقدة النار وقداتها ولدة الرجل تربه والترة مصدر وتره ويقال هذه أرض فى نبتهـا فرة أى وفور والغرة الغيظ والسطة مصدر من قولك وسطهم والعظة الوعظ والرعة الورع والصفة الوصف والصلة الوصل والسمة الوسم والزنة الوزن والسنة الوسن والدية وسية القوس ما عطف من طرفيها وشية الفرس بياض في سواد أو عكسه ﴿ وفي المجمل الرفة التبن مخففة والناقص واو من أولها ﴾ وفى الصحاح الطئة والطأة الوطاءة والهاء فيهما عوض من الواو والابة الوأب وهو الانقباض والاستحياء والهاء عوض من الواو والمقة المحبة والهاء عوض من الواو

﴿ ذكر المصادر التى جاءت على مثال مفعول ﴾

فى الغريب المصنف حلفت محلوفاً وكذلك المعقول والميسور والمعسور والمجلود

﴿ ذكر الالفاظ التي جيءَ بها توكيداً مشتقة من اسم المؤكد ﴾

قال الفارابى فى ديوان الادب يقال كان ذلك فى الجاهلية الجهلاء وهو توكيـد للاول يشتق له من اسمه مايؤكد به كما يقال وتد واتد وو بل وابل وحضج حاضج وهو الماء الـكدر يبقى فى الحوض وهمج هامج (وقال أبو عبيـد فى الغريب المصنف) يقال ليل لائل وشغل شاغل وشيب شائب وموت مائت وويل وائل وذيل ذائل وهو الخزى والهوان وصدق صادق وجهد جاهد وشعر شاعر وعام عائم ونعاف نعف وبطاح بطح وناقة حائل حول وحولل وعائط عوط وعوطط اذا حمل عليها سنتين ولم تحمل (وقال فى ديوان الادب) يقال لقيت منه برحا بارحا ويقال هتر هاتر وهاتر توكيد له والهتر السقط من الـكلام قال

* تراجع هترا من تماضر هاترا *

ويقال دفرا دافرا لما يجيءُ به فلان أي نتنا ويقال حصن حصين ويقال للرجل

اذا كان داهية انه لصل أصلال والصل الحية التي لا تنفع منها الرقية وانه لسبد أسباد اذا كان داهيا فى اللصوصية وانه لهتر أهتار أي داهية من الدواهى ويقال زبرج مزبرج ويقال ظل ظليل أى دائم وليل اليل أى مظلم وذيل ذائل (وفى الجمهرة) يقال انه لضل أضلال أى ضال ﴿ وفي أمالى القالى ﴾ عجب عاجب وعجيب وعجاب في معنى معجب وجاء بالوامئة الوماء وهي الداهية وابل مؤبلة أى مكملة وقيل هى الجماعة من الابل ومائة ممآة وطبنة طابنة والطبنة الحتف (وفى أمالى ثعلب) يقال هو صل الاصلال أى داهية الدواهي (وفى الصحاح) قال رؤبة *فذاك بخال أروز الارز* أضافه الي المصدر والاروز المنقبض من بخله (وفى الكامل للمبرد) يوم يم بوزن عم مثل ليل أليل (وفي كتاب ليس لابن خالويه) يقال هذا ليل أليل ويوم أيوم اذا كان صعبا شديدا في قتال أو حرب ويقول آخرون يوم يوم وقد يقلب فيقال يمى قال الشاعر

* مروان مروان أخو اليوم اليمى *

(وفى كتاب الليل والنهار لابى حاتم) يقال ليل ليلىّ (وفى كتاب الايام والليالى للفراء) يقال ليله ليلاء وليال ليل وظلمة ظلماء ودهر داهر (وفى أمالى ثعلب) ليلة ليلاء وهي ليلة الثلاثين ويوم أيوم وهو آخر يوم فى الشهر (وفى الكامل للمبرد) فحل فحيل أي مستحكم فى الفحلة وراحلة رحيل أى قوية على الرحلة معودة لها (وفى المقصور والممدود لابن السكيت) يقال السوءة السوآى (وقال القالى) فى كتاب الممدود قالوا هلكة هلكاء أى عظيمة شديدة وداهية دهياء (وفى تهذيب التبريزي) داهية دهياء ودهواء (وفى الصحاح) أبواب مبوبة وأصناف مصنفة وعرب عاربة وعرباء وحرز حريز وبوش بايش وهم الجماعة من الناس المختلطين ويقال نلت منه خيصا خائصا أى شيئاً يسيرا والخيص القليل من النوال وأرض أريضة أى زكية وقال أبو عمرو نزلنا أرضا أريضة أي معجبة

للعين وساعة سوعاء أى شديدة كما يقال ليلة ليلاء وأعوام عوم ورماد رمدد أى هالك وأبد أبيد ودهر دهارير أي شديد وليلة ليلاء ونهار أنهر (وفى كتاب الاضداد لابى عبيد) تقول العرب ظلمة ظلماء وقطاة قطواء (وفى شرح الدريدية لابن خالويه) يقال ألف مؤلف أى متضاعف وقناطير مقنطرة (وفي تهذيب التبريزي) أتي فلان بالرقم الرقماء أى بالداهية الدهياء الشديدة (وفى مختصر العين) يقال سيل سائل ورماد رمديد ورمدد (وفى القاموس) بحر بحار

﴿ ذكر ما جاء على لفظ المنسوب ﴾

قال في ديوان الادب البردىّ والخطمي والقلعيّ الرصاص والبختي وخرثى المتاع سقطه والبردىّ ضرب من أجود التمر والحردي واحد حرادى القصب ودردىّ الزيت والجلذىّ من الابل الشديد والبحري الشر والامر العظيم والسخرىّ من السخرة والسخرىّ من الهزؤ والغبرى ما نبت من السدر علي شطوط الانهار وعظم والقمرى والدبسى والكدرى أنواع من الطير والكرسى والجنثى الحداد ويقال الزراد وجعله ظهرياً والقصري القصارة والراعبى ضرب من الحمام والزاعبي الرمح وجمل صهابى أصهب اللون والملاحى عنب أبيض فى حبه طول والخداري الاسود من السحاب وغيره والخضاري طائر وزخارى البيت زهره والحذاقى الفصيح اللسان والقطامي الصقر وشاب غدانى وغدابى ممتلى شبابا والعصلبي من الرجال الشديد والجعظرى الفظ الغليظ والعبقري الرجل الذى ليس فوقه شئ فى الشدة ونحوها والصمعرى الرجل الشديد والبخترى الجسيم الحسن الميس في برديه وعيش دغفلى أي واسع والجعبرية المرأة القصيرة واللوذعى الحديد الفؤاد والجهورى العظيم فى مرآة العين وبحر لجى وكوكب دريّ وما بها دبي أى أحد والنمي الفلوس رومي معرب والربىّ واحد الربيين وهم الالوف والاحوذي الراعي المشمر للرعاية الضابط لما ولي والاحوزي بالزاى مثله والاحورى الناعم والاريحي

الذي يرتاح للندى ﴿ قال في الصحاح ﴾ يقال مشرك ومشركي مثل دوّ ودوي وسك وسكي وقعسر وقعسرىّ بمعنى واحد

﴿ طرائف النسب ﴾

فى كتاب الترقيص للازدي من طرائف النسب رازى الى الري ودراوردي الى دارابجرد ومروزىّ الى مرو واصطخرزى الى اصطخر وسبكرى الى سبك قال وقال أبو الحسن يقال جفنة شيرا منسوبة الى الشيري وهذا قليل لاأعرف له مثلا ﴿ وقال ثعلب ﴾ فى أماليه انما دخلت الزاى فى النسبة الى الرى ومرو لانهم أدخلوا فيه شيئاً من كلام الاعاجم ﴿ وفى الصحاح ﴾ الهنادكة الهنود والكاف زائدة نسبوا الى الهند علي غير قياس ﴿ وقال الازهرى ﴾ سبوف هندكية أى هندية والكاف زائدة ﴿ قال ياقوت ﴾ ولم أسمع بزيادة الكاف الا فى هذا الحرف

﴿ ذكر ما ترك فيه الهمز وأصله الهمز وعكسه ﴾

قال ابن دريد في الجمهرة قال أبو عبيدة تركت العرب الهمز فى أربعة أشياء لكثرة الاستعمال فى الخابية وهي من خبأت والبرية وهي من برأ الله الخلق والنبي وهو من النبأ والذرية وهى من ذرأ الله الخلق ﴿ وفي الصحاح ﴾ تركوا الهمز في هذه الاحرف الاربعة الا اهل مكة فانهم يهمزونها ولا يهمزون غيرها ويخالفون العرب فى ذلك ﴿ وقال ابن السكيت فى الاصلاح ﴾ قال يونس أهل مكة يخالفون غيرهم من العرب فيهمزون النبي والبرية والذرية والخابية (قال ومما تركت العرب همزه) قولهم ليست له روية وهو من روأت في الامر والملك وأصله[1] ملأك لانه من الالوكة وهى الرسالة (وفى الصحاح) فى كتاب المقصور والممدود قد اجتمعت العرب على أيدى سبا وأيادى سبا بلا همز وأصله الهمز

(١) قوله ملأك لعل الصواب مالك قاله نصر

ولـكنه جرى فى هذا المثل علي السكون فترك همزه قال العجاج

* من صادر أو وارد أيدى سبا * (ومن عكس ذلك) قال في الصحاح وربمـا خرجت بهم فصاحتهم الى أن يهمزوا ما ليس بمهموز قالوا لبأت بالحج وحلأت السويق ورثأت الميت (وفيـه) اجتمعت العرب على همز المصائب وأصلها الياء وكأنهم شبهوا الاصلى بالزائد (وفيه) يقال أفتأت برأيه أى انفرد واستبد به وهذا الحرف سمع مهموزاً ذكره أبو عمرو وأبو زيد وابن السكيت وغيرهم فلا يخلو اما انهم يكونوا همزوا ما ليس بمهموز أو يكون أصل هـذه الـكلمة من غير الفوت

﴿ ذكر الالفاظ التى وردت على هيئة المصغر ﴾

قال ابن دريد فى الجمهرة باب ماتـكلموابه مصغرا الحليقا وهو من الفرس كموضع العرنين من الانسان والعزيزاء فجوة الدبر من الفرس والفريراء طائر والسويطاء ضرب من الطعام والشويلاء موضع والمريطاء جلدة رقيقة بين السرة والعـانة والهشيماء موضع والسويداء موضع والغميصا موضع والغميصا نجم من نجوم السماء ويقال رماه بسهم ثم رماه هدياه أي على أثره والحميا سورة الخمر والثريا معروفة والحديا من التحـدى يقال تحدى فلان لفلان اذا تعرّض له للشر والجذيا من الجذوة والحذيا من قولهم احذانى كذا أى أعطانى والقصيرى آخر الضلوع والحبيا موضع بالشـام والحجيا من قولهم فلان يحاجي فلانا والهوينا السكوت والخفض والرتيلا دويبة تلسـع والعقيب ضرب من الطير واللبيـد طائر والحميميق طائر ويقال الحميقيق والسليقاء طائر والرضيم طائر وزغيم طائر والشقيقة طائر والسكيت آخرفرس يجئ فى الرهان وهو الفسكل والاديبردوية والاعيرج ضرب من الحيات والاسيلم عرق في الجسد والـكعيت البلبل والـكحيل القطران ومجيمر جبل ومبيطر البيطار ومسيطر متملك على الشئ ومبيقر يلعب البقيرى وهى لعبة

لهم ويقال بيقر فلان اذا خرج من الشام الى العراق والقعيطة الحجلة ويقال فلان مهيمن على بنى فلان أى قيم بامورهم (قال ابن دريد) مهيمن ومخيمر ومسيطر ومبيطر ومبيقر أسماء لفظها لفظ التصغير وهى مكبرة ولا يقال فيها مفيعيل وفى الصحاح الكميت من الفرس والابل مالونه أحمر فيه قنوءة جاء مصغرا والكميت من أسماء الخمر لما فيها من سواد وحمرة (وقال) أويس اسم للذئب جاء مصغراً مثل الكميت واللجين ولا آتيك سجيس عجيس جاء مصغراً وحبيش طائر معروف جاء مصغراً مثل الكميت والكعيت وضمير مصغراً جبل بالشام وقديد مصغراً ماء قرب مكة (قال) واللغيزى مثل اللغز والياء ليست للتصغير لانّ ياء التصغير لا تكون رابعة وانما هي بمنزلة خضارى للزرع وشقارى نبت (وقال الزجاجي) فى شرح أدب الكاتب قد تكلمت العرب باسماء مصغرة لم يتكلموا بها مكبرة وهي أربعون اسما فذكر ماتقدم نقله عن ابن دريد وزاد الكميت فى الدواب وهو يقع للمذكر والمؤنث بلفظ واحد وحذيلاء موضع والرغيداء بغين معجمة وغير معجمة لغتان مايرمي به من الطعام والزوان والقطيعاء اسم من أسماء التمر الشهريز والقبيطاء من الناطف اذا خفف مد واذا ثقل قصر فقيل القبيطى والمريراء مايرمي به من الطعام كالزوان والرسيلاء دويبة انتهي (وزاد القالى) فى المقصور الهديا المثل والعجيلى مشية سريعة والحميا شدة الغضب وحميا كل شئ شدته والحديا مثل الهديا المثل وخليطى من الناس بالتخفيف وخليطى بالتشديد وخليط أى اخلاط (وقال أبو حاتم) الثريا النجم مؤنثة بحرف التأنيث مصغرة ولم يسمع لها بتكبير وكذلك الثريا من السرج والثريا ماء (قال الاخطل) *عفا من آل فاطمة الثريا* والقصيري أصغر الافاعي حسبما ذكره أبو حاتم (قال الكسائى) القصيري أصل العنق وهذا نادر (وقال اللحيانى) يقال ما أدرى رطيناك بالتخفيف ورطيناك بالتشديد أى رطانتك (وقال الفراء) ذهبت ابله العميهي والسميهي اذا

تفرقت فى كل وجه فلم يدر أين ذهبت والـكميهى مثل العميهى والزيقي نبت والنهيبي اسم الانتهاب ويقال الاخذ سريطى من الاستراط وهو الابتلاع والقضاء ضريطي ويقال الاكل سريط والقضاء ضريط (وزاد في الممدود) الهيماموية لبنى أسد والعريجا أن ترد الابل يوما نصف النهار ويوما غدوة والعبيلاء هضبة وحجيلا موضع والجليحا شمار كان لغنى[1] والرجيلا أن تلد الغنم بعضها بعد بعض والرجيلا أيضاً موضع والسهيمي شجر ينبت بنجد والسويدا الاست والسويداحبة الشونوز والسويداء وسط القلب والمليسا نصف النهار والمليسا أيضاً شهر بين الصفرية والشتا والمطيطاء التبختر انتهي (وزاد الاندلسى) في المقصور مال القوم خليطي وخليطى أى مختلط والجميزى معروف والعقيلى عقلة الساق بالساق (وفي الممدود) الدهيماء الداهية الشديدة والدهيم اسم ناقة والزريقاء ثريدة اللبن والـكديداء والـكديراء تمر ينقع فى ابن حليب والمطيطاء والمطيطياء والغبيرا شراب الذرة والشعيراء لقب لزم بطنا من بنى تميم ومزيقياء لقب عمرو بن عامر ملك اليمن انتهي (فائدة) فى الصحاح قال سيبويه سألت الخليل عن كميت فقال انما صغر لانه بين السواد والحمرة كانه لم يخلص له واحد منهما فأرادوا بالتصغير أنه منهما قريب

﴿ ذكر الالفاظ التي زادوا في آخرها الميم ﴾

ذكر فى الجمهرة ألفاظا زادوا الميم فى آخرها وهي زرقم من الزرق وستهم من عظم الاست وناقة صلدم من الصلد وناقة ضرزم من قولهم ضرز أى صلب ورجل فسحم من الفساحة وجلهم من جلهة الوادي وخلجم من الخلج والانتزاع وسلطم من السلاطة وهو الطول وكردم وكلدم من الصلابة من قولهم أرض كلدة وقشعم من يبس الشئ وتشنجه ودلهم قالوا من الدله وهو التحير فان كانت من ذلك فالميم زائدة وان كانت من أدلهم الليل فالميم أصلية وشبرم وهو القصير من قولهم

(١) غني هو أخو باهلة أبو قبيلة من قبائل العرب اه محمود حسن زناتى

قصير الشبر أي قصير القامة فأما الشبرم ضرب من النبت فليست الميم بزائدة هذا مافى الجمهرة فىهذا الباب (وقال في باب آخر) قالوا فى الابن الابنم فزادوا فيه الميم كما زادوا في الفم وانما هوفوه وفاه وفيه فلما صغروا قالوا فو يه فثبتت الهاء وفي التنزيل﴿ بأفواههم﴾ولم يقل بأفمامهم(قال) وابنم هذا يقال فيه فى التثنية ابنمان وفى الجمع ابنمون وفي الجر ابنمين قال

أتظلم جارتيك عقال بكر وقد أوتيت مالا وابنمينا

(وفى الغريب المصنف) من ذلك شدقم الواسع الشدق (وفى الصحاح) يقال رحل حلس للحريص وكذلك حلسم بزيادة الميم وجاحظ وجحظم والميم زائدة من جحظت عينه عظمت مقلتها ونتأت والدقعم الدقعاء والميم زائدة وهو التراب كما قالوا للدرداء دردم والجذعمة الصغير والميم زائدة وأصله جذعة والدلقم الناقة التى تكسرت أسنانها من الكبر فتمج الماء والميم زائدة وأصلها الدلقاء والدلوق والدهقمة لين الطعام وطيبه ورقته والميم زائدة والقلحم المسنّ من كل شيء والميم زائدة والصلخدم القوى الشديد والميمزائدة والجحرمة الضيق وسوء الخلق والميم زائدة (وفىشرح التسهيل) لابى حيان من ذلك حلكم للشديد السواد وخضرم للبحر سمي بذلك لخضرته وخدلم بمعنى الخدلة وشجعم من الشجاعة وضبارم من الضبر وهو شدة الخلق وحلقوم و بلعوم من الحلق والبلع

﴿ ذكر الالفاظ التى زادوا فى آخرها اللام ﴾

قال ابن مالك اللام زيدت آخرا فى فحجل وعبدل وهيقل وطيسل الفحجل الافحج والعبدل العبد والهيقل الهيق وهو ذكر النعام والطيسل والطيس العدد الكثير والله أعلم (وزاد أبو حيان) قولهم زيدل بمعني زيد وفيشل الكمرة ويقال فيش وعنسل بمعنى عنس وهدمل بمعنى هدم وهو الثوب الخلق ونهشل وعثول وهو الطويل اللحية

﴿ ذكر الالفاظ التى زادوا في آخرها النون ﴾

فى الغريب المصنف قال الاصمعي زادت العرب النون فى أربعة أحرف من الاسماء قالوا رعشن للذى يرتعش وللضيف ضيفن وامرة خلبن وهي الخرقاء وناقة علجن وهي الغليظة المستعلجة الخلق وأنشدنا

وخالطت كل دلاث علجن   تخليط خرقاء اليدين خلبن

(وقال أبو زيد) امرأة سمعنة نظرنة وهى التي اذا تسمعت أو تبصرت فلم تر شيئاً تظنت تظنيا (وقال الاحمر) أو غيره سمعنة نظرنة وأنشدنا

ان لنا لكنه * معنة مغنه * سمعنة نظرنه * إلا تره تظنه * وقال غيره فى خلق فلان خلفنة مثال درفسة يعنى الخلاف وشاة قفية وقفينة بالنون وهى زائدة أى مذبوحة من قفاها (وزاد أبو حيان فى شرح التسهيل) بلغن وهو الرجل الذى يبلغ بعض الناس أحاديث بعض و بلعن وهو النمام بمين غير معجمة وعرضنة يقال ناقة عرضنة من الاعراض ورجل خلفن وخلفنة فى أخلاقه خلاف وفرسن لانه من فرست وزيدت أيضا مشددة فى وشحنّ للوشاح وقشونّ للقليل اللحم وقرطنّ ومرطنّ أيضاً للقرط وقرقفنة لطائر

﴿ ذكر ما يقال أفعلته فهو مفعول ﴾

قال أبو عبيد فى الغريب المصنف أحبه الله فهو محبوب ومثله محزون ومجنون ومزكوم ومقرور قال وذلك لانهم يقولون في هذا كله قد فعل بغير ألف ثم بنى مفعول على هذا والا فلا وجه له ومثله أرضه الله وأملأه الله وأضاده الله من الضؤدة والملأة والارض وكله الزكام وأحمه الله من الحمي وأسله الله من السلال وأهمه الله من الهم وكل هذا يقال فيه مفعول ولا يقال مفعل الا حرف واحد وهو قول عنترة

(ولقد نزلت فلا تظنى غيره   منى بمنزلة المحب المكرم)

ومن ذلك أزعقته فهو مزعوق يعني المذعور وأضعف الشئ فهو مضعوف وأبرزته فهو مبروز انتهى (وفى الصحاح) أنبته الله فهو منبوت على غير قياس وأسعده الله فهو مسعود ولا يقال مسعد واوجده الله فهو موجود ولا يقال وجده كما لا يقال حمه (وفي المجمل) أهنه الله فهو مهنون من الهنانة وهى الشحمة

﴿ذكر أيمان العرب﴾

(قال الفارابي فى ديوان الادب) يقال لحق لآتيك يمين للعرب يرفعونها بغير تنوين اذا جاءت اللام ويقال أحجة الله لا أفعل ذلك وهى يمين للعرب لعمرك يمين للعرب ويقال قعمدك الله آتيك يمين للعرب ويقال جير لا آتيك يمين للعرب (وقال ابن السكيت فى كتاب المثنى) باب ايمان العرب تقول العرب فى ايمانها لا وقائت نفسى القصير لا والذى لا أتقيه الا بمقتلة لا ومقطع الفطر لا وفالق الاصباح لا وفاتق الصباح لا ومميت الرياح لا ومنشر الارواح لا والذي مسحت أيمن كعبته لا والذى جلد الابل جلودها لا والذى شق الجبال للسيل والرجال للخيل لا والذى شقهن خمساً من واحدة لا والذى وجهى زمم بيته أي مقابل ومواجه بيته يقال مرّ بهم علي زمم طريقك لا والذى هو أقرب اليّ من حبل الوريد لا والذى يقوتنى نفسي لا وبارىء الخلق لا والذى يرانى من حيث ما نظر لا والذي رقصن ببطحائه لا والراقصات ببطن جمع لا والذى نادى الحجيج له لا والذى أمد اليه بيد قصيرة لا والذى يرانى ولا أراه لا والذى كل الشعوب تدينه

(باب) قال أبو زيد قال العقيليون حرام الله لا آتيك كقولك يمين الله وقالوا جير لا أفعل ذلك مكسورة غير منونة معناه نعم وأجل * الكسائي عوض لا أفعل ذاك وعوض لا أفعل ذاك

(باب ما يدعى به عليه) ماله آم وعام فآم هلكت امرأته وعام هلكت ماشيته

حتى يعام الى اللبن والعيمة شــدة الشهوة للبن ويقال رجل عيمان وامرأة عيما
وماله حرب وجرب وحرب وجرب وذرب أى ذرب جسده وثل عرشه ويدى
من يده وأبرد الله مخه أى هزله وأبرد الله غبوقه أى لا كان له لبن حتى يشرب
الماء وقل خيسه أى خيره وغبر جده ورماه الله بغاشية وهو وجع يأخذ على الكبد
يكوى منه ورماه الله بالسحاف وهــو وجع يأخذ الــكتفين وينفث صاحبه مثل
العقب ورماه الله بالعرقة وهى قرحة تأخذ فى اليد والرجل وربما أشلت ورماه الله
بالحبن والقداد وهو داء يأخذ في بطنه ورماه الله بليلة لا أخت لها أى بليلة يموت
فيها وقرع فناؤه وصفر اناءه وماله جدت حلائبه أى لا كانت له البان ان كان
كاذبا فاستراح الله رائحته أى ذهب بها ورماه الله بافعى حارية ذبلته ذبلة وذبل
ذبله أى ثــكلته أمــه وغالته غول وشعبته شعوب وولعته الولوع ولعته ذهبت به
الاصمعي شعوب بغير ألف ولام معرفة رماه الله بما يقبض عصبه وقولهم قمقم الله
عصبه أى أيبس الله عصبه * أبو عمرو يقال لما يبس من البسر القمقم ولا ترك
الله له هاربا ولا قاربا أى صادرا عن الماء ولا واردا وشتت الله شعبه ومسح الله
فاه أي مسحه من الخير ورماه بالذبحة وهى وجــع فى الحلق يكوى منــه يطوق
الحلق ورماه الله بالطشئة وهو داء يأخذ الصبيان فيما التقت عليه الضلوع وسقاه
الله الذيفان (قال الباهلى) جعل الله رزقه فوت فمه أي قريبا بحطئه أى ينظر اليــه
قدر ما يفوت فمه ولا يقدر عليه ورماه الله فى نيطه وهو الوتين * أبو صاعد قطع
الله به السبب أى قطع الله سببه الذى به الحيوة ما أجود كلامه قطع الله لهجته
أى أماته الله قدّ الله أثره وقال بعضهم فى أتان له شرود حمل الله عليها راكبا
قليل الحداجة بعيد الحاجة الحداجة الحلس واذا شدت على البعير أداته فهي
الحداجة عليه العفا أى محو الاثر رغما رغما شثما جدّ ثدي أمــه اذا دعي عليه
بالقطيعة قال الشاعر

رويد عليا جدّ ما ثدى أمهم　　الينا ولكن بغضهم متماين

من المين (وقال أبو صاعد) لا أهدي الله له عافيته ثل عرشه وثل ثلاله وأثل الله ثلاله أى أذهب الله عزه وعيل ماعاله (قال أبو عبيدة فى التمثيل) أهلك هلا كه أراد الدعاء عليه فدعا على الفعل وحته الله حت البرمة ولا تبع له ظلف ظالما وزال زويله وزيل زويله شلّ وسلّ وغلّ وألّ ولا عد من نفره رماه الله بالطلطله (أبو زيد) الطلطلة الداء العضال * قتلتنى رميت بالطلاطله * رماه الله بكل داء يعرف وداء لا يعرف وسحقه الله لا أبقي الله لهم سارحا ولا جارجا أي لا أبقي لهم مالا والجارج الحمار والفرس والشاة وليست الابل من الجوارج وليس الرقيق من الجوارج وانما الجوارج جروج آثارها في الارض وليس للاخر جروج (عن الباهلى) رماه الله بالقصمل وهو وجع يأخذ الدابة فى ظهرها (وقال) بفيه الاثلب والكثكث والدقعم والحصلب و بفيه البرا وأنشد * بفيك من سار الى القوم البراء وهو التراب وقيل بفيك البرا * وحمى خيبراً * فانك خيسراً * الزق الله به الحوبة أى المسكنة ويقال برحاله اذا تعجبت منه أي عناء له كما تقول للرجل اذا تكلم فأجاد قطع الله لسانه (قال أبو مهدي) بسلا ونسلا اذا دعي عليه بالشيء كما يقال تعسا ونكسا لحاه الله أى قشره كما يلحى العود اذا أخذ عنه لحاه وهو القشر الرقيق الذى يلى العود لا ترك الله له ظفراً ولا شفرا رماه الله بالسكات رماه الله بخشاش أخشن ذى ناب أحجن قرع مراحه أى لا كانت له أبل (ويقال) شعبت به الشعوب أي ذهبت به المنية سمعت امرأة منادعت علي رجل فقالت رماك الله بمهدى الحركة لامه العبر ولامه الويل والاليل أي الانين وماله ساف ماله أى هلك رماه الله بالسواف أى بهلاك المال ضمها الاصمعى وقال أبو عمرو بالفتح ماله خاب كهده والكهد المراس والجهد ماله طال عسفه أي هوانه ماله استأصل الله

شأفته والشأفة قرحة تكون أسفل رجل الانسان وفى خف البعير أى أقتلع الله ماله كما تستأصل الشأفة وهي تقطع بحديدة و يقال شئفت رجله تشأف شأفا والاسم الشأفة و يقال أتى الله على شأفته رماه الله بوامئة أى ببلاء وشرّ اقتمه الله اليه قبضه وابتأضه الله وابتأض بنو فلان بنى فلان ذهبوا بهم اباد الله عترته ذهب بأهل بيته شحبه الله أى أهلكه أباد الله غضراءه أى خصبه وخيره وأنبط الله بئره فى غضراء أى في طينة علكة خضراء (و يقال للانسان) اذا سعل زيد عسر نكد وريا وزيد بريا أشمت الله عاديه وشمت عدوه وتركه الله حتابتاقتا لا يملك كفا وعبر وسهر وأحانه الله وأبانه و يقال أبلطه الله وان فلانا لمبلط اذا كان لاشئ له والصقة الله بالصلة أى بالارض رماه الله بهدى الحركة رماه الله بالواهنة وهو وجع يأخذ في المنكب حتي لا يقدر الرجل أن يرمى بحجر (وقال الهلالى) ماله و بد الله به أى أبعده الله و يدعى على الحمار أو البعير لا حمل الله عليك الا الرخم تنقره وتأكله جدعه الله جدعا موعباً وأوعب بنو فلان اذا خرجوا من عند آخرهم واذا أقبل وهو يكره طلعته يقال حداد حديه صراف اصرفيه رماه الله بالانة من الانين أبدي الله شواره يعنى مذاكيره وشورته أبدى عورته تربت يداه افتقر ﴿ وقال الاصمعي ﴾ عن النبى صلى الله عليه وسلم عليك بذات الدين تربت يداك انما أراد الاستحثاث كما تقول للرجل انج ثكلتك أمك وأنت لا تريد أن تثكل (أبو عمرو) أى أصابهما التراب ولم يدع النبي صلى الله عليه وسلم بالفقر ماله وقصه الله ما له بوئى بطنه مثل بعي أي شق بطنه وما له شيب غبوقه أي قلت ماشيته حتي يشرب غبوقه بالماء وما له عرن فى أنفه أى طعن وما له مسخه الله برصاً وأستخفه رقصاً ولا ترك الله له خفاً يتبع خفاً وعبلته العبول ولقد عبلت عنا فلاناً عابلة أي شغلته شاغلة ﴿ وقال يونس ﴾ تقول العرب للرجل اذا لقي شراً ثبت لبده يدعون بذاك عليه والمعني دام ذلك عليه (وقال رجل) من العرب

لرجل رآه يبكي دماً لامعاً وتقول للقوم يدعى عليهم قطع الله بدارتهم ﴿ وقال أبو مهدى وأبو عيسى ﴾ يقال ماله أثل ثلله أي شغل عنى (وقال أبو عيسى) أتعس الله جده وأنكسه (وقال أبو مهدى) طبنة طابنة والطبنة الحتف (ويقال) ياحرّت يدك وياحرّت أيديكم لاتفعلوا كذا وكذا وياحرّ صدرك ويا حرّت صدوركم بالغيظ أخابه الله وأهابه وماله عضله الله وما له ألّ اليله وقلّ قليله وقلّ خيسه ويقال لمن شمت به لليدين وللفم به لا بظبي بالصريمة أعفر تعسه الله ونكسه وأتعسه وأنكسه عن الكسائى التعس أن يخرّ على وجهه والنكس أن يخرّ على رأسه ويقال قبحا له وشقحا (قال الكسائى) ويقال قبحا وشقحا أي كسرا شقحه الله كسره ويقال ماله ازلق الله به العطش والنطش والزق الله به الجوع والقوع والقل والذل وماله سبد نحره وو بد أى سبد من الوجد على المال والكسب لا يجد شيئا وقد سبد الرجل وو بد اذا لم يكن عنده شيء وهو رجل سبد قاله أبو صاعد وقال أبو عمرو انما نعرفه من دعاء النساء مالها سبد نحرها (ويقال) جف حجرك وطاب نشرك أى يموتون صغاراً أى لا كان لك ولد ورماه الله بسهم لا يشويه ولا يطنيه ورماه الله بنيطه أي بالموت أسكت الله نامته وزامته وزجمته أي كلامه وهوت أمه بالثكل وهبلته الهبول وعبلته العبول وثكلته الثكول وثكلته الرعبل أمه الحمقا وثكلته الخيل ولا ترك الله له واضحة وأرقأ الله به الدم أى ساق الله الى قومه حيا يطلبون بقتيل فيقتل فيرقأ دم غيره أرانيه الله أغرّ محجلا محلوق الرأس مقيدا أطفأ الله ناره أعمي عينه أرانيه حاملا حبنه أى مجروحا لا ترك الله له شامتة والشوامت القوائم خلع الله نعليه جعله الله مقعدا أسك الله مسامعه لادر دره فجع الله به ودودا ولودا أجذه الله جذ الصليان (قال الباهلى) رسف الله في حاجتك أى لطف لك فيها (وقال أبو صاعد) سقاك الله دم جوفك واذا هريق دم الانسان هلك ﴿ وقال أبو

مهدى) أو بك الله بالعافيه وقرة العين واذا وعدك الرجل عدة قلت عهدي فلا برح أى ليكن ذاك ويقال ثوبها الله الجنة أى جعل ثوابها الجنة ووعدت بعض الاعراب شيئاً فقال سبع الله خطاك نشر الله حجرتك كثر الله مالك وولدك نعوذ بالله من النار وصائرة اليها ومن السيل الجارف والجيش الجائح جاحوا أموالهم يجوحونها جوحا ومصائب القرائب وجاهد البلاء ومضلعات الادواء (ويقال) بهم اليوم قطرة من البلا نعوذ بالله من وطئة العدو وغلبة الرجال وضلع الدين ونعوذ بالله من العين اللامة أى عين الحاسد التى تمر على مالك فيشوه لك أعوذ بالله من الهيبة والخيبة نعوذ بالله من أمواج البلاء وبوائق الفتن وخيبة الرجاء وصفر الفناء

ذكر الالفاظ التى بمعنى جميعا

(قال في ديوان الادب) يقال جاؤا قضهم بقضيضهم أى جاؤا باخرهم ثمن رفع جعله بمعنى التأكيد ومن نصب جعله كالمصدر (قال سيبويه) انقض آخرهم على أولهم انقضاضا ويقال جاء القوم بلفهم والفيفهم أي جاؤا أخلاطهم ويقال جاؤا على بكرة أبيهم أي جاؤا جميعاً

ذكر باب هين وهين

قال فى الصحاح يقال هين وهين ولين ولين وحيز وحيز وخير وخير وسيد وسيد وميت وميت (وفى الترقيص) للازدى قال الاصمعي الاصل فى القيل التشديد ثم خفف وهومن باب الميت والهين خففت هذه الحروف ايجازا واختصارا والقيل الملك (وفي شرح الدريدية لابن خالويه) الطيف الخيال الذي يراه النائم والاصل فيه طيف فاسقطوا الياء كما قالوا فى هين ولين هين ولين وكذا ضيق وضيق وصيب وصيب

﴿ ذكر الالفاظ التي اتفق مفردها وجمعها وغير الجمع بحركة ﴾

في الصحاح الدلامز بالضم القوى الماضى والجمع دلامز بالفتح الورشان والكروان طائران والجمع ورشان بكسر الواو وسكون الراء وكروان علي غير قياس (وفى نوادر أبي عمرو الشيبانى) الجلادح الطويل والجمع جلادح (وفى تذكرة ابن مكتوم) حكي فى جمع دخان دخان

﴿ ذكر مايقال فيه قد فعل نفسه ﴾

قال أبو عبيد في الغريب المصنف قال الكسائى رشدت أمرك ووقفت أمرك و بطرت عيشك وغبنت رأيك وألمت بطنك وسفهت نفسك

﴿ ذكر باب مال ومالة ﴾

(قال ثعلب في أماليه) يقال رجل مال وامرأة مالة ونال ونالة كثير المال والنوال وداء وداءة وهاع لاع وهاعة لاعة وصات وصاتة أي شديدة الصوت وانه لفال الفراسة أى ضعيف وانه لطاف بالبلاد وخاط للثياب وصام الى أيام وصاح بالرجال وكبش صاف ونعجة صافة ومكان ماه و بئر ماهة أى كثيرة المـاء ويوم طان ورجل راد وغاد وانهم لزاغة عن الطريق ومالة الى الحق وقالة بالحق وانهم لجارة لى من هذا الامر (زاد فى الصحاح) ورجل جاف قال وأصل هذه الاوصاف كلها فعل بكسر العين (وفى الصحاح) رجل ماس خفيف طياش (وفى تهذيب التبريزي) شجرة شاكة وأرض شاكة كثيرة الشوك ومكان طان كثير الطين ورجل خال ذو خيلاء وجرف هار أى منهار

﴿ ذكر المجموع بالواو والنون من الشواذ ﴾

فى نوادر أبي زيد يقال رثة ورثون وقلة وقلون ومائة ومئون (وفى أمالى ثعلب) يقال عضة وعضون ولغة ولغون و برة و برون وقضة وقضون ورقة ورقون والرقة الذهب والفضة وقالوا وجدان الرقين يغطي أفن الافين أى الاحمق و يقال لقيت منه

الفتكرين والفتكرين والامرّين والثلاثة من أسماء الداهية (وفى الصحاح) عن الكسائى لقيت منه الاقورين وهي الدواهي العظام (وفى المقصور للقالى) قال أبو زيد رميته بالذربيا وهي الداهية والذربين يعنى الدواهى (وفى الجمهرة) قال الاصمعى قالوا لاأفعله أبد الابدين مثل الارضين (وقال أبو زيد) يقال عملت به العملين وبلغت به البلغين اذا استقصيت فى شتمه واذاه (قال ابن دريد) وجاء فلان بالترحين والبرحين أى بالداهية (وفى المقصور والممدود للقالى) يقال فى جمع لغة وكبة لغين وكبين والكبة البعرة ويقال المزبلة والكناسة (وفى مختصر العين للزبيدي) الكرة تجمع على الكرين (وفى الصحاح) الاوزة والاوزّ البط وقد جمعوه بالواو والنون قالوا اوزون وقالوا في جمع الحرّ حرون وفي لدة لدون وفى الحرّة حرون وفى أحرّة أحرّون

﴿ ذكر فاعل بمعني ذي كذا ﴾

فى الصحاح رجل خابز ذو خبز وتامر ذو تمر ولابن ذو لبن وتارس ذو ترس وفارس صاحب فرس وماحض ذو محض وهو اللبن الخالص ودارع ذو درع ورامح ذو رمح ونابل ذو نبل وشاعل ذو شعال وناعل ذو نعل اه (وقال الاخفش) شاعر صاحب شعر (وفي نوادر يونس) فاكه من الفاكهة مثل لابن وتامر (وفي نوادر أبى زيد) يقال القوم سامنون زابدون اذا كثر سمنهم وزبدهم (وفى أدب الكاتب لابن قتيبة) رجل شاحم لاحم ذو شحم ولحم يطعمهما الناس ﴿ وقال ابن الاعرابى ﴾ شجر مثمر اذا اطلع ثمره وشجر ثامر اذا انضج (وفى تهذيب التبريزى) بلد ماحل ذو محل وعاشب ذو عشب وهم ناصب ذو نصب

﴿ ذكر الفاظ اختلفت فيها لغة الحجاز ولغة تميم ﴾

قال يونس فى نوادره أهل الحجاز يقولون خمس عشرة خفيفة لا يحركون الشين وتميم تثقل وتكسر الشين ومنهم من يفتحها أهل الحجاز يبطش وتميم يبطش تميم

هيهات وأهل الحجاز أيهات أهل الحجاز مرية وتميم مرية أهل الحجاز الحصاد وتميم الحصاد أهل الحجاز الحج وتميم الحج أهل الحجاز تخذت ووخذت وتميم اتخذت أهل الحجاز رضوان وتميم رضوان أهل الحجاز سل ربك وتميم اسئل أهل الحجاز على زعمه وتميم علي زعمه أهل الحجاز جونة بلا همز وتميم جؤنة بالهمز أهل الحجاز قلنسية وتميم قلنسوة أهل الحجاز هو الذى ينقد الدراهم وتميم ينتقد أهل الحجاز القير وتميم القار أهل الحجاز زهد وتميم زهد أهل الحجاز طنفسة وتميم طنفسة أهل الحجاز القنية وتميم القنوة أهل الحجاز الكراهة وتميم الكراهية اهل الحجاز ليلة ضحيانة وتميم ليلة اضحيانة اهل الحجاز ما رأيته منذ يومين ومنذ يومان وتميم مذ يومين ومذ يومان فيتفق أهل الحجاز وتميم على الاعراب ويختلفون فى مذ ومنذ فيجعلها أهل الحجاز بالنون وتميم بلا نون أهل الحجاز مزرعة ومقبرة ومشرعة وتميم مزرعة ومقبرة ومشرعة أهل الحجاز شتمه مشتمة وتميم مشتمة أهل الحجاز لاته عن وجهه يليته وتميم ألاته يليته أهل الحجاز ليست له همة الا الباطل وتميم ليس له همة الا الباطل أهل الحجاز حقد يحقد وتميم حقد يحقد أهل الحجاز الدف وتميم الدف أهل الحجاز قد عرض لفلان شئ تقديره علم وتميم عرض له شئ تقديره ضرب (وقال أبو محمد) يحيي بن المبارك اليزيدى فى أول نوارده أهل الحجاز برأت من المرض وتميم برئت أهل الحجاز أنا منك براء وتميم وسائر العرب أنا منك بريء واللغتان فى القرآن أهل الحجاز يخففون الهدي يجعلونه كالرمى وتميم يشددونه يقول الهدىّ كالعشىّ والشقىّ أهل الحجاز قلوت البر وكل شئ يقلى فأنا أقلوه قلوا وتميم قليت البر فأنا أقليه قليا وكلهم فى البغض سواء يقولون قليت الرجل فأنا أقليه قلى أهل الحجاز تركته بتلك العدوة وأوطاته عشوة ولى بك اسوة وقدوة وتميم تضم اوائل الاربعة اهل الحجاز لعمرى وتميم رعملى اهل الحجاز هذا ماء شرب وتميم هذا ماء شروب أهل الحجاز شربت الماء شربا

وتميم شربت الماء شربا أهل الحجاز غرفت الماء غرفة وتميم غرفة أهل الحجاز الشفع والوتر بفتح الواو وتميم الوتر بكسرها اهل الحجاز الوكاف وقد أو كفت وتميم الا كاف وقد آكفت أهل الحجاز أوصدت الباب اذا أطبقت شيئاً عليه وتميم آصدت أهل الحجاز وكدت توكيدا وتميم أكدت تأكيدا أهل الحجاز هي التمر وهي البر وهي الشعير وهي الذهب وهي البسر وتميم تذكر هذا كله أهل الحجاز الولاية فى الدين والتولى مفتوح وفي السلطان مكسور وتميم تكسر الجميع أهل الحجاز ولدته لتمام مفتوح وتميم تكسره (وقال القالي فى أماليه) حدثنا أبو بكر بن دريد حدثنا أبو حاتم قال سمعت الاصمعي يقول جاء عيسى بن عمر الثقفي ونحن عند أبي عمرو بن العلاء فقال يا أبا عمرو ما شيء بلغنى عنك تجيزه قال وما هو قال بلغنى انك تجيز ليس الطيب الا المسك بالرفع قال أبو عمرو ذهب[١] بك يا أبا عمرو نمت وأدلج الناس ليس فى الارض حجازىّ الا وهو ينصب ولا في الارض تميمي الا وهو يرفع (ثم قال أبو عمرو) قم يا يحيى يعنى اليزيدى وأنت يا خلف يعنى خلفا الاحمر فاذهبا الى أبى المهدي فلقناه الرفع فانه لا يرفع واذهبا الي أبي المنتجع فلقناه النصب فانه لا ينصب قال فذهبا فاتيا أبا المهدى فاذا هو يصلى فلما قضي صلاته التفت الينا وقال ما خطبكما قلنا جئنا نسألك عن شيء من كلام العرب قال هاتيا فقلنا كيف تقول ليس الطيب الا المسك فقال تأمرانى بالكذب علي كبر سنى فقال له خلف ليس الشراب الا العسل قال اليزيدى فلما رأيت ذلك منه قلت له ليس ملاك الامر الا طاعة الله والعمل بها فقال هذا كلام لا دخل فيه ليس ملاك الامر الا طاعة الله فقال اليزيدي ليس ملاك الامر الا طاعة الله والعمل بها فقال ليس هذا لحنى ولا لحن قومي فكتبنا ما سمعنا منه ثم أتينا أبا المنتجع فقال له خلف ليس الطيب الا المسك فلقناه النصب

(١) وفى نسختين هب بك بغير ذال اه

وجهدنا به فلم ينصب وأبى الا الرفع فأتينا أبا عمرو فأخبرناه وعنده عيسي بن عمر لم يبرح فاخرج عيسى خاتمه من يده وقال ولك الخاتم بهذا والله فقت الناس

﴿ ذكر الافعال التى جاءت لاماتها بالواو و بالياء ﴾

عقد لها ابن السكيت بابا فى اصلاح المنطق وابن قتيبة بابا فى أدب الكاتب وقد نظمها ابن مالك فى أبيات فقال

قل ان نسبت عـزوته وعزيته وكنوت أحمـد كنية وكنيته
وطغوت فى معنى طغيت ومن قنى شـيئاً يقـول قنوته وقنيته
ولحوت عودي قاشرا كلحيته وحنـوته عوّجتـه كحنيته
وقـلوته بالنـار مثـل قليتـه ورثوت خـلاّ مات مثـل رثيته
وأثوت مثل أثيت قله لمن وشى وشـأوته كسبقته وشأيتـه
وصغوت مثل صغيت نحو محدثى وحـلوته بالحلى مثـل حليته
وسخوت نارى موقدا كسخيتها وطهوت لحمـا طابخا كطهيته
وجبوت مال جهـاتنا كجبيته وخـزوته كز جرته وخـزيته
وزقوت مثل زقيت قله لطـائر ومحوت خط الطرس مثل محيته
احثو كحثي الترب قل بهما معا وسحوت ذاك الطين مثل سحيته
وكذا طلوت طلا الطلى كطليته ونقوت مخ عظامـه كنقيته
وهذوتم كهذيتم فى قولـكم وكذا السقاء مأوته ومأيتـه
ما لى نمـي ينمو وينمى زاد لي وحشوت عدلى يافتى وحشيته
وأتوت مثل أتيت جئت فقلهما وفى الاختيار منـوته كمنيته
ونحـوته ونحيتـه كقصدته فأعجب لبرد فضيلة وشـيته
وأسوت مثل أسيت صلحا بينهم وأسوت جرحي والمريض أسيته
أدـي وادو للحليب خثـورة وأدوت مثـل خليته وأديته

و بأوت ان تفخر بأيت وان يكن   من ذاك أبهي قل بهوت بهيته
والسيف أجلوه وأجليه معا   وغطوته وغطيته غطيته
وجأوت برمتنا كذاك جأيتها   وحكوت فعل المرء مثل حكيته
وجنوت مثل جنيت قل متفطنا   ودأوته كختلته ودأيته
وحفاوة وحفاية لطفا به   وحبوته وحبيته أعطيته
وحزوت مثل حزيت جئتك مسرعا   ودهوته بمصيبة ودهيته
وخفا اذا اعترض السحاب بروقه   ودحوت مثل بسطته ودحيته
ودنوت مثل دنيت قد حكيا معا   وكذاك يحكي فى شكوت شكيته
واذا تأكل ناب نابهم ذرا   وذروت بالشيء الصبا وذريته
وكذا اذا ذرت الرياح ترابها   ودروت شيئاً قله مثل دريته
دأو وذأى حين يسرع عانة   وفتحت فيّ شحوته وشحيته
ورطوتها و رطيتها جامعتها   واذا انتظرت بقوته و بقيته
و ربوت مثل ربيت فيهم ناشئاً   و بعوت جرما جاء مثل بعيته
وسأوت ثو بي قل سأيت مددته   وشروت أعني الثوب مثل شريته
وكذا سنت تسنو وتسنى نوقنا   وسحابنا ورعوته ورعيته
والضحو والضحى البروز لشمسنا   وعشوته المأكول مثل عشيته
ضبو وضبى غيرته النار أو   شمس كذا بهما مضوت رويته
وطبوته عن رأيه وطبيته   وكذا طبوت صبيبنا وطبيته
والله يطحو الارض يطحيها معا   وطحوته كدفعته وطحيته
يطمو و يطمى النهر عند علوه   وفأوت رأس الشيء مثل فأيته
عنوا وعنيا حين تنبت أرضنا   وكذا الكتاب عنوته وعنيته
عجوا وعجيا أرضعت في مهلة   وفلوته من قمله وفليته

غموا وغميا حين يسقف بيته ... وغظوته آلمته وعظيتـه
غفوا اذا ما نمت قل هى غفية ... وقفوت جئت وراءه وقفيته
وعدوت للعدو الشديد عديت قل ... بهما كروت النهر مثل كريته
نضوا ونضيا جئته متسترا ... ولصوته كقذفته ولصيته
ومشوت ناقتنا كذاك مشيتها ... واذا قصدت نحوته ونحيته
ومقوت طستي قل مقيت جليته ... واذا طلبت عروته وعريته
ونأوت مثل نأيت حين بعدت عن ... وطنى وعودي قد بروت بريته
ونثوت مثل نثيت نشر حديثهم ... وكذا الصبيّ غذوته وغذيته
لغو ولغى للكلام وهكذا ... مقو ومقى فادر ما أبديته
عينى همت تهمو وتهمى دمعها ... وحموته المأكول مثل حميته

﴿ ذكر الفرق بين الضاد والظاء ﴾

قال ابن مالك فى كتاب الاعتضاد فى معرفة الظاء والضاد (تتعين الظاء ﴾ بافتتاح ما هي فيه بدال لا حاء معها و بكونها مع شين لا تليها الا شمضه ملك قلبه أو بعد لام لازمة دون هاء ولا عين مخففة ليس معها ميم الا لضم ضخم ولضا ولضلض مهر فى الدلالة أو بعد كاف لم تتصل براء لغير ذم ولا لزوم أو بعد جيم لا تليها راء ولا هاء ولا ياء لغير سمن الا جضما أكولا وجمضا قمراً وجـوضى مسجداً وجضداً جلداً وجض عليه في القتال حمل عليه (وتتعين أيضاً) بتوسطها بين عين ونون لازمة أو تقدمها عليهما أو تأخرها عنهما فى غير نعض شجر أو نعض أصابة و بكونها قبل لام بعدها فاء أو ميم لغير سهر أو قبل هاء بعدها راء لغير سلحفاة أو واد أو أعلى جبل أو قبل راء بعدها فاء لغير شجر أو موضع أو كره خبر أو قبل

كتب بهامش الاصل مصححه مقابل الافعال التي جاءت لاماتها بالواو والياء ما صورته وزدت عليه * ومتوت حبلا ومتيت مددته * وثنوت بابا أو ثنيت فتحته ورأيت لبعضهم زيادة لا يسعها الهامش قاله نصر اه محمود حسن زناتي

فاء بعدها راء لغير تداخل أو فقد أو سرعة أو قبل ميم بعدها همزة أو حرف لين لغير ضيم أو قبل باء بعدها حرف لين لغير جنزة أو احراق أو ختل أو سكوت أو اخلاف رجاء أو قبل همزة بعدها راء أو فاء أو ميم أو باء أو قبل نون بعدها باء أو ميم أو قبل اصالة نونين فى مفهم تهمة أو حسبان أو يقين أولا مين لا فى مضلل علما ولا مفهم ذما أو غيبة أو عدم رشد أو علم أو راءين فى مفهم مكان أو حجر محدد أو فاءين فى مفهم تتبع أو امساك أو همزتين بينهما مثل الاول في مفهم محاكاة أو صوت أو قبل حرفى علة في مفهم نبت أو حمق أو باءين منفصلين بمثل الاول فى مفهم غير سمن أو قبل راء بعدها معتل فى مفهم عض أو لين أو لبس أو جمود أو بعدها باء فى مفهم صلابة أو حدة أو نتوّ أو نتن أو رجل معين أو نبت أو قبل همزة أو واو بعدها فاء فى مفهم طرد أو قبل واو بعدها راء فى مفهم ضر أو ضعف (وتتعين الظاء أيضاً) لما لا يفهم عضامن بناء عطعط و بكونها عينا لما فاؤه عين ولامه ميم فى غير عضوم وعيضوم وغير مفهم عسيب أو حط في جبل أو طرد أو عرب ولما فاؤه نون ولامه ميم لغير بر أو غلظ ولما فاؤه حاء ولامه لام لغير عد ولعب وملعوب به أو بالشد أو ذهاب أو ابتلاء أو سوء خلق ولما فاؤه خاء أو حاء ولامه معتل غير مبدل من غير همزة ولما فاؤه باء ولامه معتل لغير اقامة ولما فاؤه ميم ولامه عين غير سين واطعام ولما فاؤه حاء ولامه راء غير شهود وسرعة وحصن ونجم ولما فاؤه واو أو عين ولامه باء لغير قطع ورد وخفة ولما أوله فاء وآخره عين لغير حدث ولما فاؤه عين ولامه راء لغير بقعة ومنع أو معتل لحشرة أو ألم أو مؤلم ولما فاؤه واو ولامه فاء لغير وقف وسير ولما فاؤه نون ولامه فاء لنقاوة أو أخذ أو سفرة ولما فاؤه باء ولامه راء ولما فاؤه نون ولامه راء في غير النضر والنضر علمين وغير مفهم ذهب أو خلوص أو حسن أو نبت (وتتعين الظاء أيضاً) بكونها لاما لما فاؤه ميم وعينه عين لا نزاع سهم ولما فاؤه

طاء وعينه واو لسعى أو طرد أو فاء فى مفهم وعى أو حراسة أومداومة أو محاسبة أو منع أو عطب ولما فاؤه غين وعينه ياء لغير شجر ملتف أو ألفة أو طلع أو نقص ولما فاؤه قاف وعينه معتل علما أو لحر أو راء علما أو اشرف أودبغ أو مدبوغ به أو عين لنيل مشقة (وتتعين الظاء أيضاً) بكونها لاما لما عينه قاف وفاؤه ياء أو همزة ولما عينه نون وفاؤه حاء أو خاء أوعين ولما فاؤه باء وعينه هاء أو معتل لرحم أو جماع أو ماء فحل أو سمن أوذل أو ظلم ولما فاوه راء يليها عين ولمضعف فاؤه ميم لغير مضّ ولدغ ولذاع ونفي أو فاء لجاف أو ماء فحل أو ورم أو ماله كد أو تسبب فيه أو أدخال أورد ولمضعف فاوءه غين لغيبة أو الزاق أو باء لجاف أو سمن أو الحاح لبخت أو نصيب (وتتعين الظاء أيضاً) في التخظرف والمغظرب والظربغانة والظرياظة والتظرموظ والخظربة والظأب السلف والماظ الموءذى جيرانه والظد القبيح والظب المهدار والظجر السيىء الخلق ووحاظة قبيلة وظجة طعنة واسعة وظبارة صحيفة ومظة رمانة ووظمة تهمة ووظح ودح وعظا صمغ وظهم خلق وفظا مني المرأة ووظر سمن وربظ سار وحبظ امتلأ ونبظ قلع وحمظ عصر وخظ استرخي (وتشترك الظاء والضاد) فى عض الحرب والزمان ومضاض الحصام وفيض النفس وبظ الوتر وقرظ المادح وبيض النمل وعظم القوس والذرى وعضل الفيران وحظل النخل وحظب الفخ وعظعظة الصاعد وانضاج السنبل والتضافر والحضض والراظ بمعنى الوفور والخنضرف وخضرف جلدها وأضم غضب وظف الشيء كاديفنى وظرى جرى وخضرب ملأ أوشد واعضالّ المكان كثر شجره ونضف الفصيل ضرع أمه امتكه (وشاركت الطاء الظاء) فى الناظور والظمخ وبنى ناعظ والمحبنظى والحنظأوة والظبن والبظرير والوقظ وأخذ بظوف رقبته ولا يحتمل ميظا والتمظ بحقه وخنظه كربه وجلفظ السفينة ووظف قوائم الدابة ووشظ الفاس ونشظته الحية وظلف الدم واظرورى البطن

ومسظت اليد واعظأل الشيء تراكب وأظل أشرف وخضرف وحظلب أسرع واستظارت الكلبة هاجت وغظغظت القدر (وشاركتهما الضاد) فى اظان واجلنظى وذهب دمه بظرا (وقال بعضهم)[١]

أيها السائلي عن الظاء والضا　د لكيلا تضله الالفاظ
ان حفظ الظاآت يغنيك فاسمعـها استماع امرئ له استيقاظ
هى ظمياء والمظالم والاظـلام والظلم والظبي واللحاظ
والعظا والظليم والظبي والشيـظم والظل واللظى والشواظ
والتظنى واللفظ والنظم والتقـريظ والقيظ والظما واللماظ
والحظا والنظير والظئر والجا　حظ والناظرون والايقاظ
والتشظى والظلف والعظم والظنـبوب والظهر والشظا والشظاظ
والاظافير والمظفر والمحـظور والحافظون والاحفاظ
والحظيرات والمظنة والظنـة والكاظمون والمغتاظ
والوظيفات والمواظب والكظـة والانتظار والالظاظ
ووظيف وظالع وعظيم　وظهير والفظ والاغلاظ
ونظيف والظرف والظلف الظـاهر ثم الفظيع والوعاظ
وعكاظ والظعن والمظ والحنـظل والقارظان والاوشاظ
وظراب الظران والشظف اليا　هظ والجعظرى والجواظ
والظرابين والحناظب والعنـظب ثم الظيان والارعاظ
والشناظي والدلظ والظأب والظبـظاب والعنظوان والجنعاظ
والشناظير والتعاظل والعظـلم والبظر بعد والانعاظ
هي هذي سوى النوادر فاحفظـها لتقفو آثارك الحفاظ

(١) هو الحريري فى المقامة ٤٦ الحلبية وهناك تفسيرها كلمة كلمة اه

واقض فيما صرفت منها كما تقتضيه فى أصله كقبظ وقاظوا

﴿ ذكر جملة من الفروق ﴾

ولم أقصد الى استيفائها لان ذلك لا يكاد يحاط به وقد ألف فى هذا جماعة منهم (قال القالى في أماليه) قرأت علي أبى عمر المطرز قال حدثنا أحمد بن يحيي عن ابن الاعرابى قال الورث في الميراث والارث فى الحسب قال وحكي بعض شيوخنا عن أبى عبيدة قال السدي ما كان في أول الليل والندى ما كان فى آخره يقال سديت الارض اذا نديت (وفى تهذيب التبريزي) قال أبو عمرو الرحلة الارتحال والرحلة الوجه الذى تريده تقول أنتم رحلتي (وفي المجمل) قال الخليل الفرق بين الحث والحض أن الحث يكون فى السير والسوق وكل شئ والحض لا يكون فى سير ولا سوق (وفى النوادر) ليونس رواية محمد بن سلام الجمحى عنه وهذا الكتاب لم أقف عليه الا أنى وقفت على منتقى منه بخط الشيخ تاج الدين ابن مكتوم النحوى وقال انه كتاب كثير الفائدة قليل الوجود قال يونس فى قوله تعالى (ويهيئ لكم من أمركم مرفقا) الذى أختار المرفق فى الامر والمرفق فى اليد (وقال) في قوله تعالى (فرهن مقبوضة) قال أبو عمرو بن العلاء الرهن والرهان عربيتان والرهن فى الرهن أكثر والرهان في الخيل أكثر (وقال أبو القاسم الزجاجى في أماليه) أخبرنا نفطويه قال أخبرنا ثعلب عن سلمة عن الفراء قال كل مستدير كفة وكل مستطيل كفة (وفى نوادر ابن الاعرابي) ند كل شئ مثله وضده خلافه (وقال ابن دريد فى الجمهرة) سألت أبا حاتم عن الغطف فقال هو ضد الوطف فالغطف قلة شعر الحاجبين والوطف كثرته (وقال الزجاجى) قال ابن السكيت سمعت أباعمرو الشيبانى يقول الكور المبنى من طين والكير الزق الذي ينفخ فيه (وقال أبو عبيد فى الغريب المصنف) أختار فى حلقة الدرع نصب اللام ويجوز الجزم وأختار فى حلقة القوم الجزم ويجوز النصب (قال) ويقال سننت الماء على وجهي اذا أرسله ارسالا

فماشنّ فهو أن يصبه صبا ويفرقه (وقال أبو زيد) نشطت الانشوطة عقدتها وأنشطتها حللتها (وفى نوادر ابن الاعرابى) يقال رجل قدم يقدم في الحرب وقثم يتقدم فى العطاء (وفى نوادر اليزيدي) كان أبو عمرو يقرأ في هذه الآية (الامن اغترف غرفة بيده) ويقول ما كان باليد فهو غرفة وما كان يغرف بأناء فهو غرفة (قال) ويقال فى الخير مطرنا وأمطرنا بألف و بغير ألف ولا يجوز فى العذاب الأ أمطروا بألف (وفي نوادر أبى عمرو الشيبانى) العيمان الذى تأخذه عيمة الى اللبن والغيمان بالغين معجمة العطشان غام يغيم والمرأة غيمى (وفي شرح المقامات لسلامة الانباري) التحسس فى الخير والتجسس في الشر والتحسس لغيرك والتحسس لنفسك والجاسوس صاحب سرّ الشرّ والناموس صاحب سرّ الخير والتجسس أيضاً البحث عن العورات والتحسس الاستماع (وفيه) الفرجة بالفتح لا تكون الا في الامر الشديد وبالضم فى الصف والحائط (وفيه) اللثام ما كان علي الفم واللفام ما كان على طرف الانف (وفيه) الادلاج بالتخفيف سير أول الليل والادّلاج بالتشديد سير آخر الليل ﴿ وقال ابن درستويه فى شرح الفصيح ﴾ زعم الخليل أن الادلاج مخففاً سير الليل كله وأن الادّلاج بالتشديد سير آخر الليل ﴿ وقال أبو جعفر النحاس ﴾ قال أبو زيد الاسرى من كان فى وقت الحرب والاسارى من كان فى الايدى (وقال أبو عمرو بن العلاء) الاسرى الذين جاؤا مستأسرين والاسارى الذين جاؤا فى الوثاق والسجن وفي فوائد النجيرمى بخطه ﴿ قال الاصمعى ﴾ يقال رجل شعرانى اذا كان طويل شعر الرأس ورجل أشعر اذا كان كثير شعر البدن (وفيها) قال أبو عمرو بن العلاء كل شئ يضرب بذنبه فهو يلسع مثل العقرب والزنبور وما أشبههما وكل شئ يفعل ذلك بفيه فهو يلدغ كالحية وما أشبهها ﴿ وفي الجمهرة ﴾ لابن دريد وتهذيب التبريزى يقال للرجل اذا مات له ابن أو ذهب له شئ يستعاض منه أخلف الله عليك واذا هلك أبوه

أو أخوه أو من لا يستعيض منه خلف الله عليك أى كان الله خليفة عليك من مصابك (وفى فصيح ثعلب) يقال فى الدين والامر عوج وفى العصا وغيرها عوج (قال ابن خالويه) فى شرحه يقال في كل مالا يرى عوج بالكسر وفيما يرى عوج بالفتح مثل الشجرة والعصا ﴿ قال ﴾ فان قال قائل قد أجمع العلماء علي ماذ كرته فما وجه قوله تعالي (لا ترى فيها عوجا) والارض مما يرى فلم لم تفتح العين فالجواب أن محمد بن القاسم أخبرنا انه سمع ثعلبا يقول ان العوج فيما يرى ويحاط به والعوج في الدين والارض مما لا يحاط به وهذا حسن جدا فاعرفه ﴿ وفى الاصلاح لابن السكيت ﴾ يقال قد غلط في كلامه وقد غلت في حسابه الغلط فى الكلام والغلت فى الحساب ﴿ وقال ابن خالويه فى شرح الفصيح ﴾ يقال فى كل شئ المقدم والمؤخر الافي العين فانه يقال مؤخر والجمع مآخير ﴿ وقال المرزوقي ﴾ لا تكاد العرب تستعمل فى العين الا مؤخر بكسر الخاء وتخفيفها وكذلك مقدم بكسر الدال وتخفيفها على عادتهم فى تخصيص المباني ﴿ وفي شرح الفصيح للمرزوقى ﴾ حكي بعضهم ان او بأت تختص بالاشارة الى خلف وأومأت تختص بالاشارة الى قدام وقيل الايماء هي الاشارة على أى وجه كانت والايباء يختص بها اذا كانت الى خلف ﴿ قال ﴾ وهذا من باب ماتقارب لفظه لتقارب معناه ﴿ قال ﴾ وسمعت بعضهم يقول الايباء والايماء واحد فيكون من باب الابدال ﴿ وفيه ﴾ أيضاً الذ كر بالضم يكون بالقلب و بالكسر يكون باللسان والتذ كير بالقلب والمذا كرة لا تكون الا باللسان ﴿ وفيه أيضاً ﴾ الفلفل معروف والقلقل أصغر حبا منه وهو من جنسه وقد روي قول امرئ القيس كانه حب فلفل بالفاء والقاف (وفيه أيضاً) وسط بالسكون اسم الشيء الذى ينفك عن المحيط به جوانبه ووسط بالتحريك اسم الشيء الذى لا ينفك عن المحيط به جوانبه تقول وسط رأسه دهن لان الدهن ينفك عن رأسه ووسطه ووسط رأسه صلب لان الصلب لا ينفك عن الرأس وربما قالوا اذا كان آخر الكلام هو الاول

فاجعله وسطا بالتحريك واذا كان آخر الكلام غير الاول فاجعله وسطا بالسكون (وقال بعضهم) اذا كان وسط بعض ما أضيف اليه تحرك سينه واذا كان غير ما أضيف اليه تسكن ولا تحرك سينه فوسط الرأس والدار يحرك لانه بعضها ووسط القوم يسكن لانه غيرهم ﴿ وفى التهذيب للتبريزى ﴾ الخضم الا كل بجميع الفم والقضم دون ذلك ﴿ قال الاصمعى ﴾ أخبرنى ابن أبي طرفة قال قدم اعرابي على ابن عم له بمكة فقال ان هذه بلاد مقضم وليست ببلاد مخضم (وفى شرح المقامات لسلامة الانباري) ذكر الخليل انه يقال لمن كان قائما اقعد ولمن كان نائما أو ساجداً اجلس وعلله بعضهم بأن القعود هو الانتقال من علو الى سفل ولهذا قيل لمن أصيب برجله مقعد وان الجلوس هو الانتقال من سفل الى علو ومنه سميت نجد جلسا لارتفاعها وقيل لمن أتاها جالس ﴿ وفى شرح المقامات للانبارى ﴾ النسب الى مدينة النبى صلى الله عليه وسلم مدنى والى مدينة المنصور مدينى والى مدينة كسرى مداينى ﴿ وفيه ﴾ السداد بالفتح القصر فى الدين والسداد بالكسر ما يتبلغ به الانسان وكل شيء سددت به خللا فهو سداد بالكسر ﴿ وقال الامام أبو محمد القاسم بن علي البصرى الحريرى صاحب المقامات ﴾ أخبرنا أبو على التسترى عن القاضى أبى القاسم عبد العزيز بن محمد عن أبي أحمد الحسن بن سعيد العسكرى اللغوي عن أبيه عن ابراهيم بن صاعد عن محمد بن ناصح الاهوازي حدثنى النضر بن شميل قال كنت أدخل علي المأمون فى سمره فدخلت ذات ليلة وعلىّ قميص مرقوع فقال يا نضر ما هذا التقشف حتى تدخل على أمير المؤمنين فى هذه الخلقان قلت يا أمير المؤمنين أنا شيخ ضعيف وحرّ مرو شديد فاتبرّد بهذه الخلقان قال لا ولكنك قشف ثم أجرينا ذكر الحديث فأجرى هو ذكر النساء فقال حدثنا هشيم عن مجالد عن الشعبي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها كان فيها سداد من عوز فأورده

بفتح السين فقلت صدق يا أمير المؤمنين هشيم حدثنا عوف بن أبي جميلة عن الحسن عن على بن أبى طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها كان فيها سداد من عوز ﴿ قال ﴾ وكان المأمون متكئاً فاستوي جالساً فقال كيف قلت سداد قلت لان السداد هنا لحن قال وتلحننى قلت انما لحن هشيم وكان لحاناً فتبع أمير المؤمنين لفظه ﴿ قال ﴾ فما الفرق بينهما قلت السداد بالفتح القصد فى الدين والسبيل والسداد بالكسر البلغة وكل ما سددت به شيئاً فهو سداد ﴿ قال ﴾ أو تعرف العرب ذلك قلت نعم هذا العرجي يقول

أضاعونى وأى فتي أضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر

﴿ قال المأمون قبح الله من لا أدب له وأطرق ملياً ثم قال ما مالك يا نضر قلت أريضة لى بمرو أنصابها وأتمززها قال أفلانفيدك معها مالا قلت انى الى ذلك لمحتاج ﴿ قال ﴾ وأخذ القرطاس وأنا لا أدرى مايكتب ثم قال كيف تقول اذا أمرت أن تترب الكتاب قلت أتر به قال فهوماذا قلت مترب قال فمن الطين قلت طنه قال فهو ماذا قلت مطين فقال هذه أحسن من الاولى ثم قال ياغلام اتر به وطنه ثم صلى بنا العشاء وقال لخادمه تبلغ معه الى الفضل بن سهل ﴿ قال ﴾ فلما قرأ الكتاب قال يا نضر ان أمير المؤمنين قد أمر لك بخمسين ألف درهم فما كان السبب فيه فأخبرته ولم أكذبه فقال ألحنت أمير المؤمنين فقلت كلا وانما لحن هشيم وكان لحانة فتبع أمير المؤمنين لفظه وقد تبع ألفاظ الفقهاء ورواة الآثار ثم أمر لى الفضل بثلاثين ألف درهم فأخذت ثمانين ألف درهم بحرف استفيد منى ﴿ وفي التهذيب للتبريزي ﴾ القبص أخذك الشئ بأطراف أصابعك والقبصة دون القبضة ﴿ وفى الصحاح ﴾ المصمصة مثل المضمضة الا انه بطرف اللسان والمضمضة بالفم كله وفرق ما بينهما شبيه بفرق ما بين القبصة والقبضة ﴿ وفى

شرح الفصيح لابن دستويه ﴾ القضم أكل الشئ اليابس وكسره ببعض الاضراس كالبر والشعير والسكر والجوز واللوز والخضم أكل الرطب بجميع الاضراس ﴿ وفيه ﴾ قال بعض العلماء كل طعام وشراب تحدث فيه حلاوة أو مرارة فانه يقال فيه قد حلا يحلو وقد مرّ يمرّ وكل ما كان من دهر أو عيش أو أمر يشتد ويلين ولا طعم له فانه يقال فيه أحلى يحلى وأمرّ يمرّ ﴿ وفى أمالى القالى ﴾ يقال ترب الرجل اذا افتقر وأترب اذا استغنى ﴿ وفى أمالى الزجاجى ﴾ الخلف بفتح اللام يستعمل في الخير والشر فأما الخلف بتسكين اللام فلا يكون الا فى الذم ﴿ وفي اصلاح المنطق لابن السكيت ﴾ الحمل ما كان فى بطن أو على رأس شجرة والحمل ما حملت على ظهر أو رأس ﴿ قال التبريزي فى تهذيبه ﴾ ويضبط هذا بأن يقال كل متصل حمل وكل منفصل حمل ﴿ وفى كتاب ليس لابن خالويه) جمع أم من الناس أمهات ومن البهائم أمات (وفي الصحاح) قال أبو زيد الوثاجة كثرة اللحم والوثارة كثرة الشحم ﴿ قال ﴾ وهو الضخم فى الحرفين جميعاً ﴿ وفيه ﴾ برحى كلمة تقال عند الخطأ في الرمى ومرحى عند الاصابة (وفي أدب الكتاب لابن قتيبة) ﴿باب الحرفان﴾ يتقاربان فى اللفظ والمعنى ويلتبسان فربما وضع الناس أحدهما موضع الآخر (قالوا) عظم الشئ أكثره وعظمه نفسه والجهد الطاقة والجهد المشقة والكره المشقة والكره الا كراه وعرض الشئ احدي نواحيه وعرضه خلاف طوله وربض الشئ وسطه وربضه نواحيه والميل بالسكون ما كان فعلا نحو مال عن الحق ميلا والميل بفتح الياء ما كان خلقة يقال فى عنقه ميل وفى الشجرة ميل والغبن بسكون الباء في الشراء والبيع والغبن بفتح الباء فى الرأى والحمل بفتح الحاء حمل كل أنثي وكل شجرة والحمل بالكسر ما كان على ظهر الانسان وفلان قرن فلان بفتح القاف اذا كان مثله فى السن وقرنه بكسر القاف اذا كان مثله فى الشدة وعدل الشيء بفتح العين مثله وعدله

بالـكسر زنته والحرق بسكون الراء أثر النار في الثوب وغيره والحرق بفتح الراء النار نفسها وجئت فى عقب الشهر اذا جئت بعـد ماينقضى وجئت فى عقبه اذا جئت وقد بقيت منـه بقية والقرح بالضم وجـع الجراحات والقرح الجراحات نفسها والضلع الميل والضلع الاعوجاج والسكن أهل الدار والسكن ما سكنت اليه والذبح مصدر ذبحت والذبح المذبوح والرعى مصدر رعيت والرعي الـكلأ والطحن مصدر طحنت والطحن الدقيق والقسم مصدر قسمت والقسم النصيب والسقى مصدر سقيت والسقي النصيب والسمع مصـدر سمعت والسمع الذكر ونحو منه الصوت صوت الانسان والصيت الذكر والغسل مصدر غسلته والغسل الخطمىّ وكل ما غسل به الرأس والغسل بالضم الماء الذى يغسل به والسبق مصدر سبقت والسبق الخطر والهدم مصدر هدمت والهدم ما انهدم من جوانب البئر فسقط فيها والهدم الشئ الخلق والوقص دق العنق والوقص قصر العنق والسب مصدر سببت والسب الذي يسابك والنكس مصدر نكست والنكس من الرجال الذى نكس والقد مصدر قددت السير والقد السير والضر الهزال والضر ضد النفع والغول البعد والغول ما اغتال الانسان فأهلـكه والطعم الطعام والطعم الشهوة والطعم أيضاً ما يؤديه الذوق والهجر الافحاش في القول والهجر الهذيان والـكور كور الحداد المبنى من طين والـكير زق الحداد والورق المال من الدراهم والورق المال من الغنم والابل والعوج فى الدين والارض والعوج فى غيره مما خالف الاستواء وكان قائماً مثل الخشبة والحائط ونحوه والذل ضد الصعوبة والذل ضد العز واللقط مصدر لقطت واللقط ماسقط من ثمر الشجرة فلقط والنقض مصدر نقضت والنقض ماسقط من الشىء تنقضه والخبط مصدر خبطت والخبط ماسقط عن الشىء الذى تخبطه والمرط النتف والمرط ذهاب الشعر والاكل مصدر أكلت والاكل المأكول والعذق النخلة نفسها والعذق الكباسة والمروحة التي

يتروح بها والمروحة الفلاة التي ينخرق فيها الريح والرحلة السفرة والرحلة الارتحال ﴿ وقال الكسائى ﴾ الدولة فى المال يتداوله القوم بينهم والدولة فى الحرب (وقال عيسي بن عمر) يكونان جميعاً فى المال والحرب سواء (قال يونس) فأما أنا فوالله ما أدرى فرق ما بينهما (وقال يونس) غرفت غرفة واحدة وفى الاناء غرفة ففرق بينهما وكذلك قال في الحسوة والحسوة (وقال الفراء)خطوت خطوة بالفتح والخطوة ما بين القدمين والطفلة من النساء الناعمة والطفلة الحديثة السن (وقال الاصمعي) ما استدار فهو كفة نحو كفة الميزان وكفة الصائد لانه يديرها وماستطال فهو كفة نحو كفة الثوب وكفة الرمل والجد الحظ والجد الاجتهاد والمبالغة واللحن بفتح الحاء الفطنة واللحن الخطأ فى الكلام والغرب الدلو العظيمة والغرب الماء الذي بين البئر والحوض والسرب جماعة الابل والسرب جماعة النساء والظباء والرق ما يكتب فيه والرق الملك والهون الهوان والهون الرفق والروع الفزع والروع النفس والخير ضد الشر والخير الكرم (وقالوا) رجل مبطن اذا كان خميص البطن و بطين اذا كان عظيم البطن ومبطون اذا كان عليل البطن و بطن اذا كان منهوماً ومبطان اذا ضخم بطنه من كثرة ما أكل ورجل مظهر اذا كان شديد الظهر وظهر اذا اشتكي ظهره ومصدّر شديد الصدر ومصدور يشتكى صدره ونحض كثير اللحم ونحيض ذهب لحمه و رجل تمرى يحب أكل التمر وتمار يبيعه ومتمر عنده تمر كثير وليس بتاجر وتامر يطعمه الناس وشحم لحم يشتهى أكل اللحم والشحم وشحام لحام يبيعهما وشاحم لاحم يطعمهما الناس وشحيم لحيم كثرا علي جسمه و بعير عاضه يأكل العضاه وعضه يشتكي من أكل العضاه وامرأة متآم من عادتها أن تلد كل مرة توأمين فاذا أردت انها وضعت اثنين فى بطن قلت متئم وكذلك مذكار ومذكر ومئناث ومؤنث ومحماق ومحمق (قالوا) وكل حرف علي فعلة وهو وصف فهو للفاعل نحو هزأة يهزأ

بالناس فان سكنت العين فهو للمفعول نحو هزءة يهزأ الناس به (وقالوا) علوت فى الجبل علوا وعليت فى المكارم علاء ولهيت عن كذا الهى غفلت ولهوت من اللهو ألهو وقلوت اللحم وقليت الرجل ابغضته و بدن الرجل ضخم و بدن أسن ووزعت الناقة عطفتها ووزعتها كنفتها وقتل الرجل فان قتله عشق النساء أو الجن لم يقل فيه الا اقتتل ونميت الحديث نقلته على جهة الاصلاح و نميته نقلته على جهة الافساد وآزرت فلانا عاونته ووازرته صرت له وزيرا واملحت القدر اذا أكثرت ملحها وملحتها اذ ألقيت فيها بقدر وحمأت البئر أخرجت حمأتها واحمأتها جعلت فيها حمأة وأدلى دلوه ألقاها فى الماء يستقى فاذا جذبها ليخرجها قيل دلا يدلو وأنصلت الرمح نزعت نصله ونصلته ركبت عليه النصل وأفرط فى الشيء تجاوز الحد وفرّط قصر وأقذيت العين ألقيت فيها الاذي وقديتها أخرجت منها الاذى واعلّ عن الوسادة ارتفع عنها واعلّ فوق الوسادة صار فوقها وأضفت الرجل انزلته وضفته نزلت عليه ووعد خيرا وأوعد شرا وقسط جار وأقسط عدل ﴿ وقالوا ﴾ وجدت فى الغضب موجدة ووجدت فى الحزن وجداً ووجدت فى الغنى وجدا ووجدت الشيء وجدانا ووجودا ووجب القلب وجيبا ووجبت الشمس وجوبا ووجب البيع جبة ووجب الحائط وجبة و باب الفروق فى اللغة لا آخر له وهذا الذى أوردناه نبذة منه

﴿ النوع الحادي والاربعون معرفة آدب اللغوي ﴾

أول ما يلزمه الاخلاص وتصحيح النية لقوله صلى الله عليه وسلم الاعمال بالنيات ثم التحرى في الاخذ عن الثقات لقوله صلي الله عليه وسلم ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم ولا شك أن علم اللغة من الدين لانه من فروض الكفايات وبه تعرف معانى ألفاظ القرآن والسنة أخرج أبو بكر بن الانباري فى كتاب الوقف والابتداء بسنده عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لا يقرئ القرآن

الا عالم باللغة واخرج أبو بكر بن الانباري فى كتاب الوقف من طريق عكرمة عن ابن عباس قال اذا سألتم عن شيء من غريب القرآن فالتمسوه فى الشعر فان الشعر ديوان العرب (وقال الفارابى) في خطبة ديوان الادب القرآن كلام الله وتنزيله فصل فيه مصالح العباد فى معاشهم ومعادهم مما يأتون ويذرون ولا سبيل الى علمه وادراك معانيه الا بالتبحر فى علم هذه اللغة وقال بعض أهل العلم

حفظ اللغات علينا　　فرض كفرض الصلاة

فليس يضبط دين　　الا بحفظ اللغات

(وقال ثعلب في أماليه) الفقيه يحتاج الى اللغة حاجة شديدة

﴿ فصل ﴾ وعليه الدؤوب والملازمة فبهما يدرك بغيته (قال ثعلب فى أماليه) حدثنى الحزامي قال حدثنى أبو ضمرة قال حدثنى من سمع يحيى بن أبى كثير اليمانى يقول كان يقال لا يدرك العلم براحة الجسم قال ثعلب وقيل للاصمعى كيف حفظت ونسى أصحابك قال درست وتركوا (قال ثعلب) وحدثنى الفضل بن سعيد بن سلم قال كان رجل يطلب العلم فلا يقدر عليه فعزم على تركه فمرّ بماء ينحدر من رأس جبل على صخرة قد أثر فيها فقال الماء علي لطافته قد أثر فى صخرة علي كثافتها والله لاطلبن فطلب فأدرك (قلت) والي هذا أشار من قال

اطلب ولا تضجر من مطلب　　فآفة الطالب أن يضجرا

أما ترى الماء بتكراره　　فى الصخرة الصماء قد أثرا

﴿ فصل ﴾ وليكتب كل مايراه ويسمعه فذاك اضبط له (وفي الحديث) قيدوا العلم بالكتابة (وقال القالى فى أماليه) حدثنا أبو الحسن على بن سليمان الاخفش حدثنا محمد بن يزيد عن أبي المحلم قال أنشدت يونس أبياتا من رجز فكتبها على ذراعه ثم قال لي انك لجياء بالخير (وقال ابن الاعرابى فى نوادره) كنت اذا أتيت العقيلى لم يتكلم بشيء الا كتبته فقال ماترك عندي قابة الا اقتبها ولا

نقارة الا انتقرها (وقال القالى) فى المقصور والممدود قال الاصمي قال عيسى بن عمر كنت أنسخ بالليـل حتى ينقطع سواءى يعنى وسطه (وفى فوائد النجيرمي بخطه) قال شعبة كنت اجتمع أنا وأبو عمرو بن العلاء عند أبى نوفل ابن أبي عقرب فاسأله عن الحديث خاصة ويسأله أبو عمرو عن الشعر واللغة خاصة فلا أكتب شيئاً مما يسأله عنه أبو عمرو ولا يكتب أبو عمرو شيئاً مما أسأله أنا عنه

﴿ فصـل ﴾ وليرحل فى طلب الفوائد والغرائب كما رحل الائمة (قال القالى فى أماليه) حدثنا أبو بكر قال أخبرنا عبد الرحمن قال سمعت عمى يحدث ان أبا العباس ابن عمه وكان من أهل العلم قال شهدت ليلة من الليالي بالبادية وكنت نازلا عند رجل من بنى الصيداء من أهـل القصيم فأصبحت وقد عزمت علي الرجوع الي العراق فأتيت أبا مثواى فقلت انى قد هلعت من الغربة واشتقت أهلى ولم أفد في قدمتي هذه عليكم كبير علم وانمـا كنت أغتفر وحشة الغربة وجفاء البادية للفائدة فاظهر توجعاً ثم جفاء ثم أبرز غذاء فتغذيت معه وأمر بناقة له مهرية فارتحلها واكتفلها ثم ركب وأردفنى وأقبلنا مطلع الشمس فما سرنا كبير مسير حتي لقينا شيخ على حمار وهو يترنم فسلم عليه صاحبي وسأله عن نسبه فاعتزى أسدياً من بنى ثعلبة فقال أتنشد أم تقول فقال كلا فقال أين توءم فأشار بيده الى ماء قريب من الموضع الذى نحن فيه فأناخ الشيخ وقال لى خـذ بيد عمك فأنزله عن حماره ففعلت فألقي له كساء ثم قال أنشدنا يرحمك الله وتصدق على هـذا الغريب بأبيات يعهن عنك ويذكرك بهن فقـال أى ها الله ذا ثم أنشدنى

لقد طال يا سوداء منك المواعد ودون الجدا المأمول منك الفراقد
تمنيننا غدواً وغيمكم غدا ضبابا فلا صحو ولا الغيم جائد
اذا أنت أعطيت الغنائم لم تجد بفضل الغنى ألفيت مالك حامد

وقل غناء عنك مال جمعته   اذا صار ميراثاً وواراك لاحد
اذا أنت لم تعرك بجنبك بعض ما   تريب من الادنى رماك الاباعد
اذا الحلم لم يغلب لك الجهل لم تزل   عليك بروق جمة ورواعد
اذا العزم لم يفرج لك الشد لم يزل   جنيباً كما استبلى الجنيبة قائد
اذا أنت لم تترك طعاماً تحبه   ولا مقعدا تدعي اليه الولائد
تجللت عاراً لا يزال يشبه   شباب رجال نثرهم والقصائد

وأنشدنى أيضاً

تعز فان الصبر بالحرّ أجمل   وليس على ريب الزمان معول
فلو كان يغنى أن يرى المرء جازعا   لنازلة أو كان يغني التذلل
لكان التعزى عند كل مصيبة   ونازلة بالحرّ أولى وأجمل
فكيف وكل ليس يعدو حمامه   وما لامرئ عما قضى الله مزحل
فان تكن الايام فينا تبدلت   ببؤسى ونعمي والحوادث تفعل
فما لينت منا قناة صلبية   ولا ذللتنا للتى ليس تجمل
ولكن رحلناها نفوساً كريمة   تحمل ما لا يستطاع فتحمل
وقينا بعزم الصبر منا نفوسنا   فصحت لنا الاعراض والناس هزّل

قال أبو بكر قال عبد الرحمن قال عمي فقمت والله وقد أنسيت أهلى وهان على طول الغربة وشظف العيش سرورا بما سمعت ثم قال لى يا بنى من لم تكن استفادة الادب أحب اليه من الاهل والمال لم ينجب ﴿ وقال ﴾ محمد بن المعلي الازدى فى كتاب الترقيص حدثنا أبو رياش عن الرياشى عن الاصمعي قال كنت أغشي بيوت الاعراب أكتب عنهم كثيراً حتى ألفونى وعرفوا مرادي فأنا يوماً مار بعذارى البصرة قالت لى امرأة يا أبا سعيد أئت ذلك الشيخ فان عنده حديثاً حسناً فاكتبه ان شئت قلت أحسن الله ارشادك فأتيت

شيخاهما فسلمت عليه فرد علىّ السلام وقال من أنت قلت انا عبد الملك بن قريب الاصمعي قال ذو يتتبع الاعراب فيكتب ألفاظهم قلت نعم وقد بلغنى ان عندك حديثاً حسناً معجباً رائعاً وأخبرنى باسمك ونسبك قال نعم أنا حذيفة بن سور العجلانى ولد لابي سبع بنات متواليات وحملت أمى فقلق قلقاً كاد قلقه يفلق حبة قلبه من خوف بنت ثامنة فقال له شيخ من الحى ألا استغثت بمن خلقهن أن يكفيك مؤنتهن قال لا جرم لا أدعوه الا فى أحب البقاع اليه فانه كريم لا يضيع قصد قاصديه ولا يخيب آمال آمليه فأتى البيت الحرام وقال

يا رب حسبي من بنات حسبي ... شيبن رأسى وأكلن كسبى
ان زدتنى أخرى خلعت قلبي ... وزدتنى هما يدق صلبي

فاذا بهاتف يقول

لا تقنطن غشيت يا ابن سور ... بذكر من خيرة الذكور
ليس بمثمود ولا منزور ... محمد من فعله مشكور
موجه فى قومه مذكور

فرجع أبى واثقاً بالله جل جلاله فوضعتنى أمى فنشأت أحسن ما نشأ غلام عفة وكرماً وبلغت مبلغ الرجال وقمت بامر اخواتى وزوجتهن وكن عوانس ثم قضى الله تعالى ان سترتهن ووالدتى ثم من الله علىّ أن أعطانى فأوسع وأكثر وله الحمد وولدت رجالا كثيراً ونساء وان بين يدى اليوم من ظهرى ثمانين رجلا وامرأة

﴿ فصل ﴾ وليعتن بحفظ أشعار العرب فان فيه حكما ومواعظ وآدابا وبه يستعان على تفسير القرآن والحديث ﴿ قال البخارى ﴾ فى الادب المفرد حدثنا سعيد بن بليد حدثنا ابن وهب أخبرنى جابر بن اسماعيل وغيره عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله عنها انها كانت تقول الشعر منه حسن ومنه قبيح خذ الحسن ودع القبيح ولقد رويت من شعر

كعب بن مالك أشعاراً منها القصيدة فيها أربعون بيتاً ودون ذلك ﴿ وقال ﴾ أيضاً حدثنا ابو نعيم حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى سمعت عمرو ابن الشريد عن الشريد قال استنشدني النبي صلى الله عليه وسلم شعر أمية بن أبى الصلت فأنشدته فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم يقول هيه هيه حتى أنشدته مائة قافية ﴿ وقال أيضاً ﴾ حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنى معن حدثني عمر و بن سلام ان عبد الملك بن مروان دفع ولده الى الشعبى يؤدبهم فقال علمهم الشعر يمجدوا وينجدوا وأطعمهم اللحم تشتد قلوبهم وجز شعورهم تشتد رقابهم وجالس بهم علية الرجال يناقضوهم الكلام (وقال ثعلب في أماليه) أخبرنا عبدالله بن شبيب قال حدثنى ثابت بن عبد الرحمن قال كتب معاوية بن أبى سفيان الى زياد اذا جاءك كتابى فأوفد الىّ ابنك عبيدالله فأوفده عليه فما سأله عن شيء الا أنفذه له حتى سأله عن الشعر فلم يعرف منه شيئاً قال فما منعك من روايته قال كرهت أن أجمع كلام الله وكلام الشيطان فى صدرى فقال أعزب والله لقد وضعت رجلى فى الركاب يوم صفين مرارا مايمنعنى من الانهزام الا أبيات ابن الاطنابة حيث يقول

أبت لى عفتى وأبى بلائى   وأخذى الحمد بالثمن الربيح
واعطائى على الاعدام مالى   واقدامي على البطل المشيح
وقولى كلما جشأت وجاشت   مكانك تحمدي أو تستريحي
لادفع عن مآثر صالحات   وأحمي بعد عن عرض صحيح

وكتب الى أبيه أن روّه الشعر فرواه فما كان يسقط عليه منه شيء (وقال القالى فى أماليه) أخبرني أبو بكر بن الانبارى قال أخبرنى أبى قال أتى اعرابي الى ابن عباس فقال

تخوفنى مالى أخ لى ظالم   فلا تخذلنى المال ياخير من بقي

فقال تخوفك تنقصك قال نعم قال الله أكبر (أو يأخذهم على تخوف) أي على تنقص من خيارهم

﴿فصل﴾ ولا يقتصر على رواية الاشعار من غير تفهم ما فيها من المعانى واللطائف فيدخل في قول مروان بن أبى حفصة يذم قوما استكثروا من رواية الاشعار ولا يعلمون ما هى

زوامل للاشعار لا علم عندهم   بجيدها الا كعلم الاباعر
لعمرك مايدري البعير اذا غدا   بأوساقه أو راح ما فى الغرائر

﴿ فصل ﴾ واذا سمع من أحد شيئاً فلا بأس أن يتثبت فيه (قال فى الصحاح) سألت اعرابيا من بنى تميم بنجد وهو يستقي و بكرته نخيس فوضعت أصبعى على النخاس فقلت ما هذا وأردت أن أتعرف منه الحاء والخاء فقال نخاس بخاء معجمة فقلت أليس قال الشاعر * و بكرة نحاسها نحاس * فقال ما سمعنا بهذا فى آبائنا الاولين والنخاس خشبية تلقم في ثقب البكرة اذا اتسع مما يأكله المحور

﴿ ذكر من تطلب شيئاً من فوائد العربية ففرح به لما وقف عليه ﴾

(قال ابن دريد فى الجمهرة) قال أبو حاتم قال الاصمعي سمعت اعرابيا يقول عطس فلان فخرج من أنفه جلعلعة فسألته عن الكلمة فقال هي خنفساء نصفها حيوان ونصفها طين قال فلا أنسى فرحي بهذه الفائدة

﴿ فصل ﴾ وليرفق بمن يأخذ عنه ولا يكثر عليه ولا يطول بحيث يضجر (وفى أمالى ثعلب) انه قال حين آذوه بكثرة المسائل قال أبو عمرو لو أمكنت الناس من نفسى ما تركوا لى طوبة أي آجرّة

﴿ فصل ﴾ فاذا بلغ الرتبة المطلوبة صار يدعي الحافظ كما أن من بلغ الرتبة العليا من الحديث يسمى الحافظ وعلم الحديث واللغة اخوان يجريان من واد واحد (قال ثعلب فى أماليه) قال لي سلمة أصحابك ليس يحفظون قلت بلى فلانِ حافظ

وفلان حافظ قال يغيرون الالفاظ و يقولون لي قال الفراء كذا وقال كذا وقد طالت المدة فاجهدان أعرف ذلك فلا أعرفه ولا أدري ما يقولون

﴿ فصل ﴾ وظائف الحافظ فى اللغة أربعة أحدها وهى العليا الاملاء كما أن الحفاظ من أهل الحديث أعظم وظائفهم الاملاء وقد أملى حفاظ اللغة من المتقدمين الكثير فأملي ثعلب مجالس عديدة فى مجلد ضخم واملى ابن دريد مجالس كثيرة رأيت منها مجلدا واملى أبو محمد القاسم بن الانباري وولده أبو بكر مالا يحصى وأملى أبو على القالى خمس مجلدات وغيرهم وطريقتهم فى الاملاء كطريقة المحدثين سواء يكتب المستملى أول القائمة مجلس أملاه شيخنا فلان بجامع كذا فى يوم كذا ويذكر التاريخ ثم يورد المملى باسناده كلاما عن العرب والفصحاء فيه غريب يحتاج الي التفسير ثم يفسره و يورد من أشعار العرب وغيرها بأسانيده ومن الفوائد اللغوية باسناد وغير اسناد ما يختاره وقد كان هذا فى الصدر الاول فاشيا كثيرا ثم ماتت الحفاظ وانقطع املاء اللغة عن دهر مديد واستمر املاء الحديث ولما شرعت فى املاء الحديث سنة اثنين وسبعين وثمانمائة وجددته بعد انقطاعه عشرين سنة من سنة مات الحافظ أبو الفضل بن حجر أردت أن أجدد املاء اللغة وأحييه بعد دثوره فأمليت مجلسا واحدا فلم أجد له حملة ولا من يرغب فيه فتركته وآخر من علمته أملى على طريقة اللغويين أبو القاسم الزجاجي له أمالى كثيرة فى مجلد ضخم وكانت وفاته سنة تسع وثلاثين وثلثمائة ولم أقف على أمال لاحد بعده (قال ثعلب في أماليه) حضرت مجلس ابن حبيب فلم يمل فقلت ويحك أمل مالك فلم يفعل حتى قمت وكان والله حافظا صدوقا الحق وكان يعقوب أعلم منه وكان هو أحفظ للانساب والاخبار منه (قلت) فى هذا توقير العالم من هو أجل منه فلا يملى بحضرته (الوظيفة الثانية) الافتاء فى اللغة وليقصد التحرى والابانة والافادة والوقوف عند ما يعلم وليقل فيمالا يعلم لا أعلم واذا سئل

عن غريب وكان مفسرا فى القرآن فليقتصر عليه (قال ثعلب فى أماليه) قال لى محمد بن عبد الله بن طاهر ماالهلع فقلت قد فسره الله تعالى ولا يكون أبين من تفسيره وهو الذى اذا ناله شر أظهر شدة الجزع واذا ناله الخير بخل به ومنعه الناس

﴿ ذكر من سئل من علماء العربية عن شئ فقال لا أدرى ﴾

قال القاضى أبو على المحسن بن التنوخى فى كتابه أخبار المذاكرة ونشوان المحاضرة حدثنى على بن محمد الفقيه المعروف بالمسرحي أحد خلفاء القضاة ببغداد قال حدثنى أبو عبد الله الزعفرانى قال كنت بحضرة أبى العباس ثعلب يوما فسئل عن شيء فقال لا أدري فقيل له أتقول لاأدرى واليك تضرب اكباد الابل واليك الرحلة من كل بلد فقال للسائل لو كان لأمك بعددلا أدري بعرلاستغنت (قال القاضى أبو على) ويشبه هذه الحكايةما بلغنا عن الشعبى انه سئل عن مسئلة فقال لا أدرى فقيل له فبأى شيء تأخذون رزق السلطان فقال لأقول فيما لاأدرى لا أدرى (وقال ابن أبى الدنيا فى كتاب الاشراف) حدثنى أبو صالح المروزى قال سمعت أبا وهب محمد بن مزاحم قال قيل للشعبي انا لنستحي من كثرة ما تسئل فتقول لا أدرى فقال لكن ملائكة الله المقربون لم يستحيوا حين سئلوا عما لا يعلمون انقالوا (لاعلم لنا الا ما علمتنا انك أنت العليم الحكيم) (وقال محمد بن حبيب) سألت أبا عبدالله محمد بن الاعرابى فى مجلس واحدعن بضع عشرة مسئلة من شعر الطرماح يقول فى كلها لا أدى ولم أسمع أفأحدثلك برأيي أورده ياقوت الحموي فى معجم الادباء (وفى أمالى ثعلب) قال الاخفش لا أدرى والله ما قول العرب وضع يديه بين مقمورتين يعنى بين شرين وفى الغريب المصنف قال الاصمعى ما أدري ما الحور فى العين قال ولا أعرف للصوت الذى يجىء من بطن الدابة اسما (قال) والمصحاة اناء ولا أدري من أي شيء

هو قال ولا أدرى لم سمى سام أبرص وسئل الاصمعي عن عنجول فقال دابة لم أقف على حقيقته نقله في الجمهرة (وفيها) قال أبو حاتم قلت للاصمعي مم اشتقاق هصان وهصيص قال لا أدرى(وقال أبو حاتم) أظنه معربا وهو الصلب الشديد لان الهص الظهر بالنبطية (وقال الاصمعي فيما زعموا) قيل لنصيب ما الشلشال فى بيت قاله فقاله لا أدرى سمعته يقال فقلته فقال ابن دريد ماء شلشل اذا تشلشل قطرة في أثر قطـرة (وفيها) قال الاصمعي لا أدرى مم اشتقاق جيهان وجهينة وآرسة اسماء رجال من العرب (قال ابن دريد فى الجمهرة) جيأل اسم من أسماء الضبع سألت أبا حاتم عن اشتقاقه فقال لا أعرفه وسألت أبا عثمان فقال ان لم يكن من جألت الصوف والشعر اذا جمعتهما فلا أدرى (وقال ابن دريد) أملى علينا أبو حاتم قال قال أبو زيد ما بنى عليه الكلام ثلاثة أحرف فمازاد ردوه الى ثلاثة وما نقص رفعوه الي ثلاثة مثل أب وأخ ودم وفم ويد (قال ابن دريد) لا أدرى ما معنى قوله فما زاد ردوه الى ثلاثة وهكذا أملى علينا أبو حاتم عن أبى زيد ولا أغيره (وقال ابن دريد) الصباحية الاسنة العراض لا أدري الي من نسبت (وقال ابن دريد) أخبرنا أبو حاتم عن الاخفش قال قال يونس سألت أبا الدقيش ما الدقيش فقال لا أدرى انما هي أسماء نسمعها فنتسمى بها (وقال أبو عبيدة) الدقشة دويبة رقطاء أصغر من القطاة (قال) والدقيش شبيه بالقش (وقال ابن دريد) قال أبو حاتم لا أدرى من الواو هو ام من الياء قولهم ضحى الرجل للشمس يضحي ومنه قوله تعالى لا تظمأ فيها ولا تضحى وقال أبو اسحق التجيرمى تقول العرب ان فى ماله لمتفند أي سعة ولست أحفظ كيف سمعته بالفاء أو بالقاف

﴿ ذكر من سئل عن شيء فلم يعرفه فسأل من هو أعلم منه ﴾

قال الزجاجي فى أماليه أخبرنا نفطويه قال قال ثعلب سألنا بعض أصحابنا عن

قول الشاعر

جاءت به مرمدا ماملاّ　　مانيّ ألّ خم حين ألا

فلم أدر ما أقول فصرت الي ابن الاعرابى فسألته عنه ففسره لى فقال هذا يصف قرصا خبزته امرأة فلم تنضجه مرمدا أى ملثوثا بالرماد مامل أى لم يمل في الملة وهي الجمر والرماد الحار وما فى مانى زائدة فكأنه قال نى ال والال وجهه يعنى وجه القرص وخم أي تغير حين ألّ أى حين أبطأ في النضج

﴿ فصـل ﴾ ومن بركة العلم وشكره عزوه الى قائله قال الحافظ أبو طاهر السلفي سمعت أبا الحسن الصيرفي يقول سمعت أبا عبد الله الصوري يقول قال لي عبد الغنى ابن سعيد لما وصـل كتابى الي أبي عبد الله الحـا كم أجابي بالشكر عليه وذكر انه املاه على الناس وضمن كتابه اليّ الاعتراف بالفائدة وانه لا يذكرها الا عنى وان أبا العباس محمد بن يعقوب الاصم حدثهم قال حدثنا العباس بن محمد الدوري قال سمعت أبا عبيد يقول من شكر العلم أن تستفيد الشيء فاذا ذكر لك قلت خفى على كذا وكذا ولم يكن لي به علم حتي أفادنى فلان فيه كذا وكذا فهذا شكر العلم انتهى (قلت) ولهذا لا ترانى أذكر فى شيء من تصانيفى حرفا الا معزوا الي قائله من العلماء مبينا كتابه الذى ذكر فيه (وفي فوائد النجيرمي بخطه) قال العباس بن بكار الضبىّ قلت للمفضل الضـبيّ ما أحسن اختيارك للاشعار فلو زدتنا من اختيارك فقال والله ما هذا الاختيار لي ولـكن ابراهيم بن عبد الله استتر عندى فكنت أطوف وأعود اليه بالاخبار فيأنس ويحدثنى ثم عرض لي خروج الي ضيعتى أياما فقال لى اجعـل كتبك عندي لاستريح الي النظر فيه فتركت عنده قمطرين فيهما أشعار وأخبار فلما عدت وجدته قد علم على هذه الاشـعار وكان أحفظ الناس للشعر فجمعته وأخرجتـه فقال الناس اختيار المفضل

﴿ ذكر من ظن شيئاً ولم يقف فيه على الرواية فوقف عن الاقدام عليه ﴾

(قال فى الجمهرة) أحسب انهم قالوا أش على غنمه يئش أشا مثل هش سواء ولا أقف علي حقيقته (وقال ابن دريد) أحسبنى قد سمعت جمل سنداب صلب شديد (وقال أبو عبيد في الغريب المصنف) قال أبو عمرو أحسبنى قد سمعت رماح أزنية

﴿ فصل ﴾ واذا اتفق له انه أخطأ فى شئ ثم بان له الصواب فليرجع ولا يصر علي غلطه (قال أبو الحسن الاخفش) سمعت أبا العباس المبرد يقول ان الذى يغلط ثم يرجع لا يعد ذلك خطأ لانه قد خرج منه برجوعه عنه وانما الخطأ البين الذى يصر على خطائه ولا يرجع عنه فذاك يعد كذابا معلونا

﴿ ذكر من قال قولا ورجع عنه ﴾

(قال فى الجمهرة أجاز أبو زيد رث الثوب وأرث وأبى الاصمعى الا ارث (قال أبو حاتم) ثم رجع بعد ذلك فأجاز رث وأرث رثاثة ورثوثة (وقال فى باب آخر) أجاز أبو زيد وأبو عبيدة صبت الريح وأصبت ولم يجزه الاصمعي ثم زعموا أن أبا زيد رجع عنه (وقال فيها) قال الاصمعى يقال كان ذلك في صبائه يعنى فى صباه اذا فتحوه مدوه ثم ترك ذلك وكأنه شك فيه (وفي الغريب المصنف) كان أبو عبيدة مرة يروى زبقته فى السجن أى حبسته بالزاى ثم رجع الى الراء (وفى الغريب المصنف) أيضاً الدحداح القصير قال أبو عمرو بالدال ثم شك بالذال و بالدال ثم رجع فقال بالدال وهو الصواب

﴿ فصل ﴾ واذا تبين له الخطأ فى جواب غيره من العلماء فلا بأس بالرد عليه ومناظرته ليظهر الصواب (قال الفضل بن العباس الباهلى) كان أول من أغرى ابن الاعرابى بالاصمعى ان الاصمعي أتى ولد سعيد بن سلم الباهلى فسألهم عما يرونه من الشعر فأنشده بعضهم القصيدة التي فيها

سمين الضواحي لم تؤرقه ليلة وانعم أبكار الهموم وعونها

فقال الاصمعى من رواك هذا الشعر قال مؤدب لنا يعرف بابن الاعرابى فقال أحضروه فأحضروه فقال له هكذا رويتهم هـذا البيت برفع ليلة قال نعم فقال الاصمعى هذا خطأ انما الرواية ليلة بالنصب ير يدلم تؤرقه أبكار الهموم وعونها ليلة من الليالى (قال) ولو كانت الرواية ليلة بالرفع كانت ليلة مرفوعة بتؤرقه فبأى شىء يرفع أبكار الهموم وعونها

﴿ فصل ﴾ واذا كان المسؤل عنه من الدقائق التى مات أكثر أهلها فلا بأس أن يسكت عن الجواب اعزازا للعلم واظهارا للفضيلة (قال أبو جعفر النحاس فى شرح المعلقات) حكي عن الاصمعي انه قال سألت أبا عمرو بن العلاء عن قوله

زعموا ان كل من ضرب العـير موال لنا وأنا الولاء

فقال مات الذين يعرفون هذا (وقال أبو عبيد في أماليه) حكي عن أبي عمرو بن العلاء أنه سئل عن قول امرئ القيس

نطعنهم سلكي ومخلوجة لفتك لأمين علي نابل

فقال قد ذهب من يحسنه

﴿ فصل ﴾ ولا بأس بالسكوت اذا رأى من الحاضرين مالا يليق بالادب (قال ثعلب فى أماليه) كنا عند أحمد بن سعيد بن سلم وعنده جماعة من أهل البصرة منهم أبوالعالية والسدري وأبومعاوية وعافية فجرت بيننا وبينهم أبيات الشماخ فخضنا فيها الى أن ذكرنا قول ابن الاعرابى

اذا دعت غوثها ضراتها فزعت اطباق نيّ على الاثباج منضود

(قال ثعلب) فقلنا ابن الاعرابى يقول قرعت فضحكوا من ذلك فنحن كذلك اذ دخل ابن الاعرابى فسألته عن الابيات والححت عليه فى السؤال فانقبض من الحاحي فقلت له مالكِ قدِ انقبضت قال لانك قد الححت قال كنت مع

هؤلاء القوم فى هذه الابيات فلما جئت سألتك قال كان ينبغي أن تتركهم حتى يسألوا هم ثم تكلم الى العصر مامن انسان يرد عليه حرفا ثم انصرف فأتيته يوم الثلاثاء فاذا أبو المكارم في صدر مجلسه فقال سله عن الابيات فسألته فأنشدنى قرعت فقلت ماقرعت قال انه يشتدّ عليها الحفل اذا أبطأوا بحلبها حتي يجئ الوطاب فتقرع لها العلب فتسكن لذلك والعلب من جلود الابل وهي أطباق النىء فقال لى ابن الاعرابى قد سمعت كما سمعت (قال ثعلب فى أماليه) من قال قرعت أي استغاثت بشحم ولحم كثير وكذا يروى أبو عمرو والاصمعي وقرع استغاث أي أراد اغاثها الشحم واللحم

﴿ فصل ﴾ وليتثبت كل التثبت فى تفسير غريب وقع فى القرآن أو في الحديث (قال المبرد فى الكامل) كان الاصمعى لا يفسر شعراً يوافق تفسيره شيئاً من القرآن وسئل عن قول الشماخ

طوي ظمأها فى بيضة القيظ بعدما جرى فى عنان الشعريين الاماعز

فأبى أن يفسر في عنان الشعريين (وقال ابن دريد فى الجمهرة) قال أبو حاتم سألت الاصمعي عن الصرف والعدل فلم يتكلم فيه (قال ابن دريد) سألت عنه عبد الرحمن فقال الصرف الاحتيال والتكلف والعدل الفدي والمثل فلم أدر ممن سمعه (قال ابن دريد) وقال أبو حاتم قلت للاصمعي الربة الجماعة من الناس فلم يقل فيه شيئاً وأوهمني انه تركه لان فى القرآن (ربيون) أى جماعة منسوبة الى الربة ولم يذكر الاصمعي في الاساطير شيئاً (قال في الجمهرة) فى باب مااتفق عليه أبو زيد وأبو عبيدة وكان الاصمعي يشدد فيه ولا يجيز أكثره مما تكلمت به العرب من فعلت وأفعلت وطعن في الابيات التى قالها العرب واستشهد علي ذلك (فمن ذلك) بان لى الامر وأبان ونار لى الامر وأنار الى أن قال وسرى وأسرى ولم يتكلم فيه الاصمعى لانه فى القرآن وقد قرىء (فأسر بأهلك) واسر بأهلك (قال)

وكذلك لم يتكلم فى عصفت وأعصفت لان فى القرآن (ريح عاصف) ولم يتكلم في نشر الله الميت وأنشره ولا في سحته وأسحته لانه قرئ (فيسحتكم) ولا فى رفث وأرفث ولا جلوا عن الدار واجلوا ولا فى سلك الطريق وأسلكه لان فى القرآن (ماسلككم في سقر) ولا فى ينعت الثمرة وأينعت لانه قرئ ينعه و يانعه ولا فى نكرته وأنكرته لان فى التنزيل نكرهم (وقوم منكرون) ولا في خلد الى الارض وأخلد ولا في كننت الحديث وأكننته لان فى التنزيل (بيض مكنون) (وماتكنّ صدورهم) ولا في وعيت العلم وأوعيته لان فيه جمع فأوعي ولا فى وحى وأوحي (قال فى الجمهرة) الذى سمعت أن معنى الخليل أصفي المودة وأصحها ولا أزيد فيه شيئاً لانه فى القرآن وقال الادّ من الامر الفظيع العظيم وفى التنزيل (لقد جئتم شيئاً ادّا) والله أعلم بكتابه وقال تله اذا صرعه وكذلك فسر فى التنزيل والله أعلم بكتابه (وقال) زعم قوم من أهل اللغة ان اللات التى كانت تعبد فى الجاهلية صخرة كان عندها رجل يلتّ السويق للحاج فلما مات عبدت ولا أدري ما صحة ذلك ولو كان ذلك كذلك لقالوا اللاتّ يا هذا وقد قرئ اللات والعزى بالتخفيف والتشديد والله أعلم ولم يجيء فى الشعر الا بالتخفيف قال زيد بن عمرو بن نفيل

تركت اللات والعزى جميعاً كذلك يفعل الجلد الصبور

وقد سموا فى الجاهلية زيد اللات بالتخفيف لا غير فان حملت هذه الكلمة على الاشتقاق لم أحب أن أتكلم فيها ﴿وقال﴾ قد جاء في التنزيل (حسبانا من السماء) قال أبو عبيدة عذابا ولا أدرى ما أقول فى هذا ﴿وقال﴾ الاثأم لا أحب أن أتكلم فيه لان المفسرين يقولون في قوله تعالى (يلق أثاما) هو واد فى جهنم وقال ابن دريد روى عن عليّ رضى الله عنه

أفلح من كانت له مزخه يزخها ثم ينام الفخه

قال أحسب الفخة النفخ فى النوم وهذا شيء لا أقدم على الكلام فيه

﴿ فصل ﴾ قال المبرد في الكامل كان الاصمعى لا يفسر ولا ينشد ما كان فيه ذكر الانواء لقوله صلى الله عليه وسلم اذا ذكرت النجوم فامسكوا وكان لايفسر ولا ينشد شعرا يكون فيه هجاء

﴿ ذكر من عجز لسانه عن الابانة عن تفسير اللفظ فعدل ﴾
﴿ الى الاشارة والتمثيل ﴾

قال الازدى فى كتاب الترقيص أنشدنى أبو رياش

أمّ عيال ضنؤها غير أمر ... صهصلق الصوت بعينها الصبر
تغدو على الحى بعود منكسر ... وتقمطرّ تارة وتقذحر
لو نحرت في بيتها عشر جزر ... لاصبحت من لحمهن تعتذر
بحلف سح ودمع منهمر

قلت لابى رياش مامعنى تقذحر فقال حدثنى ابن دريد قال حدثنا أبو حاتم قال أنشدناه الاصمعى فسألته عنه فقال أنشدناه أبو عمرو بن العلاء فسألته عن الاقذحرار فقال أرأيت سنورا بين رواقيد لم يزدنى على هذا شيئاً (وقال في الصحاح) المقذحرّ المتهيئ للسباب والشرّ تراه الدهر منتفخا شبه الغضبان قال أبو عبيدة هو بالذال والدال جميعاً والمقذعرّ مثله (قال الاصمعى) سألت خلفا الاحمر عنه فلم يتهيأ له أن يخرج تفسيره بلفظ واحد فقال اما رأيت سنورا متوحشا في أصل راقود

﴿ فصل ﴾ واذا كان له مخالف فلا بأس بالتنبيه على خلافه (قال فى الغريب المصنف) قال الكسائي الذي يلتزق في أسفل القدر القرارة والقرورة وقال الفراء عن الكسائى هي القررة فاختلفت أنا والفراء فقال هو قررة وقلت أنا قررة [1]

(١) الفراء يفتح الراء وأبو عبيدة يضمها والقاف مضمومة على كل ولا ألف ولا واو وأما القرارة بالالف فهي غير القررة بلا الف فى المعنى انظر الصحاح قاله نصر

﴿ فصل ﴾ ويكون تحريه فى الفتوى أبلغ ممـا يذكره في المذاكرة

﴿ قال أبو حاتم السجستاني فى كتاب الليل والنهار ﴾ سمعت الاصمعى مرة يتحدث فقال فى حمرّة الشتاء فسألته بعد ذلك هل يقـال حمرّة الشتاء فجبن عن ذلك وقال حمرّة القيظ

﴿ الوظيفة الثالثة والرابعة ﴾ الرواية والتعليم ومن آدابهما الاخلاص وأن يقصد بذلك نشر العلم واحياءه والصدق في الرواية والتحرى والنصح في التعليم والاقتصار على القدر الذى تحمله طاقة المتعلم

﴿ ذكر التثبت اذا شك في اللفظة هل هى من قول الشيخ أو رواها عن شيخه ﴾

﴿ قال القالي ﴾ فى المقصور والممدود أنشـدنا أبو بكر بن الانباري قال أنشدنا أبو العباس عن ابن الاعرابى

وجاء بها الرداد يحجز بينها سدى بين قرقار الهدير وأزجما

أى بين هادر وأخرس كذا قال ابن الانباري فلا أدرى رواه عن أبي العباس أو قاله هو وقال أيضاً حكي الفراء لا ترجع الامة علي قروائها أبدا كذا حكاه عنه ابن الانباري في كتابه ولم يفسره فاستفسرناه فقال على اجتماعها فـلا أدرى أشتقه أم رواه

﴿ ذكر التحرى فى الرواية والفرق بين مثله ونحوه ﴾

قال فى الغريب المصنف عن الاصمعى العروة من الشجر الذى لا يزال باقيا فى الارض لا يذهب وجمعه عري وهو قول مهلهل

* شجر العرى وعراعر الاقوام * قال أبو عبيدة فى العروة مثله أو نحوه الا انه قال هذا البيت لشرحبيل رجـل من بنى تغلب أبو عمرو مثل قولهما في العروة أو نحوه

﴿ ذكر كيفية العمل عند اختلاف الرواة ﴾

قال القالى فى أماليه قرأت على أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد هذه القصيدة فى شعر كعب الغنوى واملاها علينا أبو الحسن على بن سليمان الاخفش وقال لى قرئ على أبى العباس محمد بن الحسن الاحول ومحمد بن يزيد وأحمد بن يحيي (قال) و بعضهم يروى هذه القصيدة لكعب بن سعد الغنوى و بعضهم يرويها باسرها لسهم الغنوى وهو من قومه وليس بأخيه و بعضهم يروي شيئاً منها لسهم (قال) وزادنا أحمد بن يحيي عن أبى العالية فى أولها بيتين (قال) وهؤلاء كلهم مختلفون فى تقديم الابيات وتأخيرها وزيادة الابيات ونقصانها وفى تغيير الحروف فى متن البيت وعجزه وصدره قال أبو علىّ وأنا ذاكر جميع ذلك قال والمرثى بهذه القصيدة يكنى أبا المغوار واسمه هرم و بعضهم يقول اسمه شبيب و يحتج ببيت روى فى هذه القصيدة *أقام وخلى الظاعنين شبيب* وهذا البيت مصنوع والاول كانه أصح لانه رواه ثقة

﴿ ذكر التلفيق بين روايتين ﴾

قال أبو سعيد السكري في شرح شعر هذيل يمتنع التلفيق فى رواية الاشعار قال كقول أبى ذؤيب

دعانى اليها القلب انى لأمره　　　سميع فما أدرى أرشد طلابها

فان أبا عمرو رواه بهذا اللفظ دعاني وسميع ورواه الاصمعي بلفظ عصانى بدل دعانى و بلفظ مطيع بدل سميع قال فيمتنع فى الانشاد ذكر دعانى مع مطيع أو عصاني مع سميع لانه من باب التلفيق

﴿ ذكر من روى الشعر فحرفه ورواه على غير ماروت الرواة ﴾

قال القالى في المقصور والممدود أخبرنى أبو بكر بن الانبارى قال أنشد بعض الناس قول الشاعر

سيغنيني الذي أغناك عني فلا فقر يدوم ولا غناء

بفتح الغين وقال الغناء الاستغناء ممدود (قال) وقوله عندنا خطأ من وجهين وذلك أنه لم يروه أحد من الائمة بفتح الغين والشعر سبيله أن يحكي عن الائمة كما تحكى اللغة ولا تبطل رواية الائمة بالتظني والحدس والحجة الاخري ان الغناء المدافعة يقال ماعند فلان غناء أي مدافعة ولا يقال نسأل الله الغناء على معنى الغنى فهذا يبين لك غلط هذا المتقحم علي خلاف الائمة انتهي (وقال) محمد بن سلام وجدنا رواة العلم يغلطون فى الشعر ولا يضبط الشعر الا أهله وقد روى عن لبيد

باتت تشكي الى النفس مجهشة وقد حملتك سبعا فوق سبعين

فان تعيشى ثلاثا تبلغي أملا وفى الثلاث وفاء للثمانين

ولا اختلاف فى هذا أنه مصنوع تكثر به الاحاديث ويستعان به على السمر عند الملوك والملوك لا تستقصى وكان قتادة بن دعامة السدوسى عالما بالعرب وبانسابها وأيامها ولم يأتنا عن أحد من علم العرب أصح من شئ أتانا عن قتادة (أخبرنا) عامر بن عبد الملك قال كان الرجلان من بنى مروان يختلفان فى الشعر فيرسلان راكبا فينيخ ببابه فيسأله عنه ثم يشخص وكان أبو بكر الهذلى يروى هذا العلم عن قتادة وأخبرنى سعيد بن عبيد عن أبي عوانة قال شهدت عامر بن عبد الملك يسأل قتادة عن أيام العرب وانسابها وأحاديثها فاستحسنته فعدت اليه فجعلت أسأله عن ذلك فقال مالك ولهذا دع هذا العلم لعامر وعد الى شأنك وقال القالى فى أماليه حدثنا أبو بكر بن الانباري حدثنى أبى عن أحمد بن عبيد عن الزيادى عن المطلب بن المطلب بن أبى وداعة عن جده قال رأيت رسول الله صلي الله عليه وسلم وأبا بكر رضى الله عنه على باب بنى شيبة فمر رجل وهو يقول

ياأيها الرجل المحوّل رحله ألا نزلت بآل عبد الدار

هبلتك أمك لو نزلت برحلهم منعوك من عدم ومن اقتار

قال فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أبى بكر فقال أهكذا قال الشاعر قال لا والذي بعثك بالحق لكنه قال

يا أيها الرجل المحوّل رحله ألا نزلت بآل عبد مناف
هبلتك أمك لو نزلت برحلهم منعوك من عدم ومن اقراف
الخالطين فقيرهم بغنيهم حتى يعود فقيرهم كالكاف
ويكللون جفانهم بسديفهم حتى تغيب الشمس فى الرجاف

قال فتبسم رسول الله صلي الله عليه وسلم وقال هكذا سمعت الرواة ينشدونه

﴿ فصل ﴾ ومن آداب اللغوى أن يمسك عن الرواية اذا كبر ونسى وخاف التخليط قال أبو الطيب اللغوى فى كتاب مراتب النحويين كان أبو زيد قارب في سنه المائة فاختلّ حفظه ولم يختلّ عقله فاخبرنا عبد القدوس بن أحمد انبأنا أبو سعيد الحسن ابن الحسين السكرى أنبأنا الرياشى قال رأيت أبا زيد ومعي كتابه في الشجر والكلأ فقلت له أقرأ عليك هذا فقال لا تقرأه عليّ فانى أنسيته

﴿ ذكر طرح الشيخ المسئلة على أصحابه ليفيدهم ﴾

قال ابن خالويه فى شرح الدريدية خرج الاصمعى علي أصحابه فقال لهم مامعني قول الخنساء

يذكرنى طلوع الشمس صخرا واندبه لكل غروب شمس[(١)]

لم خصت هذين الوقتين فلم يعرفوا فقال أرادت بطلوع الشمس للغارة وبمغيبها للقرى فقام أصحابه فقبلوا رجله (وقال القالى في أماليه) حدثنا أبو بكر عن أبى حاتم عن الاصمعي قال قال يوما خلف لاصحابه ماتقولون فى بيت نابغة الجعدي

كأن مقط شراسيفه الي طرف القنب فالمقنب

---

(١) رواية أهل الادب
* وأذكره بكل مغيب شمس * اه محمود حسن زناتي

لو كان موضع فالمقنب فالقهبلس كيف كان يكون قوله

لطمن بترس شديد الصفاق ... من خشب الجوز لم يثقب

فقالوا لا نعلم فقال والآ بنس * وقال لهم مرة أخري ماتقولون فى قول النمر بن تولب

ألمّ بصحبتي وهم هجود ... خيال طارق من أم حصن

لوكان موضع من أم حصن أم حفص كيف كان يكون قوله

لها ماتشتهي عسـل مصفى ... اذا شاءت وحوّاري بسمن

قالوا لا نعلم فقال وحوّاري بلمص وهو الفالوذ

(فصل) ولا بأس بامتحان من قدم ليعرف محله في العلم وينزل منزلته لا لقصد تعجيزه وتبكيته فان ذلك حرام (وفى فوائد النجيرمي بخطه) قال أبو عبد الله اليزيدى قدم أبو الذوّاد محمد بن ناهض على ابراهيم بن المدبر فقال أريد أن أرى صاحبكم أبا العباس ثعلبا وكان أبو الذوّاد فصيحا فمضيت به اليه وعرفته مكانه فقربه وحاوره ساعة ثم قال له ثعلب ماتعانى فى بِلادك قال الابل قال فما معنى قول العرب للبعير نعم معلق الشربة هذا فقال أبو الذوّاد أراد سرعة هذا البعير اذا كان مع راكبه شربة أجزأته لسرعته حتى يوافى الماء الاخر قال أصبت فما معنى قولهم بعـير كريم الا أن فيه شازب خور فقال الشوازب عروق تكون فى الحلق فى مجاري الاكل والشرب فأراد أنه لا يستوفى مايأكله ويشربه فهو ضعيف لان الخور الضعف فقال ثعلب قدجمع أبوالذوّاد علماوفصاحة فاكتبوا عنه واحفظوا قوله

﴿ ذكر من سمع من شيخه شيأ فراجعه فيه أو راجع غيره ليثبت أمره ﴾

قال ابن دريد فى الجمهرة سألت أبا حاتم عن باع وأباع فقال سألت الاصمعيّ عن

هذا فقال لا يقال أباع فقلت قول الشاعر (فليس جوادنا بمباع) فقال أى غير معرض للبيع وقال يقال هوي له وأهوى وقال الاصمعى هوى من علو الى سفل وأهوى اليه اذا غشيه قال ابن دريد قلت لابى حاتم أليس قد قال الشاعر

هوى زهدم تحت العجاج لحاجب   كما أنقض باز اقتم الريش كاسر

فقال أحسب الاصمعى انسي وهذا بيت فصيح صحيح وقال سمع ابن أحمر يقول

أهوي لها مشقصا حشرا فشبرقها   وكنت أدعو قذاها الاثمد القردا

فاستعمل هذا ونسى ذاك وقال فى الجمهرة جمع فعل على أفعلة فى المعتل أجازه النحويون ولم تتكلم به العرب مثل رحى وأرحية وندى وأندية وقفا وأقفية (قال أبو عثمان) سألت الاخفش لم جمعت ندي على أندية فقال ندي فى وزن فعل وجمل فى وزن فعل فجمعت جملا جمالا فصار في وزن نداء فجمعت نداء اندية (قال) وهذا غير مسموع من العرب (وفيها) تقول العرب للرجل فى الدعاء عليه أربت من يديك فقلت لابي حاتم مامعني هذا فقال شلت يده وسألت عبد الرحمن فقال أن يسأل الناس بهما (وقال فى الجمهرة) قالوا ناب أعصل وأنياب عصال وأنشد يقول

* وفر عن أنيابها العصال * فقلت لابي حاتم ما نظير أعصل وعصال فقال أبطح و بطاح وأجرب وجراب وأعجف وعجاف وقال سال النعمان بن المنذر رجلا طعن رجلا فقال كيف صنعت فقال طعنته في الكبه طعنة فى السبه فأنفذتها من اللبه فقلت لابى حاتم كيف طعنه فى السبه وهو فارس فضحك وقال انهزم فتبعه فلما رهقه أكب ليأخذ بمعرفة فرسه فطعنه في السبة أي دبره (وقال القالى فى أماليه) حدثنى أبو بكر بن دريد قال حدثنى أبو حاتم قال قلت للاصمعي أتقول فى التهدد أبرق وأرعد فقال لاست أقول ذلك الا ان أرى البرق أو أسمع الرعد قلت فقد قال الكميت

أبرق وأرعد يايزيد   فما وعيدك لى بضائر

فقال الكميت جرمقانى من أهل الموصل ليس بحجة والحجة الذى يقول

اذا جاوزت من ذات عرق ثنية   فقل لابى قابوس ماشئت فارعد

فاتيت أبا زيد فقلت له كيف تقول من الرعد والبرق فعلت السماء فقال رعدت وبرقت فقلت من التهدد فقال رعد وبرق وأرعد وأبرق فاجاز اللغتين جميعاً (وأقبل اعرابى محرم) فأردت ان أساله فقال لى أبو زيد دعنى فانا أعرف بسؤاله فقال يااعرابي كيف تقول رعدت السماء و برقت اذا أرعدت وأبرقت فقال رعدت و برقت فقال أبو زيد فكيف تقول للرجل من هذا فقال أمن الجحيف تريد يعنى التهديد فقال نعم فقال أقول رعد و برق وأرعد وأبرق (وفي الغريب المصنف) الزأجيل الضعيف البدن من الرجال قال الاموي الزنجيل بالنون فسالت الفراء عنها فقال الزأجيل بالياء مهموز قال أبو عبيد وهو عندى على ماقال الفراء لقولهم فى بعض اللغات الزؤاجل (وفيه) قال الاموى جرح تغار بالتاء اذا سال منه الدم وقال أبوعبيدة نغار بالنون قال أبوعبيد هو بالنون أشبه (وقال ثعلب فى أماليه) أنشدنا ابن الاعرابى

ولا يدرك الحاجات من حيث تبتغي   من الناس الا المصبحون على رحل

قال ثعلب قلنا لابن الاعرابى ادمعه آخر قال لا هو يتيم

﴿ النوع الثانى والاربعون فى معرفة كتابة اللغة ﴾

من فوائد الأولي قال ابن فارس في فقه اللغة باب القول على الخط العربى وأول من كتب به يروى ان أول من كتب الكتاب العربى والسريانى والكتب كلها آدم عليه السلام قبل موته بثلثمائة سنة كتبها في طين وطبخه فلما أصاب الارض الغرق وجد كل قوم كتابا فكتبوه فأصاب اسمعيل عليه السلام الكتاب العربى (قلت) هذا الاثر أخرجه ابن اشتة في كتاب المصاحف بسنده عن كعب

الاحبار ثم قال ابن فارس وكان ابن عباس يقول أول من وضع الكتاب العربى اسمعيل عليه السلام وضعه على لفظه ومنطقه (قلت) هذا الأثر أخرجه ابن اشتة والحاكم في المستدرك من طريق عكرمة عن ابن عباس وزاد انه كان موصولا حتي فرق بينه ولده يعنى أنه وصل فيه جميع الكلمات ليس بين الحروف فرق هكذا بسم الله الرحمن الرحيم ثم فرقه من بنيه هميسع وقيذر (ثم قال ابن فارس) والروايات فى هذا الباب تكثر وتختلف ﴿قلت﴾ ذكر العسكرى فى الاوائل فى ذلك أقوالا فقال أول من وضع الكتاب العربى اسمعيل عليه السلام وقيل مرامر بن مرة وأسلم بن سدرة وهما من أهل الانبار وفي ذلك يقول الشاعر

كتبت أبا جاد وحطى مرامر وسوّدت سربالى ولست بكاتب

وقيل أول من وضعه أبجد وهوّز وحطي وكلمن وسعفص وقرشت وكانوا ملوكا فسمي الهجاء بأسمائهم وأخرج الحافظ أبو طاهر السلفى فى الطيوريات بسنده عن الشعبى قال أول العرب كتب بالعربية حرب بن أمية بن عبدشمس تعلم من أهل الحيرة وتعلم أهل الحيرة من أهل الانبار (وقال أبو بكر بن أبى داود فى كتاب المصاحف) حدثنا عبد الله بن محمد الزهرى حدثنا سفيان عن مجالد عن الشعبي قال سألنا المهاجرين من أين تعلمتم الكتابة قالوا تعلمنا من أهل الحيرة وسألنا أهل الحيرة من أين تعلمتم الكتابة قالوا من أهل الانبار (ثم قال ابن فارس) والذي نقوله فيه ان الخط توقيف وذلك لظاهر قوله تعالى (الذى علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم) وقوله تعالى (ن والقلم وما يسطرون) واذا كان كذا فليس ببعيد أن يوقف آدم عليه السلام أو غيره من الانبياء عليهم السلام على الكتاب فاما أن يكون مخترع اخترعه من تلقاء نفسه فشئ لا يعلم صحته الا من خبر صحيح (قلت) يؤيد ما قاله من التوقيف ما أخرجه ابن اشتة من طريق سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال أول كتاب أنزله الله من السماء أبو جاد (وأخرج

الامام أحمد بن حنبل في مسنده عن أبى ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أول من خط بالقلم ادريس عليه السلام (ثم قال ابن فارس وزعم قوم ان العرب العاربة لم تعرف هذه الحروف بأسمائها وانهم لم يعرفوا نحوا ولا اعرابا ولا رفعا ولا نصبا ولا همزا قالوا والدليل على ذلك ما حكاه بعضهم عن بعض الاعراب أنه قيل له أتهمز اسرائيل فقال انى اذن لرجل سوء قالوا وانما قال ذلك لانه لم يعرف من الهمز الا الضغط والعصر وقيل لآخر أتجر فلسطين فقال انى اذن لقوى ﴿ قالوا ﴾ وسمع بعض فصحاء العرب ينشد * نحن بنى علقمة الاخيار * فقيل له لم نصبت بني فقال ما نصبته وذلك انه لم يعرف من النصب الا اسناد الشيء ﴿ قالوا ﴾ وحكي الاخفش عن أعرابي فصيح أنه سئل أن ينشد قصيدة على الدال فقال وما الدال ﴿ وحكى ﴾ ان أبا حية النميرى سئل أن ينشد قصيدة على الكاف فقال

كفي بالنأى من اسماء كاف وليس لحبها اذ طال شاف

قال ابن فارس والامر فى هذا بخلاف ما ذهب اليه هولاء ومذهبنا فيه التوقيف فنقول ان أسماء هذه الحروف داخلة في الاسماء التى أعلم الله تعالى أنه علمها آدم عليه السلام وقد قال تعالى علمه البيان فهل يكون أول البيان الا علم الحروف التي يقع بها البيان ولم لا يكون الذي علم آدم الاسماء كلها هو الذى علمه الالف والباء والجيم والدال فأما من حكي عنه من الاعراب الذين لم يعرفوا الهمز والجر والكاف والدال فانا لم نزعم أن العرب كلها مدرا ووبرا قد عرفوا الكتابة كلها والحروف أجمعها وما العرب في قديم الزمان الا كنحن اليوم فما كل أحد يعرف الكتابة والخط والقراءة وأبو حية كان أمس وقد كان قبله بالزمن الاطول من كان يعرف الكتابة ويخط ويقرأ وكان فى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتبون منهم عثمان وعلى وزيد وغيرهم وقد عرضت المصاحف علي

عثمان فأرسل بكتف شاة الى أبيّ بن كعب فيها حروف فأصلحها أفيكون جهل أبي حية بالكتابة حجة على هؤلاء الائمة والذى نقوله فى الحروف هو قولنا في الاعراب والعروض والدليل علي صحة هذا وان القوم قد تداولوا الاعراب أنا نستقري قصيدة الحطيئة التى أولها

شاقتك أظعان لليـــلى دون ناظرة بوا كر

فتجد قوافيها كلها عند الترنم والاعراب تجى مرفوعة ولولا علم الحطيئة بذلك لأشبه أن يختلف أعرابها لان تساويها فى حركة واحدة اتفاقا من غـير قصد لا يكاد يكون (فان قال قائل) فقد تواترت الروايات بأن أبا الاسود أول من وضع العربية وان الخليل أول من تكلم في العـروض (قيل له) نحن لا ننكر ذلك بل نقول ان هذين العلمين قد كانا قديما وأتت عليهما الايام وقلاّ فى أيدى الناس ثم جددهما هذان الامامان وقـد تقدم دليلنا فى معـنى الاعراب وأما العروض فمن الدليـل على أنه كان متعارفا معلوما قول الوليد بن المغيرة منكرا لقول من قال ان القرآن شعر لقد عرضته على أقراء الشعر هزجه ورجزه وكذا وكذا فلم أره يشبه شيئاً من ذلك أفيقول الوليد هذا وهو لا يعرف بحور الشعر (فان قال) فقد سمعنا كم تقولون ان العرب فعلت كذا ولم تفعل كذا من أنهـا لا تجمع بين ساكنين ولا تبتدئ بساكن ولا تقف على متحرك وأنها تسمى الشخص الواحد بالاسماء الكثيرة وتجمع الاشياء الكثيرة تحت الاسم الواحد ﴿ قلنا ﴾ نحن نقول ان العرب تفعل كذا بعد ما وطأناه أن ذلك توقيف حتي ينتهي الامر الى الموقف الاول (ومن الدليل) علي عرفان القدماء من الصحابة وغيرهم بالعربيـة كتابتهم المصحف على الذى يعلله النحويون فى ذوات الواو والياء والهمز والمـد والقصر فكتبوا ذوات الياء بالياء وذوات الواو بالالف ولم يصوروا الهمزة اذا كان ما قبلها ساكنا فى مثل الخبء والدفء والملء فصار

ذلك كله حجة وحتي كره من كره من العلماء ترك اتباع المصحف انتهى كلام ابن فارس (وقال ابن دريد في أماليه) أخبرني السكن بن سعيد عن محمد بن عباد عن ابن الكلبي عن عوانة قال أول من كتب بخطنا هذا وهو الجزم مرامر ابن مرة وأسلم بن جدرة الطائيان ثم علموه أهل الانبار فتعلمه بشر بن عبد الملك أخو أكيدر بن عبد الملك الكندى صاحب دومة الجندل وخرج الى مكة فتزوج الصهباء بنت حرب بن أمية أخت أبي سفيان فعلم جماعة من أهل مكة فلذلك كثر من يكتب بمكة من قريش فقال رجل من أهل دومة الجندل من كندة يمن على قريش بذلك

لا تجحدوا نعماء بشر عليكمو ... فقد كان ميمون النقيبة أزهرا
آتاكم بخط الجزم حتى حفظتمو ... من المال ما قد كان شتى مبعثرا
واتقنتمو ما كان بالمال مهملا ... وطامنتمو ما كان منه منفرا
فأجريتم الاقلام عودا وبدأة ... وضاهيتمو كتاب كسرى وقيصرا
وأغنيتمو عن مسند الحى حميرا ... وما زبرت في الصحف أقيال حميرا

(وقال الجوهري فى الصحاح) قال شرقى بن القطامى ان أول من وضع خطنا هذا رجال من طيء منهم مرامر بن مرة قال الشاعر

تعلمت باجاد وآل مرامر ... وسودت سربالى ولست بكاتب

وانما قال آل مرامر لانه قد سمى كل واحد من أولاده بكلمة من أبي جاد وهم ثمانية (وقال أبو سعيد السيرافى) فصل سيبويه بين أبى جاد وهوّز وحطي فجعلهن عربيات و بين البواقى فجعلهن أعجميات وكان أبو العباس يجيز أن يكون كلهن أعجميات وقال من يحتج لسيبويه جعلهن عربيات لانهن مفهومات المعانى فى كلام العرب وقد جرى أبو جاد علي لفظ لا يجوز أن يكون الا عربيا تقول هذا أبو جاد ورأيت أبا جاد وعجبت من أبى جاد قال أبو سعيد ولا تبعد فيها

العجمة لان هـذه الحروف عليها يقع تعليم الخط بالسريانى وهي معارف (وقال المسعودى فى تاريخه) قد كان عدة أمم تفرقوا فى ممالك متصلة منهم المسمى بأبى جاد وهوّز وحطي وكلمن وسـعفص وقرشيات وهم بنو المحصن بن جندل بن يصعب بن مدين بن ابراهيم الخليل عليه السلام وأحرف الجمل هى أسماء هؤلاء الملوك وهى الاربعة وعشرون حرفا التى عليها حساب الجمل وقـد قيل فى هـذه الحروف غير ذلك فكان أبجد ملك مكة وما يليها من الحجاز وكان هوز وحطي ملكين بأرض الطائف وما اتصل بها من أرض نجد وكلمن وسعفص وقـرشيات ملوكا بمدين وقيل ببلاد مصر وكان كلمن على أرض مدين وهو ممن أصابه عذاب يوم الظلة مع قوم شعيب وكانت جارية ابنته بالحجاز فقالت ترثى كلمن أباها بقولها

كلمون هدّ ركنىّ هلكه وسط المحـله

سـيد القوم أتاه الحتـف نارا وسـط ظله

كونت نارا فأضحت دار قومى مضمحله

وقال المنتصر بن المنذر المدينى

ألا ياشعيب قد نطقت مقالة أتيت بها عمـرا وحي بنى عمـرو

هم ملكوا أرض الحجاز بأوجه كمثل شعاع الشمس فى صورة البدر

وهم قطنوا البيت الحرام وزينوا قطوراً وفازوا بالمـكارم والفخر

ملوك بنى حطى وسعفص فى الندى وهـوّز أرباب الثنية والحجر

وقال الخطيب في المتفق والمفترق أخبرنا على بن المحسن التنوخى حدثنا أحمد بن يوسف الازرق أخبرنا عمى اسماعيل بن يعقوب بن اسحق بن البهلول حدثني أبو الفوارس بن الحسن بن منبه بن أحمد اليربوعي حدثنا يحيي بن محمد بن حشيش المغربى القرشى حدثنا عثمان بن أيوب من أهل المغرب حدثنا بهلول بن عبيد التجيبي عن عبد الله بن فروخ عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن أبيه قال قلت

لابن عباس معاشر قريش من أين أخذتم هذا الكتاب العربي قبل أن يبعث محمد صلى الله عليه وسلم تجمعون منه ما اجتمع وتفرقون منه ما افترق مثل الالف واللام قال أخذناه من حرب بن أمية قال فمن أخذه حرب قال من عبدالله بن جدعان قال فمن أخذه بن جدعان قال من أهل الانبار قال فمن أخذه اهل الانبار قال من أهل الحيرة قال فمن أخذه أهل الحيرة قال من طارئ طرأ عليهم من اليمن من كندة قال فمن أخذه ذلك الطارئ قال من الخلجان بن الوهم كاتب الوحى لهود عليه السلام ﴿ وفي فوائد النجيرمى بخطه ﴾ قال عيسى بن عمر النحوى أملى على ذو الرمة شعراً فبينا أنا أكتبه اذ قال لى أصلح حرف كذا وكذا فقلت له انك لا تخط قال أجل قدم علينا عراقى لكم فعلم صبياننا فكنت أخرج معه فى ليالى القمر فكان يخط لى فى الرمل فتعلمته ﴿ وقال القالى في أماليه ﴾ حدثنى أبو المياس قال حدثنى أحمد بن عبيد بن ناصح قال قال الاصمعى قيل لذى الرمة من أين عرفت الميم لولا صدق من ينسبك الى تعليم أولاد الاعراب في أكناف الابل فقال والله ما عرفت الميم الا انى قدمت من البادية الى الريف فرأيت الصبيان وهم يحورون بالفجرم فى الأوق فوقفت حيالهم أنظر اليهم فقال غلام من الغلمة قد أزفتم هذه الأوقة فجعلتموها كالميم فقام غلام من الغلمة فوضع فمه فى الأوقه فنجنجه فافهقها فعلمت أن الميم شئ ضيق فشبهت عين ناقتى به وقد اسلهمت وأعيت ﴿ قال أبو المياس ﴾ الفجرم الجوز ﴿ قال القالي ﴾ ولم أجد هذه الكلمة فى كتب اللغويين ولا سمعته من أحد من أشياخنا غيره والأوقة الحفرة وقولهم أزفتم أى ضيقتم ونجنجه حركه وأفهقها ملأها والمسلهم الضامر المتغير ﴿ فائدة ﴾ قال الزجاجي فى شرح أدب الكاتب روى عن ابن عباس فى قوله تعالى (أو أثارة من علم) قال الخط الحسن وقال تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام (اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم) قال كاتب حاسب

وقال تعالى (يزيد فى الخلق مايشاء) ﴿قال بعض المفسرين﴾ هو الصوت الحسن وقال بعضهم هو الخط الحسن وقال صاحب كتاب زاد المسافر الخط لليد لسان وللخلد ترجمان فرداءته زمانة الادب وجودته تبلغ بصاحبه شرائف الرتب وفيه المرافق العظام التي منّ الله بها على عباده فقال جل ثناؤه (وربك الاكرم الذى علم بالقلم) وروى جبير عن الضحاك في قوله تعالى (علمه البيان) قال الخط وقيل فى قوله تعالى (انى حفيظ عليم) أى كاتب حاسب وهو لمحة الضمير ووحى الفكر وسفير العقل ومستودع السر وقيد العلوم والحكم وعنوان المعارف وترجمان الهمم وأما قول الشيبانى ما استجدنا خط أحد الا وجدنا في عوده خوراً فهل يسف اليه الفقهاء ويتجافى عنه الكتاب والبلغاء ولايثاره ابينه حرم أجوده وأحسنه ولما أعجب المأمون بخط عمرو بن مسعدة قال له يا أمير المؤمنين لو كان الخط فضيلة لأوتيه النبي صلى الله عليه وسلم والتمسّ سرّ بما قاله عن ابن عباس فقد أنكره عليه كثير من عقلاء الناس اذ الانبياء عليهم السلام يجلون عن أشياء ينال غيرهم بها خصائص المراتب ويحرز بالانتماء اليها عقائل المواهب ومن أهل الجاهلية نفر ذو عدد كانوا يكتبون والعرب اذ ذاك من عزّ بزّ منهم بشر بن عبد الملك صاحب دومة الجندل وسفيان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف وابوقيس ابن عبد مناف بن زهرة وعمرو بن عمرو بن عدس ﴿وممن اشتهر فى الاسلام بالكتابة من علية الصحابة﴾ عمر وعثمان وعلي وطلحة وأبو عبيدة وأبيّ بن كعب وزيد بن ثابت ويزيد بن أبى سفيان وأقسم بالقلم في الكتاب الكريم وأحسن عدي حيث شبه به قرن الريم

تزجى أغن كأن ابرة روقه　　قلم أصاب من الدواة مدادها

وهو أمضى بيد الكاتب من السيف بيد الكميّ وقد أصاب ابن الرومي فى قوله شاكلة الرمي

كذا قضى الله للاقلام اذبريت　　ان السيوف لها مذأرهفت خدم

وكان المأمون يقول لله در القلم كيف يحوك وشى المملكة ﴿ ووصفه عبد الله بن المعتز ﴾ فقال يخدم الارادة ولا يمل الاستزادة فيسكت واقفاً وينطق سائراً على أرض بياضها مظلم وسوادها مضئ ﴿ وقال أرسطوطاليس ﴾ عقول الرجال تحت اسنان اقلامها وقال علماؤنا ان اول من خط بالقلم ادريس عليه السلام فمتى وضع الخط العربى وسطر المسند الحميري وقد ذكر ان لغة يونان عارية من حروف الحلق ومخالفة لسائر لغات الخلق

﴿ النوع الثالث والاربعون معرفة التصحيف والتحريف ﴾

أفرده بالتصنيف جماعة من الائمة منهم العسكرى والدارقطنى فأما العسكرى فرأيت كتابه مجلداً ضخما فيما صحف فيه اهل الادب من الشعر والالفاظ وغير ذلك ﴿ قال المعرى ﴾ اصل التصحيف ان يأخذ الرجل اللفظ من قراءته فى صحيفة ولم يكن سمعه من الرجال فيغيره عن الصواب وقد وقع فيه جماعة من الاجلاء من ائمة اللغة وائمة الحديث حتى قال الامام احمد بن حنبل ومن يعرى من الخطأ والتصحيف (قال ابن دريد) صحف الخليل بن احمد فقال يوم بغاث بالغين المعجمة وانما هو بالمهملة أورده ابن الجوزى ونظير ذلك ماأورده العسكرى قال حدثنى شيخ من شيوخ بغداد قال كان حيان بن بشر قد ولى قضاء بغداد وكان من جملة اصحاب الحديث فروى يوما حديث ان عرفجة قطع أنفه يوم الكلاب فقال له مستمليه أيها القاضى انما هو يوم الكلاب، فأمر بحبسه فدخل اليه الناس فقالوا ما دهاك قال قطع أنف عرفجة فى الجاهلية وابتليت به أنا فى الاسلام (وقال عبد الله بن بكر السهمي) دخل أبى علي عيسى بن جعفر وهو أمير بالبصرة فعزاه عن طفل مات له ودخل بعده شبيب بن شبة فقال أبشر أيها الامير فان الطفل لا يزال محبنظيا على باب الجنة يقول لا أدخل حتى يدخل والداى فقال له أبي يا أبا معمر دع

الظاء والزم الطاء فقال له شبيب أتقول هذا وما بين لا بتيها أفصح مني فقال له أبي وهذا خطأثان من أين للبصرة لابة واللابة الحجارة السودوالبصرة الحجارة البيض أورد هذه الحكاية ياقوت الحموي في معجم الادباء وابن الجوزى فى كتاب الحمقى والمغفلين (وقال أبو القاسم الزجاجى فى أماليه) أخبرنا أبو بكر بن شقير قال أخبرنى محمد بن القاسم بن خلاد عن عبد الله بن بكر بن حبيب السهمى عن أبيه قال دخلت على عيسى فذكرها (وفى الصحاح) قال الاصمعى كنت في مجلس شعبة فروى الحديث فقال تسمعون جرش طير الجنة بالشين فقلت جرس فنظر الىّ وقال خذوها منه فانه أعلم بهذا منا (قال الجوهرى) ويقال أجرس الحادي اذا حدا للابل قال الراجز

* أجرس لها يا ابن أبى كباش * قال ورواه ابن السكيت بالشين وألف الوصل والرواة على خلافه ﴿ وقال أبو حاتم السجستاني ﴾ قرأ الاصمعى على أبي عمرو ابن العلاء شعر الحطيئة فقرأ قوله

وغررتنى وزعمت انـــك لابن بالصيف تامر

أى كثير اللبن والتمر فقرأها لا تنى بالضيف تأمر يريد لا تتوانى عن ضيفك تأمر بتعجيل القرى اليه فقال له أبو عمرو أنت والله فى تصحيفك هذا أشعر من الحطيئة (وفى طبقات النحويين لابى بكر الزبيدي) قال أبو حاتم صحف الاصمعى فى بيت أوس

ياعام لو صادفت أرماحنا لكان مثوى خدك الا حزما

يعنى بالاحزم الحزم الغليظ من الارض قال أبو حاتم والرواة على خلافه وانما هو الاخرم بالراء وهو طرف أسفل الكتف أى كنت تقتل فيقطع رأسك علي أخرم كتفك وفيما زعم الجاحظ أن الاصمعي كان يصحف هذا البيت

سلع ما ومثله عشر ما عائل ما وعالت البيقورا

فكان ينشده وعالت النيقورا فقال له علماء بغداد صحفت انما هو البيقورا مأخوذة من البقر (وقال العسكري) أخبرنا أبو بكر بن الانبارى قال أخبرني أبي قال قرأ القطر بلي المؤدب علي ثعلب بيت الاعشى

فلو كنت في جب ثمانين قامة ورقيت أسباب السماء بسلم

فقرأها في حب بالحاء المهملة فقال له ثعلب خرب بيتك هل رأيت حباً قط ثمانين قامة انما هو جب ﴿ وقال القالي ﴾ في أماليه أنشد ابو عبيد

أشكو الى الله عيالا دردقا مقرقمين وعجوزاً شملقا

بالشين معجمة وهو أحد ما أخذ عليه ﴿ وروى ابن الاعرابى ﴾ سملقاً بالسين غير المعجمة وهو الصحيح ﴿ وقال القالى ﴾ كان الطوسي يزعم ان أبا عبيد روي قبس بالباء قال وهو تصحيف وكذا قال احمد بن عبيد وانما هو قنس بالنون وهو الاصل ﴿ وفى المحكم ﴾ القنس الاصل وهو أحد ما صحفه أبو عبيد فقال القبس بالباء انتهى ﴿ قال القالى ﴾ وقول الاعشى

تروح على آل المحلق جفنة كجابية الشيخ العراقى تفهق

كان أبو محرز يرويه كجابية السيح ويقول الشيخ تصحيف والسيح الماء الذي يسيح على وجه الارض وأنشد أبو زيد في نوادره

ان التى وضعت بيتا مهاجرة بكوفة الخلد قد غالت بهاغول

قال الرياشي الاصمعى يقول بكوفة الجند ويزعم أن هذا تصحيف وقال الجرمى كوفة الخلد أى انها دار قرار لا يتحوّلون عنها (وقال القالي) فى قول علقمة

رغا فوقهم سقب السماء فداحص بشكته لم يستلب وسليب

داحص فيه بالصاد غير معجمة يقال دحص برجله وفحص وكان بعض العلماء يرويه فداحض ونسب فيه الى التصحيف (وقال أبو جعفر النحاس) فى شرح المعلقات قال أبو عمرو الشيباني بلغنى أن أبا عبيدة روى قول الاعشى

انى لعمر الذى حطت مناسمها   تخدى وسيق اليه الثافر العثل

فأرسل اليه انك قد صحفت انما هو الباقر الغيل جمع غيل وهو الكثير والباقر بمعنى البقر (وقال أبو عبيدة) الثافر بمعنى الثفار والعثل الجماعة ﴿ وقال ابن دريد ﴾ فى الجمهرة الجف الجمع الكثير من الناس قال النابغة * في جف ثعلب واردى الامرار * يعنى ثعلبة بن عوف بن سعد بن ذبيان قال ابن دريد وروى الكوفيون فى جف تغلب وهذا خطأ لان تغلب بالجزيرة وثعلب بالحجاز وامرار موضع هناك ﴿ وفيها ﴾ الفلفل معروف ويسمون ثمر البروق فلفلا تشبيها به قال الراجز

وانحت من حرشاء فلج خردله   وانتقض البروق سودا فلفله

قال ابن دريد ومن روي هذا البيت قلقله فقد أخطأ لان القلقل ثمر شجر من العضاه وأهل اليمن يسمون ثمر الغاب قلقلا ﴿ وقال القالى فى أماليه ﴾ قال نفطويه صحف العتبى اسم نفيلة الاشجعي فقال بقيلة ﴿ وقال الزجاجى في شرح أدب الكاتب ﴾ حدثنا أبو القاسم الصائغ عن عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال حدثنا أحمد بن سعيد اللحيانى ح وحدثنا أبو الحسن الاخفش قال حدثنا أبو العباس محمد بن يزيد المبرد قال حدثنى أبو محمد التوزي عن أبي عمرو الشيباني قال كنا بالرقة فأنشد الاصمعى

عننا باطلا وظلما كما تعنز عن حجرة الربيض الظباء

فقلت له انما هو تعتر من العتيرة والعتر الذبح فقال الاصمعى تعنز أى تطعن بالعنزة وهي الحربة وجعل يصيح و يشغب فقلت تكلم كلام النمل وأصب والله لو نفخت فى شبور يهودى وصحت الى التناد ما نفعك شيء ولا كان الا تعتر ولا رويته أنت بعد هذا اليوم الا تعتر فقال الاصمعي والله لارويته بعد هذا اليوم الا تعنز (وفي شرح المعلقات) لابي جعفر النحاس روي أن أبا عمرو

الشيباني سأل الاصمعي كيف تروى هـذا البيت فقال تعـنز فقال له أبو عمرو صحفت انمـا هو تعتر فقيل لابي عمرو تحرّز من الاصمعي فانك قد ظفرت به فقال له الاصمعي ما معنى هذا البيت

وضرب كآذان الفراء فضوله وطعن كايزاع المخاض تبورها

ما يريد بالفراء ههنا وكانوا جلوسا على فروة فقال له أبو عمرو يريد ما نحن عليه فقال له الاصمعي اخطأت وانمـا الفراء ههنا جمع فرأ وهو الحمار الوحشى (وقال محمد بن سلام الجمحي) قلت ليونس بن حبيب ان عيسى بن عمر قال صحف أبو عمرو بن العلاء فى الحديث اتقوا على أولادكم فحمة العشاء فقال بالفاء وانما هي بالقاف فقال يونس عيسى الذى صحف ليس أبا عمـرو وهي بالفـاء كما قال أبو عمرو لا بالقاف كما قال عيسي (وفى فوائد النجيرمي بخطه) قرأ رجـل على حماد الراوية شعر الشماخ فقرأ

تلوذ ثعالب الشرفـين منها كما لاذ الغريم من التبيع

فقال هو السرقين فقبح عليه حماد فقال الرجل ان الثعالب أولع شيء بالسرقين فقال حماد انظروا يصحف ويفسر (وفيها) قال الاخفش أنشدت أبا عمـرو ابن العلاء

قالت قتيـلة ماله قد جلت شـيبا شواته
أم لا أراه كما عهـدت صحا واقصر عاذلاته
ما تعجبين من امريء انشاب قدشابت لداته

فقال أبوعمرو كبرت عليك رأس الراء فظننتها واوا قلت وما سراته قال سراة البيت ظهره قال الاخفش ما هـو الا شواته ولـكنه لم يسمعها (وفيها) قال أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري عن الطوسي قال كنا عند اللحياني فأملى علينا مثقل استعان بدفيه فقال له يعقوب بن السكيت بذقنه فوجم ثم أملى يوما آخر

هو جارى مكاشري فقال له ابن السكيت مكاسرى أى كسر بيـتي الي كسر بيته فقطع اللحياني المجلس وقطع نوادره (وفيها) قال الطوسى صحف أبو عمرو الشيبانى فى عجز بيت فقال * فرعلة ما بين ادمان فالـكدى * فقيل له انما هو

رمينا بها شهبي بوانة عوّدا　　　فرعلة منا بين ادمان فالـكدى

(وفيها) قال أبو اسحق الزجاجى ما سمعت من ثعلب خطأ قط الا يوما أنشد * يلوذ بالجود من النيل الدول * (فقال له بعض الـكتاب أنشدناه الاحول بالجوب وقال يريد الترس فسكت ثعلب وما قال شيئاً (وفيها) قالوا صحف الطوسى في شعر حاتم * اذا كان بعض الخـبز مسحا بخرقة * وانما هو اذا كان نفض الخبز مسحا بخرقة (وفيها) قال السكري سمعت يعقوب بن السكيت يقول صحف ابن دأب في قول الحرث بن حلزه

أيها الـكاذب المبلغ عنا　　　عَبْدعمروهل بذاك انتهاء

وانما هو عند عمرو (وفى كتاب ليس لابن خالويه) الناس كلهم قالوا قد بلع[1] فيه الشيب اذا وخطه القتير الا ابن الاعرابى فانه قال بلغ بالغـين معجمة وصحف وهذا الـكلام يعزى الى رؤبة وذلك انه قال ليونس النحوي الى كم تسألنى عن هذه الخزعبلات وألوقها لك وأروقها الآن وقد بلغ منك الشيب (وفيه) الهميغ الموت الوحيّ بالغين معجمة ورواه الخليل بالعين غير معجمة (وفيه) جمع أباعمرو ابن العلاء وأبا الخطاب الاخفش مجلس فأنشد أبو الخطاب

قالت قتيـلة ماله　　　قد جللت شيبا شواته

فقال أبو عمـرو صحفت يا أبا الخطاب انما هو سراته وسراة كل شيء أعلاه ثم انصرف أبو عمرو فقال أبو الخطاب والله انها لفي حفظه ولـكنه ما حضره فسأل جماعة من الاعراب فقال قوم سراته وقال آخرون شواته فعلم أن كل واحدمنهما

(١) بلع بشد اللام كما فى ق قاله نصر

ما روي الا ما سمع (وفيه) جمع المفضل والاصمعي مجلس فأنشد المفضل

وذات هدم عار نواشرها تصمت بالماء تولبا جذعا

فقال الاصمعي صحفت انما هو جدعا أى سيئ الغذاء فصاح المفضل فقال له والله لو نفخت في ألف شبور لما أنشدته بعد هذا الا بالدال (وفيه) جمع أبا عمر الجرمي والاصمعي مجلس فقال الجرمي ما فى الدنيا بيت للعرب الا وأعرف قائله فقال ما نشك في فضلك أيدك الله ولكن كيف تنشد هذا البيت

قد كنّ يخبأن الوجوه تسترا فالآن حين بدأن للنظار

قال بدأن قال أخطأت قال بدين قال أخطأت انما هو بدون من بدا يبدو اذا ظهر فأفحمه (وفيه) من أسماء الشمس يوح وصحفه ابن الانباري فقال بوح وانما البوح النفس وجرى بينه و بين أبى عمر الزاهد فى هذا كل شيء وقالت الشعراء فيهما حتى أخرجنا كتاب الشمس والقمر لابى حاتم فاذا فيه يوح كما قال أبو عمر ﴿ وفيه ﴾ اختلف المعمرى والنحويان في الظرورى فقال أحدهما الكيس وقال الآخر الكبش فقال كل منهما لصاحبه صحفت وكتب بذلك الى أبي عمر الزاهد فقال من قال ان الظروري الكبش فهو تيس وانما الظرورى الكيس العاقل ﴿ وفيه ﴾ قال ابن دريد القيس الذكر قال أبو عمر وهذا تصحيف انما هو فيش والقيس القرد ومصدر قاس يقيس قيسا ﴿ وفى شرح الكامل ﴾ لابي اسحق ابراهيم بن محمد البطليوسى قول الراجز

لم أر بؤسا مثل هذا العام أرهنت فيه للشقا خيتامى

وحق فخري و بني أعمامى مافى الفروق حفنتا حتامي

صحفه بعضهم فقال فى انشاده حثام بثاء مثلثه وهو بتاء مثناة بقية الشيء (ونقلت من خط الشيخ بدر الدين الزركشى فى كراسة له سماها عمل من طب لمن حب صحف ابن دريد قول مهلهل

انـكحها فقدها الاراقم فى جنب وكان الخباء من أدم

فقال الخباء بالخاء المعجمة وانمـا هو بالمهمله وصحف أيضاً قول قيس بن الخطيم يصف العين * تعترق الطرف وهي لاهية * فرواه بالعين غير معجمة وانما هو بالمعجمة فقال فيه المفجع

الست مما صحفت تغترق الـطرف بجهل فقلت نعترق

وقلت كان الخبـاء من أدم وهو حباء يهدى و يصطدق

وأورد ذلك التجانى في كتاب تحفة العروس وأورد البيت الاول بلفظ

ألم نصحف فقلت تعترق الـطرف بجهل مكان تغترق

وفى طبقات النحويين للزبيدى قال الفراء صحف المفضل الضبي قول الشاعر

افاطم انى هالك فتبينى ولا تجزعى كل النساء تئيم

فقال يئيم وانما هو تئيم (وفيها) قال ابن أبى سعيد قال أبو عمرو الشيباني يقال فى صدره عليّ حسيكة وحسيفة وكان أبو عبيدة يصحف فيهما فيقول حشيكة وحشيفة قال أبو عمرو فأرسلت اليه يا أبا عبيدة انك تصحف فى هذين الحرفين فارجع عنهما قال قد سمعتهما ﴿ وقال الزبيدى ﴾ حدثنى قاضى القضاة منذر بن سعيد قال أتيت أبا جعفر النحاس فألفيته يملى فى أخبار الشعراء شعر قيس بن معاذ المجنون حيث يقول

خليليّ هل بالشام عين حزينة تبكى على نجـد املى أعينها

قد اسلمها الباكون الا حمامـة مطوقة باتت و بات قرينها

فلما بلغ هذا الموضع قلت باتا يفعلان ماذا أعزك الله فقال لى وكيف تقول أنت يا أندلسى فقلت بانت و بان قرينها (وقال فى الجمهرة) الغضغاض بالغين المعجمة فى بعض اللغات العرنين وما والاه من الوجه قال أبو عمر الزاهد هذا تصحيف انما هو العضعاض بالعين غير معجمة قال ابن دريد وقال قوم العضاض بالتشديد

(وفى الصحاح) اجفأظت الجيفة اجفئظاظاً انتفخت قال ثعلب وهو بالحاء تصحيف (وفي الجمهرة) يقال أنّ الرجل الماء اذا صبه وفى بعض كلام الاوائل انّ ماء وغله أى صب ما واغله وقال ابن الكلبى انما هو أن ماء وزعم أنّ ان تصحيف (وقال الازهرى) في التهذيب قال الليث الرصع فراخ النحل وهو خطأ قال ابن الاعرابى الرضع فراخ النحل بالضاد معجمة رواه أبو العباس عنه وهو الصواب والذى قاله الليث فى هذا الباب تصحيف (وقال ابن فارس فى المجمل) حدثنى العباس بن الفضل قال حدثنا ابن أبى دؤاد قال حدثنا نصر بن علي الجهضمى قال حدثنا الاصمعى قال أنشدنا أبو عمرو بن العلاء

فما جبنوا انا نشدّ عليهم ولكن رأوا نارا تحس وتسفع

قال فذكرت ذلك لشعبة فقال ويلك انما هو

فما جبنوا انا نشدّ عليهم ولكن روا نارا تحش وتسفع

قال الاصمعي وأصاب أبو عمرو وأصاب شعبة ولم أر أحدا أعلم بالشعر من شعبة تحش توقد وتحس تمس وتشوي (وفى بعض المجاميع) صحف حماد بن الزبرقان ثلاثة ألفاظ فى القرآن لو قرئ بها لكان صوابا وذلك انه حفظ القرآن من مصحف ولم يقرأه علي أحد اللفظ الاول وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها أباه بريد اياه والثانى بل الذين كفروا في غرة وشقاق والثالث لكل امرئ منهم يومئذ شأن يعنيه (وروى الدارقطنى) فى التصحيف عن عثمان بن أبى شيبة انه قرأ على أصحابه في التفسير (ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل) يعنى قالها كاوّل البقرة (وقال ابن جنى فى الخصائص) باب في سقطات العلماء حكي عن الاصمعي انه صحف قول الحطيئة

وغررتنى وزعمت انـ ـك لابن بالصيف تامر

فأنشده لاتنى بالضيف تأمر أي تأمر بانزاله واكرامه (وحكي) ان الفراء صحف

فقال الحراصل الجبل يريد الحرّ أصل الجبل (وأخبرنا)أبو صالح السليل بن أحمد عن أبي عبـد الله محمد بن العباس اليزيدى عن الخليل بن أسد النوشجانى عن التوّزي قال قلت لابي زيد الانصارى أنتم تنشدون قول الاعشي

* بساباط حتى مات وهو محزرق *

وأبو عمرو الشيبانى ينشدها محرزق فقال انها نبطية وأم أبى عمرو نبطيـة فهو أعلم بهامنا (وذهب أبو عبيد) فى قولهم لى عن هذا الامر مندوحة أى متسع الى أنه من قولهم انداح بطنه أى اتسع وهذا غلط لان انداح انفعل وتركيبه منـدوح ومندوحة مفعولة وهي من تركيب ندح والندح جانب الجبل وطرفه وهو الى السعة وجمعه انداح أفلا تري الى هذين الاصلين تباينا وتباعدا فـكيف يجوز أن يشتق أحدهما من صاحبه (وذهب) ابن الاعرابي فى قولهم يوم أرونان الى انه من الرنة وذلك انها تكون مع البلاء والشدة قال أبو علي وهذا غلط لانه ليس فى الـكلام أفوعال وأصحابنا يقولون هو افعلان من الرونة وهى الشـدة فى الامر (وذهب ثعلب) فى قولهم اسكفة الباب الى انها من قولهم استكف أى اجتمع وهذا أمر ظاهر الشناعة لان أسكفة أفعلة والسين فيها فاء وتركيبها من سكف وأما استكف فسينه زائدة لانه استفعل وتركيبه من كفف فأين هذان الاصلان حتى يجتمعا (وذهب ثعلب) أيضاً في تنور الي انه تفعول من النار وهو غلط انما هو فعول من لفظ ت ن ر وهو أصل لم يستعمل الا فى هذا الحرف و بالزيادة كما تري ومثله مما لم يستعمل الا بالزيادة حوشب وكوكب وشعلع وهزنبزان ومنجنون وهو باب واسع جداو يجوز فى التنور أن يكون فعنولا ويقال ان التنور لفظة اشترك فيها جميع اللغات من العرب وغيرهم وان كان كذلك فهو ظريف الا انه على كل حال فعول أو فعنول (وعن ثعلب) أيضاً انه قال النواطخ من الطبيخ وهو الفساد وهذا عجب وكانه أراد انه مقلوب منه (ويحكي) عن خلف انه قال أخذت علي المفضل الضبي

فى مجلس واحد ثلاث سقطات أنشد لامرئ القيس

نمس باعراف الجيادا كفنا اذا نحن قمنا عن شواء مضهب

فقلت عافاك الله انما هو نمش أى نمسح ومنه سمى منديل الغمر مشوشا وأنشد للمخبل السعدى

واذا ألم خيالها طرقت عينى فماء جفونها سجم

فقلت عافاك الله انما هو طرفت وأنشد للاعشي

ساعة أكبر النهار كما شد محيـل لبونه اعظاما

فقلت عافاك الله انما هو مخيل بالخاء معجمة رأى خال السحابة فأشفق منها علي بهمه فشدها (وأما) ماتعقب به أبو العباس المبرد كتاب سيبويه فى المواضع التى سماها مسائل الغلط فقلما يلزم صاحب الكتاب منه الا الشئ النزر وهو أيضاً مع قلته من كلام غير أبى العباس (وحدثنا) أبو علي عن أبى بكر عن أبي العباس انه قال ان هذا كتاب كنا عملناه فى الشبيبة والحداثة واعتذر منه (وأما كتاب العين) ففيه من التخليط والخلل والفساد مالا يجوز أن يحمل على أصغر اتباع الخليل فضلا عنه نفسه وكذلك كتاب الجمهرة (ومن ذلك) اختلاف الكسائى وأبى محمد اليزيدى عند أبى عبيد الله فى الشرا أممدود هو أم مقصور فمده اليزيدى وقصره الكسائىّ وتراضيا ببعض فصحاء كانوا بالباب فمده على قول اليزيدى (ومن ذلك) مارواه الاعمش فى حديث عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتخولنا بالموعظة مخافة السآمة وكان أبو عمرو بن العلاء حاضراً عنده فقال الأعمش يتخولنا فقال أبو عمرو يتخوننا فقال الاعمش وما يدريك فقال أبو عمرو ان شئت ان أعلمك ان الله تعالى لم يعلمك من العربية حرفا أعلمتك فسأل عنه الاعمش فأخبر بمكانه من العلم فكان بعد ذلك يدنيه و يسأله عن الشئ اذا أشكل عليه (وسئل الكسائي) فى مجلس يونس عن أولق مامثاله من الفعل فقال

افعل فقال له مروان استحييت لك ياشيخ والظاهر عندنا انه فوعل من قولهم ألق الرجل فهو مألوق (وسئل الكسائى أيضاً) فى مجلس يونس عن قولهم لاضربنّ أيهم يقوم لم لايقال لاضربنّ أيهم فقال أىّ هكذا خلقت (ومن ذلك) انشاد الاصمعي لشعبة بن الحجاج قول فروة بن مسيك

فما جبنوا انا نشدّ عليهم ولكن رأوا نارا تحس وتسفع

قال شعبة ماهكذا أنشدنا سماك بن حرب قال

* ولكن رأوا نارا تحش وتسفع *

(قال الاصمعى) فقلت تحس من قول الله تعالى اذ تحسونهم باذنه أى تقتلونهم وتحش توقد فقال لي شعبة لو فرغت للزمتك وأنشد رجل من أهل المدينة أباعمرو ابن العلاء قول ابن قيس

ان الحوادث بالمدينة قد أوجعننى وقرعن مروتيه

فانتهره أبو عمرو وقال مالنا ولهذا الشعر الرخو ان هذه الهاء لم تدخل فى شيء من الكلام الا ارخته فقال له المدينى قاتلك الله ماأجهلك بكلام العرب قال الله تعالى (ماأغنى عنى ماليه هلك عني سلطانيه) وقال (ياليتنى لم أوت كتابيه ولم أدر ماحسابيه) فانكسر أبو عمرو انكساراً شديداً (وقال أبو حاتم) قلت للاصمعى أتجيز انك لتبرق لى وترعد فقال لا انما هوتبرق وترعدفقلت له فقدقال الكميت

أبرق وأرعد يايزيـ ـدفما وعيدك لى بضائر

فقال ذاك جرمقانى من أهل الموصل ولا آخذ بلغته فسألت عنها أبازيد الانصارى فأجازها فنحن كذلك اذ وقف علينا اعرابيّ محرم فأخذنا نسأله فقال لستم تحسنون ان تسألوه ثم قال له كيف تقول انك لتبرق لى وترعد فقال له الاعرابى أفى الجحيف تعني أى فى التهدد فقال نعم قال الاعرابى انك لتبرق لى وترعد فعدت الي الاصمعي فأخبرته فانشدنى

اذا جاوزت من ذات عرق ثنية فقل لابى قابوس ماشئت فارعد

ثم قال لى هذا كلام العرب (وقال أبو حاتم أيضاً) قرأت على الاصمعي رجز العجاج حتي وصلت الى قوله * حاما ترى بليله مسحجا *
فقال تليله مسحجا فقلت له أخبرني من سمعه من فاق في رواية أعنى أبا زيد الانصاري فقال هذا لا يكون قلت جعل مسحجاً مصدراً أى سحيجاً فقال هذا لا يكون فقلت فقد قال جرير * ألم تعلم مسرّحى القوافى * أي تسريحي فكانه توقف قلت فقد قال تعالى (ومزقناهم كل ممزق) فأمسك (وقال أبو حاتم) كان الاصمعي ينكر زوجة ويقول انما هي زوج ويحتج بقوله تعالي (أمسك عليك زوجك)(قال) فأنشدته قول ذى الرمة

أذو زوجة بالمصر أم ذو خصومة أراك لها بالبصرة اليوم ثاويا

فقال ذو الرمة طالما أكل المالح والبقل فى حوانيت البقالين (قال) وقد قرأنا عليه من قبل لافصح الناس فلم ينكره

فبكى بناتي شجوهن وزوجتي والطامعون الىّ ثم تصدعوا

وقال آخر

من منزلى قد أخرجتني زوجتى تهرّ فى وجهي هرير الكلبة

وحكي أبو عبدالله محمد بن العباس اليزيدى عن أحمد بن يحيى عن سلمة قال حضر الاصمعى وأبو عمرو الشيبانى عند أبي السمراء فأنشده الاصمعي

بضرب كآذان الفراء فضوله وطعن كتشهاق العفاهمّ بالنهق

ثم ضرب بيده الى فرو كان بقر به يوهم ان الشاعر أراد فروا فقال أبو عمرو أراد الفرو فقال الاصمعي هكذا روايتكم وحكي الاصمعى قال دخلت على حماد بن سلمة وأنا حدث فقال لى كيف تنشد قول الحطيئة أولئك قوم ان بنوا أحسنوا ماذا فقلت

أولئك قوم ان بنوا أحسنوا البنا وان عاهدوا أوفوا وان عقدوا شدوا

فقال يابنى أحسنوا البنى يقال بنى يبنى بناء فى العمران وبنى يبنو بنى يعنى فى الشرف (وأخبرنا أبو بكر) محمد بن على بن القاسم الذهبي باسناده عن أبى عثمان انه كان عنـد أبي عبيدة فجاءه رجل فسأله كيف تأمر من قولنا عنيت بحاجتك فقال له أبو عبيدة أعن بحاجتى فأومأت الى الرجـل أن ليس كذلك فلما خلونا قلت له انمـا يقال اتعن بحاجتى فقال لى أبو عبيدة لا تدخل علىّ قلت لم قال لانك كنت مع رجل خوزي[١] سرق منى عاما أول قطيفة لى فقلت لا والله ماالامر كذا ولكنك سمعتنى أقول ما سمعت (وحدثنا) أبو بكر محمد بن على المراغى قال حضر الفراء أبا عمر الجرمي فأكثر سؤاله اياه فقيل لابى عمر قد أطال سؤالك أفلا تسأله أنت فقال له أبو عمر ياأبا زكريا ما الاصل في قم قال أقوم قال فصنعوا ماذا قال استثقلوا الضمة على الواو فأسكنوها ونقلوها الى القاف فقال له أبو عمر هذا خطأ الواو اذا سكن ما قبلها جرت مجرى الصحيح ولم تستثقل الحركات فيها (ومن ذلك) حكاية أبى عمر مع الاصمعي وقد سمعه يقول أنا أعلم الناس بالنحو فقال له الاصمعى يا أبا عمر كيف تنشد قول الشاعر

قـد كن يخبأن الوجوه تسترا فالآن حين بدأن للنظار

بدأن أو بدين فقال أبو عمر بدأن فقال الاصمعى يا أبا عمر أنت أعلم الناس بالنحو يمازحه انمـا هو بدون أى ظهرن فيقال ان أبا عمر تغفل الاصمعي فجاءه يوما وهو في مجلسه فقال له كيف تصغر مختارا فقال الاصمعى مخيتير فقال له أبو عمر أخطأت انما هو مخير او مخيير بحذف التاء لانها زائدة (وحدثنى أبو علي) قال اجتمعت مع أبى بكر الخياط عند أبى العباس العمرى بنهر معقل فتجارينا الكلام فى مسائل وافترقنا فلمـا كان الغد اجتمعت معه عنده وقد أحضر جماعـة من أصحابه يسألونى فسألونى فلم أر فيهم طائلا فلما انقضى سؤالهم قلت لا كبرهم كيف تبنى

(١) خوزي أي من خوزستان قاله نصر

من سفرجل مثل عنكبوت فقال سفرروت فلما سمعت ذلك قمت فى المجلس قائما وصفقت بين الجماعة سفرروت سفرروت فالتفت اليهم أبو بكر فقال لا أحسن الله جزا كم ولا أ كثر في الناس مثلكم فافترقنا فكان آخر العهد بهم (وقال الرياشى) حدثنا الاصمعي قال ناظرنى المفضل عند عيسى بن جعفر فأنشد بيت أوس

وذات هدم عار نواشرها تصمت بالماء تولبا جـذعا

فقلت هذا تصحيف لا يوصف التولب بالاجذاع وانما هو جدعا وهو السيئ الغذاء فجعل المفضل يشغب فقلت له تكلم كلام النمل وأصب لو نفخت فى شبور يهودى ماتفعك شئ (وقال محمد بن يزيد) حدثنى أبو محمد التوزى عن أبى عمرو الشيبانى قال كنا بالرقة فأنشد الاصمعى

عننا باطلا وظلما كما تعــنز عن حجرة الربيض الظباء

فقلت يا سبحان الله تعتر من العتيرة فقال الاصمعي تعنز أي تطعن بعنزة قال فقلت لو نفخت في شبور اليهودى وصحت الى التنادى ما كان الا تعتر ولا ترويه بعد اليوم تعنز فقال والله لا أعود بعدها الى تعتر وأنشد الاصمعي أبا توبة ميمون بن حفص مؤدب عمر بن سعيد بن سلم بحضرة سعيد

واحدة أعضلكم شأنها فكيف لو قمت على أربع

ونهض الاصمعى فدار على أربع يلبس بذلك علي أبى توبة فأجابه أبو توبة بما يشاكل فعل الاصمعى فضحك سعيد وقال ألم أنهك عن مجاراته فى هذه المعانى هــذه صناعته (ومن ذلك) أنكار الاصمعى على ابن الاعرابى ما كان رواه ابن الاعرابي لبعض ولد سعيد بن سلم بحضرة سعيد بن سلم لبعض بنى كلاب

سمين الضواحي لم تؤرقه ليلة وأنعم ابكار الهموم وعونها

ورفع ابن الاعرابى ليــلة ونصبها الاصمعى وقال انما أراد لم تؤرقه ابكار الهموم وعونها ليلة وأنعم أى زاد علي ذلك فاحضر ابن الاعرابى وسئل عن ذلك فرفع

ليلة فقال الاصمعى لسعيد من لم يحسن هـذا القدر فليس موضعا لتأديب ولدك فنحاه سعيد فـكان ذلك سبب طعن ابن الاعرابى على الاصمعي (وقال الأثرم) علىّ ابن المغيرة مثقل استعان بدفيه و يعقوب بن السكيت حاضر فقال يعـقوب هذا تصحيف انما هواستعان بذقنه فقال الأثرم انه يريد الرياسة بسرعة ودخل بيته (وقال أبو الحسن لابى حاتم) ماصنعت فى كتاب المذكر والمؤنث قال قلت قد صنعت فيه شيئاً قال فمـا تقول فى الفردوس قلت مذكر قال فان الله تعالى يقول (الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون) قال قلت ذهب الى الجنة فأنث قال أبو حاتم فقال لى التوّزى ياغافل ما سمعت الناس يقولون أسألك الفردوس الاعلى فقلت له يانائم الأعلى ههنا افعـل لافعلى (وقال أبو عثمان) قال لى أبو عبيدة ما أكذب النحويين يقولون ان هاء التأنيث لا تدخل على ألف التأنيث سمعت رؤبة ينشد* فكر فى علقي وفى مكور* فقلت له ماواحد العلقى فقال علقاة (قال أبو عثمان) فلم أفسر له لانه كان أغلظ من ان يفهم مثل هذا انتهى ما أورده ابن جنى (خاتمة) ذكر المحدثون ان من أنواع التصحيف التصحيف في المعنى (قال ابن السكيت) يقال ما أصابتنا العام قابة أى قطرة من مطر (قال) وكان الاصمعي يصحف في هذا و يقول هو الرعد وكذا ذكر التـبريزى فى تهـذيبة وتعقب ذلك بعضهم فقال لا يسمي هذا تصحيفا وهو الى الغلط أقرب

﴿ ذكر بعض ما أخذ على كتاب العين من التصحيف ﴾

(قال) أبو بكر الزبيـدى فى اسـتدراكه (ذكر فى باب همع) الهميع الموت فصحفه والصواب الهميغ بالغين المعجمة ﴿ وذكر فى باب قفع) القفاعى من الرجال الاحمر وهو غلط والصواب فقاعى يقال هو أحمر فقاعي للذى يخالط حمرته بياض (وذكر في باب عنك) عرق عانك أصـفر والصواب عاتك (وذكر فى باب زعل) الزعلول الخفيف من الرجال وانما هو الزغلول بالغين المعجمة عن أبى عمرو

الشيباني (وذ كر في باب معط) الممعط الطويل والصواب الممغط بالغين المعجمة ﴿ وذ كر فى باب ذعر ﴾ اثذعرّ القوم تفرقوا والمعروف ابذعرّ بالباء والذى ذ كر تصحيف (وذ كر في باب عفر) معافر العرفط شيء يخرج منها مثل الصمغ وانما هي المغافير بالغـين معجمة ﴿ وذ كر فى باب معر ﴾ رجل أمعر الشعر وهو لون يضرب الي الحمـرة والصواب أمغر مشتق من المغرة ﴿ وذ كر فى باب وعق ﴾ الوعيق صوت قنب الدابة وانمـا هو الوغيق بالغين معجمة رويناه عن اسمعيل مسندا الى اللحيانى ﴿ وذ كر فى باب عسو ﴾ عسا الليل أظلم وانما هو غسا بالغين معجمة ﴿ وذ كر في باب الرباعى ﴾ علهضت راس القـارورة والرجـل عالجتـه والصواب بالصاد غير معجمة (وذ كر فى باب حنك) يقال للعـود الذى يضم العـراصيف حنكة وحناك والرواية عن أبى زيد حبكة وحباك فيما أخـبرنى به اسماعيل وروى أبو عبيد بالنون فصحف كتصحيف صاحب العين (وذ كر فى باب جحل ﴾ الجحل أولاد الابل وهـو غلط انما هو الحجل بالحاء قبـل الجيم ﴿ وذ كر في باب لحص ﴾ التلحيص استقصاء خبر الشئ و بيانه وانما هو التلخيص بالخاء المعجمة ﴿ وأنشد فى باب حصف ﴾ للاعشى * تأوي طوائفها الي محصوفة * والصواب مخصوفة بالخاء معجمة يعنى سوداء كثيفة ﴿ وذ كر فى باب سحب ﴾ السحب شـدة الا كل والشرب وانمـا هو السحت ﴿ وذ كر فى باب حزل ﴾ الاحتزال الاحتزام بالثوب وهـو باللام غلط انما هو الاحتزاك عن أبى عمرو الشيباني ﴿ وذ كر في باب حذل ﴾ الحـذال شئ يخرج من السمن وهو غلط والصواب شيء يخرج من السمر كالدم والعرب تسميه حيض السمر ﴿ وذ كر فى باب حثل ﴾ المحثنلّ الذى غضب وتنفش للقتال وانما هو المجثيلّ بالجيم عن الاصمعي ﴿ وذ كر في باب حـبر ﴾ الحبير زبد اللغام وانمـا هو الخبـير بالخاء المعجمة ﴿ وذ كر فى باب بحر ﴾ بنات بحر ضرب من السحاب والصواب بنات

بخر وبنات مخـر عن أبى عمرو ﴿ وذكر في باب مرح ﴾ مرحت الجلد دهنته قال الطرماح

سرت فى رعيل ذي اداوى منوطة　　بلباتها مـدبوغـة لم تمـرح

وانما هو مرخت الجلد بالخاء المعجمة والبيت من قصيدة قافيتها على الخاء المعجمة وبعده

اذا سربخ غطت مجال سراته　　تمطت فحطت من ارجاء سربخ

والسربخ الارض الواسعة (وذكر في باب حوت) الحوت والحوتان حومان الطائر والصواب بالخاء المعجمة (وذكر في باب الرباعى) الزخزبّ الذى قوي واشتد وغلظ والصواب بالخاء المعجمة ﴿ وذكر فى باب كهم ﴾ الكهكامة المتهيب قال الهذلى

ولا كهكامة برم　　اذا ما اشتدت الحقب

وانما هو الكهكاهة بالهاء وكذا هو فى البيت عن أبى عبيد وغيره (وذكر في باب همس) الهمسة الكلام والحركة وانما هي بالشين المعجمة ﴿وذكر في باب هزأ ﴾ هزأه البرد اذا أصابه في شدة والصواب هرأه بالراء والزاى تصحيف ﴿ وذكر فى باب الرباعي ﴾ القرهـد الناعم التارّ وانما هو الفرهد بالفاء ﴿ وذكر فى باب خف ﴾ الخفانة النعامة السريعة والمعروف الحفان صغار النعام بالحاء غير المعجمة عن الاصمعي واحدته حفانة ﴿ وذكر فى باب فخ ﴾ الفخيخ صوت الافعى وانمـا هو بالحاء غير المعجمة ﴿ وذكر فى باب قلخ ﴾ القلاخ فى الاسنان الصفرة التى تعلوها وانمـا هو بالحـاء غير المعجمة ﴿ وذكر فى باب لخج ﴾ اللخج اسوأ الغمص وانما هو اللحج بالحاء غير المعجمة ﴿ وذكر في باب جخب ﴾ جخجبى قبيلة من الانصار وانما هو بالحاء غير المعجمة ﴿ وذكر فى باب خشب الاخشب من الرجال الذي لم يحلق عنـه شعره وانمـا هو الاحسب بالحاء والسين غـير

معجمتين ﴿ وذكر فى باب فضخ ﴾ انفضخت القرحة اذا انفتحت والصواب بالجيم (وذكر فى باب خصل) المخصل القطاع وانما هو بالضاد المعجمة عن أبى عبيد (وذكر فى باب خصب) الخصب حية بيضاء وهي الحضب [١] بالحاء غير المعجمة والضاد المعجمة عن أبى حاتم (وذكر فى باب ختر) الختيار الجوع الشديد وهو الختتار بالنون عن الاصمعى (وذكر فى باب ميخ) ماخ يميخ ميخا تبختر والصواب ماح بالحاء غير المعجمة (وذكر في باب توخ) تاخت الاصبع تتوخ توخا فى الشئ الرخو والمعروف بالثاء المثلثة (وذكر فى باب الرباعي) المخرنفش المغتاظ هو بالحاء غير المعجمة عن الاصمعي (وذكر المخرنمش) الساكت وهو بالسين غير المعجمة (وذكر فى غش) لقيته غشيشان النهار والصواب بالعين غير المعجمة تصغير العشىّ (وذكر فى باب فدغ) الفدغ التواء فى القدم وهو بالعين غير المعجمة (وذكر فى باب غبث) الغبيثة طعام يطبخ ويجعل فيه جراد وهي العبيثة بالعين غير المعجمة عن الآمدى (وذكر في باب رغل) رغلها رغلارضعها فى عجلة والصواب بالزاي عن أبى زيد وقد صحف أبو عبيد هذا الحرف أيضاً (وذكر فى باب رغم) الرغام مايسيل من الانف وهو بالعين غير المعجمة عن أبي زيد ﴿ وذكر فى باب غلم ﴾ الغيلم منبع الماء في الآبار وهو بالعين غير المعجمة عن الفراء والآمدى ﴿ وذكر في باب غسو ﴾ شيخ غاس طال عمره والمعروف بالعين غير المعجمة ﴿ وذكر فى باب الرباعى ﴾ الغملس الحبيث الجرئ وهو بالعين غير المعجمة عن أبي عمرو بن العلاء ﴿ وذكر في قشد ﴾ القشدة الزبدة وهي بالدال غير المعجمة عن الكسائي ﴿ وذكر فى باب قتل ﴾ القتول من الرجال العيّ وهو بالثاء المثلثة عن أبي زيد ﴿ وذكر فى باب ذلق ﴾ ضب مذلوق مستخرج من جحره والصواب بالدال غير المعجمة ﴿ وذكر في باب المضاعف ﴾ ان الفعالة

(١) فى الصحاح الحضب الذكر من الحيات اه

من القوة قواية وأنشد

ومال باعناق الكرى غالياته   فاني على أمر القواية حازم

وهذا تصحيف أنشدنيه اسمعيل فانى على أمر الغواية ﴿ وذكر فى باب قبأ ﴾ قبئت من الشراب وقبأت اذا امتلأت والصواب قئبت بتقديم الهمزة على الباء عن الفراء ﴿ وذكر في باب وقظ ﴾ الوقظ حوض لا أعضاد له يجتمع فيه ماء كثير والمعروف بالطاء غير المعجمة ﴿ وذكر فى قنو قانيت الرجل دانيته والصواب بالفاء ﴿ وذكر فى باب نشظ ﴾ النشظ اللسع فى سرعة واختلاس وهو بالطاء غير المعجمة ﴿ وذكر فى باب ضم ﴾ الضم والضمضام الداهية الشديدة وأحسبه تصحيفاً لانه يقال للداهية الشديدة صمصام وصمي بالصاد غير المعجمة ﴿ وذكر فى باب ضيأ ﴾ ضيأت المرأة كثر ولدها وهو عندي غلط والصواب ضنأت ﴿ وذكر في باب سدف ﴾ السدف سواد الشخص وهو بالشين المعجمة ﴿ وذكر فى باب نسف ﴾ النسفة حجارة ينسف بها الوسخ عن القدم وهو بالشين المعجمة عن أبى عمرو ﴿ وذكر فى باب ترم ﴾ الترم شدة العض وهو بالباء ولا أعرف الترم ﴿ وذكر فى باب درب ﴾ الدرب فساد المعدة وهو بالذال المعجمة ﴿ وذكر فى باب نتم ﴾ أنتم الشيخ اذا كبر وولى والصواب بالثاء المثلثة ﴿ وذكر فى باب ربذ ﴾ شئ ربيذ بعضه على بعض والصواب رثيد بالثاء من قولك رثدت المتاع ﴿ وذكر فى باب ذنب ﴾ الذنب والذنابة القصير وهو بالدال غير المعجمة عن الفراء ﴿ وذكر فى باب ذرأ ﴾ ذرأت الوضين بسطته على الارض والصواب درأته بالدال غير المعجمة هذا غالب ماذكر انه صحف فيه صاحب كتاب العين

﴿ ذكر ما أخذ على صاحب الصحاح من التصحيف ﴾

أنشد على الدبدبة بموحدتين

عاثور شر أيما عاثور   دبدبة الخيل على الجسور

قال التبريزي الصواب دندنة بنونين وهو ان تسمع من الرجل نغمة ولا تفهم ما يقول ومنه الحديث لا أحسن دندنتك ولا دندنة معاذ وكان أبو محمد الاسود ينشد هذا البيت استشهادا على ذلك (قال الجوهرى) الذنابى شبه المخاط يقع من أنوف الابل قال ابن برى هكذا فى الاصل بخط الجوهرى وهو تصحيف والصواب الذناني بالنون وهكذا قرأناه على شيخنا أبى أسامة جنادة بن محمد الازدى وهو مأخوذ من الذنين وهو الذى يسيل من أنف الانسان والمعزى (قال الجوهرى) اللجز مقلوب اللزج وأنشد لابن مقبل

يعلون بالمردقوش الورد ضاحية علي سعابيب ماء الضالة اللجز

قال فى القاموس هذا تصحيف فاضح والصواب فى البيت اللجن بالنون والقصيدة نونية (قال الجوهرى) احتق الفرس أى ضمر قال التبريزى هذا تصحيف والصواب أحنق الفرس بالنون على أفعل اذا ضمر ويبس ويقال ذلك أيضاً لغير الفرس من ذوات الحوافر والخف وخيل محانق ومحانيق اذا وصفت بالضمر وفرس محنق بكسر النون وقال بعض أهل اللغة احتق المال بالتاء على افتعل اذا سمن وأرى سمنه وحقت الماشية من الربيع واحتقت اذا سمنت منه انتهى (قال الجوهري) والعانك الاحمر يقال دم عانك قال الازهري هذا تصحيف وانما هو بالتاء فى صفة الحمرة (قال الجوهري) نقت المخ أنقته نقتا لغة فى نقوته اذا استخرجته كانهم أبدلوا الواو تاء قال أبو سهل الهروى الذى أحفظه نقثت العظم أنقثه نقثا اذا استخرجت مخه وانتقثته انتقاثا بالثاء المعجمة بثلاث نقط من فوق ويقال أيضاً نقيته أنقيه وانتقيته انتقاء مثله بياء بنقطتين من تحت (قال الجوهري) تنجنج لحم الرجل كثرواسترخى قال أبو سهل هذا تصحيف والصواب تبجبج بباءين (قال الجوهرى) رجل شرداخ القدم أي عظيمها عريضها قال الهروى هذا تصحيف وانما هو شرداح بحاء غير معجمة قال التبريزى الصحيح

بالمعجمة كما قال الجوهري والهروي هو الذى صحف (قال الجوهرى) رجل قترد وقتارد ومقترد اذا كان كثير الغنم والسخال عن أبى عبيد قال الهروى الذى أحفظه قثرد بضم القاف وفتح الثاء المثلثة وكسر الراء وهو مقصور من قثارد ومقثرد بالثاء معجمة بثلاث نقط فيها كلها وكذلك قرأتها على شيخنا أبى أسامة فى الغريب المصنف وكذلك أيضاً وجدته بخط أبى موسي الحامض (قال الجوهري) الجيذر القصير قال الهروى هذا تصحيف والصواب الجيدر بدال غير معجمة ﴿ قال الجوهري ﴾ وطب جشر أي وسخ قال الهروى هذا تصحيف وانما هو حشر بحاء غير معجمة ﴿ قال الجوهرى ﴾ والحبير لغام البعير قال الهروى هذا تصحيف والصواب الخبير بالخاء المعجمة ﴿ قال الجوهري ﴾ العرارة اسم فرس (١) قال الشاعر

تسائلنى بنو جشم بن بكر أغراء العرارة أم بهيم

قال الهروى هذا تصحيف فى اللفظ والبيت معاً والصواب العرادة بالدال (وفى القاموس) قول الجوهرى فابهتى عليها أى فابهتيها لانه لا يقال بهت عليه تصحيف والصواب فانهتى عليها بالنون لا غير (وفيه) شاح الفرس بذنبه صوابه بالسين المهملة وصحفه الجوهري ﴿ وفيه ﴾ شمخ بن فزارة بالخاء بطن وصحف الجوهرى فى ذكره بالجيم ﴿ وفيه ﴾ قول الجوهري اذا كانت الابل سمانا قيل بها زرّة تصحيف قبيح وتحريف شنيع وانما هى بهازرة على مثال فعاللة قال أبو أحمد العسكرى في كتاب التصحيف وقد ذكر ما يشكل و يصحف من أسماء الشعراء فقال وهذا باب صعب لا يكاد يضبطه الا كثير الرواية غزير الدراية وقال لى أبو الحسن علي بن عبدوس الارجانى وكان فاضلا متقدما وقد نظر فى كتابى هذا فلما بلغ الى هذا الباب قال لى كم عدة أسماء الشعراء الذين ذكرتهم

---

(١) هي فرس الكلحبة اليربوعي وهذا البيت له اه محمود حسن زناتي

قلت مائة ونيف فقال انى لاعجب كيف استتب لك هذا فقد كنا ببغداد والعلماء بها متوفرون وذكر أبا اسحاق الزجاجى وأبا موسى الحامض وأبا بكر بن الانبارى واليزيدى وغيرهم فاختلفنا فى اسم شاعر واحد وهو حريث بن محفض وكتبنا أربع رقاع الي أربعة من العلماء وأجاب كل واحد منهم بما يخالف الآخر فقال بعضهم مخفض بالخاء والضاد المعجمتين وقال بعضهم محفص بالحاء والصاد غير معجمتين وقال آخرون ابن محيصن فقلنا ليس لهذا الا أبو بكر بن دريد فقصدناه فى منزله وعرفناه ماجري فقال ابن دريد أين يذهب بكم هذا مشهور وهو حريث بن محفض بالحاء غير معجمة مفتوحة والفاء مشددة والضاد منقوطة هو من بنى تيم تيم بنى مازن وتمثل الحجاج بشعره عل المنبر قال أبو الحسن بن عبدوس فلم يفرج عنا غيره قال العسكرى واجتمع يوما فى منزلى بالبصرة أبو رياش وأبو الحسين بن لنكك فتقاولا فكان فيما قال أبو رياش لابى الحسين أنت كيف تحكم على الشعر والشعراء وليس تفرق بين الرقبان والزفيان فأجاب أبو الحسين ولم يقنع ذاك أبا رباش وقاما على شغب قال العسكرى فأما الرقبان بالراء والقاف وتحت الباء نقطة فشاعر جاهلى قديم يقال له أشعر الرقبان وأما الزفيان بالزاى والفاء وتحت الياء نقطتان فهو من بنى تميم يعرف بالزفيان السعدى وكان على عهد جعفر بن سليمان وهو الزفيان بن مالك بن عوانة قال وذكر أبو حاتم آخر يقال له الزفيان وانه كان مع خالد بن الوليد حين أقبل من البحرين انتهي

النوع الرابع والاربعون معرفة الطبقات والحفاظ والثقات والضعفاء

قد ألف فى ذلك الكثير فمن ذلك طبقاة النحاة لابى بكر الزبيدى وطبقات النحاة البصريين لابى سعيد السيرافى ومراتب النحويين لابى الطيب اللغوى قال أبو الطيب اللغوى في كتاب مراتب النحويين قد غلب الجهل وفشا حتى لايدري المتصدر للعلم من روى ولا من روى عنه ولا من أين أخذ علمه وحتى ان كثيرا

من أهل دهرنا لايفـرقون بين أبى عبيدة وأبي عبيد و بين الشئ المنسوب الى أبى سعيد الاصمعي أو أبي سعيد السكرى أو أبى سعيد الضرير ويحكون المسئلة عن الاحمر فلا يدرون أهو الاحمر البصرى أو الاحمر الكوفي ولا يصـلون الى العلم بمزية ما بين أبى عمر و بن العلاء وأبى عمرو الشيبانى ولا يفصلون بين أبى عمر عيسى بن عمرالثقفي و بين أبى عمر صالح بن اسحاق الجرمي و يقولون قال الاخفش فلا يفرقون بين أبى الخطاب الاخفش وأبى الحسن سعيد بن مسعدة الاخفش البصريين و بـين أبي الحسن علي بن المبارك الاخفش الـكوفى وأبى الحسن على بن سليمان الاخفش بالامس صاحب محمد بن يزيد وأحمد بن يحيي وحتى يظن قوم ان القاسم بن سلام البغدادى ومحمد بن سلام الجمحى صاحب الطبقات اخوان ولقد رأيت نسخة من كتاب الغريب المصنف وعلى ترجمتـه تأليف أبى عبيد القاسم بن سلام الجمحي وليس أبو عبيد بجمحى ولا عربى وانما الجمحى مؤلف كتاب طبقات الشعراء وأبو عبيد في طبقة من أخذ عنه الى غير هذا الى أن قال واعلم ان أكثر آفات الناس الرؤساء الجهال * والصدور الضلال وهذه فتنة الناس على قديم الايام وغابر الازمان فكيف بعصرنا هـذا وقـد وصلنا الى كدر الكدر وانتهينا الى عكر العكر وأخذ هذا العلم عمن لا يعـلم ولا يفقه ولا يحسن بفهم الناس مالا يفهم * و يعلمهم عن نفسه وهو لا يعلم * يتقلد كل علم ويدعيه • يركب كل أفك ويحكيه ويجهل ويرى نفسه عالما • ويعيب من كان من العيب سالما • ثم لا يرضى بهذا حتى يعتقد أنه أعلم الناس ولا يقنعه ذلك حتى يظن ان كل من أخذ عنه هذا العلم لو حشروا لاحتاجوا الى التعـلم منه فهو بلاء على المتعلمين • ووبال على المتأدبين • ولقـد بلغنى عن بعض من يختص بهذا العلم و يرويه • ويزعم أنه يتقنه ويدريه • أنه أسند شيئا فقال عن الفراء عن المازنى فظن ان الفراء الذى هو بأزاء الاخفش كان يروى عن المازنى

وحدثت عن آخر انه روى مناظرة جرت بين ابن الاعرابى والاصمعي وهما ما اجتمعا قط وابن الاعرابى بازاء غلمان الاصمعي وانما كان يردعليه بعد وحري بمن عمي عن معرفة قوم أن يكون عن علومهم أعمي وأضلّ سبيلا قال فرسمت فى هذا الـكتاب ما يفتح القفلة ولا يسع العقلاء الجهل به ثم قال واعلم أن أول ما اختل من كلام العرب وأحوج الى التعلم الاعراب لان اللحن ظهر في كلام الموالي والمتعربين من عهد النبى صلى الله عليه وسلم فقد روينا أن رجلا لحن بحضرته فقال أرشدوا أخاكم فقد ضل وقال أبو بكر لأن اقرأ فأسقط أحب الىّ من ان أقـرأ فألحن وقد كان اللحن معروفا بل قد روينا من لفظ النبي صلى الله عليه وسلم انه قال أنا من قريش ونشأت فى بني سـعد فأنى لى اللحن وكتب كاتب لابى موسى الاشعرى الي عمر فلحن فـكتب اليه عمر أن أضرب كاتبك سوطا واحدا وكان علىّ بن المدينى لا يغير الحديث وان كان لحنا الا أن يكون من لفظ النبي صلى الله عليه وسلم فـكأنه يجوز اللحن على من سواه ثم كان أول من رسم للناس النحو أبو الاسود الدؤلى وكان أبو الاسود أخذ ذلك عن أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه وكان أعـلم الناس بكلام العـرب وزعموا أنه كان يجيب فى كل اللغـة قال أبو الطيب ومما يدل على صحة هـذا ما حدثنا به محمد بن عبد الواحد الزاهد أخبرنا أبو عمرو بن الطوسي عن أبيه عن اللحيانى في كتاب النوادر قال حدثنا الاصمعى قال كان غلام يطيف بأبي الاسود الدؤلى يتعلم منه النحو فقال له يوماً ما فعل أبوك قال أخذته حمى فضخته فضخا وطبخته طبخا وفتخته فتخا فتركته فرخا قال فما فعلت امرأة أبيك التي كانت تشارّه وتجارّه وتضارّه وتزارّه وتهارّه وتمارّه قال طلقها وتزوج غيرها فحظيت عنده ورضيت و بظيت قال وما بظيت يا ابن أخى قال حـرف من العربية لم يبلغك قال لا خـير لك فيما لم يبلغنى منها وأبو الاسود أول من نقط

المصحف واختلف الناس الى أبي الاسود يتعلمون منه العربية وفرع لهم ما كان أصله فأخذ ذلك عنه جماعة قال أبو حاتم تعلم منه ابنه عطاء بن أبى الاسود ثم يحيي بن يعمر العدواني كان حليف بنى ليث وكان فصيحا عالماً بالغريب ثم ميمون الاقرن ثم عنبسة بن عبدان المهرى وهو الذى يقال له عنبسة الفيل قال وأما فيما روينا عن الخليل فانه ذكر ان أبرع أصحاب أبى الاسود عنبسة الفيل وان ميمونا الاقرن أخذ عنه بعد أبي الاسود فرأس الناس بعد عنبسة وزاد في الشرح ثم توفى وليس في أصحابه أحد مثل عبد الله بن أبى اسحاق الحضرمى وكان يقال عبد الله أعلم أهل البصرة وانقلهم ففرع النحو وقاسه وتكلم في الهمز حتى عمل فيه كتابا مما أملاه وكان رئيس الناس وواحدهم وقال أبو حاتم قال داود بن الزبرقان عن قتادة قال أول من وضع النحو بعد أبى الاسود يحيي بن يعمر وقد اخذ عنه عبد الله بن ابى اسحاق وكان فى عصر عبد الله ابن ابى اسحاق ابو عمرو بن العلاء المازنى وله أخ يقال له أبو سفيان وكان أخذ عمن أخذ عنه عبدالله قال قال الخليل فكان عبد الله يقدم على أبى عمرو فى النحو وأبو عمرو يقدم عليه فى اللغة وكان أبو عمرو سيد الناس واعلمهم بالعربية والشعر ومذاهب العرب وأخبرونا عن ابى حاتم عن الاصمعى قال قال ابو عمرو كنت رأسا والحسن حيّ قال أبو الطيب ولم يؤخذ على أبى عمرو خطأ فى شئ من اللغة الافى حرف قصر عن معرفته علم من خطأه فيه وروايته أخبرنا جعفر بن محمد أخبرنا عليّ بن حاتم وغيره عن الاصمعي عن يونس قال قيل لابى عمرو بن العلاء ماالثفر قال الاست فقيل له انه القبل فقال ماأقرب مابينهما فذهب قوم من أهل اللغة الى أن هذا غلط من أبى عمرو وليس كما ظنوا فقد نص أبو عمرو الشيباني وغيره على ان الثفر الدبر والثفر من الانثي القبل (قال الخليل) وأخذ العلم عن أبي عمرو جماعة منهم عيسى بن عمر الثقفي وكان أفصح الناس وكان صاحب

تقعير واستعمال للغريب فى كلامه ويونس بن حبيب الضبي وكان مقدما وكان النحو أغلب عليه قال أبو عبيدة اختلفت الى يونس أربعين سنة أملأ كل يوم الواحى من حفظه وأبو الخطاب الاخفش فكان هؤلاء الثلاثة اعلم الناس وأفصحهم وألف عيسى بن عمر كتابين في النحو أحدهما مبسوط سماه الجامع والآخر مختصر سماه المكمل قال محمد بن يزيد قرأت أوراقا من أحد كتابى عيسى بن عمر وكان كالاشارة الى الاصول وفيهما يقول الخليل بن أحمد

بطل النحو الذى الفتمو ... غير ما ألف عيسي بن عمر
ذاك اكمال وهذا جامع ... فهما للنـاس شمس وقمر

وأبو الخطاب المذكور أول من فسر الشعر تحت كل بيت وما كان الناس يعرفون ذلك قبله وانما كانوا اذا فرغوا من القصيدة فسروها (قال أبو الطيب) وكان فى هذا العصر عمر الراوية أبو حفص الا أنه لم يؤلف شيئاً ولم يأخذ عنه من شهر ذكره فبلغنا أن سوار بن عبد الله لما ولى القضاء دخل عليه عمر الراوية يهنيه فقال له سوار ياأبا حفص ان خصمين ارتفعا الىّ اليوم في جارية فلم أدر ماقالا قال ان الخصم ذكر أنها ضحياء قال بلي أيها القاضى انها التى لا ينبت الشعر على عانتها (وممن أخذ عن أبى عمرو) أبو جعفر الرؤاسى عالم أهل الكوفة ولم يناظر هؤلاء الذين ذكرنا ولا قريبا منهم قال أبو حاتم كان بالكوفة نحوى يقال له أبو جعفر الرؤاسي وهو مطروح العلم ليس بشئ وأهل الكوفة يعظمون من شأنه ويزعمون ان كثيراً من علومهم وقراءتهم مأخوذ عنـه (قلت) الامر كذلك وأبو جعفر هذا هو استاذ الكسائى وهو أول من وضع من الكوفيين كتابا فى النحو وكان رجلا صالحا وقيل ان كل مافى كتاب سيبويه (وقال الكوفي كذا) انما عني به الرؤاسى هذا وكتابه يقال له الفيصل وكان له عم يقال له معاذ بن مسلم الهرّاء وهو نحوي مشهور وهو أول من وضع التصريف (ثم قال أبو الطيب) ولا يذكر أهل البصرة

يحيى بن يعمر فى النحويين وكان أعلم الناس وأفصحهم لانه استبد بالنحو غيره ممن ذكرنا وكانوا هم الذين أخذالناس عنهم وانفرد يحيي بن يعمر بالقراءة والذين ذكرنا من الـكوفيين فهم أئمتهم فى وقتهم وقد بينا منزلتهم عندأهل البصرة فأما الذين ذكرنا من علماء البصرة فرؤساء علماء معظمون غير مدافعين في المصرين جميعاً ولم يكن بالـكوفة ولا فى مصر من الامصار مثل أصغرهم في العلم بالعربية ثم أخذ النحو عن عيسي بن عمر الخليل بن أحمد الفرهودى فلم يكن قبله ولا بعده مثله وكان أعلم الناس واذ كاهم وأفضل الناس واتقاهم قال محمد بن سلام سمعت مشايخنا يقولون لم يكن للعرب بعد الصحابة أذ كي من الخليل بن أحمد ولا أجمع ولا كان في العجم أذ كي من ابن المقفع ولا أجمع وقال أبو محمد التوّجي اجتمعنا بمكة أدباء كل أفق فتذا كرنا أمر العلماء حتى جري ذكر الخليل فلم يبق أحدالا قال الخليل أذ كي العرب وهومفتاح العلوم (قال أبو الطيب) وأبدع الخليل بدائع لم يسبق اليها فمن ذلك تأليفـه كلام العرب على الحروف فى الـكتاب المسمى كتاب العين واختراعه العروض وأحدث أنواعا من الشـعر ليست من أوزان العرب وكان فى هذا العصر ثلاثة هم أئمة الناس فى اللغة والشعر وعلوم العرب لم يرقبلهم ولا بعدهم مثلهم عنهم أخذ جل مافى أيدي الناس من هذا العلم بل كله وهم أبو زيد وأبوعبيدة والاصمعي وكلهم أخذوا عن أبى عمرو اللغة والنحو والشعر ورووا عنه القراءة ثم أخذوا بعد أبى عمرو عن عيسى بن عمر وأبى الخطاب الاخفش ويونس بن حبيب وعن جماعة من ثقات الاعراب وعلمائهم مثل أبى مهدية وأبي طفيلة وأبى البيداء وأبي حيوة بن لقيط وأبى مالك عمرو بن كركرة صاحب النوادر من بنى نمير وأبى الدقيش الاعرابى وكان أفصح الناس وليس الذين ذكرنادونه وقد أخذ الخليل أيضاً عن هؤلاء واختلف اليهم وكان أبو زيد أحفظ الناس للغة بعد أبى مالك وأوسعهم رواية وأ كثرهم أخذا عن البادية وقال ابن مناذر كان

الاصمعي يجيب فى ثلث اللغة وكان أبوعبيدة يجيب فى نصفها وكان أبو زيد يجيب فى ثلثيها وكان أبو مالك يجيب فيها كلها وانما عنى ابن مناذر توسعهم في الرواية والفتيا لان الاصمعي كان يضيق ولا يجوّز الا أصح اللغات و يلح فى ذلك و يمحك وكان مع ذلك لا يجيب في القرآن ولا فى الحديث فعلى هذا يزيد بعضهم على بعض (وأبو زيد من الانصار) وهو من رواة الحديث ثقة عندهم مأمون وكذلك حاله فى اللغة وقد أخذ عنه اللغة أكابر الناس منهم سيبويه وحسبك قال أبو حاتم عن أبى زيد كان سيبويه يأتي مجلسي وله ذؤابتان قال فاذا سمعته يقول (وحدثني من أثق بعربيته) فانما يريدنى وكبر سن أبى زيد حتي اختل حفظه ولم يختل عقله ومن جلالة أبى زيد فى اللغة ماحدثنا به جعفر بن محمد حدثنا محمد بن الحسن الازدى عن أبى حاتم عن أبي زيد قال كتب رجل من أهل رامهرمز الى الخليل يسأله كيف يقال ماأوقفك ههنا ومن أوقفك فكتب اليه هما واحد قال أبو زيد ثم لقينى الخليل فقال لى في ذلك فقلت له انما يقال من وقفك وما أوقفك قال فرجع الى قولى (وأما أبو عبيدة) فانه كان أعلم الثلاثة بأيام العرب وأخبارهم وأجمعهم لعلومهم وكان أكمل القوم قال عمر بن شبة كان أبو عبيدة يقول ماالتقى فرسان فى جاهلية ولا اسلام الا عرفتهما وعرفت فارسيهما وهو أول من ألف غريب الحديث حدثنا على بن ابراهيم البغدادى سمعت عبدالله بن سليمان يقول سمعت أبا حاتم السجستانىّ يقول جاء رجل الى أبى عبيدة يسأله كتابا وسيلة الى بعض الملوك فقال لى يا أبا حاتم أكتب عنى والحن في الكتاب فان النحو محدود أي محروم صاحبه (وأما الاصمعي) فكان أتقن القوم باللغة وأعلمهم بالشعر وأحضرهم حفظاً وكان تعلم نقد الشعر من خلف الاحمر وهو خلف بن حيان ويكنى أبا محمد وأبا محرز (قال أبو حاتم عن الاصمعى) كان خلف مولى أبي بردة بن أبي موسي الاشعرى أعتقه وأعتق أبويه وكان أعلم الناس بالشعر وكان شاعراً

ووضع على شعراء عبد القيس شعراً موضوعا كثيراً وعلى غيرهم وأخذ ذلك عنه أهل البصرة وأهل الكوفة أخبرنا محمد بن يحيي أخبرنا محمد بن يزيد قال كان خلف أخذ النحو عن عيسى بن عمر وأخذ اللغة عن أبي عمرو ولم ير أحد قط أعلم بالشعر والشعراء منه وكان يضرب به المثل في عمل الشعر وكان يعمل على ألسنة الناس فيشبه كل شعر يقوله بشعر الذى يضعه عليه ثم نسك فكان يختم القرآن فى كل يوم وليلة و بذل له بعض الملوك مالا عظيما خطيراً على أن يتكلم فى بيت شعر شكرا فيه فأبى ذلك وعليه قرا أهل الكوفة أشعارهم وكانوا يقصدونه لما مات حماد الراوية لانه كان قد أكثر الاخذ عنه و بلغ مبلغا لم يقارب به حماد فلما نسك خرج الى أهل الكوفة فعرّفهم الاشعار التى قد أدخلها فى أشعار الناس فقالوا له أنت كنت عندنا فى ذلك الوقت أوثق منك الساعة فبقى ذلك فى دواوينهم الى اليوم (أخبرنا) جعفر بن محمد أخبرنا علي بن سهيل أخبرنا أبو عثمان الاشناندانى أخبرنا التوّزيّ قال خرجت الى بغداد فحضرت حلقة الفراء فلما أنس بي قال مافعل أبو زيد قلت ملازم لبيته ومسجده وقد أسنّ فقال ذاك أعلم الناس باللغة وأحفظهم لها مافعل أبو عبيدة قلت ملازم لبيته ومسجده على سوء خلقه فقال اما انه أكمل القوم وأعلمهم بايام العرب ومذاهبها مافعل الاصمعى قلت ملازم لبيته ومسجده قال ذاك أعلمهم بالشعر وأتقنهم للغة وأحضرهم حفظاً مافعل الاخفش يعنى سعيد بن مسعدة قلت معافى تركته عازما على الخروج الى الرىّ قال اما انه ان كان خرج فقد خرج معه النحو كله والعلم بأصوله وفروعه قال أبو الطيب ولم ير الناس أحضر جوابا واتقن لما يحفظ من الاصمعي ولا أصدق لهجة وكان شديد التأله فكان لا يفسر شيئاً من القرآن ولا شيئاً من اللغة له نظير واشتقاق في القرآن وكذلك الحديث تحرجا وكان لا يفسر شعراً فيه هجاء ولم يرفع من الاحاديث الا الاحاديث اليسيرة وكان صدوقا فى كل شئ من

أهل السنة فاما مايحكي العوام وسقاط الناس من نوادر الاعراب ويقولون هذا مما اختلقه الاصمعي ويحكون أن رجلا رأى عبد الرحمن ابن أخيه فقال مافعل عمك فقال قاعد في الشمس يكذب على الاعراب فهذا باطل وكيف يقول ذلك عبدالرحمن ولولا عمه لم يكن شيئاً مذ كوراً وكيف يكذب عمه وهو لا يروي الا عنه وأنى يكون الاصمعي كذلك وهو لايفتي الا فيما أجمع عليه العلماء ويقف عما ينفردون عنه ولا يجيز الا أفصح اللغات ويلح فى دفع ماسواه وكان ابو زيد وأبو عبيدة يخالفانه ويناويانه كما يناويهما فكلهم كان يطعن علي صاحبه بأنه قليل الرواية ولايذكره بالتزيد ولايتهم احدهم صاحبه بالكذب لانهم يبعدون عن ذلك وكتب الىّ ابوروق الهمذانى قال سمعت الرياشى يقول سمعت الاصمعي يقول احفظ اثنى عشر الف ارجوزة فقال له رجل منها البيت والبيتان فقال ومنها المائة والمائتان وقل اسحق بن ابراهيم الموصلي عجائب الدنيا معروفة معدودة منها الاصمعي (قال ابوالطيب)ولم يحك الاصمعي ولاصاحباه عن الخليل شيئاً من اللغة لانه لم يكن فيها مثلهم ولكن الاصمعي قدحكي عنه حكايات وكان الخليل اسن منه واخذ النحو عن الخليل جماعة لم يكن فيهم ولافي غيرهم من الناس مثل سيبويه وهو اعلم الناس بالنحو بعد الخليل والف كتابه الذي سماه قران النحو وعقد ابوابه بلفظه ولفظ الخليل وأخذ أيضاً عن الخليل حماد بن سلمة وكان أخذ عن عيسى بن عمر قبله وأخذ عن الخليل أيضاً اللغة والنحو النضر بن شميل المازنى وهو ثقة ثبت صاحب غريب وشعر ونحو وحديث وفقه ومعرفة بايام الناس وأبو محمد اليزيدي وقد أخذ قبله عن أبى عمرو العربية والقراءة وهو ثقة ﴿ وممن أخذ عن الخليل ﴾ المؤرّج بن عمرو السدوسى وعلى بن نصر الجهضمي الا ان النحو انتهى الى سيبويه (وأخذ عن يونس بن حبيب) ممن اختص به دون غيره قطرب واسمه محمد بن المستنير وكان حافظاً للغة كثير النوادر والغرائب (وأخذ عنه) أيضاً وعن

خلف الاحمر أبو عبد الله محمد بن سلام الجمحي صاحب كتاب طبقات الشعراء وهو ثقة جليل روى عنه أبو حاتم والرياشي والمازنى والزيادى وأكابر النـاس (وأخذ النحو) عن سيبويه جماعة برع منهم أبو الحسن سعيد بن مسعدة الاخفش المجاشعى من أهل بلخ وكان غلام أبى شمر وعلي مذهبه في الاعتزال وكان أسن من سيبويه ولـكن لم يأخذ عن الخليل ولم يكن ناقصاً فى اللغة أيضاً وله فيهـا كتب مستحسنة وكان أخذ عن أبي مالك النميري وكان للـكوفيين بازاء من ذكرنا من علماء البصرة المفضـل بن محمد الضبى وكان عالماً بالشعر وكان أوثق من روى الشعر من الـكوفيين ولم يكن أعلمهم باللغة والنحو انما كان يختص بالشعر وقد روى عنه أبو زيد شعرا كثيرا (قال أبو حاتم) كان أوثق من بالكوفة من الشعراء المفضل الضبي وكان يقول اني لاأحسن شيئاً من الغريب ولا من المعانى ولا تفسير الشعر وانما كان يروي شعرا مجردا ثم كان خالد بن كلثوم صالح العلم بالشعر وكان أوسع فى العربية من المفضل وكان من أوسعهم رواية حماد الراوية وقد أخذ عنه أهل المصرين وخلف الاحمر وروي عنه الاصمعي شيئاً من شعره (أخبرنا جعفر) بن محمد أخبرنا محمـد بن الحسن الازدي أخبرنا أبو حاتم قال قال الاصمعى كل شئ فى أيدينا من شعر امرئ القيس فهو عن حماد الراوية الا شيئاً سمعناه من أبى عمرو بن العلاء (قال أبو الطيب) وحماد مع ذلك عند البصريين غير ثقة ولا مأمون أخبرنا جعفر بن محمد حدثنا ابراهيم بن حميد قال أبو حاتم كان بالكوفة جماعة من رواة الشعر مثل حماد الراوية وغيره وكانوا يصنعون الشعر ويقتنون المصنوع منه وينسبونه الى غير أهله (ولقد حدثنى) سعيد بن هريم البرجمى قال حدثنى من أثق به انه كان عند حماد حتى جاء اعرابي فأنشده قصيدة لم نعرف ولم يدر لمن هى فقال حماد اكتبوها فلما كتبوها وقام الاعرابى قال لمن ترون أن نجعلها فقالوا اقوالا فقال حماد اجعلوها لطرفة (وقال الجاحظ) ذكر الاصمعي

وأبو عبيدة وأبو زيد عن يونس أنه قال انى لاعجب كيف أخذ الناس عن حماد وهو يلحن ويكسر الشعر ويصحف ويكذب وهو حماد بن هرمز الديلمى (قال أبو حاتم) قال الاصمعى جالست حمادا فلم أجد عنده ثلثمائة حرف ولم أرض روايته وكان قديما (وفى طبقته من الكوفيين أبو البلاد وهو من أرواهم وأعلمهم وكان أعمى جيد اللسان وهو مولي لعبد الله بن غطفان وكان في زمن جرير والفرزدق قال أبو حاتم فاما مثل ابن كناسة ومحمد بن سهل فانهما كانا يعرفان شعر الكميت والطرماح وكانا مولدين لايحتج الاصمعي بشعرهما وكان ابن كناسة يكنى أبا يحيي وهو محمد بن عبد الاعلى بن كناسة توفى بالكوفة سنة سبع ومائتين (قال أبو الطيب) والشعر بالكوفة أكثر وأجمع منه بالبصرة ولكن أكثره مصنوع ومنسوب الى من لم يقله وذلك بين فى دواوينهم وكان عالم أهل الكوفة وامامهم غير مدافع أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي (أخبرنا) محمد بن عبد الواحد أخبرنا ثعلب قال أجمعوا على أن أكثر الناس كلهم رواية وأوسعهم علما الكسائى وكان يقول قلما سمعت فى شئ فعلت الا وقد سمعت فيه أفعلت (قال أبو الطيب) وهذا الاجماع الذي ذكره ثعلب لا يدخل فيه أهل البصرة وأخذ الناس علم العربية عن هؤلاء الذين ذكرنا من علماء المصرين وكان ممن برع منهم محمد أبو عبد الله بن محمد التوّجي ويقال التوّزي وأبو على الحرمازي وأبو عمر صالح بن اسحق الجرمي وكانوا يأخذون عن أبي عبيدة وأبى زيد والاصمعى والاخفش وهؤلاء الثلاثة أكثر أصحابهم وكان دون هؤلاء فى السن أبو اسحق ابراهيم الزيادي وأبو عثمان بكر بن محمد المازنى وأبو الفضل العباس بن الفرج الرياشى وأبو حاتم سهل بن محمد السجستانى وكان التوّجى أطلع القوم فى اللغة وأعلمهم بالنحو بعد الجرمى والمازنى (قال المبرد) كان أبو زيد أعلم من الاصمعي وأبي عبيدة بالنحو وكانا بعده متقاربين قال وكان المازني أخذ من الجرمى وكان

الجرمى اعوصهما (قال أبو الطيب) وكان المازنى من فضلاء الناس وعظمائهم ورواتهم وثقاتهم وكان أبو حاتم فى نهاية الثقة والاتقان والعلم الواسع بالاعراب وكتبه فى نهاية الاستقصاء والحسن والبيان وزعموا انه كان يظهر السنة ويضمر الاعتزال (ودون هذه الطبقة) جماعة منهم أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله ابن قريب بن أخى الاصمعى وقد روى عن عمه علماً كثيراً وكان ربما حكي عنه مايجد فى كتبه من غير أن يكون سمعه من لفظه وأبو نصر أحمد بن حاتم الباهلي وزعموا انه كان ابن أخت الاصمعى وليس هذا بثبت ورأيت جعفر بن محمد ينكره وكان اثبت من عبد الرحمن واسن وقد أخذ عن الاصمعي وأبى عبيدة وأبى زيد واقام ببغداد فربما حكي الشئ بعد الشئ عن أبى عمرو الشيبانى وأخذ الناس العلم عن هؤلاء وأخذ النحو عن المازنى والجرمى جماعة برع منهم أبو العباس المبرد فلم يكن فى وقته ولا بعده مثله وعنه أخذ أبو اسحق الزجاج وأبو بكر بن السراج ومبرمان وأ كابر من لقينا من الشيوخ وأخذ اللغة عنهما أعنى المازنى والجرمى وعن نظرائهما جماعة فاختص بالتوجى أبو عثمان سعيد بن هارون الاشناندانى صاحب المعاني وبرع من أصحاب أبي حاتم أبو بكر بن دريد الازدى فهو الذي انتهى اليه علم لغة البصريين وكان أحفظ الناس وأوسعهم علماً واقدرهم على شعر وما ازدحم العلم والشعر فى صدر أحد ازدحامهما في صدر خلف الاحمر وابن دريد وتصدر ابن دريد فى العلم ستين سنة وفي طبقته فى السن والرواية أبو على عيسى بن ذكوان (وكان أبو محمد) عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى أخذ عن أبى حاتم والرياشي وعبد الرحمن ابن أخى الاصمعى وقد أخذ ابن دريد عن هؤلاء كلهم وعن الاشناندانى الا أن ابن قتيبه خلط علمه بحكايات عن الكوفيين لم يكن أخذها عن ثقات فهذا جمهور مامضى عليه علماء البصرة وفي خلال هؤلاء قوم علماء لم نذكرهم لانهم لم يشتهروا ولم يؤخذ عنهم وانما شهرة

العالم بمصنفاته والرواية عنه وكان ممن أخذ عن سيبويه والاخفش رجل كان يعرف بالناشئ ووضع كتبا فى النحو مات قبل أن يتمها وتؤخذ عنه (قال المبرد) لو خرج علم الناشئ الى الناس لما تقدمه أحد وكان ممن أخذ عن الخليل وأبى عبيدة كيسان وكان مغفلا وقال الاصمعى كيسان ثقة ليس بمتزيد (وأما علماء الكوفيين) بعد الكسائى فاعلمهم بالنحو الفراء وقد أخذ علمه عن الكسائى وهوعمدته ثم أخذ عن اعراب وثق بهم مثل أبى الجراح وأبى مروان وغيرهما وأخذ نبذا عن يونس وعن أبى زياد الكلابي وكان الفراء ورعا متدينا وكان يخالف الكسائى فى كثير من مذاهبه (وممن أخذ عن الكسائي أبو الحسن علىّ الاحمر وأبو الحسن علىّ بن حازم اللحياني صاحب النوادر وقد أخذ اللحياني أيضاً عن أبي زيد وأبى عبيدة والاصمعي الا ان عمدته الكسائى وكذلك أهل الكوفة كلهم يأخذون عن البصريين وأهل البصرة يمتنعون من الاخذ عنهم لانهم لا يرون الاعراب الذين يحكون عنهم حجة ويذكرون أن فى الشعر الذى يرونه ما قد شرحناه فيما مضى ويحملون عليه غيره (أخبرنا جعفر بن محمد أخبرنا ابراهيم بن حميد قال قال أبو حاتم اذا فسرت حروف القرآن المختلف فيها وحكيت عن العرب شيئاً فانما أحكيه عن الثقات منهم مثل أبي زيد والاصمعي وأبى عبيدة ويونس وثقات من فصحاء الاعراب وحملة العلم ولا التفت الى رواية الكسائى والاحمر والاموى والفراء ونحوهم ﴿ قال أبو الطيب ﴾ فلم يزل أهل المصرين على هذا حتي انتقل العلم الي بغداد قريبا وغلب أهل الكوفة على بغداد وخدموا الملوك فقدموهم فارغب الناس فى الروايات الشاذة وتفاخروا بالنوادر وتباهوا بالترخيصات وتركوا الاصول واعتمدوا على الفروع فاختلط العلم وكان من علمائهم في هذا العصر أعني عصر الفراء أبو محمد عبد الله بن سعيد الاموى أخذ عن الاعراب وعن أبى زياد الكلابى وأبى جعفر الرؤاسى

ونبذا عن الكسائى وله كتاب نوادر وليس علمه بالواسع وفى طبقته أبو الحسن علي
اَبن المبارك الاخفش الكوفى وأبو عكرمة الضبي صاحب كتاب الخيل وأبو عدنان
الراوية صاحب كتاب القسى ونعم الكتاب فى معناه بعد كتاب أبى حاتم وقد
روى أبو عدنان عن أبى زيد كتبه كلها (ومن أعلمهم باللغة وأحفظهم وأكثرهم
أخذا عن ثقات الاعراب أبو عمرو اسحق بن مرار الشيبانى صاحب كتاب
الجيم وكتاب النوادر وهما كتابان جليلان فأما النوادر فقد قرئ عليه وأخذناه
رواية عنه أخبرنا به أبو عمر محمد بن عبد الواحد أخبرنا ثعلب عن عمرو بن أبي
عمرو عن أبيه وأما كتاب الجيم فلا رواية له لان أبا عمرو بخل به على الناس فلم
يقرأه عليه أحد (وقد روى عنه أبو الحسن الطوسى وأبو سعيد الضرير وأبو سعيد
الحسن بن الحسين السكرى (وأجل من روي عنه أبو نصر الباهلى وأبو الحسن
عليّ اللحيانى ثم يعقوب بن السكيت فأما الطوسى والسكرى فانهما راويتان وليسا
امامين (وأما أبو عبد الله محمد بن زياد الاعرابى فانه أخذ العلم عن المفضل
الضبى وهو أحفظ الكوفيين للغة وقد أخذ علم البصريين وعلم أبى زيد خاصة
من غير ان يسمعه منه وأخذ عن أبى زياد وجماعة من الاعراب مثل الفضيل
وعجرمة وأبى المكارم وقوم لا يثق بأكثرهم البصريون وكان ينحرف عن
الاصمعى ولا يقول في أبى زيد الا خيرا (وكان أبو نصر الباهلي يتعنت ابن
الاعرابى ويكذبه ويدعي عليه التزيد ويزيفه وابن الاعرابي أكثر حفظا
للنوادر منه وأبو نصر اشد تثبتا وامانة وأوثق (وأما أبو عبيد) القاسم بن سلام
فانه مصنف حسن التأليف الا أنه قليل الرواية يقتطعه عن اللغة علوم افتنّ فيها
فأما كتاب الغريب المصنف فانه اعتمد فيه على كتاب عمله رجل من بنى هاشم
جمعه لنفسه وأخذ كتب الاصمعي فبوّب ما فيها وأضاف اليها شيئاً من علم أبى
زيد وروايات عن الكوفيين (وأما كتابه في غريب الحديث) فان اعتمد فيه

على كتاب أبى عبيـدة معمر بن المثني فى غريب الحديث وكذلك كتابه فى غريب القرآن منتزع من كتاب أبى عبيدة وكان مع هـذا ثقة ورعا لا بأس به وقد روى عن الاصمعي وأبي عبيدة ولا نعلمه سمع من أبى زيد شيئاً ﴿قلت﴾ قد صرح فى عدة مواضع من الغريب المصنف بسماعه منه قال وسمع من الفراء والاموى والاحمر وأبي عمرو وذكر أهل البصرة ان أكثر ما يحكيه عن علمائهم غير سماع انما هو من الكتب وقد أخذت عليه مواضع من كتابه الغريب المصنف وكان ناقص العلم بالاعراب وكان فى هذا العصر من الرواة ابن بجدة وأبو الحسن الاثرم فكان ابن بجدة يختص بعلم أبى زيد وروايته وكان الاثرم يختص بعلم أبى عبيدة وروايته وكان أبو محمـد سلمة بن عاصم راوية الفراء وفيه ورع شديد وانتهي علم الكوفيين الى أبى يوسف يعقوب بن اسحق السكيت وأبى العباس أحمد بن يحيي ثعلب وكانا ثقتين أمينين ويعقوب أسن وأقدم وأحسن الرجلين تأليفا وثعلب أعلمهما بالنحو وكان يعقوب أخذ عن أبي عمرو والفراء وكان يحكى عن الاصمعي وأبى عبيدة وأبي زيد من غير سماع الا ممن سمع منهم نحو الاثرم وابن بجدة وأبي نصر وكان ربما حكي عن اعراب ثقات عنده وقد أخذ عن ابن الاعرابى شيئاً يسيرا وكان ثعلب يعتمد على ابن الاعرابى في اللغة وعلى سلمة فى النحو وكان يروى عن ابن بجدة كتب أبى زيد وعن الاثرم كتب أبي عبيدة وعن أبى نصر كتب الاصمعي وعن عمرو بن أبي عمرو كتب أبيه وكان ثقة متقنا يستغني بشهرته عن نعته (وأما أبو جعفر محمد بن حبيب) فانه صاحب أخبار وليس [١] فى اللغة هناك وقد أخذ عن سلمة ابنه أبو طالب المفضل وقد أخذ أيضاً عن يعقوب وثعلب وقد نظرت فى كتبه فوجدته مخلطا متعصبا ورد أشياء من كتاب العين أكثرها غير مردود واختار اختيارات

---

(١) عبارة الائمة فى التنقيص ممن يريدون تنقيصه (ليس بذاك) اهمحمودحسن زناتي

في اللغة والنحو ومعانى القرآن غيرها المختار (وأما القاسم بن محمد بن بشار الانبارى) ومن روى عنه مثل أحمد بن عبيد الملقب أبا عصيدة فان هؤلاء رواة أصحاب أسفار لا يذكرون مع من ذكرنا (وجملة الامر) أن العلم انتهي الى من ذكرنا من أهل المصرين على الترتيب الذي رتبناه وهؤلاء أصحاب الكتب والمرجوع اليهم فى علم العرب وما أخللنا بذكر أحد الا لسبب اما لانه ليس بامام ولا معول عليه واما لانه لم يخرج من تلامذته أحد يحيي ذكره ولا من تأليفه شيء يلزم الناس نشره كامسا كنا عن ذكر اليزيديين وهم بيت علم وكلهم يرجعون الى جدهم أبي محمد يحيي بن المبارك اليزيدى وهو فى طبقة أبى زيد والاصمعى وأبى عبيدة والكسائي وعلمه عن أبى عمرو وعيسى بن عمر ويونس وأبى الخطاب الاكبر وقد روى عن أبي عمرو القراءة المشهورة فى أيدى الناس الا ان علمه قليل فى أيدى الرواة الا فى أهل بيته وذريته وهو ثقة امين مقدم مكين ولا علم للعرب الا في هاتين المدينتين فأما مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم فلا نعلم بها اماما فى العربية (قال الاصمعي) اقمت بالمدينة زمانا ما رأيت بها قصيدة واحدة صحيحة الا مصحفة او مصنوعة وكان بها ابن دأب يضع الشعر واحاديث السمر وكلاما ينسبه الى العرب فسقط وذهب علمه وخفيت روايته وهو عيسى بن يزيد بن بكر بن دأب يكنى ابا الوليد وكان شاعرا وعلمه بالاخبار اكثر (وممن كان يجري مجرى ابن دأب الشرقي[١] بن القطامي) وكان كذابا قال ابو حاتم حدثنا الاصمعي قال حدثنا بعض الرواة قال قلت للشرقى ما كانت العرب تقول فى صلاتها على موتاها قال لا ادرى قلت فاكذب له قال كانوا يقولون رويدك حتي تبعث الخلق باعثة فاذا انا به يوم الجمعة يحدث به فى المقصورة (وممن كان بالمدينة ايضاً) عليّ الملقب بالجمل وضع كتابا فى النحو لم يكن شيئاً (واما

(١) شرقى بن القطامي اسمه الوليد اه ق

مكة فكان بها رجل من الموالى يقال له ابن قسطنطين شدا شيئاً من النحو ووضع كتابا لا يساوى شيئاً (واما بغداد فمدينة ملك) وليست بمدينة علم وما فيها من العلم فمنقول اليها ومجلوب للخلفاء واتباعهم قال ابو حاتم اهل بغداد حشو عسكر الخليفة لم يكن بها من يوثق به في كلام العرب ولا من ترتضى روايته فان ادعي احد منهم شيئاً رأيته مخلطا صاحب تطويل وكثرة كلام ومكابرة (قال ابو الطيب) والامر فى زماننا هذا علي اضعاف ما عرف ابو حاتم (قال) فهذه جملة تعرف بها مراتب علمائنا وتقدمهم في الازمان والاسنان ومنازلهم من العلم والرواية انتهي كلام ابى الطيب فى كتاب مراتب النحويين ملخصا (وقال ابن جنى) فى كتاب الخصائص باب في صدق النقلة وثقة الرواة والحملة هذا موضع من هذا الامر لا يعرف صحته الا من تصور أحوال السلف وعرف مقامهم من التوقير والجلالة * واعتقد فى هذا العلم الكريم ما يجب اعتقاده له * وعلم انه لم يوفق لاختراعه * وابتداء قوانينه وأوضاعه * الا البر عند الله سبحانه * الحظيظ بما نوّه به وأعلى شأنه * أو لا يعلم أن أمير المؤمنين هو البادىء به المنبه عليه . والمنشئه والمشير اليه ثم تحقق ابن عباس به واكتفاء على رضى الله عنه أبا الاسود اياه هذا بعد تنبيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحضه على الاخذ بالحظ منه ثم تتالى السلف عليه واقتفاؤهم آخرا علي أول طريقه ويكفى من بعد ما يعرف من حاله ويتشاهد به من عفة أبي عمرو بن العلاء ومن كان معه ومجاور أزمانه (حدثنا بعض أصحابنا يرفعه) قال قال أبو عمرو بن العلاء ما زدت فى شعر العرب الا بيتا واحداً يعنى ما يروى للاعشى من قوله

وأنكرتنى وما كان الذى نكرت ... من الحوادث الا الشيب والصلعا

أفلا تري الى هذا البدر الباهر والبحر الزاخر الذى هو أبو العلماء وكهفهم ويد الرواة وسيفهم كيف تخلصه من تبعات هذا العلم وتحرجه وتراجعه فيه الي الله

تعالى وتحو به حتي انه لما زاد فيه على سعته وانبثائه وتراميه وانتشاره بيتا واحداً وفقه الله تعالى للاعتراف به عنوانا على توفيق ذو يه وأهله وهذا الاصمعي وهو صناجة الرواة والنقلة واليه محط الاعباء والثقله * ومنه تجبي الفقر والملح . وهو ريحانة كل مغتبق ومصطبح كانت مشيخة القراء وأماثلهم تحضره وهو حدث لاخذ قراءة نافع عنه ومعلوم قدر ما حذف من اللغة فلم يثبته لانه لم يقو عنده اذ لم يسمعه فأما اشفاف من لا علم له وقول من لا مسكة به ان الاصمعى كان يزيد فى كلام العرب ويفعل كذا ويقول كذا فكلام معفو عنه غير معبوء به ولا منقوم من مثله حتى كأنه لم يتأد اليه توقفه عن تفسير القرآن وحديث رسول الله صلي الله عليه وسلم وتحو به من الكلام في الانواء ويكفيك من ذا خشنة ابى زيد وابى عبيدة وهذا ابو حاتم بالامس وما كان عليه من الجد والانهماك والعصمة والاستمساك (وقال لنا ابو علىّ) يكاد يعرف صدق ابى الحسن ضرورة وذلك انه كان مع الخليل في بلد واحد ولم يحك عنه حرفا واحداً هذا الى ما يعرف من عقل الكسائى وعفته وصلفه ونزاهته حتى ان الرشيد كان يجلسه ومحمد بن الحسن على كرسيين بحضرته ويأمرهما أن لا ينزعجا انهضته (وحكي ابو الفضل الرياشى) قال جئت اما زيد لا قرأ عليه كتابه فى النبات فقال لا تقرأه على فانني قد أنسيته وحسبنا من هذا حديث سيبويه وقد خطب بكتابه وهو ألف ورقه علما مبتكراً ووضعا متجاوزا لما يسمع ويرى قلما تسند اليه حكاية أو توصل به رواية الاالشاذ الفذ الذى لاحفل بهولا قدر فلولا تحفظ من يليه ولزومه طريق ما يعنيه لكثرت المحكيات عنه ونيطت أسبابها به لكن أخلد كل انسان منهم الي عصمته وادّرع جلباب ثقته وحمي جانبه من صدقه وأمانته ما أريد من صون هذا العلم الشريف لذويه (فان قلت) فانا نجد علماء هذا الشأن من البلدين والمتحلين به من المصرين كثيرا ما يهجن بعضهم بعضا فلا

يترك له فى ذلك سماء ولا أرضاً (قيل) هذا أدل دليل على كرم هذا الامر ونزاهة هذا العلم ألا ترى أنه اذا سبق الى أحدهم ظنة أو توجهت نحوه شبهة سب بها وبرئ الى الله منه لمكانها ولعل أكثر من يرمى بسقطة في رواية أو غمزة فى حكاية محميّ جانب الصدق فيها برىء عند الله من تبعتها لكن أخذت عنه اما لاعتنان شبهة عرضت له أو لمن أخذ عنه واما لان ثالبه ومتعيبه مقصر عن مغزاه مغضوض الطرف دون مداه وقد عرض الشبهة للفريقين ويعترض على كلا الطريقين فلولا أن هذا العلم فى نفوس أهله والمتفيئين بظله* كريم الطرفين جدد السمنين لما تسابوا بالهجنة فيه ولا تنابزوا بالالقاب في تحصين فروجه ونواحيه ليطووا ثوبه على أعدل غرره ومطاويه نعم واذا كانت هذه المناقضات والمنافسات موجودة بين السلف القديم وبين باقيه بالمنصب والشرف العميم ممن هم سرج الانام والمؤتم بهديهم فى الحلال والحرام ثم لم يكن ذلك قادحا فيما تنازعوا فيه ولا غاضا منه ولا عائدا بطرف من أطراف التبعة عليه جاز مثل ذلك أيضاً في علم العرب الذى لا يخلص جميعه للدين خلوص الكلام والفقيه له ولا يكاد يعدم أهله الانق به والارتياح لمحاسنه (ولله أبو العباس) أحمد بن يحيى وتقدمه في نفوس أصحاب الحديث ثقة وأمانة وعصمة وحصانة وهم عيار هذا الشأن وأساس هذا البنيان وهذا أبو على كأنه ما بعد منا أو لم تبن به الحال عنا كان من تحريه وتأدبه وتحرجه كثير التوقف فيما يحكيه دائم الاستظهار لايراد ما يرويه فكان تارة يقول أنشدت لجرير فيما أحسب وأخري قال لى أبو بكر فيما أظن وأخرى فى غالب ظنى كذا وأرى اننى قد سمعت كذا هذا جزء من جملة وغصن من دوحة وقطرة من بحر مما يقال في هذا الامر وانما أنسنا بذكره ووكلنا الحال فيه الى تحقيق ما يضاهيه انتهي كلام الخصائص والله أعلم

النوع الخامس والاربعون معرفة الاسماء والكنى
﴿ والالقاب والانساب ﴾

فيه أربعة فصول الاوّل في معرفة اسم من اشتهر بكنيته أو لقبه أو نسبه
وهو نوعان أحدهما فيما يتعلق بأئمة اللغة والنحو

(أبو الاسود الدؤلى) قال أبو الطيب اللغوى اختلف فى اسمه فقال عمر بن شبة اسمه عمرو بن سفيان بن ظالم وقال الجاحظ اسمه ظالم بن عمرو بن سفيان انتهى (أبو عمرو بن العلاء) اختلف فى اسمه على أحد وعشرين قولا أصحها زبان بزاى معجمة والبقية جبر جنيد جرء حماد حميد ربان براء مهملة عتيبة عثمان عريان عقبة عمار عيار عيينة فائد قبيصة محبوب محمد يحيي وقيل اسمه كنيته وسبب الاختلاف فيه انه كان لجلالته لا يسئل عن اسمه (قال أبو الطيب) أبو عمرو بن العلاء وأخوه أبو سفيان زعم النيسابوري أن اسميهما كنيتاهما (أبو الخطاب الاخفش) الكبير اسمه عبد المجيد بن عبد الحميد (أبو جعفر الرؤاسى) محمد بن الحسن (أبو مالك) عمرو بن كركرة (أبو زيد) سعيد بن أوس (أبو عبيدة) معمر ابن المثنى (الاصمعي) عبد الملك بن قريب (سيبويه) عمرو بن عثمان بن قنبر (أبو محمد اليزيدى) يحيي بن المبارك وولده ابراهيم صاحب كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه وولده الآخر محمد وولدا محمد هذا أبو جعفر أحمد وأبو العباس الفضل (قطرب) محمد بن المستنير (أبو الحسن الاخفش الاوسط) سعيد بن مسعدة (الكسائيّ) على بن حمزة ﴿ أبو عمر الجرمى ﴾ صالح بن اسحق ﴿ أبو عمرو ﴾ الشيباني اسحق بن مرار ﴿ الفرّاء ﴾ أبو زكريا يحيي بن زياد ﴿ اللحياني ﴾ على بن حازم ﴿ أبو عثمان المازنى ﴾ بكر بن محمد ﴿ الرياشى ﴾ العباس بن الفرج ﴿ أبو حاتم السجستانىّ ﴾ سهل بن محمد ﴿ أبو نصر صاحب الاصمعيّ ﴾ ويقال انه ابن أخته أحمد بن حاتم الباهلي (ابن الاعرابى) أبو عبد الله محمد بن زياد

﴿ أبو عبيد ﴾ القاسم بن سلام ﴿ المبرد ﴾ أبو العباس محمد بن يزيد ﴿ ثعلب ﴾
أبو العبـاس أحمد بن يحيي ﴿ ابن السكيت ﴾ أبو يوسف يعقوب بن اسحق
﴿ الزجاج ﴾ أبو اسحق ابراهيم ﴿ ابن السرى ﴾ أبو بكر ابن السراج محمد بن
السرى ﴿ مبرمان ﴾ محمد بن علي بن اسمعيل ﴿ أبو عثمان الاشنانداني ﴾ سعيد
ابن هرون ﴿ أبو بكر بن دريد ﴾ محمد بن الحسن ﴿ نفطويه ﴾ ابراهيم بن محمد
ابن عرفة ﴿ ابن قتيبة ﴾ أبو محمد عبد الله بن مسلم ﴿ أبو الحسن بن كيسان ﴾
محمد بن أحمد ﴿ أبو منصور الازهرى ﴾ محمد بن أحمد بن الازهرى ﴿ أبو بكر
الزبيدى ﴾ محمد بن الحسن ﴿ أبو عمر الزاهد المطرز ﴾ غلام ثعلب محمد بن عبد
الواحد ﴿ العزيزي ﴾ أبو بكر محمد بن عزيز ﴿ أبو الطيب ﴾ عبـد الواحد بن
على ﴿ أبو بكر بن القوطية ﴾ محمد بن عمر ﴿ أبو على القالى ﴾ اسمعيل بن القاسم
البغدادي ﴿ الانبارى ﴾ أبو محمد القاسم محمـد بن بشار وولده الامام أبو
بكر محمد بن القاسم ﴿ ابن فارس ﴾ ابو الحسين احمد بن فارس ﴿ ابو جعفر النحاس ﴾
احمد بن محمد بن اسمعيل ﴿ ابو نصر الجوهرى ﴾ صاحب الصحاح اسمعيل بن
حماد ﴿ ابو على الفارسى ﴾ الحسن بن احمد ﴿ ابو سعيد السيرافى ﴾ الحسن بن
ابن عبد الله ﴿ ابن خالويه ﴾ الحسين بن احمد ﴿ ابن درستويه ﴾ عبد الله بن
جعفر ﴿ ابو القاسم ﴾ الزجاجى عبد الرحمن بن اسحق ﴿ ابو الفتح بن جنى ﴾
عثمان ﴿ كراع ﴾ على بن الحسن ﴿ الرمانى ﴾ على بن عيسى ﴿ ابو عبيد الهروى ﴾
صاحب الغريبين احمد بن محمد بن عبد الرحمن ﴿ ابو منصور الجواليقي ﴾ موهوب
ابن احمد ﴿ الخطيب التبريزى ﴾ ابو زكريا يحيي بن على ﴿ ابن سيدة ﴾ على
ابن احمد ﴿ الاعلم ﴾ يوسف بن سليمان ﴿ ابن بابشاذ ﴾ طاهر بن احمد ﴿ ابن
الخشـاب ﴾ عبد الله بن احمد ﴿ ابن برى ﴾ ابو محمد عبد الله ﴿ ابو محمـد
البطليوسى ﴾ عبد الله بن محمد بن السيد ﴿ ابن القطاع ﴾ ابو القـاسم على بن

جعفر (الـكمال أبو البركات ابن الانبارى) عبد الرحمن بن محمد (الزمخشرى) محمود بن عمر (ابن الشجرى) هبة الله بن عليّ (رضي الدين الصغاني) الحسن ابن محمد انتهي

القسم الثاني فيما يتعلق بشعراء العرب الذين يحتج بهم في العربية

(امرؤ القيس بن حجر الـكندي)[١] فى اسمه أقوال[٢] قيل عدي وقيل مليكة حكاهما العسكرى فى كتاب التصحيف وقيل حندج حكاه ابن يسعون فى شرح شواهد الايضاح (النابغة الذبيانى) اسمه زياد بن معاوية (النابغة الجعدى) الصحابى اسمه قيس بن عبد الله (الاعشي) اسمه ميمون بن قيس (المتلمس) اسمه جرير بن عبد المسيح (تأبط شرا) اسمه ثابت بن جابر (الفرزدق) اسمه همام بن غالب ﴿ الاخطل ﴾ اسمه غياث بن غوث ﴿ الراعى ﴾ اسمه عبيـد بن حصـين ﴿ البعيث ﴾ اسمه خراش بن بشر ﴿ ذو الرمة ﴾ اسمه غيلان بن عقبة وهو الذى يقول أنا أبو الحرث واسمى غيلان ﴿ القطامي ﴾ اسمه عمرو بن شييم ﴿ أبو النجم ﴾ اسمه الفضل بن قدامة ﴿ العجاج ﴾ اسمه عبد الله بن رؤبة

الفصل الثانى فى معرفة كنية من اشتهر باسمه أو لقبه أو نسبه

وهو قسمان أحدهما في أئمة اللغة والنحو ﴿ ميمون الاقرن ﴾ قال الخليل كان يكنى أبا عبد الله نقله أبو الطيب ﴿ يحيي بن يعمر ﴾ كنيته أبو سليمان ذكره السيرافى ﴿ عبدالله ﴾ بن أبى اسحق الحضرمى ﴿ عيسي بن عمر الثقفى ﴾ أبو عمر ﴿ يونس ابن حبيب ﴾ أبو عبد الرحمن ﴿ معاذ الهراء ﴾ أبو مسلم ﴿ الخليل بن أحمد ﴾ أبو عبد الرحمن ﴿ الاصمعى ﴾ أبو سعيد ﴿ سيبويه ﴾ قال أبو الطيب كان يكنى أبا

(١) وأما امرؤ القيس بن عانس الكندي فهو صحابى وهو بالنون قبل السين كما صرح به فى شرح مسلم خلافا لما طبع فى القاموس بالموحدة قاله نصر

(٢) قلت أصحها حندج كما صرح به واقتصر عليه شارح ديوانه الوزير المغربى وقد غلط صاحب القاموس فيه فقال سليمان اه محمود حسن زناتى

بشر وأبا الحسن وأبا عثمان وأثبتها أبو بشر ﴿ النضر بن شميل ﴾ يكني أبا الحسن ﴿ المؤرّج السدوسي ﴾ يكنى أبا الفيل أوأبا الفيد ﴿قطرب ﴾ أبو عليّ ﴿ المفضل ابن محمد الضبي ﴾ أبو العباس وقيل أبو عبد الرحمن ﴿ الكسائيّ ﴾ أبو الحسن (الرياشي) أبو الفضل

الثانى فى شعراء العرب عقد لذلك ابن دريد بابا فى الوشاح قال فيه امرؤ القيس ابن حجر أبو الحرث ﴿ زهير بن أبى سلمي ﴾ أبو بجير ﴿ نابغة بنى ذبيان ﴾ أبو أمامة وأبو عقرب ﴿ أوس بن حجر ﴾ أبو شريح ﴿ لبيد بن ربيعة ﴾ أبو عقيل ﴿ طرفة بن العبد ﴾ أبو عمرو ﴿ عبيد بن الابرص ﴾ أبو دودان ﴿ الاعشى بن قيس ﴾ أبو بصير ﴿ اعشى همدان ﴾ ابو المصبح ﴿ الحطيئة ﴾ أبو مليكة ﴿ الشماخ ﴾ أبو سعد ﴿ مزرّد ﴾ أبوضرار ﴿ الاخطل ﴾ ابو مالك ﴿ عبدالله بن همام السلولى ﴾ ابو عبد الرحمن ﴿ الكميت بن زيد ﴾ ابو المسهل ﴿ يزيد بن ابن مفرّغ ﴾ الحميرى ابو المفرغ ﴿ مهلهل بن ربيعة ﴾ ابو ربيعة ﴿ الاسود بن يعفر ﴾ ابو نهشل ﴿ عمرو بن معد يكرب ﴾ ابو ثور ﴿ عدي بن زيد ﴾ ابو عمر (بشر بن ابى خازم) ابو حاضر ﴿ الفرزدق ﴾ ابو فراس وكان يكنى فى شبابه ابا مكية ﴿ جرير ﴾ ابوحزرة ﴿ الطرماح بن حكيم ﴾ ابونصر (كثير) ابوصخر (جميل) ابو عمرو (الاحوص) ابو عاصم (نصيب) ابو محجن (عبيد الله بن قيس الرقيات) ابو هاشم (عدى بن حاتم) ابو طريف (حاتم الطائى) ابو سفانة (عدي بن الرقاع) ابو دواد (زيد الخيل) ابومكنف (كعب بن زهير) ابو المضرب (حسان بن ثابت) ابو الوليد (كعب بن مالك) ابو عبد الله (عبد الله بن رواحة) ابو عمرو (عباس بن مرداس) ابو الهيثم (عنترة العبسى) ابو المغلس (عمر بن ابى ربيعة) ابو الخطاب (العجاج) ابو الشعثاء (رؤبة بن العجاج) ابو الجحاف (تأبط شرا) ابو زهير (امية بن ابى الصلت) ابو عثمان

(ذو الرمة) ابو الحرث

الفصل الثالث في معرفة الالقاب واسبابها

وهي قسمان احدهما القاب ائمة اللغة والنحو (عنبسة الفيل) قال الزمخشري في ربيع الابرار لقب بذلك لان معدان اباه كان يروض فيلا للحجاج (قلت) فينبغي ان يكون اللقب لابيه لاله (سيبويه) لقب امام النحو وهو لفظ فارسي معناه رائحة التفاح قيل كانت امه ترقصه بذلك فى صغره وقيل كان من يلقاه لايزال يشم منه رائحة الطيب فسمي بذلك وقيل كان يعتاد شم التفاح وقيل لقب بذلك للطافته لان التفاح من لطيف الفواكه قال البطليوسى فى شرح الفصيح الاضافة في لغة العجم مقلوبة كماقالوا سيبويه والسيب التفاح وويه رائحته والتقدير رائحة التفاح (قطرب) لازم سيبويه وكان يدلج اليه فاذا خرج رآه على بابه فقال له ماانت الاقطرب ليل فلقب به (المبرد) قال السيرافى لما صنف المازنى كتابه الالف واللام سأل المبرد عن دقيقه وعويصه فأجابه بأحسن جواب فقال له قم فأنت المبرد بكسر الراء اى المثبت للحق فغيره الكوفيون وفتحوا الراء ﴿ ثعلب ﴾ امام الكوفيين اسمه احمد بن يحيى ﴿ الاخفش ﴾ جماعة يأتون فى نوع المتفق والمفترق ﴿ السكيت ﴾ والد ابى يوسف يعقوب بن السكيت قال الحافظ ابو بكر الشيرازي فى كتاب الالقاب قال على بن ابراهيم القطان القزوينى سئل ثعلب هل رأيت السكيت فقال نعم وكان لى اخا او شبيها بالاخ وكان سكيتا كما سمي (شبة) والدعمر بن شبة اسمه يزيد وانما لقب شبة لان امه كانت ترقصه وتقول يابأبى وشبا وعاش حتى دبا ذكره الشيرازى فى الالقاب (نفطويه) اسمه ابراهيم بن محمد بن عرفة لقب بذلك تشبيها بالنفط لدمامته وادمته وجعل على مثال سيبويه لا نتسابه فى النحو اليه قال الزملكانى فى شرح المفصل نفطويه يجوز فتح نونه والاكثر كسرها وقال ياقوت الحموى قد جعله ابن بسام بضم

الطاء وسكون الواو وفتح الياء (النباح) قال ابن درستويه في شرح الفصيح كان ابو عمر الجرمي يلقب النباح لكثرة مناظرته فى النحو وصياحه ﴿ سبخت ﴾ هو لقب لابى عبيدة معمر بن المثنى انشد ثعلب

فخذ من سلخ كيسان　　ومن اظفار سبخت

(ابوالقندين)(١) لقب الاصمعى قال ابوحاتم قيل له ذلك لكبر خصييه ذكره ابن سيدة فى المحكم (معاذ الهراء) قال فى الصحاح قيل له ذلك لانه كان يبيع الثياب الهروية ﴿ الثانى ألقاب شعراء العرب ﴾ قال أبو عبد الله محمد بن داود بن الجراح في كتابه الذي ألفه فى احصاء من يسمى عمراً من شعراء العرب في الجاهلية والاسلام هاشم جد رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه عمرو وكنيته أبو فضلة وانما سمي هاشما لما قال مطرود بن كعب الخزاعى فيه

عمرو العلي هشم الثريد لقومه　　ورجال مكة مسنتون عجاف

﴿ وفى الصحاح ﴾ انما قيل مضر الحمراء وربيعة الفرس لانهما لما اقتسما الميراث أعطى مضر الذهب وهو مؤنث وأعطى ربيعة الخيل ﴿ وفى أمالى القالى ﴾ أخبرني ابو بكر قال حدثنى ابو عبد الله قال حدثنى محمد بن عبد الله القحطبى قال انما سمي الاخطل بأن ابنى جعال تحاكما اليه أيهما أشعر فقال

لعمرك انني وابني جعال　　وأمهما لاستار لئيم

فقيل له ان هذا لخطل من قولك فسمي الاخطل وكان الاخطل فى صغره يلقب دوبلا لان أمه كانت ترقصه به ذكره الازدى في كتاب الترقيص ﴿ وفي نوادر ابن الاعرابى ﴾ الفند اسمه شهل بن شيبان وانما سمى الفند لانه قال يوم قضة أما ترضون أن اكون لكم فنداً ﴿ وفى الغريب المصنف ﴾ قال

(١) النقد بالضم بمعنى الخصية معرب كند كما فى شفاء الغليل وتثنيته قندان وفى نسخه القندس بالسين وهي تحريف اه

الاصمعي كان يقال لطفيل الغنوي فى الجاهلية محبر لتحسينه الشعر ﴿ وفى طبقات الشعراء لمحمد بن سلام ﴾ انما سمي الفرزدق تشبيهاً لوجهه بالخبزة وانما سمى الراعى لكثرة وصفه الابل وحسن نعته لها ﴿وفى أمالي ثعلب﴾ ندّت ابل لالياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان فندّت أولاده فى طلبها وهم ثلاثة عامر وعمرو وعمير فادركها عامر فسمى مدركة وأما عمرو فاقتنص أرنباً واشتغل بطبخها وقال ما زلت فى طبخ فسمى طابخة وأما عمير فانقمع فى البيت فسمى قمعة فلما ابطأوا على أمهم ليلى خرجت في اثرهم فقال الشيخ لجارية لهم يقال لها نائلة تقرفصى فى اثر مولاتك أي اسرعى فقالت ليلى ما زلت أخندف فى اثركم أى أهرول فسميت خندف وقالت نائلة أنا قرفصت فى اثر مولاتي فقال الشيخ فأنت قرفاصة ﴿ وفى العمدة لابن رشيق ﴾ علقمة الفحل بن عبدة لقب الفحل لان امرأ القيس خاصمه في شعره الي امرأته فحكمت عليه لعلقمة فطلقها وتزوجها علقمة فسمى الفحل لذلك وقيل بل كان في قومه آخر يسمى علقمة الخصي ﴿ وفي ﴾ شرح المقامات للمطرزى كان يقال للاعشى صناجة العرب لكثرة ما تعنت بشعره ﴿ وفى نوادر ابن الاعرابي ﴾ الاغربة فى الجاهلية يعنى السودان عنترة وخفاف بن ندبة السلمي وندبة أمه وأبو عمير بن الحباب السلمي وسليك بن السلكة وهي أمه واسم أبيه يثربى وهشام بن عقبة بن أبى معيط مخضرم وتأبط شرا والشنفرى ﴿ وفى الصحاح ﴾ كان عنترة العبسى يلقب الفلحاء لفلحة كانت به وهي شق فى الشفة السفلى وانما لم يقولوا الافلح ذهبو به الى تأنيث الشفة ﴿ وفيه ﴾ الشويعر لقب محمد بن حمران الجعفي لقبه بذلك امرؤ القيس بقوله

أبلغا عنى الشويعر انى ۝ عمد عين قلدتهن حريما

﴿ وفى المحكم ﴾ زعموا أن زيادا الذبيانى قال الشعر علي كبر السن فسمي نابغة وقيل بل سمى بذلك لقوله ۝ وقد نبغت لنا منهم شؤون

﴿ وفى الصحاح ﴾ ماء السماء لقب عامر بن حارثة الازدى وهو ابو عمرو ومزيقيا سمي بذلك لانه كان اذا أجدب قومه مانهم حتي يأتيهم الخصب فقالوا هو ماء السماء لانه خلف منه وماء السماء أيضاً لقب أم المنذر بن امرئ القيس بن عمرو اللخمى وهي ابنة عوف بن جشم بن النمر بن قاسط وسميت بذلك لجمالها ﴿ وقال التبريزى فى تهذيبه ﴾ عبيد الله بن قيس الرقيات كان ابن الانباري يختار الرفع ويقول انه لقب به لتشبيبه بثلاث نسوة أسماؤهن رقية وقال غيره الرقيات جداته فهو مضاف ﴿ وفي الصحاح ﴾ انما أضيف اليهن لانه تزوج عدة نسوة وافق اسماؤهن كلهن رقية فنسب اليهن هذا قول الاصمعي (وفى الصحاح) المتنخل لقب شاعر من هذيل وهو مالك بن عويمر وجهنام لقب عمرو بن قطن من بنى سعد بن قيس بن ثعلبة وكان يهاجي الاعشى (وفي الاغانى) ثابت بن قطنة هو ثابت بن كعب لقب قطنة لان سهماً أصابه في احدي عينيه فذهب بها فكان يجعل عليها قطنة (وقال ابن فارس فى المجمل) حدثني احمد بن شعيب عن ثعلبة قال سمي الحطيئة لدمامته والحطيئة الرجل القصير (وقال ابن دريد فى الجمهرة) نبغ الرجل اذا قال الشعر بعد ما يسن او يكون مفحما ثم ينطق به و به سميت النوابغ الذبيانى والجعدى والشيبانى

﴿ ذكر من لقب ببيت شعر قاله ﴾

قال ابن دريد في الوشاح من الشعراء من غلبت عليهم القابهم بشعرهم حتي صاروا لا يعرفون الا بها فمنهم منبه بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر وهو اعصر وانما سمى اعصر بقوله

اعمير ان اباك غير لونه　　　مرّ الليالى واختلاف الاعصر

ومنهم امرؤ القيس بن ربيعة بن مرة التغلبى وهو مهلهل سمى بقوله

لما توعر فى الكراع هجينهم　　　هلهلت اثأر جابراً او صنبلا

(قلت) وفي طبقات الشعراء لمحمد بن سلام ان اسمه عدى وانه سمي مهلهلا لهلهلة شعره كهلهلة الثوب وهو اضطرابه واختلافه (وفى الصحاح) يقال سمى مهلهلا لانه اول من أرق الشعر (ومنهم) معاوية بن تميم وهو الشقر وسمي الشقر بقوله

قد أحمل الرمح الاصم كعوبه　　به من دماء القوم كالشقرات

ومنهم فيل بن عمرو بن الهجيم سمي بليلا لقوله

وذى نسب ناء بعيد وصلته　　وذى رحم بللتها ببلالها

ومنهم عمرو بن سعيد بن مالك سمى المرقش لقوله

الدار قفر والرسوم كما　　رقش فى ظهر الاديم قلم

ومنهم عبد الله بن خالد سمى المكواة لقوله

وانى لا كوي ذا النسا من ظلاعه　　وذا الفلق المعمى وأكوى النواظرا

ومنهم خالد بن عمرو بن مرة سمى الشريد بقوله

وانا الشريد لمن تعرفنى　　حامى الحقيقة ماله مثل

ومنهم عمر بن ربيعة سمي المستوغر بقوله

ينش الماء فى الربلات منها　　نشيش الرضف فى اللين الوغير

ومنهم صريم بن معشر التغلبى سمى افنونا بقوله

منيتنا الوديا مضنون مضنونا　　أزماننا ان للشبان افنونا

ومنهم شاس بن نهار العبدى سمى الممزق بقوله

فان كنت مأكولا فكن خير آكل　　والا فأدركنى ولما أمزق

ومنهم عائذ بن محصن العبدى سمى المثقب بقوله

ظهرن بكلة وسدان أخري　　وثقبن الوصاوص للعيون

ومنهم عامر بن زيد مناة العبدي سمي الحصيص بقوله

قد حصت البيضة رأس امرئ   جلد على الاهوال صبار

ومنهم ربيعة بن ليث العبدى سمى المطلع بقوله

فان لم أزر سعدى بجرد كانها   صدور القنا يطلعن من كل مطلع

ومنهم مالك بن جندل سمى الذهاب بقوله

وما سيرهن اذعلون قراقرا   بذى أمم ولا الذهاب ذهاب

ومنهم جرير بن عبد المسيح الضبي سمى المتلمس بقوله

فهذا أوان العرض جن[1] ذبابه   زنابيره والازرق المتلمس

ومنهم زياد بن معاوية الذبيانى سمي النابغة بقوله

وحلت فى بنى القين بن جسر   وقد نبغت لنا منهم شؤون

ومنهم معاوية بن مالك سمى معود الحكام[2] لقوله

أعوّد مثلها الحكام بعدى   اذا ما الامر في الاشياع نابا

ومنهم مالك بن كعب بن عوف سمي الجواب بقوله

لا تسقنى بيديك ان لم تأتنى   رقص المطية اننى جوّاب

ومنهم جامع بن شداد سمى مرخية لقوله

وقد مدوا الزوايا من لحيظ   فرخوا المحض بالماء العذاب

ومنهم معاذ بن سنان سمي الاقرع بقوله

معاوى من يرقبكم ان أصابكم   شباحية مما عدا القف أقرعا

ومنهم عامر بن عبد الله الكلبى سمى المتمنى بقوله

تمنيت ان ألقي لميسا قتلتهـا   وأسر ابن أبدى بالسيوف القواضب

---

(١) قوله جن ذبابه كذا فى النسخ ولعله تحريف جى ذبابه التى ذكرها فى شفاء الغليل ورواية القاموس طن قاله نصر

(٢) المعروف فى اسمه عند أهل الادب معود الحكماء وكذا هو فى البيت اهـ محمود حسن زناتي

ومنهـم امرؤ القيس الاكبر ابن بكر بن الحـرث بن معاوية الكندى سمي الذائد بقوله

أذود القوفى عنى ذيادا　　ذياد غلام غوي جرادا

ومنهم شرحبيل بن معدى كرب سمى العفيف بقوله

وقالت لي هلم الى التصابى　　فقلت عففت عما تعلمينا

ومنهم عامر بن المجنون الجرمي سمي مدرج الريح بقوله

أعرفت رسما من سمية باللوى　　درجت عليه الريح بعدك فاستوى

ومنهم عامر بن سفيان البارقي سمى المعقر بقوله

لها ناهض فى الجو قد نهدت له　　كما نهدت للبعل حسناء عاقر

ومنهم قيس بن جروة الطائى سمى العارق بقوله

فان لم تغير بعض ما قد صنعتم　　لانتحين العظم ذو أنا عارقه

ومنهم جابر بن قيس الحارثى سمى المحذق بقوله

وأحججتمو بالركب عنا وقلتم　　سقطنا على أم الربيق المحذق

ومنهم مرثد بن حمران الجعفى سمي الاشعر بقوله

فلا يدعنى قومى لسعد بن مالك　　لمن أنا لم أشعر عليهم وأثقب

ومنهم ثعلبة بن امرئ القيس سمى قاتل الجوع بقوله

قتلت الجوع فى السنوات حتى　　تركت الجوع ليس له نـكير

ومنهم عبد الله بن عمرو الجعفى سمى الخلج بقوله

كان تخالج الاشطان فيهم　　شآبيب تجود من الغوادى

ومنهم عامر بن جابر الخزاعى سمى المتنكب بقوله

تنـكبت للحرب العضوض التى أري　　ألا من يحارب قومـه يتنـكب

ومنهم عبد الله بن قيس السهمى سمي المبرق بقوله

فان أنا لم أبرق فلا يسعنني　　من الارض برّ ذو فضاء ولا بحر

ومنهم مالك بن جناب الكلبي سمى الاصم بقوله

أصم عن الخنا ان قيل يوماً　　وفى غير الخنا ألفى سميعا

ومنهم عويف بن عقبة الفزارى سمي عويف القوافى بقوله

سأكذب من قد كان يزعم اننى　　اذا قلت قولا لا أجيد القوافيا

ومنهم خداش بن بشر سمي البعيث بقوله

تبعث منى ما تبعث بعد ما　　أمرّت قواى واستمر عريمي

ومنهم نافع بن خليفة الغنوى سمى المخلل بقوله

أزبّ كلابىّ بنى اللؤم فوقه　　خباء فلم تهتك أخلته بعد

ومنهم جابر الكلبي سمى المرنى بقوله

اذا ما مشى يتبعنه عند خطوه　　عيونا مراضا طرفهن روانيا

ومنهم غيلان بن عقبة سمى ذا الرمة بقوله * أشعث باقى رمة التقليد *

ومنهم كريم بن معاوية سمى الهجفّ بقوله

ترجي ابن معط وردها وانتحى لها　　هجفّ جفت عنه المعالى فاصعدا

ومنهم يزيد بن ضرار سمي المزرد بقوله

فقلت تزردها عبيد فانني　　لرود الموالى في السنين مزرد

ومنهم الاحوي بن عوف سمي جذيمة بقوله

جذمت كفيّ فى الحياة فقد　　أوهنتنى في المقام والسفر

ومنهم قيس الحنان الجهنى سمى بقوله

حنت على عدىّ يوم ولوا　　لعمرك ماحننت على نسيب

ومنهم عمرو بن غنم الطائى سمى الصموت بقوله

صمت ولم أكن قدما عييا　　ألا ان الغريب هو الصموت

ومنهم بيهس بن خلف الفزاري سمى بيهس النعامة بقوله

لأطرقنّ حيهم صباحا   لأبركنّ بركة النعامه

ومنهم عمرو بن عبد الدار اليشكرى سمى القعقاع بقوله

فخرّ أديم حين غاب صناعه   وخرّ خبـاء تحته يتقعقع

ومنهم طرفة واسمه عمرو بن العبد سمي طرفة بقوله

لا تعجلا بالبكاء اليوم مطرفا   ولا أميريكما بالدار اذ وقفا

ومنهم أخو تأبط شرا سمى ريش بلغب بقوله

وما كنت فقعا نابتا بقرارة   وما كنت ريشا من ذنابى ولا لغب

ومنهم عدى بن علقمة الجسرى سمي اللجاج بقوله

فما أنا باللجاج ان لم يرفعوا   ذلاذل أثواب يجرونها رفلا

ومنهم جران العود العقيلى سمي بقوله

عمدت لعود فالتحيت جرانه   وللكيس أمضى فى الامور وأنجح

ومنهم العجاج سمي بقوله   حتي يعج ثخنا من عجعجا

ومنهم سيار بن ربيعة اليشكري سمي المفترق بقوله

وعند بنات الصدر مني قصائد   أنهنه من ريعانهن وافترق

ومنهم حسان بن ثابت سمى الحسام بقوله

فسوف يجيبكم عنه حسام   يصوغ المحكمات كما يشاء

ومنهم أبو ذؤيب الهذلى سمي القطيل بقوله

* عليه الصخر والخشب القطيل *

(وقال القالى في أماليه) انما سمي الراعي لقوله

لها أمرها حتى اذا ماتبوأت   لاخفافها مرعى تبوأ مضجعا

فقيل رعى الرجل (وقال ابن سلام فى طبقاته) انما سمى البعيث بقوله

تبعث مني ماتبعث بعـدما ... أمرت جبال كل مرتهاشزرا

(وفى الصحاح) ذو الخرق الطهوي سمي بذلك لقوله

لمـا رأت أبلى هزلى حمولتها ... جاءت عجافا عليها الريش والخرق

(وفيه) الممزق لقب شاعر من عبد قيس بكسر الزاى وكان الفراء يفتحها وانما لقب بذلك لقوله

فان كنت مأ كولا فكن خيرآ كل ... والا فأدركني ولما أمزق

(وقال الامدى) الممزق قائل هذا البيت بالفتح واسمه شاش بن نهار العبدى جاهلي وأما الممزق الحضرمي فبكسر الزاى متأخر وابنه عباد ولقبه المخرق وله أشعار كثيرة وهو القائل

اني المخرق أعراض الـكرام كما ... كان الممزق أعراض اللئام أبى

ذ كر من تعددت أسماؤه أو كناه أو القابه

عبد الله بن الصمة أخو دريد بن الصمة قال أبو عبيد فى مقاتل الفرسان كان له ثلاثة أسماء وثلاثة كنى وكان اسمه عبد الله ومعبد وخالد ويكنى أبا فرعان وأبا أوفي وأبا ذفافة (شهل بن شيبان) كان يلقب الفند ويلقب أيضاً عديد الالف وذلك ان بنى حنيفة أرسلته الى أولاد ثعلبة حين طلبوا نصرهم علي بنى ثعلبة فقالت بنو حنيفة قد بعثنا اليكم ألف فارس فلما قدم على بنى ثعلبة قالوا له أين الالف قال أنا فـكان يقال له عديد الالف ذ كره ابن الاعرابى في نوادره (امرؤ القيس ابن حجر) الـكندي كان يلقب امرأ القيس ويلقب ذا القروح فقيل هو بالقاف وبالحاء المهملة آخره (قال ابن خالويه فى شرح الدريدية) لأن قيصر وجـه اليه بحلة مسمومة فلما لبسها أسرع السم فيه فتثقب لحمه فسمي ذا القروح وكذا قاله الجوهرىّ فى الصحاح (قال فى الجمهرة) شعل بالشين معجمة وبالعين غير معجمة لقب تأبط شراً

الفصل الرابع في معرفة الانساب وهو اقسام

أحدها المنسوب الى القبيلة صريحا كأبى الاسود الدؤلى من ولد الدئل بن بكر ابن كنانة قال السيرافى فى طبقاته قيل فى النسب الى دئل دؤلى بالفتح كما قالوا في نمر نمرى بالفتح استثقالا للكسرة ويجوز تخفيف الهمزة فيقال الدولى بقلب الهمزة واوا محضة لان الهمزة اذا انفتحت وكان قبلها ضمة خففت بقلبها واوا انتهى والخليل بن أحمد أزدى فراهيدى لانه من ولد فراهيد بن مالك بن فهم بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد وأبي زيد سعيد بن أوس الانصارى صلبية من الخزرج ذكره محمد بن سعيد السيرافي فى طبقاته والمازنى من بنى مازن بن شيبان الثانى المنسوب الى القبيلة ولاء كسيبويه يقال له الحارثى لانه مولى بنى الحارث بن كعب بن عمرو بن خالد بن أدد ذكره السيرافى (وأبى الحسن) سعيد بن مسعدة الاخفش المجاشعي مولي بني مجاشع بن دارم ذكره السيرافى أيضاً (وأبى عبيدة) معمر بن المثنى التيمي تيم قريش لاتيم الرباب قال السيرافى هو مولى لهم ويقال هو مولى لبنى عبد الله بن معمر التيمى (وأبي عمر الجرمي) قال السيرافي هو مولى لجرم بن زبان وجرم من قبائل اليمن (الثالث المنسوب الى البلد والوطن) كالتوّزي أبى محمد عبد الله بن محمد هو مولي لقريش قال السيرافي قال أبو العباس كنا ندعوه أبا محمد القرشى واشتهر بالنسبة الى بلده توّج أو توّز وهي بلد بفارس والسجستانى أبى حاتم سهل بن محمد منسوب الي سجستان (الرابع المنسوب الى جدّ له) كالاصمعى نسب الى جده أصمع وهو باهلى النسب والزيادي أبي اسحق ابراهيم بن سفيان من ولد زياد بن أبيه فنسب اليه (الخامس المنسوب الى لباسه) كالكسائى فى فوائد النجيرمى بخطه سئل أبو عبد الله الطوال كيف سمي الكسائى فقال كان الناس يجالسون معاذ بن مسلم الهرّاء في

الخزوز والثياب الفاخرة وكان هو يجالسه فى كساء روذباذي فقيل له الكسائى (١) (السادس من نسب الى اسمه واسم أبيه) قال ابن دريد فى الجمهرة النميري الشاعر هو ثقفى وانما قيل له النميرى لان اسمه نمير بن أبى نمير (السابع من نسب الى من صحبه) كابى محمد يحيي بن المبارك اليزيدى قال السيرافى نسب الى يزيد ابن منصور خال اليزيدى لصحبته اياه (الثامن من نسب الى مالك غير معتق) كالرياشى أبى الفضل عباس ابن الفرج قال السيرافى هو مولى محمد بن سليمان الهاشمى ورياش رجل من جذام كان الفرج أبو عباس عبداً له فبقى عليه نسبه الى رياش (التاسع من نسب الى بعض أعضائه لكبره) كالرؤاسى محمد بن الحسن الكوفى سمى بذلك لانه كان كبير الرأس وأبى الحسن على بن حازم اللحيانى قال فى الصحاح لقب بذلك لعظم لحيته (العاشر من نسب الى أمه) من ذلك محمد ابن حبيب هى أمه ولا يعرف أبوه والاشهب بن رميلة قال ابن سلام هي أمه واسم أبيه ثور أحد بني نهشل بن دارم وشبيب بن البرصاء قال ابن سلام هي أمه وأبوه يزيد بن جمرة ويزيد بن العثرية قال ابن سلام هي أمه وأبوه المنتشر أحد بنى عمرو بن سلمة بن قشير والطثرية حيّ من قضاعة يقال لهم طثر ينسب اليها (وفي) التهذيب للتبريزى سويد بن كراع العكلي كراع اسم أمه فلذلك لا ينصرف واسم أبيه عمير اه

﴿ النوع السادس والاربعون معرفة المؤتلف والمختلف ﴾

فيه ثلاثة فصول

(الاول فيما يتعلق بأئمة اللغة والنحو (من ذلك) الأبذي والانذى الاول بالباء الموحدة المشددة والذال المعجمة جماعة والثاني بالنون الساكنة والدال المهملة عبدالله ابن سليمان بن حفظ الله (الانبارى والابيارى) الاول بالنون ثم الموحدة أبو محمد

(١) فى الوفيات وجه آخر غير ما هنا قاله نصر

القاسم بن محمد بن بشار والثانى بالموحدة ثم المثناة التحتانية على بن سيف المصرى الجريرى والحريرى (١) الاول بالجيم المفتوحة المعافى بن زكرياوالثانى بالحاء المهملة القاسم بن على الحريرى البصرى صاحب المقامات (الرندى والزيدي) الاول بالراء المهملة والنون جماعة من أهل المغرب منهم أبو على عمر بن عبد المجيد شارح الجمل والثاني بالزاى والياء كثير (الزجاجي والزجاجي) الاول بفتح الزاي وتشديد الجيم أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحق صاحب الجمل والامالى وغير ذلك والثاني بضم الزاي وتخفيف الجيم يوسف بن عبد الله الجرجانى (السجزي والشجرى) الاول بالسين المهملة المكسورة وسكون الجيم و بالزاي اسامة بن سفيان من نحاة سجستان والثانى بالشين المعجمة المفتوحة وفتح الجيم و بالراء أبو السعادات هبة الله ابن الشجرى ﴿ ابن الصائغ وابن الضائع ﴾ الاول بالصاد المهملة والغين المعجمة كثير والثانى بالضاد المعجمة والعين المهملة أبو الحسن على بن محمد الكتامى الاشبيلى شارح الجمل ﴿ الفالى والقالى ﴾ الاول بالفاء محمد بن سعيد السيرافى شارح اللباب والثاني بالقاف أبو على اسمعيل بن القاسم البغدادى صاحب الامالى والبارع فى اللغة وغير ذلك منسوب الى قالي قلا بلد من أعمال أرمينية انتهى

﴿ الفصل الثانى فيما يتعلق بشعراء العرب ﴾

قال الآمدي فى كتاب المؤتلف والمختلف زياد فى الشعراء جماعة منهم النابغة الذبيانى ولهم شاعر يقال له ذياد بالذال المعجمة ابن عزيز بن الحويرث بن مالك بن واقد

﴿ الفصل الثالث فيما يتعلق بالقبائل ﴾

قال القالى فى أماليه حدثنا أبو بكر بن الانبارى حدثنى أبى عن أشياخه قال كل

(١) وهذان غير الجريري بالضم والحريري عند المحدثين كما يعرف من رسالتنا فى المؤتلف والمختلف من الرواة قاله نصر

مافى العرب عدس بفتح الدال الاعدس بن زيد فانه بضمها (وكل مافي العرب) سدوس بفتح السين الاسدوس بن أصمع فى طيئ ﴿ وكل مافي العرب ﴾ فرافصة بضم الفاء الا فرافصة أبا نائلة امرأة عثمان بن عفان رضى الله عنه ﴿ وكل مافى العرب ﴾ ملكان بكسر الميم الا ملكان في جرم بن زبان فانه بفتحها ﴿ وقال محمد بن المعلي ﴾ الازدى فى كتاب الترقيص قال أبو جعفر المعبدى كل شئ في العرب مليح بضم الميم مفتوح اللام الاالذي فى كندة فانه مليح بفتح الميم وكسر اللام من ربيعة ﴿ وفي الصحاح ﴾ الناس بالنون اسم قيس عيلان وهو الناس ابن مضر بن نزار وأخوه الياس بن مضر بالياء ﴿ وقال محمد بن حبيب ﴾ فى كتاب متشابه القبائل ﴿ كل شئ فى العرب ﴾ حارثة الاجارية بن سليط بن يربوع وفى سليم جارية بن عبد وفى الانصار جارية بن عامر وكل شئ فى العرب اسامة بألف غير سامة بن لؤى وكل شىء فى العرب عبد شمس غير عبشمس بن سعد فى تميم وعبشمس بن آخر في طيئ هكذا قال بسكون الباء فيهما وذكر غيره أن الذى فى تميم عبشمس بفتح الباء والذى فى طيء عبشمس بكسر الباء (وكل شىء فى العرب) فهو حبيب سوى حبيب بن عمرو فى تغلب وحبيب بن جذيمة فى قريش بالتصغير والتخفيف وسوي حبيب بن الجهم فى النمر وحبيب بن كعب في بني يشكر وحبيب بن الحارث فى ثقيف فان الثلاثة بالتصغير والتشديد ﴿ وكل شيء فى العرب ﴾ جشم سوى جثم بن جذام في جذام وسوى جيشم بن عبد مناة في كلب (وكل شىء فى العرب) جساس مشدد سوى جساس بن نشبة فى تيم الرباب فانه مخفف (وكل شىء في العرب) معاوية سوى معوية بن امريء القيس بن جسر فى قضاعة وسوى معوية وهو أجرم بن ناهش فى خثعم (وكل شىء فى العرب) شيبان الا سيبان بن الغوث فى حمير (وكل شىء فى العرب فهم) بالفاء الا قهم بن الجابر من همدان فانه بالقاف ﴿ وكل شىء من

قبائل العرب ﴾ فهو غنم بالغين والنون الاعثم بن الربعة بن رشدان بن قيس من جهينة فانه بالعين والثاء وكل شيء في العرب أسيد فهو على فعيل سوى أسيد ابن عمرو فى بنى تميم فانه علي مثال التصغير وسوى سيد بن رزان في قيس فانه علي مثال فعل وكل شيء في العرب خليف بالخاء المعجمة الا حليف بن مازن فى خثعم فانه بالحاء المهملة (وكل شيء في العرب) من القبائل عدي مفتوح العين الاعدي بن ثعلبة فى طيئ فانه مضموم العين مشدد الياء (وكل شيء في العرب) حرب سا كن الا اسمين حرب بن مظة فى مذحج وحرب بن قاسط في قضاعة (وفي الازد) حدان بن شمير بن عمرو بضم الحاء المهملة (وفى تميم) حدان بن قريع بفتح الحاء المهملة (وفى ربيعة) جدان بفتح الجيم ابن جديله (وفى أسد) خدان بفتح الخاء المعجمة ابن هرّ (وفى همدان) ذو حدان بالضم ابن شراحيل (وفي طيئ) هذمة بن عتاب بفتحتين (وفي مزينة) هذمة بن لاطم بضم الهاء وسكون الذال (وفي خزاعة) حبشية بن سكون بفتح الحاء والباء (وفى مزينة) حبشية بن كعب بضم الحاء وسكون الباء (كل اسم فى العرب) دجاجة بكسر الدال فاما الدجاج من الطير فمفتوح الدال (وفى عدوان) لهب بن عمرو بفتح اللام والهاء (وفى الازد) لهب بن أحجن بكسر اللام وسكون الهاء (وفى مضر) ضبة بن اد بن طابخة (وفى قريش) ضبة بن الحرث بن فهر بن مالك (وفى هذيل) ضبة بن عمرو الثلاثة بفتح الضاد و بالباء الموحدة (وفى قضاعة) ضنة بن سعد (وفي عذرة) ضنة بن عبد ﴿ وفى أسد ﴾ ضنة بن الخلاف ﴿ وفى الازد ﴾ ضنة بن العاص الاربعة بكسر الضاد وبالنون (كل امرئ القيس) فى العرب فالمنسوب اليه مرئى مقصور مثال مرعي الا امرأ القيس من كندة يقال للرجل منهم مرقسى (كل اسم فى العرب) يزيد الا تزيد بن حلوان من قضاعة وتزيد ابن جشم من الانصار (وفي بنى تميم) شقرة وهو معاوية بن الحرث وشقرة بن

نبت بن أدد أخو عدنان محرك مفتوح (وفي ضبة) شقرة بن ربيعة وفي عبد القيس شقرة بن بكرة (كل شئ في العرب) فهو حرام الاحزام بن هلال في قيس (وفى ربيعة) يشكر ابن بكر ﴿ وفي مراد ﴾ يشكر بن عمير ﴿ وفي الازد ﴾ يشكر بن ميسر ﴿ وفي بنى قيس ﴾ يشكر بن الحرث (وفى الازد) يشكر بن عمرو (وفى قيس) قريع بن الحرث (وفى محارب) قريع بن حبيب (وفى تميم) قريع بن عوف ﴿ وفى عبد القيس ﴾ قريع بالفاء وهو ثعلبة بن معاوية (وفي بجيلة) فزيع بن فتيان بالفاء والزاى ﴿ وفى الازد ﴾ قزيع بن بكر بالقاف والزاي ﴿ وفي المشاكهة للازدى ﴾ وفي العرب عدثان بن عبد الله بن زهران بضم العين و بالثاء المثلثة وفيهم عدنان بفتح العين والدال و بالنون بن عبد الله من الازد وعدنان أبو معدّ بن عدنان مفتوح العين مسكن الدال ﴿ وقال الازدى ﴾ فى كتاب الترقيص قال هشام بن محمد ليس فى العرب سلمة بكسر اللام الا في الخزرج و بجيلة وغيرهما سلمة بفتح اللام ﴿ قال هشام ﴾ وكل شيء في العرب فرافصة بضم الفاء الا فرافصة بن الاحوص ﴿ وفى تهذيب الاصلاح للتبريزي ﴾ الدئل من كنانة ينسب اليهم أبو الاسود الدؤلى مفتوحة مهموزة والدول فى حنيفة ينسب اليهم الدولى والديل في عبد القيس ينسب اليهم الديلى

النوع السابع والاربعون معرفة المتفق والمفترق

فيه ثلاثة فصول الاول فيما يتعلق بأئمة اللغة والنحو ﴿ الاخفش ﴾ أحد عشر نحويا أحدهم الاخفش الاكبر أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد أحد شيوخ سيبويه والثانى الاخفش الاوسط أبو الحسن سعيد بن مسعدة تلميذ سيبويه مات سنة عشر ومائتين وقيل بعدها والثالث الاحفش بن الاصغر أبو الحسن عليّ بن سليمان من تلامذة المبرد وثعلب مات سنة خمس عشرة وثلثمائة والرابع أحمد بن عمران بن سلامة الالهانى مصنف غريب الموطأ مات قبل الخمسين ومائتين

والخامس أحمد بن محمد الموصلي أحد شيوخ ابن جنى مصنف كتاب تعليل القراآت السبع والسادس خلف بن عمرو اليشكرى البلنسى مات بعد الستين وأربعمائة والسابع عبد الله بن محمد البغدادي من أصحاب الاصمعي والثامن عبد العزيز بن أحمد الاندلسى من مشايخ ابن عبد البر والتاسع علىّ بن محمد الادربسى مات بعد الخمسين وأربعمائة والعاشر علىّ بن اسمعيل بن رجاء الفاطمى والحادى عشر هرون ابن موسى بن شريك القارى مات سنة احدى وسبعين ومائتين ﴿ سيبويه ﴾ أربعة أحدهم امام العربية عمرو بن عثمان بن قنبر والثانى محمد بن موسى بن عبد العزيز المصري والثالث محمد بن عبد العزيز الاصبهانى والرابع أبو الحسن علىّ ابن عبد الله الكومى المغربى ﴿ ثعلب ﴾ اثنان أشهرهما الامام أبو العباس أحمد ابن يحيي والثانى محمد بن عبد الرحمن ﴿ نفطويه ﴾ اثنان المشهور ابراهيم بن محمد ابن عرفة والاخر أبو الحسن على بن عبد الرحمن المصري ﴿ ابن دريد ﴾ اثنان المشهور أبو بكر محمد بن الحسن الازدى والآخر يحيي بن محمد بن دريد الاسدى ﴿ الاعلم ﴾ اثنان أشهرهما يوسف بن سليمان الشنتمرى والاخر ابراهيم بن قاسم البطليوسي ﴿ ابن يعيش ﴾ ثلاثة أشهرهم موفق الدين يعيش بن علىّ بن يعيش الحلبي والثاني عمر بن يعيش السنوسي والثالث خلف بن يعيش الاصبحي ﴿ ابن هشام ﴾ جماعة الاول عبد الملك بن هشام صاحب السيرة والمغازى والثانى محمد بن يحيي بن هشام الخضراوى والثالث محمد بن أحمد بن هشام اللخمى والرابع الشيخ جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الحنبلى المتأخر صاحب التصانيف المشهورة (فائدة) حيث أطلق أبو عبيد في الغريب المصنف أبا عمرو فهو الشيباني (١) فان أراد أبا عمرو بن العلاء قيده وحيث أطلق النحاة أبا عمرو فمرادهم ابن العلاء وحيث أطلق البصريون أبا العباس فالمراد به المبرد وحيث أطلقه الكوفيون فالمراد به

---

(١) صاحب الجيم اه

ثعلب ذكره ابن الزملكاني في شرح المفصل وحيث أطلق في كتب النحو الاخفش فهو الاوسط فان أريد الاكبر أو الاصغر قيدوه

الفصل الثاني فيما يتعلق بشعراء العرب

﴿ امرؤ القيس﴾ جماعة منهم امرؤ القيس بن حجر الكندى وامرؤ القيس مهلهل ابن ربيعة وامرؤ القيس بن حمام بن عبيدة وامرؤ القيس بن عمرو بن معوية بن السمط ابن ثور وامرؤ القيس بن النعمان بن الشقيقة وامرؤ القيس بن عانس الكندي وامرؤ القيس بن الاصبغ الكلبي وامرؤ القيس بن بكر الذائد الكندى وامرؤ القيس بن الفاخر بن الطماح الخولانى وامرؤ القيس ابن الكندي الملقب بالخفشيش وامرؤ القيس بن عدى من عليم وامرؤ القيس بن جبلة السكونى وامرؤ القيس بن عمرو ابن الحرث السكونى وامرؤ القيس بن بحر الزهيرى وامرؤ القيس بن كلام بن رازم العقيلي وامرؤ القيس بن مالك النميري ﴿ النوابغ ﴾ أربعة فيما ذكر ابن دريد فى الوشاح نابغة بنى ذبيان زياد بن معوية ونابغة بنى جعدة قيس بن عبد الله ونابغة بني الحرث يزيد بن أبان ونابغة بنى شيبان جمل بن سعدانة ﴿الاعشى﴾ جماعة فيما ذكر ابن دريد فى الوشاح والآمدى فى المؤتلف والمختلف أعشى بنى قيس ميمون بن قيس وأعشى بأهلة عامر بن الحرث وأعشى بنى تغلب عمرو بن الايهم وأعشى بنى ربيعة صالح بن خارجة وأعشى بنى همدان عبد الرحمن بن مالك وأعشي بنى مالك بن سعد راجز من رهط العجاج وأعشى بنى مطرود من بنى سليم بن منصور وهو زرعة بن السائب وأعشى بنى أسد قيس بن بجرة وأعشى بنى نهشل الاسود بن يعفر وأعشى بنى مازن من تميم وأعشي بنى معروف اسمه جشمة وأعشى عكل اسمه كهمس وأعشى بنى عقيل اسمه معاذ وأعشى[١] بنى مالك بن سعد والاعشي التغلبى اسمه نعمان بن نجران وأعشى بنى عوف بن همام

---

(١) مكرر فى جميع النسخ

واسمه ضابئ وأعشى بني صورة اسمه عبد الله وأعشى بنى جيلان اسمه سلمة والاعشى بن النباش بن زرارة التيمى (الطرماح اثنان) أحدهما الطرماح بن حكيم والاخر الطرماح الاجانى ذكره التبريزى فى تهذيبه (نصيب) ثلاثة أحدهم نصيب الاسود المرواني والثانى نصيب الابيض الهاشمى والثالث نصيب بن الاسود ذكرهم التبريزى فى تهذيبه

﴿ الفصل الثالث فيما يتعلق بالقبائل ﴾

(قال ابن حبيب فى كتاب متفق القبائل) فى قيس عيلان شكل بن الحرث وفى بنى كلب شكل بن يربوع وفى بنى مضر الغوث بن مرّ بن أدّ وفى بنى بجيلة الغوث بن أنمار والغوث بن طيئ وفي الازد عليّ بن مسعود بن مازن وفي طئ على بن تميم بن ثعلبة وفى بنى بجيلة على بن أنيع وفيها أيضاً على بن مالك وفى سعد العشيرة علي بن أنس الله وفى الازد علي بن مسعود وفى ربيعة علي بن بكر وفى قريش هصيص بن كعب بن لؤي وفي همدان هصيص بن الحرث وفي طئ هصيص بن كعب بن مالك وفي قيس هصيص وهو عويم بن كعب فى تميم القليب بن عمرو بن تميم وفى أسد القليب بن عمرو بن أسد وفى مضر طابخة بن الياس بن مضر وفى قضاعة طابخة بن ثعلب وفى هذيل طابخة بن لحيان وفى جذام طابخة بن الهون وفى معد اياد بن نزار بن معد وفى الازد اياد بن سود وفى خزاعة كليب بن حبشية وفى تميم كليب بن يربوع وفي هوازن كليب بن ربيعة بن عامر وفي تغلب كليب بن ربيعة ابن الحرث فى الانصار الاوس بن جارية بن ثعلبة وفى ربيعة الاوس بن تغلب وفي خزاعة الاوس بن أفصى وفي قيس ذبيان بن بغيض وفى الازد ذبيان بن ثعلبة بن الدول وفي بجيلة ذبيان بن ثعلبة بن معاوية وفي ربيعة ذبيان بن كنانة وفى همدان ذبيان بن مالك وفيها أيضاً ذبيان بن عليان وفي قضاعة جرم بن زبان وفي بجيلة جرم بن علقمة وفي طيئ جرم وهو ثعلبة بن عمرو وفى عابلة جرم

ابن شعل وفي قضاعة كلب بن وبرة وفى بجيلة كاب بن عمرو وفي كنانة كلب بن عوف وفى ربيعة بن نزار تيم الله بن ثعلبة بن كنانة وفى الانصار تيم الله وهو النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج وفى الازد تيم الله بن حفال وفى خثعم تيم الله بن مبشر وفى ربيعة عجل بن لجيم وفى النمر عجل بن معاوية وفى بنى يشكر عجل بن كعب وفي مضر أسد بن خزيمة بن مدركة وفي مذحج أسد بن مسيلة وفى قريش أسد بن عبد العزي بن قصى وفى مذحج أسد بن عبد مناة وفيها أيضاً أسد بن مرّ بن صدى وفي الازد أسد بن الحرث وفي ربيعة أسد بن ربيعة ابن نزار وفى قيس غطفان بن قيس بن سعد وفى جذام غطفان بن سعد بن اياس وفي جهينة غطفان بن قيس بن جهينة وفى اياد غطفان بن عمرو وفى مضر أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى وأمية الاصغر أيضاً بن عبد شمس وأمية الاصغر هم العبلات منهم العبلى الشاعر وفى الانصار أمية بن زيد بن مالك وفى طيئ أمية ابن عدى وفى قضاعة أمية بن عصية وفى اياد أمية بن حذافة وفي قضاعة عذرة ابن سعد وفى كلب عذرة بن زيد اللات وعذرة بن عدى وفى الازد عذرة بن عداد وفى قيس غراب بن ظالم وفى طيئ غراب بن جذيمة وفي قريش سهم بن هصيص وفى قيس سهم بن مرّة وسهم بن عمرو وفى هذيل سهم بن معاوية وفى قريش مخزوم بن يقظة بن مرّة بن كعب وفي هذيل مخزوم بن باهلة وفي عبس مخزوم ابن مالك وفى قريش محارب بن فهر بن مالك بن النضر وفى قيس محارب بن خصفة ابن قيس بن عيلان بن مضر ﴿ وقال الازدى ﴾ فى كتاب الترقيص الضبيعات ثلاثة ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ضبيعة بن عجل بن لجيم والاكبر ضبيعة بن ربيعة قال الشاعر

قتلنا به خير الضبيعات كلها ضبيعة قيس لا ضبيعة أضجما

﴿ النوع الثامن والاربعون معرفة المواليد والوفيات ﴾

ابو الاسود الدؤلى قال ابو الطيب قال ابو حاتم ولد فى الجاهلية وقال غيره مات

فى طاعون الجارف سنة تسع وستين (أبو عمرو) بن العلاء مات سنة أربع وقيل سنة نسع وخمسين ومائة بطريق الشام (عيسى بن عمرو الثقفي) مات سنة تسع وأربعين وقيل سنة خمسين ومائة (يونس بن حبيب الضبي) ولد سنة تسعين ومات سنة اثنتين وثمانين ومائة (الخليل بن احمد) مات سنة خمس وسبعين ومائة وقيل سنة سبعين وقيل سنة ستين وله أربع وسبعون (سنة أبو زيد أوس بن سعيد الانصاري) مات سنة خمس عشرة وقيل أربع عشرة وقيل ست عشرة ومائتين وله ثلاث وتسعون سنة (أبو عبيدة) ولد سنة اثنتى عشرة ومائة ومات سنة تسع وقيل ثمان وقيل عشرة وقيل احدى عشرة ومائتين (خلف الاحمر) مات فى حدود ثمانين ومائة (الاصمعي) ولد سنة ثلاث وعشرين ومائة ومات في صفر سنة ست عشرة وقيل خمس عشرة ومائتين (سيبويه) مات بشيراز وقيل بالبيضا سنة ثمانين ومائة وعمره اثنتان وثلاثون سنة قاله الخطيب البغدادى وقيل نيف على الاربعين وقيل مات بالبصرة سنة احدى وستين وقيل سنة ثمان وثمانين (وقال ابن الجوزي) مات بساوة سنة أربع وتسعين (النضر بن شميل) مات سنة ثلاث وقيل سنة أربع ومائتين (أبو محمد اليزيدى) يحيى بن المبارك مات بخراسان سنة اثنين ومائتين وله أربع وسبعون سنة (ولده ابراهيم) مات سنة خمس وعشرين ومائتين (ولده الآخر محمد) مات بمصر لما خرج اليها مع المعتصم وذلك في سنة (١) أولاد محمد هذا أبو جعفر أحمد مات قبيل سنة ستين ومائتين وأبو العباس الفضل مات سنة ثمان وسبعين ومائتين (المؤرج بن عمر السدوسي) مات سنة خمس وتسعين ومائة وقيل عاش الى بعد المائتين (عليّ بن نصر) الجهضمي مات سنة سبع وثمانين ومائة (قطرب) مات سنة ست ومائتين (أبو الحسن الاخفش) مات سنة عشر وقيل خمس عشرة وقيل احدي وعشرين

(١) بيض له المؤلف فانظره فى حسن المحاضرة قاله نصر

ومائتين (الكسائى) [١] مات بالري سنة تسع وثمانين ومائة جزم به أبو الطيب وقيل سنة اثنتين وثمانين وقيل سنة ثلاث وثمانين وقيل سنة اثنتين وتسعين (أبو عمرو الشيبانى) مات سنة ست أو خمس ومائتين وقيل سنة ثلاث عشرة وقد بلغ مائة سنة وعشر سنين وقيل وثمانى عشرة (الفراء) مات بطريق مكة سنة سبع ومائتين وله سبع وستون سنة (أبو عمر الجرمي) مات سنة خمس وعشرين ومائتين (أبو محمد عبد الله بن محمد التوّزي) مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين (المازنى) مات سنة تسع أو ثمان وأربعين ومائتين كذا قال الخطيب وقال غيره سنة ثلاثين (الرياشى) قتله الزنج بالبصرة وكان قائما يصلي الضحى فى مسجده سنة سبع وخمسين ومائتين (أبو حاتم السجستانى) مات سنة خمسين أو خمس وخمسين أو أربع وخمسين أو ثمان وأربعين ومائتين وقد قارب التسعين (ابن الاعرابى) ولد ليلة مات أبو حنيفة لاحدى عشرة خلت من جمادى الآخرة سنة خمسين ومائة ومات سنة احدي وثلاثين وقيل ثلاث وثلاثين ومائتين (أبو عبيد) مات بمكة سنة ثلاث أو أربع وعشرين ومائتين وقيل سنة ثلاثين وله سبع وستون (المبرد) ولد سنة عشر ومائتين ومات سنة اثنتين وقيل خمس وثمانين ومائتين (ثعلب) ولد سنة مائتين ومات فى جمادي الآخرة سنة احدى وتسعين (ابن السكيت) مات فى رجب سنة أربع وأربعين ومائتين (الزجاج) مات سنة احدى عشرة وثلثمائة ﴿ أبو بكر بن دريد ﴾ ولد سنة ثلاث وعشرين ومائتين ومات بعمان فى رمضان سنة احدي عشرة وثلثمائة ﴿ ابن قتيبة ﴾ ولد سنة ثلاث عشرة ومائتين ومات سنة سبع وستين ﴿ ابن كيسان ﴾ قال الخطيب مات سنة تسع وتسعين ومائتين وقال ياقوت هذا سهو بلا شك ففي تاريخ أبى غالب انه مات سنة عشرين وثلثمائة ﴿ الازهرى صاحب التهذيب ﴾ ولد سنة اثنتين

(١) فى نسخ ابو الحسن حمزة بن الكسائي اه

ومائتين ومات سنة سبعين • أبو على القالي ولد سنة ثمان وثمانين ومائتين ومات سنة ست وخمسين وثلثمائة • (أبو بكر الزبيدي) صاحب مختصر العين مات سنة تسع وسبعين وثلثمائة • أبو عمر الزاهد ولد سنة احدى وستين ومائتين ومات سنة خمس وأربعين وثلثمائة (العزيزى) مات سنة ثلاثين وثلثمائة (أبو الطيب) اللغوي مات بعد الخمسين وثلثمائة ﴿ابن القوطية﴾ مات سنة سبع وستين وثلثمائة ﴿القاسم الانبارى﴾ مات سنة أربع وثلثمائة ﴿وولده الامام أبو بكر﴾ ولد سنة احدى وسبعين ومائتين ومات سنة ثمان عشرة وثلثمائة (أبو الحسين أحمد بن فارس) مات سنة خمس وتسعين وثلثمائة (أبو جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل النحاس) مات غريقا فى النيل سنة سبع أو ثمان وثلاثين وثلثمائة (أبو على الحسن ابن أحمد الفارسى) مات سنة سبع وسبعين وثلثمائة (محمد بن سعيد السيرافي القالى) ولد قبل السبعين ومائتين ومات ببغداد في رجب سنة ثمان وستين وثلثمائة (الجوهرى صاحب الصحاح) مات فى حدود الاربعمائة ﴿أبو عبد الله الحسين أحمد بن خالويه﴾ مات سنة سبعين وثلثمائة ﴿أبو محمد بن درستويه﴾ ولد سنة ثمان وخمسين ومائتين ومات سنة سبع وأربعين وثلثمائة ﴿أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحق الزجاجي﴾ مات بطبرية سنة تسع وثلاثين وقبل أربعين وثلثمائة ﴿أبو الفتح عثمان بن جنى) ولد قبل الثلاثين وثلثمائة ومات سنة اثنتين وتسعين ﴿كراع مات فى حدود عشر وثلثمائة ﴿على بن عيسي الرماني﴾ ولد سنة ست وسبعين ومائتين ومات سنة أربع وثمانين وثلثمائة ﴿الهروى صاحب الغريبين﴾ مات سنة احدى وأربعمائة ﴿أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقى﴾ مات فى المحرم سنة خمس وستين وأربعمائة ﴿أبو الحسن على بن سيدة الاندلسى الضرير﴾ مات سنة ثمان وخمسين وأربعمائة من نحو ستين سنة ﴿أبو زكريا يحيي بن على الخطيب التبريزي﴾ ولد سنة احدي وعشرين وأربعمائة ومات فجأة سنة اثنتين وخمسمائة

﴿ الاعلم ﴾ ولد سنة عشر وأربعمائة ومات سنة ست وسبعين وأربعمائة ﴿ ابن بابشاذ النحوى ﴾ مات سنة تسع وستين وأربعمائة ﴿ عبدالله بن أحمد الخشاب ﴾ مات سنة سبع وستين وخمسمائة ﴿ أبو محمد عبد الله بن برى ﴾ مات سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة أبو اسحاق بن السيد البطليوسي ولد سنة أربع وأربعين وأربعمائة ومات سنة احدى وعشرين وخمسمائة أبو القاسم على بن جعفر السعدي اللغوى المعروف بابن القطاع ولد سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة ومات سنة خمس عشرة وخمسمائة الكمال بن الانبارى مات سنة سبع وسبعين وخمسمائة أبو القاسم محمود ابن عمر الزمخشرى ولد سنة سبع وستين وأربعمائة ومات سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ابن الشجرى ولد سنة خمسين وأربعمائة ومات سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة الامام رضيّ الدين الصغاني ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة ومات سنة خمسين وستمائة جمال الدين بن مالك ولد سنة ستمائة ومات فى شعبان سنة اثنتين وسبعين وستمائة الرضي الشاطبى ولد سنة احدي وستمائة ومات بالقاهرة المعزية سنة أربع وثمانين أبو حيان الامام أثير الدين ولد سنة أربع وخمسين وستمائة ومات فى صفر سنة خمس وأربعين وسبعمائة القاضي مجد الدين صاحب القاموس ولد سنة تسع وعشرين وسبعمائة ومات فى شوال سنة ست عشرة وثمانى مائة

﴿ النوع التاسع والاربعون معرفة الشعر والشعراء ﴾

قال ابن فارس فى فقه اللغة الشعر كلام موزون مقفى دال على معنى ويكون اكثر من بيت وانما قلنا هذا لانه جائز اتفاق شطر واحد بوزن يشبه وزن الشعر عن غير قصد فقد قيل ان بعض الناس كتب فى عنوان كتاب

للامام المسيب ابن زهير   من عقال بن شبة بن عقال

فاستوى هذا في الوزن الذى يسمي الخفيف ولعل الكاتب لم يقصد به شعراً وقد

ذ كر ناس في هذا كلمات من كتاب الله تعالى كرهنا ذ كرها وقد نزه الله سبحانه كتابه عن شبه الشعر كما نزه نبيه صلى الله عليه وسلم عن قوله (فان قال قائل) فما الحكمة في تنزيه الله تعالى نبيه عن الشعر(قيل له) أول مافى ذلك حكم الله تعالى(بأن الشعراء يتبعهم الغاوون وانهم فى كل واديهيمون وانهم يقولون مالا يفعلون) فلم يكن ينبغي لرسول الله صلى الله عليه وسلم الشعر بحال لان للشعر شرائط لا يسمي الانسان بغيرها شاعراً وذلك ان انسانا لوعمل كلاما مستقيما موزونا يتحرى فيه الصدق من غير أن يفرط أو يتعدي أو يمين أو يأتى فيه باشياء لا يمكن كونها بتة لماسماه الناس شاعراً ولكان مايقوله مخسولا ساقطاً وقد قال بعض العقلاء وسئل عن الشعر فقال ان هزل أضحك وان جد كذب فالشاعر بين كذب واضحاك واذ كان كذا فقد نزه الله نبيه صلى الله عليه وسلم عن هاتين الخصلتين وعن كل أمر دنىّ و بعد فانا لا نكاد نرى شاعراً الا مادحا فارغاً أو هاجياً ذا قذع وهذه أوصاف لاتصلح لنبيّ (فان قال) فقد يكون من الشعر الحكمة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحراً وان من الشعر لحكمة أو قال حكما (قيل له) انما نزه الله نبيه عن قيل الشعر لما ذ كرناه (فأما الحكمة) فقد آتاه الله من ذلك القسم الاجزل والنصيب الاوفر فى الكتاب والسنة (ومعنى آخر) فى تنزيهه عن قيل الشعر أن أهل العروض مجمعون على أنه لا فرق بين صناعة العروض وصناعة الايقاع الا ان صناعة الايقاع تقسم الزمان بالنغم وصناعة العروض تقسم الزمان بالحروف المسموعة فلما كان الشعر ذا ميزان يناسب الايقاع والايقاع ضرب من الملاهي لم يصلح ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماأنا من دد ولا ددمني (ثم قال ابن فارس) والشعر ديوان العرب و به حفظت الانساب وعرفت المآثر ومنه تعلمت اللغة وهو حجة فيما أشكل من غريب كتاب الله وغريب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

وحديث صحابته والتابعين وقد يكون شاعر أشعر وشعر أحلى وأظرف فاما أن تتفاوت الاشعار القديمة حتى يتباعد ما بينها فى الجودة فلا و بكل يحتج والى كل يحتاج فاما الاختيار الذى يراه الناس للناس فشهوات كل يستحسن شيئاً والشعراء أمراء الكلام يقصرون الممدود و يمدون المقصور و يقدمون و يؤخرون و يومئون و يشيرون و يختلسون و يعيرون و يستعيرون فأما لحن فى أعراب أو ازالة كلمة عن نهج صواب فليس لهم ذلك ﴿ وقال ابن رشيق ﴾ فى العمدة العرب أفضل الامم وحكمتها أشرف الحكم كفضل اللسان علي اليد وكلام العرب نوعان منظوم ومنثور لكل نوع منهما ثلاث طبقات جيدة ومتوسطة ورديئة فاذا اتفقت الطبقتان فى القدر وتساوتا فى القيمة ولم يكن لاحداهما فضل على الاخرى كان الحكم للشعر ظاهراً فى التسمية لان كل منظوم أحسن من كل منثور من جنسه فى معترف العادة ألا تري أن الدر وهو أخو اللفظ ونسيبه واليه يقاس و به يشبه اذا كان منظوما يكون أظهر لحسنه وأصون له وكذلك اللفظ اذا كان منثورا تبدد فى الاسماع وتدحرج فى الطباع ولم يستقر منه الا المفرط فى اللطف فاذا أخذ سلك الوزن وعقدة القافية تألفت أشتاته وازدوجت فرائده وأمن السرقة والغصب وقد أجمع الناس على ان المنثور فى كلامهم أكثر وأقل جيدا محفوظا وان الشعر أقل وأكثر جيداً محفوظاً لان في أدناه من زنة الوزن والقافية ما يقارب به جيد المنثور وكان الكلام كله منثوراً فاحتاجت العرب الى الغناء بمكارم أخلاقها وطيب أعراقها وذكر أيامها الصالحة وأوطانها النازحة وفرسانها الانجاد وسمحائها الاجواد لتهتز نفوسها الي الكرم وتدل ابناءها على حسن الشيم فتوهموا أعاريض فعملوها موازين للكلام فلما تم لهم وزنه سموه شعراً لانهم قد شعروا به أي فطنوا له ﴿وقيل﴾ ما تكلمت به العرب من جيد المنثور أكثر مما تكلمت به من جيد الموزون فلم يحفظ من الموزون عشره ولا ضاع من المنثور عشره فان احتج أحد الي تفضيل النثر على الشعر بأن القرآن منثور وقد قال تعالى ﴿وما علمناه الشعر

وما ينبغي له ﴾ قيل له ان الله بعث رسوله آية وحجة على الخلق وجعل كتابه منثورا ليكون أظهر برهانا بفضله على الشعر الذى من عادة صاحبه أن يكون قادراً على مايحب من الكلام وتحدى جميع الناس من شاعر وغيره بعمل مثله فاعجزهم ذلك فكما أن القرآن أعجز الشعراء وليس بشعر كذلك أعجز الخطباء وليس بخطبة والمترسلين وليس بترسل واعجازه الشعراء أشد برهانا ألا تري العرب كيف نسبوا النبي صلي الله عليه وسلم الي الشعر لما غلبوا وتبين عجزهم فقالوا هو شاعر لما فى قلوبهم من هيبة الشعر وعجامته وأنه يقع منه مالا يلحق والمنثور ليس كذلك فمن هنا قال تعالى (وما علمناه الشعر وما ينبغى له) أى لتقوم عليكم الحجة ويصح قبلكم الدليل (قال ابن رشيق) وكانت القبيلة من العرب اذا نبغ فيها شاعر اتت القبائل فهنأتها بذلك وصنعت الاطعمة واجتمع النساء يلعبن بالمزاهر كما يصنعن فى الاعراس وتتباشر الرجال والولدان لانه حماية لاعراضهم وذب عن أحسابهم وتخليد لمآثرهم واشادة لذكرهم وكانوا لا يهنئون الا بغلام يولد أو شاعر ينبغ فيهم أو فرس تنتج (وقال محمد بن سلام الجمحي) فى طبقات الشعراء لا يحاط بشعر قبيلة واحدة من قبائل العرب وكان الشعر فى الجاهلية عند العرب ديوان علمهم ومنتهى حكمتهم به يأخذون واليه يصيرون (قال ابن عوف) عن ابن سيرين قال قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان الشعر علم قوم لم يكن لهم علم أصح منه فجاء الاسلام فتشاغلت عنه العرب وتشاغلوا بالجهاد وغزو فارس والروم ولهت عن الشعر وروايته فلما كثر الاسلام وجاءت الفتوح واطمأنت العرب بالامصار راجعوا رواية الشعر فلم يؤلوا الى ديوان مدون ولا كتاب مكتوب وألفوا ذلك وقد هلك من العرب من هلك بالموت والقتل فحفظوا أقل ذلك وذهب عنهم منه كثير وقد كان عند آل النعمان بن المنذر منه ديوان فيه أشعار الفحول وما مدح به هو وأهل بيته فصار ذلك الي بنى مروان أو ما صار منه ﴿ قال يونس

ابن حبيب ﴾ قال أبو عمرو بن العلاء ماانتهى اليكم مما قالت العرب الا أقله ولو جاءكم وافرا لجاءكم علم وشعر كثير ﴿ قال محمد بن سلام الجمحى ﴾ ومما يدلّ على ذهاب الشعر وسقوطه قلة مابأيدى الرواة المصححين كطرفة وعبيدالله الذين صح لهما قصائد بقدر عشر وان لم يكن لهما غيرهن فليس موضعهما حيث وضعا من الشهرة والتقدمة وان كان من الغث مايروى لهما فليسا يستحقان مكانهما على أفواه الرواة ويروى ان غيرهما قد سقط من كلامه كلام كثير غير أن الذى نالهما من ذلك أكثر وكانا أقدم الفحول فلعل ذلك كذلك فلما قل كلامهما حمل عليهما حملا كثيرا ولم يكن لاوائل العرب من الشعر الا الابيات يقولها الرجل في حاجته وانما قصدت القصائد وطوّل الشعر على عهد عبد المطلب أوهاشم بن عبد مناف وذلك يدل على اسقاط عادوثمود وحمير وتبع فمن قديم الشعر الصحيح قول العنبر بن عمرو بن تميم وكان مجاورا في بهراء فرابه ريب فقال

قدرا بنى من دلوى اضطرابها   والنأي فى بهراء واغترابها

الا تجئ ملأى يجئ قرابها

﴿ ومما يروى ﴾ من قديم الشعر قول دويد بن زيد بن نهد حين حضره الموت

اليوم يبنى لدويد بيته   لو كان للدهر بلى أبليته

أو كان قرني واحدا كفيته   يارب نهب صالح حويته

* ورب غيل حسن لويته * (١)

﴿ ومن قدما الشعراء ﴾ أعصر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر وهومنبه أبو باهلة وغنىّ والطفاوة ﴿ ومنهم ﴾ المستوغر بن ربيعه بن كعب بن نهد وكان قديما وبقى بقاء طويلا حتى قال

(١) في نسخ القاموس ورب عبل خشن اه قاله نصر* قلت صوابه (ورب غيل خشن) بالمعجمات لمناسبة الشطر قبله اه محمود حسن زناتى

ولقد سئمت من الحياة وطولها ... وازددت من عدد السنين مئينا

مائة أتت من بعدها مائتان لي ... وازددت من عدد الشهور سنينا

﴿ ومنهم زهير ﴾ بن جناب الـكلبي كان قديماً شريفاً وهو القائل

اذا قالت حذام فصدقوها ... فان القول ماقالت حذام

﴿ ومنهم ﴾ جذيمة الابرش ولجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل وهو القائل

من كل مانال الفتى ... قد نلته الا التحيه

وقال امرؤ القيس بن حجر

عوجا على طلل الديار لعلنا ... نبكي الديار كما بكي ابن حذام

وهو رجل من طيئ لم نسمع شعره الذي بكي فيه ولا شعراً غيرهذا البيت الذي ذكره امرؤ القيس وكان أول من قصد القصائد وذكر الوقائع المهلهل بن ربيعة التغلبي فى قتل أخيه كليب ﴿ قال الفرزدق ﴾

* ومهلهل الشعراء ذاك الاول *

وزعمت العرب أنه كان يتكثر ويدعي في قوله بأكثر من فعـله وكان شعراء الجاهليـة في ربيعة أولهم المهلهل وهو خال امرىء القيس بن حجر الـكندى والمرقشان والاكبر منهما عم الاصغر والاصغر عم طرفة بن العبد واسم الاكبر عوف بن سعد واسم الاصغر عمرو بن حرملة وقيل ربيعة بن سفيان ﴿ ومنهم ﴾ سعد بن مالك وطرفة بن العبد وعمرو بن قميئة والمتلمس وهو خال طرفة والاعشي والمسيب بن علس والحرث بن حلزة ثم تحول الشعر فى قيس فمنهم النـابغتان وزهير بن أبى سلمى وابنه كعب ولبيد والحطيئة والشماخ وأخوه مزرّد وخداش ابن زهـير ثم آل الى تميم فلم يزل فيهم الى اليوم ومنهم كان أوس بن حجر شاعر مضر فى الجاهلية لم يتقدمه أحد منهم حتي نشأ النابغة وزهير فأخملاه وبقي شاعر تميم فى الجاهلية غير مدافع وكان الاصمعى يقول أوس أشعر من زهير

ولكن النابغة طأطأ منه وكان زهير راوية أوس وكان أوس زوج أم زهير ﴿ وقال عمر بن شبة ﴾ في طبقات الشعراء للشعر والشعراء أول لا يوقف عليه وقد اختلف فى ذلك العلماء وادعت القبائل كل قبيلة لشاعرها أنه الاول ولم يدعوا ذلك لقائل البيتين والثلاثة لانهم لا يسمون ذلك شعراً فادعت اليمانية لامرىء القيس و بنو أسد لعبيد بن الابرص وتغلب لمهلهل و بكر لعمرو بن قميئة المرقش الاكبر واياد لابى دؤاد قال وزعم بعضهم أن الافوه الاودى أقدم من هؤلاء وأنه أول من قصد القصيد قال وهؤلاء النفر المدعي لهم التقدم فى الشعر متقاربون لعل أقدمهم لا يسبق الهجرة بمائة سنة أو نحوها ﴿ وقال ثعلب ﴾ فى أماليه قال الاصمعى أول من يروى له كلمة تبلغ ثلاثين بيتاً من الشعر مهلهل ثم ذؤيب بن كعب بن عمرو بن تميم ثم ضمرة رجل من بنى كنانة والاضبط بن قريع قال وكان بين هؤلاء و بين الاسلام أربعمائة سنة وكان امرؤ القيس بعد هؤلاء بكثير ﴿وقال ابن خالويه فى كتاب ليس ﴾ أول من قال الشعر ابن حذام ﴿ وقال ابن رشيق فى العمدة ﴾ المشاهير من الشعراء أكثر من أن يحاط بهم عدداً ومنهم مشاهير قد طارت أسماؤهم وسار شعرهم وكثر ذكرهم حتى غلبوا على سائر من كان فى زمانهم ولكل أحد منهم طائفة تفضله وتتعصب له وقلما تجتمع على واحد الا ما روي عن النبى صلى الله عليه وسلم فى امرئ القيس انه أشعر الشعراء وقائدهم الى النار يعنى شعراء الجاهلية والمشركين قال دعبل بن على الخزاعي ولا يقود قوماً الا أميرهم ﴿ وقال عمر بن الخطاب للعباس بن عبد المطلب وقد سأله عن الشعراء امرؤ القيس سابقهم خسف لهم عين الشعر فافتقر عن معان عور أصح بصر ﴿ قال عبد الكريم ﴾ خسف لهم من الخسف وهى البئر التي حفرت فى حجارة فخرج منها ماء كثير وقوله افتقر أي فتح وهو من الفقر وهو فم القناة وقوله عن معان عور يريد ان امرأ القيس من اليمن وان أهل اليمن ليست

لهم فصاحة نزار فجعل لهم معانى عوراً فتح امرؤ القيس أصح بصر فان امرأ القيس يمانى النسب نزارى الدار والمنشأ وفضله على رضى الله عنه بأن قال رأيته أحسنهم نادرة وأسبقهم بادرة وانه لم يقل لرغبة ولا لرهبة ﴿ وقدقال العلماء بالشعر ﴾ ان امرأ القيس لم يتقدم الشعراء لانه قال ما لم يقولوا ولـكنه سبق الى أشـياء فاستحسنها الشعراء واتبعوه فيهـا لانه أول من لطف المعاني ومن استوقف علي الطلول ووصف النساء بالظباء والمهى والبيض وشبه الخيل بالعقبان والعصى وفرق بين النسيب وما سواه من القصيدة وقرب مأخذ الـكلام فقيد الاوابد وأجاد الاستعارة والتشبيه ﴿ وحكي محمد بن سلام الجمحي ﴾ ان سائلا سأل الفرزدق من أشعر الناس فقال ذو القروح ﴿ وسئل ﴾ لبيد من أشعر الناس فقال الملك الضليل قيل ثم من قال الشاب القتيل قيل ثم من قال الشيخ أبوعقيل يعنى نفسه ﴿ وكان ﴾ الحذاق يقولون الفحول فى الجاهلية ثلاثة متشابهون زهير والفرزدق والنابغة والاخطل والاعشي وجرير ﴿ وكان ﴾ خلف الاحمـر يقول أجمعهم الاعشى ﴿ وقال أبو عمرو بن العلاء ﴾ مثله مثل البازى يضرب كبير الطير وصغيره وكان أبو الخطاب الاخفش يقدمه جداً لا يقدم عليه أحدا ﴿ وحكي الاصمعى ﴾ عن ابن أبى طرفة كفاك من الشعراء أربعة زهير اذا رغب والنابغة اذا رهب والاعشي اذا طرب وعنترة اذا كلب وزاد قوم وجرير اذا غضب ﴿ وقيل ﴾ لـكثير أو لنصيب من أشعر العرب فقال امرؤ القيس اذا ركب وزهير اذا رغب والنابغة اذا رهب والاعشي اذا شرب وكان أبو بكر رضي الله عنه يقدم النابغة و يقول هو أحسنهم شعراً وأعذبهم بحراً وأبعدهم قعراً ﴿ وقال محمد بن أبي الخطاب ﴾ في كتابه الموسوم بجمهرة أشعار العرب ان أبا عبيدة قال أصحاب السبع التى تسمى السمط امرؤ القيس وزهير والنابغة والاعشي ولبيد وعمرو وطرفة ﴿ قال وقال المفضل ﴾ من زعم أن فى السبع التى تسمى السمط لاحد غير هؤلاء فقد ابطل وأسقط من

أصحاب المعلقة عنترة والحرث بن حلزة وأثبتا الاعشى والنابغة وكانت المعلقات تسمى المذهبات وذلك انها اختيرت من سائر الشعر فكتبت فى القباطي بماء الذهب وعلقت على الكعبة فلذلك يقال مذهبة فلان اذا كانت أجود شعره ذكر ذلك غير واحد من العلماء وقيل بل كان الملك اذا استجيدت قصيدة يقول علقوا لنا هذه لتكون فى خزانته ﴿ وقال الجمحي ﴾ سأل عكرمة بن جرير أباه جريرا من أشعر الناس قال أعن الجاهلية تسألنى أم الاسلام قال ما أردت الا الاسلام فاذ ذكرت الجاهلية فاخبرنى عن أهلها قال زهير شاعرهم قال قلت فالاسلام قال الفرزدق نبعة الشعر قلت والاخطل قال يجيد مدح الملوك ويصيب صفة الخمر قلت فما تركت لنفسك قال دعنى فانى بحرت الشعر بحراً ﴿ وسئل ﴾ الفرزدق مرة من أشعر العرب فقال بشر بن أبى خازم قيل له بماذا قال بقوله

ثوى فى ملحد لابد منه كفى بالموت نأياً واغترابا

ثم سئل جرير فقال بشر بن أبى خازم قيل له بماذا قال بقوله

رهين بلى وكل فتى سيبلى فشقي الجيب وانتحبي انتحابا

فاتفقا علي بشر بن أبى خازم كما تري ﴿ وكتب ﴾ الحجاج بن يوسف الى قتيبة بن مسلم يسأله عن أشعر الشعراء فى الجاهلية وأشعر شعراء وقته فقال أشعر الجاهلية امرؤ القيس وأضربهم مثلا طرفة وأما شعراء الوقت فالفرزدق أفخرهم وجرير أهجاهم والاخطل أوصفهم ﴿وأما الحطيئة﴾ فسئل مل أشعر الناس فقال أبودؤاد حيث يقول

لا أعد الاقتار عدماً ولكن فقد من قد رزئته الاعدام

وهو وان كان نحلا قديماً وكان امرؤ القيس يتوكأ عليه ويروى شعره فلم يقل فيه أحد من النقاد مقالة الحطيئة ﴿وسأله ابن عباس مرة أخرى﴾ فقال الذي يقول

ومن يجعل المعروف من دون عرضه يفره ومن لا يتق الشتم يشتم

وليس الذى يقول

واست بمستبق أخاً لا تلمه على شعث أى الرجال المهذب

ولكن الضراعة أفسدته كما أفسدت جرولا والله لولا الخشع لكنت أشعر الماضين وأما الباقون فلا أشك أنى أشعرهم ﴿ قال ابن عباس ﴾ كذلك أنت يا أبا مليكة ﴿ وزعم ﴾ ابن أبى الخطاب ان أبا عمرو يقول أشعر الناس أربعة امرؤ القيس والنابغة وطرفة ومهلهل قال وقال المفضل سئل الفرزدق فقال امرؤ القيس أشعر الناس وقال جرير النابغة أشعر الناس وقال الاخطل الاعشى أشعر الناس وقال ابن احمر زهير أشعر الناس وقال ذو الرمة لبيد أشعر الناس وقال نضر بن شميل طرفة أشعر الناس وقال الكميت عمرو بن كلثوم أشعر الناس وهذا يدلك على اختلاف الا هواء وقلة الاتفاق ﴿ وكان ﴾ ابن أبي اسحق وهو عالم ناقد ومقدم مشهور يقول أشعر الجاهلية مرقش الا كبر وأشعر الاسلاميين كثير وهذا غلو مفرط غير أنهم مجمعون على أنه أول من أطال المدح (وسأل) عبد الملك بن مروان الاخطل من أشعر الناس فقال العبد العجلانى يعنى ابن مقبل قال بم ذاك قال وجدته فى بطحاء الشعر والشعراء على الجرفين قال أعرف له ذلك كرها ﴿ وقيل ﴾ لنصيب مرة من أشعر العرب فقال أخو تميم يعنى علقمة بن عبدة وقيل أوس بن حجر وليس لاحد من الشعراء بعد امرئ القيس مالزهير والنابغة والاعشى في النفوس والذى أتت به الرواية عن يونس بن حبيب الضبي النحوي ان علماء البصرة كانوا يقدمون امرأ القيس وان أهل الكوفة كانوا يقدمون الاعشى وان أهل الحجاز والبادية كانوا يقدمون زهيرا والنابغة وكان أهل العالية لا يعدلون بالنابغة احدا كما ان أهل الحجاز لا يعدلون بزهير أحداً ﴿ ثم قال محمد ابن سلام يرفعه عن عبد الله بن عباس أنه قال قال لى عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنشدنى لاشعر شعرائكم قلت ومن هو يا أمير المؤمنين قال زهير قلت

وكان كذلك قال كان لا يعاظل بين الكلام ولا ينبع حوشيه ولا يمدح الرجل الابما فيه ﴿ ثم قال ابن سلام قال أهل النظر كان زهير أحصفهم شعرا وأبعدهم من سخف وأجمعهم لكثير من المعانى فى قليل من المنطق وأما النابغة فقال من يحتج له كان أحسنهم ديباجة شعر وأكثرهم رونق كلام وأجزلهم بيتا كان شعره كلاما ليس فيه تكلف وزعم أصحاب الاعشي انه أكثرهم عروضا وأذهبهم فى فنون الشعر وأكثرهم طويلة جيدة ومدحا وهجاء وفخرا وصفة ﴾ وقال بعض متقدمى العلماء ﴾ الاعشى أشعر الاربعة قيل له فأين الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان امرأ القيس بيده لواء الشعر فقال بهذا الخبر صح للاعشى ما قلت وذلك أنه ما من حامل لواء الا على رأس أمير فامرؤ القيس حامل اللواء والاعشى الامير ﴿ وسئل ﴾ حسان بن ثابت رضى الله عنه من أشعر الناس فقال أرجلا أم حيا قيل بل حيا قال أشعر الناس حيا هذيل قال محمد بن سلام الجمحى وأشعر هذيل أبو ذؤيب غير مدافع ﴿وحكي الجمحي ﴾ قال أخبرنى عمرو ابن معاذ المعمرى قال في التوراة مكتوب أبو ذؤيب مؤلف زورا وكان اسم الشاعر بالسريانية فأخبرت بذلك بعض أصحاب العربية وهو كثير بن اسحق فأعجب منه وقال بلغنى ذلك ﴿وقال الاصمعى﴾ قال أبو عمرو بن العلاء أفصح الشعراء ألسنا وأعربهم أهل السروات وهنّ ثلاث وهي الجبال المطلة علي تهامة مما يلي اليمن فأولها هذيل وهي تلى الرمل من تهامة ثم علية السراة الوسطي وقد شركتهم ثقيف فى ناحية منها ثم سراة الازد أزد شنوءة وهم بنو الحرث بن كعب بن الحرث بن نصر بن الازد ﴿ وقال أبو عمرو ﴾ أيضاً أفصح الناس عليا تميم وسفلى قيس ﴿ وقال أبو زيد ﴾ أفصح الناس سافلة العالية وعالية السافلة يعنى عجز هوازن وأهل العالية أهل المدينة ومن حولها ومن يليها ودنا منها ولغتهم ليست بتلك عنده وقوم يرون تقدمة الشعر لليمن فى الجاهلية بامرىء القيس وفى الاسلام

بحسان بن ثابت وفي المولدين بالحسن بن هانىء وأصحابه وأشعر أهل المدر باجماع من الناس والاتفاق حسان بن ثابت ﴿وقال أبو عمرو بن العلاء﴾ ختم الشعر بذى الرمة والرجز برؤبة العجاج ﴿وزعم﴾ يونس أن العجاج أشعر أهل الرجز والقصيد وقال انما هو كلام وأجودهم كلاما أشعرهم والعجاج ليس فى شعره شيء يستطيع أحد أن يقول لو كان مكانه غيره لكان أجود و ذكر أنه صنع أرجوزته * قد جبر الدين الاله فجبر * نحو من مائتى بيت وهي موقوفة مقيدة ولو أطلقت قوافيها وساعد فيها الوزن لكانت منصوبة كلها وقال أبو عبيدة انما كان الشاعر يقول من الرجز البيتين والثلاثة ونحو ذلك اذا حارب أو شاتم أو فاخر حتي كان العجاج أول من أطاله وقصده وشبب فيه وذكر الديار واستوقف الركاب عليها واستوصف ما فيها و بكي على الشباب ووصف الراحلة كما فعلت الشعراء بالقصيد فكان في الرجاز كامرىء القيس فى الشعراء ﴿وقال غيره﴾ أول من طول شعر الرجز الاغلب العجلى وهو قديم وزعم الجمحي وغيره أنه أول من رجز ﴿وقال ابن رشيق﴾ فى العمدة ولا أظن ذلك صحيحاً لانه انما كان علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نجد الرجز أقدم من ذلك ﴿وكان أبو عبيدة﴾ يقول افتتح الشعر بامريء القيس وختم بابن هرمة وقالت طائفة الشعراء ثلاثة جاهلى واسلامى ومولد فالجاهلى امرؤ القيس والاسلامي ذو الرمة والمولد ابن المعتز وهذا قول من يفضل البديع وخاصة التشبيه علي جميع فنون الشعر وطائفة أخرى تقول بل الثلاثة الاعشى والاخطل وأبو نواس وهذا مذهب أصحاب الخمر وما ناسبها ومن يقول بالتصرف وقلة التكلف وقال قوم بل الثلاثه مهلهل وابن أبي ربيعة وعباس بن الاحنف وهذا قول من يؤثر الانفة وسهولة الكلام والقدرة على الصنعة والتجويد فى فن واحد وليس فى المولدين أشهر اسما من الحسن ثم حبيب والبحتري ويقال انهما أخملا في زمانهما خمسمائة شاعر كلهم

مجيد ثم تبعهما فى الاشتهار ابن الرومى وابن المعتز وطار اسم ابن المعتز حتي صار كالحسن فى المولدين وامرئ القيس فى القدماء ثم جاء المتنبى فملأ الدنيا هذا كله كلام ابن رشيق (ثم قال باب المقلين من الشعراء) ولما كان المشاهير من الشعراء كما قدمت أكثر من أن يحصوا ذكرت من المقلين من وسع ذكره في هذا الموضع (فمنهم) طرفة بن العبد وعبيد بن الابرص وعلقمة الفحل وعدى ابن زيد وطرفة فضل الناس بواحدة عند العلماء وهى المعلقة

* لخولة أطلال ببرقة ثهمد *

وله سواها يسير لانه قتل صغيراً حول العشرين فيما روى وأصح ما فى ذلك قول أخته ترثيه

عددنا له ستا وعشرين حجة   فلما توفاها استوى سيدا ضخما

فجعنا به لما رجونا ايابه   على خير حال لا وليدا ولا قحما

أنشده المبرد والقحم المتناهي فى السن (وعبيد ابن الابرص) قليل الشعر فى أيدى الناس على قدم ذكره وعظم شهرته وطول عمره يقال انه عاش ثلثمائة سنة وكذلك أبو دؤاد (ولعلقمة الفحل) ثلاث قصائد مشهورات احداها قوله

* ذهبت من الهجران فى كل مذهب *

والثانيه قوله   * طحابك قلب فى الحسان طروب *

والثالثة قوله   * هل ماعلمت وما استودعت مكتوم *

(وأما عدى بن زيد) فمشهوراته أربع قوله

* أرواح مودّع أم بكور *

وقوله   * أتعرف رسم الدار من أم معبد *

وقوله   * ليس شىء علي المنون بباقى *

وقوله   لم أر مثل الفتيان في غير الا   يام ينسون ما عواقبها

(وقال أبوعمرو) عدي فى الشعراء مثل سهيل فى النجوم يعارضها ولا يجري معها هؤلاء أشعارهم كثيرة فى ذاتها قليلة فى أيدى الناس ذهبت بذهاب الرواة الذين يحملونها (ومن المقلين) سلامة بن جندب وحصين بن الحمام المرّى والمتلمس والمسيب بن علس كل أشعارهم قليل في ذاته جيد الجملة ويروى عن أبى عبيدة انه قال اتفقوا على أن أشعر المقلين فى الجاهلية ثلاثة المتلمس والمسيب بن علس وحصين بن الحمام المرّى وأماأصحاب الواحدة فطرفةأولهم ومنهم عنترة والحرث بن حلزة وعمرو بن كلثوم أصحاب المعلقات المشهورات وعمرو بن معدى كرب والاشعر بن حمران الجعفي وسويد بن أبى كاهل والاسود بن يعفر وكان امرؤ القيس مقلا كثير المعانى والتصرف لا يصح له الانيف وعشرون شعراً بين طويل وقطعة (وأما المغلبون) فمنهم نابغة بنى جعدة ومعنى المغلب الذى لا يزال مغلوبا قال امرؤ القيس

فانك لم يفخر عليك كفاخر　　ضعيف ولم يغلبك مثل مغلب

يعنى انه اذا قدر لم يبق وقد غلب على الجعدى أوس بن مغرا و ليلى الاخيلية وغيرهما وقيل ان موت الجعدى كان بسبب ليلى الاخيلية فر من بين يديها فمات فى الطريق مسافراً قال الجمحي وكان الجعدي مختلف الشعر سئل عنه الفرزدق فقال مثله مثل صاحب الخلقان ترى عنده ثوب عصب وثوب خز والى جنبه سمل كساء وكان الاصمعي يمدحه بهذا وينسبه الى قلة التكلف فيقول

عنده خمار بواف　　ومطرّف بالاف

بواف يعنى بدرهم (ومن المغلبين الزبرقان) غلبه عمرو بن الاهتم وغلبه المعيل السعدى وغلبه الحطيئة وقال يونس بن حبيب كان البعيث مغلباً فى الشعر غلابا في الخطب

﴿ فصل ﴾ قال ابن رشيق فى العمدة باب في القدماء والمحدثين كل قديم

من الشعراء فهو محدث فى زمانه بالاضافة الى من كان قبله وكان أبو عمرو بن العلاء يقول لقد حسن هذا المولد حتي هممت أن آمر صبياننا بروايته يعنى بذلك شعر جرير والفرزدق فجعله مولداً بالاضافة الى شعر الجاهلية والمخضرمين وكان لا يعد الشعر الا ما كان للمتقدمين قال الاصمعي جلست اليه عشر حجج فما سمعته يحتج ببيت اسلامى وسئل عن المولدين فقال ما كان من حسن فقد سبقوا اليه وما كان من قبيح فهو من عندهم ليس النمط واحداً هـذا مذهب أبى عمرو وأصحابه كالاصمعي وابن الاعرابى أعنى ان كل واحـد منهم يذهب فى أهل عصره هذا المذهب ويقدم من قبلهم وليس ذلك لشئ الا لحاجتهم فى الشعر الى الشاهد وقلة ثقتهم بما يأتى به المولدون فأما ابن قتيبة فقال لم يقصر الله الشعر والعلم والبلاغة علي زمن دون زمن ولا خص قوماً دون قوم بل جعل ذلك مشتركا مقسوماً بين عباده فى كل دهر وجعل كل قديم حديثاً فى عصره ﴿ ثم قال ابن رشيق ﴾ فى باب آخر طبقات الشعراء أربع جاهلى قـديم ومخضرم وهو الذي أدرك الجاهلية واسلامى ومحدث ثم صار المحدثون طبقات أولى وثانيه علي التدريج هكذا في الهبوط الى وقتنا هذا فليعلم المتأخر مقدار ما بقي له من الشعر فيتصفح أشعار من قبله لينظر كم بين المخضرم والجاهلى و بين الاسلامي والمخضرم وان للمحدث الاول فضلا عمن بعده دونهم فى المنزلة فنى الجاهلية والاسلاميين من ذهب بكل حلاوة ورشاقة وسبق الى كل طلاوة ولباقـة ﴿ قال ﴾ ابو الحسن الاخفش يقال ماء خضرم اذا تناهى فى الكثرة والسعة فمنه سمي الرجل الذى شهد الجاهلية والاسلام مخضرماً كأنه استوفى الامرين ﴿ قال ﴾ ويقـال أذن مخضرمة اذا كانت مقطوعة فكأنه انقطع عن الجاهلية الى الاسلام ﴿ وحكى ﴾ ابن قتيبة عن الاصمعي قال أسلم قوم فى الجاهليه على ابل قطعوا آذانها فسمي كل من أدرك الجاهلية والاسلام مخضرماً وزعم انه لا يكون مخضرماً حتي يكون

اسلامه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وقد أدركه كبيراً فلم يسلم ﴿ قال ابن رشيق ﴾ وهذا عندى خطأ لان النابغة الجعدي ولبيداً قد وقع عليهما هذا الاسم فأما علي بن الحسن كراع فقد حكي شاعر محضرم بحاء غير معجمة مأخوذ من الحضرمة وهي الخلطة لانه خلط الجاهلية والاسلام ﴿ وقالوا ﴾ الشعراء أربعة شاعر خنذيذ وهو الذي يجمع الى جودة شعره رواية الجيد من شعر غيره ﴿ وسئل ﴾ رؤبة عن الفحول فقال هم الرواة وشاعر مفلق وهو الذى لارواية له الا انه مجود كالخنذيذ فى شعره وشاعر فقط وهو فوق الرديء بدرجة وشعرور وهو لا شيء قال بعض الشعراء

يا رابع الشعراء كيف هجوتنى وزعمت انى مفحم لا أنطق

وقيل بل هم شاعر مفلق وشاعر مطبق وشويعر وشعرور والمفلق الذى يأتى في شعره بالفلق وهو العجب وقيل الداهية ﴿ قال الاصمعى ﴾ الشويعر مثل محمد بن حمران بن أبي حمران سماه بذلك امرؤ القيس ومثل عبد العزيز المعروف بالشويعر ﴿ قال الجاحظ ﴾ والشويعر أيضاً عبد ياليل من بنى سعد بن ليث وقيل اسمه ربيعة بن عثمان وقال بعضهم شاعر وشويعر وشعرور قال العبدى فى شاعر يدعى المفوّف من بنى ضبة ثم من بنى خميس

ألا تنهى سراة بنى خميس شويعرها فويلتة الافاعى

فسماه شويعراً وفالتة الافاعى دويبة فوق الخنفساء فصغرها أيضاً تحقيراً به وزعم الحاتمى ان النابغة سئل من أشعر الناس فقال من استجيد جيده وأضحك رديه كان من سفلة الشعراء الا أن يكون ذلك في الهجاء خاصة وقال الحطيئة

الشعر صعب وطويل سلمه والشعر لا يسطيعه من يظلمه
اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه زلت به الى الحضيض قدمه
يريد أن يعربه فيعجمه

وقال بعضهم

الشعراء فاعلمنّ أربعه　　فشاعر لا يرتجى لمنفعه
وشاعر ينشد وسط المجمعه　　وشاعر آخر لا يجرى معه
وشاعر يقال خمر في دعه

﴿ قال ابن رشيق ﴾ وانما سمي الشاعر شاعراً لانه يشعر لما لا يشعر له غيره ﴿ قال ابن خالويه فى شرح الدريدية ﴾ يقال أنشدته مقلدات الشعراء أى أبياتهم الطنانة المستحسنة ﴿ ويقول آخرون ﴾ ان المقلد من الشعر ما كان اسم الممدوح فيه مذكوراً فى قافيته ويقال هذا البيت عقر هذه القصيدة أى أجود بيت فيها كما يقال هذا بيت طنان اه ﴿ وفي المقصور والممدود للقالى ﴾ قال أبو عبيدة فى قول النابغة الذبيانى

يصد الشاعر الثنيان عنى　　صدود البكر عن قرم هجان

قال الثنيان الذى هو شاعر وأبوه شاعر ككعب بن زهير وعبدالرحمن بن حسان ورؤبة بن العجاج (وقال أبو عمرو الشيبانى) الثنيان الذى يستثنى فيقال مافى القوم أشعر من فلان الا فلان ففلان المستثنى هو الافضل الاشعر (وقال) الاصمعى الثنيان الذى تثني عليه الخناصر فى العدد لانه أول (وقال بن هشام) هو الذي يستثنى من الشعراء لانه دونهم وقال غيره الثنيان الضعيف (وقال القالى) الثنيان عندى الذى يستثنى من القوم رفيعا كان أو ضعيفاً فيقال للدون والضعيف ثنيان وللرفيع والشاعر ثنيان (وقال القالي) فى المقصور والممدود حدثنا أبو بكر ابن دريد قال ذكر أبو عبيدة وأحسب الاصمعي قد ذكره أيضاً قال لقيت السعلاة حسان بن ثابت فى بعض طرقات المدينة وهو غلام قبل أن يقول الشعر فبركت على صدره وقالت أنت الذي يرجو قومك أن تكون شاعرهم قال نعم قالت فأنشدني ثلاثة أبيات على رويّ واحد والا قتلتك فقال

اذا ماترعرع فينا الغلا م فما ان يقال له من هوه
اذالم يسد قبل شد فذ لك فينا الذى لا هوه
ولى صاحب من بنى الشيصبا ن فحينا أقول وحيناهوه

فخلت سبيله وقالت أولي لك (قال الاصمعي) يقال السعلاة ساحرة الجن (فائدة) قال أبو اسحق البطليوسى وقد أنشد قول الفرزدق

وما مثله فى الناس الاممـلكا أبو أمه حى أبوه يقاربه

هذا وأمثاله وان كان جائزا فى الاعراب فليس بحسن فى الشعر عند ذوى الالباب لما فيه من وهى النسج والاضطراب والشعر اذا أحوج الى شرح لم يعد فى فاخر المساق ولا قام فى الاحسان على ساق ولا عذب فى المذاق فهو مكروه عنـد الحـذاق ويحتاج الشعر الى أن يسبق معناه لفظه فتستلذ النفوس روايته وحفظه وأول ما ينبغى للشاعر والمتكلم بيان ما يحاوله للعالم والمتعلم فان تـكلم بمقلوب مجته الاسماع والقلوب ولم يتحصل منه الغرض المطلوب فان قال قائل اما ترى فى أشعار العرب أمثال هذا كقوله

لها مقلتا ادماء طل خميلة من الوحش ماينفك يرعي عرارها

قيل له وهذا أيضاً قد أحال وهاذى والعجب ممن تـكلف مثل هذا لم لم يخفف عن نفسه الـكلفة والملام وتعرض لان يلام وترك بين الكلام وانما يتفاضـل الكلام والشعر بحسن العبارة والديباجه ورونق الفصاحـة حتي تكون ألفاظهما كالزجاجه والا فالمعانى معرضة لكل جيل من أهـل التوحيد والشرك حتى للزنج والترو الترك لكنهم قصرت بهم ألسنهم عن بلوغ ماراموه من أرب قد تهيأ على ألسنة العرب وأقـل ما يجب على المتكلم البيان لمخاطبه والا كان كخابط الليل وحاطبه يخاطب العربى بالعجميه ويخاطب العجمى بالعربيه وصناعة الشعر أشد حصرا وأمـد عصرا وذلك أن الشاعر انما هو راغب أو راهب أو معاتب بين

يدي ملك فان حكى عن نفسه والا كان جديرا بأن يهلك فمن ذلك ما رواه ابن جني قال حدثنا أحمد بن زكريا حدثنا أبو عبد الله الغلابى حدثنا مهدى بن سابق حدثنا عطاء بن مصعب حدثنا عاصم بن الحدثان قال دخل النابغة على النعمان ابن المنذر فقال

تخف الارض ان تفقدك يوما ... وتبقى ما بقيت بها ثقيلا

فنظر اليه النعمان نظر غضبان وكان كعب بن زهير حاضرا فقال أصلح الله الملك ان مع هذا بيتاً ضل عنه وهو

لانك موضع القسطاس منها ... فتمنع جانبيها أن تميلا

فضحك النعمان وأمر لهما بجائزتين فلولا كعب كان قد هلك فان كان الشاعر مخاطباً من دون الملك الاشم بما لا يفهم وكان راغباً في درهم كان ذلك سبباً لبطلان حاجته لا تغيض بحاجته واستهجان شعره وتحقير أمره والقدماء في هذا أعذر لانها لغتهم انتهي

﴿النوع الخمسون معرفة اغلاط العرب﴾

عقد له ابن جنى بابا فى كتاب الخصائص قال فيه كان أبو علي يرى وجه ذلك ويقول انما دخل هذا النحو كلامهم لانهم ليست لهم أصول يراجعونها ولا قوانين يستعصمون بها وانما تهجم بهم طباعهم على ماينطقون به فربما استهواهم الشئ فزاغوا به عن القصد فمن ذلك ما أنشده ثعلب

غدا مالك يرمى نسائى كأنما ... نسائى لسهمى مالك غرضان

فيارب فاترك لى جهيمة أعصرا ... فمالك موت بالقضاء دهانى

هذا رجل مات نساؤه شيئاً فشيئا فتظلم من ملك الموت وحقيقة لفظه غلط وفاسد وذلك ان هذا الاعرابى لما سمعهم يقولون ملك الموت وكثر ذلك الكلام سبق اليه أن هذه اللفظة مركبة من ظاهر لفظها فصارت عنده كانها فعل لان ملكا فى اللفظ

فى صورة فلك وحلك فبنى منها فاعلا فقال مالك موت وعـدى مالك فصار فى ظاهر لفظه كانه فاعل وانما مالك هنا على الحقيقة والتحصيل مافل كما أن ملـكا على التحقيق مفل وأصله ملأك فألزمت همزته التخفيف فصارملـكا (فان قلت) فمن أين لهذا الاعرابى مع جفائه وغلظ طبعه معرفة التصريف حتى يبنى من ظاهر لفظ ملك فاعلا فقال مالك (قيل) هبه لا يعرف التصريف أتراه لا يحسن بطبعه وقوّة نفسه ولطف حسه هذا القدر هذا مالا يجب أن يعتقده عارف بهم أو آلف لمذاهبهم لانه وان لم يعلم حقيقة تصريفه بالصنعة فانه يجدها بالقوّة ألا ترى أن اعرابيا بايع علي أن يشرب علبة لبن لا يتنحنح فلما شرب بعضها كده الامر فقال كبش أملح فقيل له ماهذا تنحنحت فقال من تنحنح فلاأفلح أفلا تراه كيف استعان لنفسه ببحة الحاء واستروح الى مسكة النفس بهاوعللها بالصويت اللاحق في الوقف لهاونحن مع هذا نعلم أن هذا الاعرابى لا يعلم أن فى الـكلام شيئاً يقال له حاء فضلا عن أن يعلم أنها من الحروف المهموسة وأن الصوت يلحقها فى حال سكونها والوقف عليهـا مالا يلحقها فى حال حركتها أو ادراجها فى حال سكونها فى نحو بحر ودحن الا أنه وان لم يحسن شيئا من هذه الاوصاف صنعة ولاعلما فانه يجدها طبيعة ووهما فـكذلك الاخر لما سمع ملـكا وطال ذلك عليه أحس من ملك في اللفظ مايحسه في حلك فـكما أنه يقول أسود حالك قال هنا من لفظ ملك مالك وان لم يدر أن مثال ملك فعل أو مفل ولا أن مالـكا فاعل أو مافل ولو بنى من ملك على حقيقة الصـنعة فاعل لقيل لائك كبائك وحائك (قال) وانما مكنت القول فى هـذا الموضع ليقوى فى نفسك قوّة حس هؤلاء القوم وانهم قـد يلاحظون بالمنة والطباع مالا نلاحظه نحن على طول المباحثة والسماع (ومن ذلك) همزهم مصائب وهو غلط منهم وذلك انهم شبهوا مصيبة بصحيفة فـكما همزوا صحائف همزوا أيضاً مصائب وليست ياء مصيبة بزائدة كياء صحيفة لانها عين عن واو وهي

العين الاصلية وأصلها مصوبة لانها اسم فاعل من أصاب وكأن الذي سهل ذلك انها وان لم تكن زائدة فانها ليست على التحصيل بأصل وانما هي بدل من الاصل والبدل من الاصل ليس أصلا فهو مشبه للزائد من هذه الحيثية فعومل معاملته (ومن اغلاطهم) قولهم حلأت السويق ورثأت زوجي بأبيات واستلامت الحجر ولبأت بالحج وأما مسيل فذهب بعضهم في قولهم فى جمعه أمسلة الى انه من باب الغلط وذلك أنه أخذ من سال يسيل وهذا عندنا غير غلط لانهم قدقالوا فيه مسل وهذا يشهد بكون الميم فاء وكذلك قال بعضهم في معين لانه أخذه من العين وهو عندنا من قولهم أمعن له بحقه اذا طاع له به فكذلك الماء اذا جرى من العين فقد أمعن بنفسه وأطاع بها (ومن أغلاطهم) مايتعايون به في الالفاظ والمعانى نحو قول ذي الرمة   والجيد من أدمانة عتود

وانما يقال هى أدماء والرجل آدم ولا يقال أدمانة كما يقال حمرانة وصفرانة وقال

حتى اذا دوّمت في الارض راجعها   كبر ولو شاء نجى نفسه الهرب

وانما يقال دوّى في الارض ودوم في السماء ولذلك عير بعضهم على بعض فى معانيهم كقول بعضهم لكثير في قوله

فما روضة بالحزن ظاهرة الثرى   يمج الندى جثجاثها وعرارها

بأطيب من أردان عزة موهنا   وقد أوقدت بالعنبر اللدن نارها

والله لو فعل هذا بأمة زنجية لطاب ريحها ألا قلت كما قال سيدك

ألم تر أنى كلما جئت طارقا   وجدت بها طيبا وان لم تطيب

(وكان الاصمعي) يعيب الحطيئة فقال وجدت شعره كله جيدا فدل على أنه كان يصعنه وليس هكذا الشاعر المطبوع انما الشاعر المطبوع الذى يرمي الكلام على عواهنه جيده علي رديه هذا ما أورده ابن جنى في هذا الباب (وقال ابن فارس) فى فقه اللغة ماجعل الله الشعراء معصومين يوقون الغلط والخطأ فما صح

من شعرهم فمقبول وما أبته العربية وأصولها فمردود كقوله

* ألم يأتيك والانباء تنمى *

وقوله * لما جفا اخوانه مصعبا *

وقوله * قفا عند مما تعرفان ربوع *

فكله غلط وخطأ قال وقد استوفينا ماذكرت الرواة أن الشعراء غلطوا فيه فى كتاب خضارة وهو كتاب نقد الشعر (وقال القالى فى أماليه) فى قول الشاعر

وألين من مس الرخامات تلتقي بمارية الجادي والعنبر الورد

غلط الاعرابى لان العنبر الجيد لايوصف الابالشهبة (وقال ابن جني) اجتمع الكميت مع نصيب فانشد الكميت

* هل أنت عن طلب الايقاع منقلب *

حتي اذا بلغ الى قوله

أم هل ظعائن بالعلياء نافعة وان تكامل فيها الدل والشنب

عقد نصيب بيده واحدا فقال الكميت ماهذا فقال أحصى خطأك تباعدت في قولك الدل والشنب ألا قلت كما قال ذو الرمة

لمياء فى شفتيها حوّة لعس وفى اللثات وفي أنيابها شنب

(ثم أنشده) أبت هذه النفس الا ادّكارا

حتى اذا بلغ الى قوله

كأن الغطائط من حليها أراجيز أسلم تهجو غفارا

قال نصيب ماهجت أسلم غفارا قط فوجم الكميت (وقال ابن دريد) فى أواخر الجمهرة باب ماأجروه على الغلط فجاؤا به فى أشعارهم قال الشاعر

وكل صموت نثلة تبعية ونسج سليم كل قضاء ذائل

أراد سليمان وذائل أي ذات ذيل وقال آخر

* من نسج داود أبي سلاّم *

يريد سليمان وقال آخر

* جدلاء محكمة من صنع سلام *

يريد سليمان وقال آخر

* وسائلة بثعلبة بن سير *

يريد ثعلبة بن سيار وقال آخر

* والشيخ عثمان أبو عفانا *

يريد عثمان بن عفان وقال آخر

فان تنسنا الايام والعصر تعلمي   بنى قارب أنا غضاب لمعبد

أراد عبد الله لتصريحه به في بيت آخر من القصيدة وقال آخر

* هوي بين أطراف الاسنة هوبر *

يريد ابن هوبر وقال آخر

صبحن من كاظمة الحصين الخرب   يحملن عباس بن عبد المطلب

يريد عبد الله بن عباس وقال آخر

* كاحمر عاد ثم ترضع فتفطم *

وانما أراد كاحمر ثمود وقال آخر

* ومحور اخلص من ماء اليلب *

فظن أن اليلب حديد وانما اليلب سيور تنسج فتلبس فى الحرب وقال آخر

* كأنه سبط من الاسباط *

فظن أن السبط رجل وانما السبط واحد الاسباط من بني يعقوب وقال آخر

* لم يدر مانسج اليرندج قبلها *

ظن ان اليرندج ينسج وانما هو جلد يصبغ وقال آخر

لما تحاملت الحمول حسبتها دوما بأثلة ناعما مكموما

والدوم شجر المقل والمكموم لا يكون الا النخل فظن أن الدوم النخل وقال آخر يصف درّة

فجاء بها ماشئت من لطمية يدوم الفرات فوقها ويموج

فجعل الدر من الماء العذب وانما يكون في الماء الملح وقال آخر يصف الضفادع

يخرجن من شريان ماؤها طحل على الجذوع يخفن الغمر والغرقا

والضفادع لا يخفن الغرق وقال آخر

* تفض أم الهام والترائكا *

والترائك بيض النعام فظن أن البيض كله ترائك وقال آخر

بريّة لم تأكل المرققا ولم تذق من البقول الفستقا

فظن أن الفستق بقل وقال آخر

فهل لكمو فيها الىّ فانني طبيب بما أعيا النطاسى حذيما

يريد ابن حذيم وقال آخر

وشعثاء ميس براها اسكاف

فجعل النجار اسكافا قال أبو عبد الله بن خالويه ليس هذا غلطا العرب تسمى كل صانع اسكافا (وقال ابن دريد فى الجمهرة) قال رؤبة

هل ينجينى حلف سختيت أو فضة أو ذهب كبريت

قال وهذا مما غلط فيه رؤبة فجعل الكبريت ذهباً (وقال أبو جعفر النحاس فى شرح المعلقات قول زهير

فتنتج لكم غلمان أشأم كلهم كاحمر عاد ثم ترضع فتفطم

قال يريد كاحمر ثمود فغلط قال ومثله قول امريء القيس

اذا ماالثريا في السماء تعرّضت تعرّض أثناء الوشاح المفصل

قالوا أراد بالثريا الجوزاء فغلط وتأوله آخرون على أن معنى تعرضت اعترضت قال ويقال انها تعترض فى آخر الليل ويقال انها اذا طلعت طلعت على استقامة فاذا استقلت تعرّضت (وفي شرح الفصيح لابن خالويه) كان الفراء يجيز كسر النون فى شتان تشبيها بسيان وهو خطأ بالاجماع (فان قيل) الفراء ثقة ولعله سمعه (فالجواب) ان كان الفراء قاله قياسا فقد أخطا القياس وان كان سمعه من عربيّ فان الغلط على ذلك العربي لانه خالف سائر العرب وأتى بلغة مرغوب عنها

﴿ فصـــل ﴾ ويلحق بهذا أكاذيب العرب وقد عقد لهـا أبو العباس المبرّد بابا فى الـكامل فقال حدثنى أبو عمر الجرميّ قال سألت مقاتل الفرسان أباعبيدة عن قول الراجز

أهدموا بيتك لا أبالـكا وأنا أمشى الدألى حوالـكا

فقلت لمن هـذا الشعر قال تقول العرب هـذا يقوله الضب للحسل أيام كانت الاشياء تتكلم قال وحدثنى غير واحد من أصحابنا قال قيل لرؤبة ماقولك

لو اننى عمرت عمر الحسل أو عمر نوح زمن الفحطل

مازمن الفحطل قال أيام كانت السلام رطاباو بعدهذا البيت • والصخر مبتل كمثل الوحل (قال) وحدثنى سليمان بن عبد الله عن أبى العميثل مولى العباس بن محمد قال تـكاذب أعرابيان فقال أحـدهما خرجت مرة على فرس لى فاذا أنا بظلمة شديدة فيممتها حتي وصلت اليها فاذا قطعة من الليل لم تنتبه فما زلت أحمل عليها بفرسى حتى أنبهتها فانجابت فقال الاخر لقد رميت ظبيا مرة بسهم فعـدل الظبى يمنة فعدل السهم خلفه فتياسر الظبي فتياسر السـهم ثم علا الظبى فعلا السـهم خلفه ثم انحدر فانحدر حتي أخذه (قال) وحدثنى التوّزى قال سألت أباعبيـدة عن مثل هذه الاخبار من أخبار العرب فقال ان العجم تـكذب أيضاً فتقول كان رجـل نصفه من نحاس ونصفه من رصاص فتعارضها العرب بهذا وما أشـبهه

﴿ ونختم الكتاب بذكر ملح ومقطعات من كلام ﴾
﴿ فصحاء العرب ونسائهم وصغارهم وأمائهم ﴾

قال القالي فى أماليه حدثنا أبو بكر بن الانباري قال أخبرنا أبو حاتم أخبرنا أبو زيد قال بينا أنا فى المسجد الحرام اذ وقف علينا أعرابى فقال يامسلمون ان الحمد لله والصلاة على نبيه اني امرؤ من هذا الملطاط الشرقى المواصى أسياف تهامة عكفت علينا سنون محش فاجتبت الذرى وهشمت العري وجمشت النجم وأعجت البهم وهمت الشحم والتحبت اللحم واحجنت العظم وغادرت التراب مورا والماء غورا والناس أوزاعا والنبط قعاعا والضهيل جراعا والمقام جعجاعا يصبحنا الهاوى ويطرقنا العاوى فخرجت لا اتلفع بوصيده ولا اتقوت بمهيده فالبخصات وقعه والركبات زلعه والاطراف فقعه والجسم مسلهم والنظر مدرهم أعشو فأغطش وأضحي فاخفش أسهل ظالعا وأحزن راكعا فهل من آمر بمير أوداع بخير وقاكم الله سطوة القادر وملكة الكاهر وسوء الموارد وفضوح المصادد قال فأعطيته دينارا وكتبت كلامه واستفسرت منه مالم أعرفه (قال أبو بكر الملطاط أشد انخفاضا من الغائط وأوسع منه وقال الاصمعى الملطاط كل شفير نهر أو واد والمواصي والمواصل واحد وأسياف جميع سيف وهو ساحل البحر ومحش جمع محوش وهي التى تمحش الكلأ أي تحرقه وأجتبت قطعت وهشمت كسرت والعرى جمع عروة وهي القطعة من الشجر وجمشت احتلقت والنجم ماليس له ساق من النبت وأعجت أى جعلتها عجايا وهمت اذابت والتحبت عرقت اللحم عن العظم وأحجنت العظم أى عوجته فصيرته كالمحجن والمور الذي يجيء ويذهب والغور الغائر وأوزاع فرق والنبط الماء الذي يستخرج من البئر أول ماتحفر والقعاع الماء الملح المرّ والضهيل القليل من الماء والجراع أشد المياه مرارة والجعجاع المكان الذي لايطمئن من قعد عليه والهاوي الجراد والعاوي الذئب والتلفع الاشتمال

والوصيدة كل نسيجة والمهيدة حب الحنظل يعالج حتى يطيب فيختبز والبخصات لحم باطن القدم ووقعة من قولهم وقع الرجل اذا اشتكي لحم باطن قدمه وزلعه متشققة وفقعه قد تقبضت ويبست والمسلهم الضامر المتغير والمدرهم الذي ضعف بصره من جوع أومرض (قال القالى ولم يذكر هذه الكلمة أحد ممن عمل خلق الانسان وأعشو أنظر واغطس من الغطش وهو ضعف فى البصر وأسهل ظلعا اى اذا مشيت في السهولة ظلعت أى غمزت وأحزن راكعا أي اذا علوت الحزن ركعت أى كبوت لوجهى والمير العطية والكاهر والقاهر واحد وقرأ بعضهم فأما اليتيم فلا تكهر (وقال القالى) فى أماليه حدثنا أبو بكر بن دريد قال كان أبو حاتم يضن بهذا الحديث ويقول ماحدثنى به أبو عبيدة حتى اختلفت اليه مدة وتحملت عليه باصد قائه من الثقفيين وكان لهم مواخيا قال حدثنا أبو حاتم قال حدثني أبو عبيدة قال حدثنى غير واحد من هوازن من أولى العلم وبعضهم قد أدرك أبوه الجاهلية أوجده قال اجتمع عامر بن الظرب العدوانى وحميمة بن رافع الدوسى وتزعم النساب ان ليلى بنت الظرب أم دوس بن عدثان وزينب بنت الظرب أم ثقيف وهو قسى قال اجتمع عامر بن الظرب العدوانى وحميمة بن رافع عند ملك من ملوك حمير فقال تساءلا أسمع ما تقولان فقال عامر لحميمة أين تحب أن تكون أياديك قال عند ذى الرثية العديم وذي الخلة الكريم والمعسر الغريم والمستضعف المضيم قال من أحق الناس بالمقت قال الفقير المختال والضعيف الصوال والعيي القوال قال فمن أحق الناس بالمنع قال الحريص الكاند والمستميد الحاسد والملحف الواجد قال فمن أجدر الناس بالصنيعة قال من اذا أعطي شكر واذا منع عذر واذا موطل صبر واذا قدم العهد ذكر قال من أكرم الناس عشرة قال من ان قرب منح وان بعد مدح وان ظلم صفح وان ضويق سمح قال من الأم الناس قال من اذا سأل خضع واذا سئل منع واذا ملك كنع ظاهره جشع

وباطنه طبع قال فمن أحلم الناس قال من عفا اذا قدر وأجمل اذا انتصر ولم تطغه عزة الظفر قال فمن أحزم الناس قال من أخذ رقاب الامور بيديه وجعل العواقب نصب عينيه ونبذ التهيب دبر اذنيه قال فمن أخرق الناس قال من ركب الخطار واعتسف العثار وأسرع فى البدار قبل الاقتدار قال فمن أجود النـاس قال من بذل المجهود ولم يأس علي المفقود قال من أبلغ الناس قال من جلا المعنى المزيز باللفظ الوجيز وطبق المفصل قبل التحزيز قال من أنعم الناس عيشاً قال من تحلى بالعفاف ورضى بالكفاف وتجاوز مايخاف الى مالايخاف قال فمن أشقي الناس قال من حسد علي النعم وتسخط على القسم واستشعر النـدم على فوت مالم يحتم قال من أغني الناس قال من استشعر الياس وابدى التجمل للناس واستكثر قليل النعم ولم يتسـخط على القسم قال فمن أحكم الناس قال من صمت فادّكر ونظر فاعتبر ووعظ فازدجر قال من أجهل الناس قال من رأى الخرق مغنما والتجاوز مغرما الرثية وجع المفاصـل واليدين والرجلين والـكاند الذى يكفر النعمـة والمستميد المستعطى وكنع تقبض وبخل والجشع أسوأ الحرص والطبع الدنس ويقال جعلت الشيء دبر أذني أى لم التفت اليـه والاعتساف ركوب الطريق على غير هداية وركوب الامر على غير معرفة والمزيز الصعب (حدثنى) أبو بكر بن دريد قال سأل أعرابى رجلا درهما فقال لقد سـألت مزيزا الدرهم عشر العشرة والعشرة عشر المائة والمائة عشر الالف والالف عشر ديتك والمطبق من السيوف الذى يصيب المفاصل فيفصلها لايجاوزها (وفى أمالى ثعلب) قال الاصمعي وقف اعرابى علي قوم من الحـاج فقال ياقوم بدء شأني والذى ألجأنى الى مسئلتـكم أن الغيث كان قد قوي عنا ثم تكرفأ السـحاب وشصا الرباب وأدلهم سيقه وارتجس ريقه وقلنا هذا عام باكر الوسمىّ محمود السميّ ثم هبت الشمال فاحزألت طخاريره وتقرّع كرفئه متياسراً ثم تتبع لمعان البرق حيث تشيمه الابصار وتحـده

النظار ومرت الجنوب ماءه فقوّض الحي مزلئمين نحوه فسرحنا المال فيه فكان وخما وخيما فأساف المال وأضاف الحال فبقينا لاتيسر لنا حلوبة ولا تنسل لنا قتوبه وفي ذلك يقول شاعرنا

ومن يرع بقلا من سويقة يغتبط قراحا ويسمع قول كل صديق

(وقال القالى فى أماليه) حدثنا أبو بكر بن دريد قال حدثنا أبو عثمان سعيد ابن هرون الاشناندانى عن التوّزي عن أبى عبيدة عن أبى عمرو بن العلاء قال كان لرجل من مقاول حمير ابنان يقال لاحدهما عمرو وللاخر ربيعة وكانا قدبرعا فى الادب والعلم فلما بلغ الشيخ أقصيِ عمره وأشفي على الفناء دعاهما ليبلو عقولهما ويعرف مبلغ علمهما فلماحضرا قال لعمرو وكان الا كبر أخبرني عن أحب الرجال اليك وأكرمهم عليك قال السيد الجواد القليل الانداد الماجد الاجداد الراسى الاوتاد الرفيع العماد العظيم الرماد الكثير الحساد الباسل الذواد الصادر الوراد قال ماتقول يار بيعة قال ماأحسن ماوصف وغيره أحب اليّ منه قال ومن يكون بعد هذا قال السيد الكريم المانع للحريم المفضال الحليم القمقام الزعيم الذى ان هم فعل وان سئل بذل (قال أخبرنى) ياعمرو بأبغض الرجال اليك قال البرم اللئيم المستجدي الخصيم المبطان النهيم العيي البكيم الذى ان سئل منع وان هدد خضع وان طلب جشع قال ماتقول يار بيعة قال غيره أبغض الىّ منه قال ومن هوقال النموم الكذوب الفاحش الغضوب الرغيب عندالطعام الجبان عندالصدام قال أخبرني ياعمرو أى النساء أحب اليك قال الهركولة اللفاء الممكورة الجيداء التى يشفى السقيم كلامها ويبريءُ الوصيب المامها التي ان أحسنت اليها شكرت وان أسأت اليهاصبرت وان استعتبتها أعتبت القاصرة الطرف الطفلة الكف العميمة الردف قال ماتقول يار بيعة قال نعت فأحسن وغيرها أحب الىّ منها قال ومن هي قال الفتانة العينين الاسيلة الخدين الكاعب الثديين الرداح الوركين

الشاكرة للقليل المساعدة للحيلل الرخيمة الكلام الجماء العظام الكريمة الاخوال والاعمام العذبة اللثام قال فأى النساء أبغض اليك ياعمرو قال الفتانة الكذوب الظاهرة العيوب الطوّافة الهبوب العابسة القطوب السبابة الوثوب التي ان ائتمنها زوجها خانته وان لان لها أهانته وان أرضاها أغضبته وان أطاعها عصته قال ماتقول ياربيعة قال بئس المرأة ذكر وغيرها أبغض اليّ منها قال وأيتهنّ قال السليطة اللسان المؤذية الجيران الناطقة بالبهتان التى وجهها عابس وزوجها من خيرها آيس التى ان عاتبها زوجها وترته وان ناطقها انتهرته قال ربيعة وغيرها أبغض الىّ منها قال ومن هي قال التي شقي صاحبها وخزى خاطبها وافتضح أقاربها قال ومن صاحبها قال صاحبها مثلها فى خصالها كلها لا تصلح الا له ولا يصلح الا لها قال فصفه لى قال الكفور غير الشكور واللئيم الفخور العبوس الكالح والحرون الجامح الراضي بالهوان المختال المنان الضعيف الجنان الجعد البنان القؤول غير الفعول الملول غير الوصول الذي لا يزع عن المحارم ولا يرتدع عن المظالم قال فأخبرنى ياعمرو أي الخيل أحب اليك عند الشدائد اذا ألتقى الاقران للتجالد قال الجواد الانيق الحصان العتيق الكفيت العريق الشديد الوثيق الذي يفوت اذا هرب ويلحق اذا طلب قال نعم الفرس والله نعت فما تقول ياربيعة قال غيره أحب الى منه قال وما هو قال الحصان الجواد السلس القياد الشهم الفؤاد الصبور اذا سري السابق اذا جرى قال فأدى الخيل أبغض اليك ياعمرو قال الجموح الطموح البكول الانوح الصؤول الضعيف الملول العنيف الذي ان جاريته سبقته وان طلبته أدركته قال ماتقول ياربيعة قال غيره أبغض الى منه قال وما هو قال البطيء الثقيل الحرون الكليل الذى ان ضربته قمص وان دنوت منه شمص يدركه الطالب ويفوته الهارب ويقطع بالصاحب ثم قال ربيعة وغيره أبغض الى منه قال وما هو قال الجموح الخبوط الركوض

الخروط الشموس الضروط القطوف في الصعود والهبوط الذي لا يسلم الصاحب ولا ينجو من الطالب قال فأخبرنى ياعمرو أي العيش ألذ قال عيش فى كرامه ونعيم وسلامه واغتباق مدامه قال ماتقول يا ربيعة قال نعم العيش والله ما وصف وغيره أحب الى منه قال وما هو قال عيش في أمن ونعيم وعز وغنى عميم في ظل نجاح وسلامة مساء وصباح وغيره أحب الى منه قال وما هو قال غناء قائم وعيش سالم وظل ناعم قال فما أحب السيوف اليك يا عمرو قال الصقيل الحسام الباتر المجذام الماضي السطام المرهف الصمصام الذي اذا هززته لم يكب واذا ضربت به لم ينب قال ما تقول يا ربيعة قال نعم السيف نعت وغيره أحب الى منه قال وما هو قال الحسام القاطع ذو الرونق اللامع الظمآن الجائع الذى اذا هززته هتك واذا ضربت به بتك قال فما أبغض السيوف اليك ياعمرو قال القطار الكهام الذى ان ضرب لم يقطع وان ضرب به لم ينخع قال ماتقول ياربيعة قال بئس السيف والله ذكر وغيره أبغض اليّ منه قال وما هو قال الطبع الردان المعضد المهان قال فأخبرني ياعمرو أى الرماح أحب اليك عند المراس اذا اعتكر الباس واشتجر الرعاس قال أحبها الى المارن المثقف المقوم المخطف الذى اذا هززته لم ينعطف واذا طعنت به لم ينقصف قال ما تقول يا ربيعة قال نعم الرمح نعت وغيره أحب الى منه قال وما هو قال الذابل العسال المقوم النسال الماضي اذا هززته النافذ اذا همزته قال فأخبرنى ياعمرو عن أبغض الرماح اليك قال الاعصل عند الطعان المثلم السنان الذى اذا هززته انعطف واذا طعنت به انقصف قال ماتقول ياربيعة قال بئس الرمح ذكر وغيره أبغض اليّ منه قال وما هو قال الضعيف المهز اليابس الكز الذى اذا أكرهته انحطم واذا طعنت به انقصم قال انصرفا الان طاب لى الموت (قال القالى) اللفاء الملتفة الجسم والممكورة المطوية الخلق والرداح الثقيلة العجيزة الضخمة الوركين والرخيمة اللينة الكلام

والجماء العظام التى لا يوجد لعظامها حجم والعذبة اللثام أراد موضع اللثام فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه والفتانة النمامة والهبوب الكثيرة الانتباه والحصان الذكر من الخيل والكفيت السريع والبكول الذي ينكل عن قرنه والانوح الكثير الزحير والجذام مفعال من الجذم وهو القطع والسطام حد السيف والقطار الذى لا يقطع وهو مع ذلك حديث الطبع وقوله لم ينخع أى لم يبلغ النخاع والطبع الصدي والردان الذي لا يقطع وهو نحو الكهام والمعضد القصير الذى يمتهن في قطع الشجر وغيرها والدعاس الطعان والعسال الشديد الاضطراب اذا هززته والاعصل الملتوى المعوج (وقال القالى) حدثنا أبو بكر أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال سئل أعرابى عن مطر قال استقل سد مع انتشار الطفل فشصا واحزأل ثم اكفهرت أرجاؤه واحمومت أرحاؤه وابذعرت فوارقه وتضاحكت بوارقه واستطار وادقه وارتتقت جوبه وارتعن هيدبه وحشكت أخلافه واستقلت أردافه وانتشرت اكنافه فالرعد مرتجس والبرق مختلس والماء منبجس فأترع الغدر وانتبث الوجر وخلط الاوعال بالآجال وقرن الصيران بالرئال فللاودية هدير وللشراج خرير وللتلاع زفير وحط النبع والعتم من القلل الشم الى القيعان الصحم فلم يبق فى القلل الا معصم مجرنثم أو داحص مجرجم وذلك من فضل رب العالمين على عباده المذنبين ﴿ قال القالى ﴾ السد السحاب الذى يسد الافق والطفل العشى الى حد المغرب وشصا ارتفع واحزأل ارتفع أيضاً واكفهر تراكم وأرجاؤه نواحيه واحمومت اسودت وأرحاؤه أوساطه واحدها رحى وابذعرت تفرقت والفوارق السحاب الذى يتقطع من معظم السحاب واستطار انتشر والوادق الذى يكون فيه الودق وهو المطر العظيم القطر وارتتقت التأمت وجوبه فرجه وارتعن استرخى والهيدب الذي يتدلى ويدنو مثل هدب القطيفة وحشكت امتلأت والخلف مايقبض عليه الحالب من ضرع الشاة

والبقرة والنــاقة واستقلت ارتفعت وارادفه مآخـيره وأ كنـافه نواحيـه ومرتجس مصوت ومختلس يختلس البصر لشـدة لمعانه ومنبجس منفجر وأترع ملأ والغـدر جمع غدير وانتبث أخرج نبيثها وهي تراب البئر والقبر يريد أن هذا المطر لشدته هدم الوجروهو جمع وجار وهو سرب الثعلب والضبع حتي أخرج ماداخلها من التراب والاوعال جمع وعل وهو التيس الجبلي والآجال جمع اجل وهو القطيع من البقر يريد أنه لشدته يحمل الوعـول وهى تسكن الجبال والبقر وهي تسكن القيعان والرمال فجمع بينهما والصـيران جمع صـوار وهو القطيع من البقر والرئال جمع رأل وهـو فرخ النعام فالرئال تسكن الجلد والصـيران تسكن الرمال والقيعان فقرن بينهما والشراج مجارى الماء من الحرار الى السهولة والتلاع مجاري ما ارتفع من الارض الى بطن الوادى والنبع شـجر ينبت فى الجبال والعتم الزيتون الجبلي والقلل أعالى الجبال والشم المرتفعة والقيعان الارض الطيبة الطين الحـرة والصحم التى تعـلوها حمرة والمعصم الذى تمسك بالجبال وامتنع فيها والمجـرنثم المنقبض والداحص الذي يفحص برجليه عنـد الموت والمجرجم المصروع ﴿ قال القالى ﴾ وحـدثنا أبو بكر حـدثنا أبو عثمان سعيد بن هرون الاشـناندانى عن التـوزي عن أبي عبيدة قال كان أبو قيس بن رفاعـة يفد سنة الى النعمان اللخمى بالعراق وسنة الي الحرث بن أبي شمر الغسانى بالشام فقال له يوما وهو عنـده يا ابن رفاعة بلغنى أنك تفضل النعمان عليّ قال وكيف أفضله عليك أبيت اللعن فوالله لقفاك أحسن من وجهه ولامـك أشرف من أبيه ولابوك أشرف من جميع قومه ولشمالك أجود من يمينه ولحرمانك أنفع من نداه ولقليلك أكثر من كثيره ولثمـالك أغزر من غديره ولـكرسيك أرفع من سريره ولجدولك أغمر من بحوره وليومك أفضل من شهوره ولشهرك أمد من حوله ولحولك خـير من حقبه ولزندك أورى من زنده ولجندك أعز من جنده

وانك لمن غسان أرباب الملوك وانه لمن لخم الكثيري النوك فكيف أفضله عليك ﴿ وقال ابن دريد ﴾ فى أماليه أخبرنا أبو حاتم قال قال الاصمعي وقف اعرابى علينا فى جامع البصرة ومعه أب له شيخ فقال أيها الناس أتى الازلم الجذع علي شيخى فأخنى عليه فاطرّ قناته وحص شواته واختلج كفاته فغادره فى متيهة أبوال البغال وقفاف لامعة فأزعجه الضمار عن بلده وسلبه قبض عدده وفت في أيد عضده على فقر حاضر وضعف ظاهر فنستنجد الله ثم اياكم للضريك النزيك بعد الابلات والربلاة ورماه بالذثاليل المصمئلات فصار كالمتقى النسيئ لا تؤمن عليه وطأة منسم ولا نكرة أرقم ولا عدوة ملهم فأقرضونا على من فسح لكم المسارب وأنبط لكم المشارب (وقال) أخبرنا أبو حاتم عن أبى زيد عن المفضل قال وقف اعرابى من بنى طيء بالكناسة والناس بها متوافرون فقال يا أيها البرنساء كلب الازلم وضن المرزم وعكفت الضبع فجهشت المرتع وصلصت المترع وأثارت العجاج وأقتمت الفجاج وانبضت الوجاج فالافق مغبره والارض مقشعره والعيون مسمدرّه والايام مقمطرّه فباد الوفر واستحوذ الفقر فالارض امرات والجمع شتات والطموش أحياء كأموات فهل من ناظر بعين رافه أوداع بكشف آفه قد ضعف النطيس و بلغ النسيس فجمع له قوم ممن سمع كلامه دراهم فلما صارت فى يده قلبها ثم قال قاتلك الله حجرا ما أوضعك للاخطار وأدعاك الى النار (وقال القالي) حدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم عن أبى عبيدة عن يونس قال وقف اعرابى فى المسجد الجامع بالبصرة فقال قل النيل ونقص الكيل وعجفت الخيل والله ما أصبحنا ننفخ فى وضح ومالنا فى الديوان من وثمه وانا العيال جربه فهل من معين أعانه الله يعين ابن سبيل ونضو طريق وفل سنة فلا قليل من الاجر ولا غنى عن الله ولا عمل بعد الموت الوضح اللبن ومراده بالوثمة الحظ والجربة الجماعة والفل القوم المنهزمون (وقال القالى) حدثنا أبو بكر بن دريد

حدثنى عمي عن أبيه عن ابن الكلبي قال ابتاع شاب من العرب فرسا فجاء الى أمه وقد كف بصرها فقال يا أمه انى قد اشتريت فرساً قالت صفه لى قال اذا استقبل فظبي ناصب واذا استدبر فهقل خاضب واذا استعرض فسيد قارب مؤلل المسمعين طامح الناظرين مذعلق الصيبين قالت أجودت ان كنت اعربت قال انه مشرف التليل سبط الخصيل وهـواه الصهيل قالت أكرمت فارتبط (قال القالى) الناصب الذي نصب عنقه وهو أحسن ما يكون والهقل الذكر من النعام والخاضب الذى أكل الربيع فاحمـرت ظنبوباه واطـراف ريشه والسيد الذئب ومؤلل محـدد وطامح مشرف والذعلوق نبت والصيبان مجتمع لحييه من مقدمهما والتليل العنق والخصيل كل لحمـة مستطيلة والوهوهة صوت تقطعه (قال القالى) وحدثنا أبو بكر قال أخبرنى عمى عن أبيه عن ابن الكلبي قال خرج رجل من العرب في الشهر الحرام طالبا حاجة فدخل فى الحل فطلب رجلا يستجير به فدفع الى أغيلمة يلعبون فقال لهم من سيد هذا الحواء فقال غلام منهم أبى قال ومن أبوك قال باغث بن عويص العاملى قال صف لى بيت أبيك من الحواء قال بيت كأنه حرة سوداء أو غمامة جماء بفنائه ثلاثة افراس أما أحدها فمفرع الاكتاف متماحل الاكناف ماثل كالطراف وأما الآخر فذيال جوال صهال أمين الاوصال أشم القذال وأما الثالث فمغار مدمج محبول محملج كالقهقر الادعج فمضى الرجـل حتي انتهى الى الخباء فقال ياباغث جار علقت علائقه واستحكمت وثائقه فخرج اليه باغث فأجاره (قال القالى) المفرع المشرف والمتماحل الطويل والاكناف النواحى يريد أنه طويل العنق والقوائم والماثل القائم المنتصب والطراف بيت من أدم والذيال الطويل الذنب والاوصـال جمع وصل وأشم مرتفع والقذال معقد العذار والمغار الشديد الفتل يريد أنه شديد البدن ومحبول موثق مشدد ومحملج مفتول والقهقر الحجر الصلب والادعج الاسود (وقال القالى)

حدثنا أبو بكر بن دريد حدثنى السكن بن سعيد عن محمد بن العباد عن ابن الكلبي عن أبيه عن اشياخ من بنى الحرث بن كلب قالوا أجدبت بلاد مذحج فارسلوا روادا من كل بطن رجلا فلما رجع الرواد قيل لرائد بنى زبيد ماوراءك فقال رأيت أرضاً موشمة البقاع ناتحة النقاع مستحلسة الغيطان ضاحكة القريان واعدة وأحر بوفائها راضية أرضها عن سمائها وقيل لرائد جعف ماوراءك فقال رأيت أرضاً جمعت السماء أقطارها وامرعت أصبارها وديثت أوعارها فبطنانها غمقة وظهرانها غدقه ورياضها مستوثقه ورقاقها رائخ وواطئها سائخ وماشيها مسرور ومصرمها محسور وقيل للنخعى ماوراءك فقال مداحى سيل وزهاء ليل وغيل يواصى غيل وقد ارتوت اجرازها ودمث عزازها والتبدت أقوازها فرائدها أنق وراعيها سنق فلا قضض ولا رمض عازبها لايقرع وواردها لاينكع فاختاروا مراد النخعى (قال القالى) قال الاصمعي أوشمت السماء اذا بدا فيها برق وأوشمت الارض اذا بدا فيها شئ من النبات وناتحة راشحة والمستحلسة التى جللت الارض بنباتها والقريان مجارى الماء الى الرياض واحدها قرىّ وأحر أخلق والسماء هنا المطر يريد أن المطر جادبها فطال النبت فصار المطر كأنه قد جمع اكنافه وامرعت أعشبت وطال نبتها والاصبار نواحي الوادى وديثت لينت والاوعار جمع وعر وهو الغلظ والخشونة والبطنان جمع بطن وهو ماغمض من الارض وغمقة ندية والظهران جمع ظهر وهو ماارتفع يسيراً وغدقة كثيرة البلل والماء ومستوثقة متظمة والرقاق الارض اللينة من غير رمل ورائخ مفرط اللين وسائخ تسوخ رجلاه فى الارض من لينها والماشى صاحب الماشية والمصرم المقل المقارب المال ومداحي مفاعل من دحوته أى بسطته وقوله زهاء ليل شبه به النبات لشدة خضرته والغيل الماء الجارى علي وجه الارض ويواصى يواصل والاجراز جمع جرز وهي التى لم يصبها المطر ودمث لين والعزاز الصلب والاقواز جمع قوز وهونقا يستدير كالهلال

وأنق معجب بالمرعي وسنق بشم والقضض الحصى الصغار يريد ان النبات قد غطي الارض فلا ترى هنالك قضضا والرمض أن يحمي الحصى من شدة الحر يقول ليس هناك رمض لان النبات قد غطى الارض والعازب الذي يعزب بابله أي يبعد بها فى المرعى وينكع يمنع (وقال الفراء) في كتاب الايام والليالى يقال للهلال ماانت ابن ليله رضاع سخيله حل أهلها برميله ما انت ابن ليلتين حديث أمتين بكذب ومين ماانت ابن ثلاث حديث فتيات غير مؤتلفات ما انت ابن اربع عتمة ربع لاجائع ولامرضع ماانت ابن خمس عشاء خلفات قعس ماانت ابن ست سرو بت ما انت ابن سبع دلجة ضبع ما انت ابن ثمان قمر اضحيان ما انت ابن تسع انقطع الشسع ما انت ابن عشر ثلث الشهر (وقال ابن قتيبة فى كتاب الانواء) يقول ساجع العرب اذاطلع السرطان استوي الزمان وحضرت الاوطان وتهادت الجيران اذاطلع البطين اقتضى الدين وظهر الرين واقتنى بالعطار والقين اذا طلع النجم يعنى الثريا فالحو فى حدم والعشب في حطم والعانات فى كدم اذاطلع الدبران توقدت الحزان وكرهت النيران واستعرب الزبان ويبست الغدران ورمت بأنفسها حيث شاءت الصبيان اذا طلعت الهقعة تقوض الناس للقلعة ورجعوا عن النجعة واردفتها الهنعة اذاطلعت الجوزاء توقدت المعزاء وكنست الظباء وعرقت العلباء وطاب الخباء اذا طلعت العذره لم يبق بعمان بسره الا رطبة أو تمره اذا طلعت الذراع حسرت الشمس القناع وأشعلت فى الافق الشعاع وترقرق السراب بكل قاع اذا طلعت الشعرى نشف الثري وأجن الصري وجعل صاحب النخل يرى اذا طلعت النثره قنأت البسره وجنى النخل بكره وأوت المواشى حجره ولم تترك فى ذات در قطره اذاطلعت الطرفه بكرت الخرفه وكثرت الطرفه وهانت للضيف الكلفه اذا طلعت الجبهه تهافت الولهه وتنازت السفهه وقلت في الارض الرفهه اذا طلعت الصرفه احتال كل ذى حرفه وحفر كل ذي

نطفه وامتيز عن الميـــاه زلفه اذا طلعت العواء ضرب الخباء وطاب الهواء وكره العراء وشنن السقاء اذاطلع السماك ذهب العكاك وقل على الماء اللكاك اذا طلع الغفر اقشعر السفر وتزيل النظر وحسن فى العين الجمر اذا طلعت الزبانا أحدثت لـكل ذى عيال شانا ولـكل ذى ماشية هوانا وقالوا كان وكانا فاجمع لاهلك ولا تواني اذا طلع الاكايل هاجت الفحول وشمرت الذيول وتخوفت السيول اذا طلع القلب جاء الشتاء كالـكلب وصار أهل البوادى فى كرب ولم يمكن الفحل الاذات ثرب اذاطلعت الشوله أعجلت الشيخ البوله واشتدت على العائل العوله وقيل شتوة زوله اذا طلعت العقرب جمس المذنب وقر الاشيب ومات الجندب ولم يصر الاخطب اذا طلعت النعائم توسفت البهـــائم وخلص البرد الى كل نائم وتلاقت الرعاء بالتمائم اذا طلعت البلده خممت الجعده وانحلت القشده وقيل للبرد داهده اذاطلع سعد الذابح حمى أهله النابح ونفع أهله الرابح وتصبح السارح وظهر فى الحي الانافح اذا طلع سعد بلع اقتحم الربع ولحق الهبع وصيد المرع وصار فى الارض لمع اذا طلع سعد السعود نضر العود ولانت الجلود وكره فى الشمس القعود اذا طلع سعد الاخبيه دهنت الاسقيه ونزلت الاحويه وتجاورت الابنيه اذاطلع الدلو هيب الجذو وانسل العفو وطاب اللهو والخلو اذاطلعت السمكه أمكنت الحركه وتعلقت الحسكه ونصبت الشبكه وطاب الزمان للنسكه (وقال أبو حاتم السجستانى فى كتاب الليل والنهار) قال أبو زيد يقولون الهلال لاول ليله رضاع سخيله يحل أهلها برميله ولابن ليلتين حديث أمتين بكذب ومين ولابن ثلاث حديث فتيات غير جد مؤتلفات ولابن أربع عتمة ربع [1] غير حبلي ولا مرضع (وقال بعضهم) عتمة أمّ ربع ولابن خمس عساء خلفات قعس وزعم غير أبي زيد انه يقال لابن خمس حـديث وأنس (وقال أبو زيد) ابن ست سروبت

---

(١) أي قدر ما يحتبس فى عشاءه اه قاموس

ولابن سبع دلجة الضبع (وقال غيره هدو الانس ذى الجمع ولابن ثمان قمر اضحيان ولابن تسع انقطع الشسع (وقال غيره ملتقط الجزع) قال أبو زيد ولابن عشر ثلث الشهر وقال غيره مخنق للفجر (وقال غير أبى زيد) قيل للقمر ما أنت لاحدى عشره قال أرى عشاء وأرى بكره قيل فما أنت لاثنتى عشره قال مؤنق للشمس بالبدو والحضره قيل فما أنت لثلاث عشره قال قمر باهر يعشي له الناظر قيل فما أنت لاربع عشره قال مقتبل الشباب أضئ مدحيات السحاب قيل فما أنت لخمس عشره قال تم التمام ونفدت الايام قيل فما أنت لست عشره قال نقص الخلق فى الغرب والشرق قيل فما أنت لسبع عشره قال أمكنت المفتقر الفقره قيل فما أنت لثمانى عشره قال قليل البقاء سريع الفناء قيل فما أنت لتسع عشره قال بطيء الطلوع بين الخشوع قيل فما أنت لعشرين قال أطلع بالسحره وأرى بالبهره قيل فما أنت لاحدي وعشرين قال كالقبس أطلع فى غلس قيل فما أنت لاثنتين وعشرين قال أطيل السري الاريثما أرى قيل فما أنت لثلاث وعشرين قال أطلع فى قتمه ولا أجلي الظلمه قيل فما أنت لاربع وعشرين قال دنا الاجل وانقطع الامل قيل فما أنت لخمس وعشرين قال (١) قيل فما أنت لست وعشرين قال دنا مادنا وليس يرى لى سنا قيل فما أنت لسبع وعشرين قال أطلع بكرا وأرى ظهرا قيل فما أنت لثمان وعشرين قال اسبق شعاع الشمس قيل فما أنت لتسع وعشرين قال ضئيل صغير ولا يرانى الا البصير قيل فما أنت لثلاثين قال هلال مستقبل اه (وأخرج) البخارى ومسلم والترمذى فى الشمائل وأبو عبيد القاسم بن سلام والهيثم بن عدى والحرث بن أبي أسامة والاسمعيلى وابن السكيت وابن الانباري وأبو يعلى والزبير بن بكار والطبرانى وغيرهم واللفظ لمجموعهم فعند كل ما انفرد به عن الباقين والمحدثون يعبرون عن هذا بقولهم دخل حديث

---

(١) بياض فى جميع النسخ

بعضهم فى بعض عن عائشة رضى الله عنها قالت جلس احدى عشرة امرأة من أهل اليمن فتعاهدن وتعاقدن ان لا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئاً (فقالت) الاولي زوجي لحم جمل غث على رأس جبل وعث لا سهل فيرتقي ولا سمين فينتقى (قالت) الثانية زوجى لا أبث خبره انى أخاف أن لا أذره ان أذكره أذكر عجره وبجره (قالت) الثالثة زوجي العشنق ان أنطق أطلق وان أسكت أعلق علي حد السنان المذلق (قالت) الرابعة زوجي كليل تهامه لاحرّ ولاقرّ ولا وخامة ولا سآمة والغيث غيث غمامه (قالت) الخامسة زوجى ان دخل فهد وان خرج أسد ولا يسأل عما عهد ولا يرفع اليوم لغد (قالت) السادسة زوجي ان أكل اقتف وان شرب اشتف وان اضطجع التف واذا ذبح اغتث ولا يولج الكف ليعلم البث (قالت) السابعة زوجى غياياء أو عياياء طباقاء كل داء له داء شجك أو بجك أو فلك أو جمع كلالك (قالت) الثامنة زوجي المس مس أرنب والريح ريح زرنب وأنا أغلبه والناس يغلب (قالت) التاسعة زوجي رفيع العماد طويل النجاد عظيم الرماد قريب البيت من الناد لا يشبع ليلة يضاف ولا ينام ليلة يخاف (قالت) العاشرة زوجى مالك وما ملك مالك خير من ذلك له ابل قليلات المسارح كثيرات المبارك اذا سمعن صوت المزهر أيقن انهن هوالك وهو امام القوم في المهالك (قالت) الحادية عشرة زوجى أبو زرع وما أبو زرع أناس من حليّ أذنيّ وفرعيّ وملأ من شحم عضديّ وبجحنى فبجحت نفسى اليّ وجدني فى أهل غنيمة بشق فجعلنى فى أهل صهيل وأطيط ودائس ومنق فعنده أقول فلا أقبح وأرقد فأتصبح وأشرب فأتفنح وآكل فأتمنح(أم أبى زرع) فما أم أبى زرع عكومها رداح وبيتها فساح (ابن أبى زرع) فما ابن أبى زرع مضجعه كمسل شطبه وتشبعه ذراع الجفره وترويه فيقة اليعره ويميس في حلق النثره (بنت أبى زرع) فما بنت أبى زرع طوع أبيها وطوع أمها وزين أهلها

ونسائها وملء كسائها وصفر ردائها وعقر جارتها قباء هضيمة الحشا جائلة الوشاح عكناء فعماء نجلاء دعجاء رجاء زجاء قنواء مؤنقة مفنقة برود الظل وفى الآل كريمة الخل (جارية أبي زرع) فما جارية أبى زرع لا تبث حـديثنا تبثيثا ولا تنقث ميرتنا تنقيثا ولا تملأ بيتنا تعشيشاً (ضيف أبي زرع) فما ضيف أبى زرع فى شبع وريّ ورتع (طهاة أبي زرع) فما طهاة أبى زرع لا تفتر ولا تعرى تقدح وتنصب أخرى فتلحق الاخرة بالاولى (مال أبى زرع) فمامال أبى زرع على الجمم معكوس وعلي العفاة محبوس (قالت) خرج أبو زرع من عندى والاوطاب تمخض فلقي امرأة معها ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين فنكحها فاعجبته فلم تزل به حتى طلقنى فاستبدلت وكل بدل أعور فنكحت بعده رجلا سريا ركب شريا وأخذ خطيا وأراح عليّ نعماثريا وأعطانى من كل رائحة زوجا وقال كلى أم زرع وميرى أهلك (قالت) فلو جمعت كل شيء أعطانيه ما بلغ أصغر آنية أبى زرع (قالت عائشة) فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كأبى زرع لام زرع الا أنه طلقها وانى لاأطلقك فقالت عائشة بأبى انت وأمى لانت خير لى من أبى زرع لام زرع اهـ الغث الهزيل والوعث الصعب المرتقي وينتقي أي ليس له نقي يستخرج والنقي المخ وأرادت بعجره وبجره عيوبه الظاهرة والباطنة والعشنق السيئ الخلق والمذلق المحدد والوخامة الثقل وفهد وأسد فعل فعل الفهود من اللين وقلة الشر وفعل الاسود من الشهامة والصرامة بين الناس واقتف جمع واستوعب واشتف استقصى وغياياء بالمعجمة المنهمك فى الشر وعياياء بالمهملة الذى تعييه مباضعة النساء وطباقاء قيل الاحمق وقيل الثقيل الصدر عند الجماع وشجك جرح رأسك وبجك طعنك وفلك جرح جسدك والارنب دويبة لينة الملمس ناعمة الوبر والزرنب نبت طيب الريح والنجاد حمائل السيف والمزهر آلة من آلات اللهو وأناس أثقل وفرعى يديّ وبجحنى عظمنى وغنيمة تصغير غنم وشق بالكسر

جهد من العيش وأهـل صهيل أى خيل وأطيط أي ابل ودائس أى زرع ومنق بضم الميم وكسر النون وتشديد القاف أى أهل نقيق وهو أصوات المواشي وقيل الدجاج وأنصبح أنام الصبحة وأتقنح لا أجد مساغا وأتمنح أطعم غيرى والعكوم الاعدال ورداح ملأى وفساح واسع وشطبة الواحدة من سدى الحصير والجفرة الانثي من ولد المعز اذا كان ابن أربعة أشهر وفيقة بكسر الفاء وسكون التحتية وقاف ما يجتمع فى الضرع بين الحلبتين واليعرة النعاق ويميس يتبختر والنثرة الدرع اللطيفة وقباء ضامرة البطن وجائلة الوشاح بمعناه وعكناء ذات أعكان وفعماء ممتلئة الجسم ونجلاء واسعة العين ودعجاء شديدة سواد العين ورجاء كبيرة الكفل وزجاء مقوسة الحاجبين وقنواء محدودبة الانف ومؤنقة منفقة مغذاة بالعيش الناعم وبرود الظل حسنة العشرة والالّ العهد والخلّ الصاحب ولا تنقث ميرتنا أي لا تسرع فى الطعام بالخيانة ولا تذهبه بالسرقـة والطهاة الطباخون ولا تعري لا تصرف وتقدح تغرف وتنصب ترفع على النار والجمم جمع جمـة القوم يسألون فى الدية ومعكوس مردود والعفاة السائلون ومحبوس موقوف وسريا شريفـا وشريا فرسا خيارا وخطيا الرمح وثريا كثيرة (قال القالى فى أماليه) حدثنا أبو بكر ابن دريد قال حدثنى عمي عن أبيه عن ابن الكلبي عن أبيه قال اجتمع خمس جوار من العرب فقلن هالممن ننعت خيل آبائنا (فقالت) الاولى فرس أبى وردة وماوردة ذات كفل مزحاق ومتن أخلق وجوف أخوق ونفس مروح وعـين طروح ورجل ضروح ويد سبوح بداهتها اهذاب وعقبها غلاب (وقالت) الثانية فرس أبى اللعاب وما اللعاب غبية سحاب واضطراب غاب مترص الاوصال أشم القذال ملاحك المحال فارسه مجيد وصيده عتيد ان أقبل فظبي معاج وان أدبر فظليم هداج وان أحضر فعلج هراج (وقالت) الثالثة فرس أبي حذمه وماحذمـه ان أقبلت فقناة مقومه وان أدبرت فأثفية ململمه وان أعرضت فذئبة معجرمه أرساغها

مترصه وفصوصها ممحصه جريها انثرار وتقريبها انكدار (وقالت) الرابعة فرس أبي خيفق وما خيفق ذات ناهق معرق وشدق أشدق وأديم مماق لها خلق أسدف ودسيع منفنف وتليل مسيف وثابة زلوج خيفانة رهوج تقريبها اهماج وحضرها ارتعاج (وقالت) الخامسة فرس أبي هذلول وما هذلول طريده محبول وطالبه مشكول رقيق الملاغم أمين المعاقم عبل المحزم مخدّ مرجم منيف الحارك أشم السنابك مجدول الخصائل سبط الفلائل معوج التليل صلصال الصهيل أديمه صاف وسبيبه ضاف وعفوه كاف (قال) القالى المزحلق المملس والاخلق الاملس وأخوق واسع ومروح كثيرة المرح وطروح بعيدة موقع النظر وضروح دفوع تريد أنها تضرح الحجارة برجليها اذا عدت وسبوح كانها تسبح فى عدوها من سرعتها و بداهتها فجأتها والبداهة والبديهة واحد والاهذاب السرعة والعقب جرى بعد جري وغلاب مصدر غالبته كانها تغالب الجري والغبية الدفعة من المطر والغاب جمع غابة وهي الاجمة ومترص محكم وأشم مرتفع والقذال معقد العذار وملاحك مداخل كانه دوخل بعضه في بعض والمحال جمع محالة وهي فقار الظهر ومجيد صاحب جواد وعتيد حاضر ومعاج مسرع فى السير وهداج فعال من الهدج وهو المشى الرويد ويكون السريع والعلج الحمار الغليظ وهراج كثير الجرى وحذمة فعلة من الحذم وهو السرعة وقيل القطع وقولها قناة مقومة تريد أنها دقيقة المقدم وهو مدح فى الاناث والاثفية واحدة الاثافى وململمة مجتمعة تريد أنها مدورة المؤخر لان الاثافي تختار مدورة وقولها معجرمة قال أبو بكر العجرمة وثبة كوثبة الظبي ولا أعرف عن غيره في هذا الحرف تفسيرا وممحصة قليلة اللحم قليلة الشعر وانثرار انصباب وخيفق فيعل من الخفق وهو السرعة والناهقان العظمان الشاخصان في خدى الفرس ومعرق قليل اللحم واشدق واسع الشدق ومملق مملس والاسدف العظيم الشخص والدسيع مركب العنق فى الحارك ومنفنف واسع والتليل العنق

ومسيف كانه سيف وزلوج سريعة والخيفانة الجرادة التى فيها نقط سود تخالف سائر لونها وانما قيل للفرس خيفانة لسرعتها لان الجرادة اذا ظهر فيها تلك النقط كان أسرع لطيرانها ورهوج كثيرة الرهج وهو الغبار والاهماج المبالغة فى العدو والارتعاج كثرة البرق وتتابعه ومحبول في حبالة ومشكول فى شكال والملاغم الجحافل والمعاقم المفاصل وعبل غليظ والمحزم موضع الحزام ومخد يخد الارض أى يجعل فيها أخاديد أى شقوقا ومرجم يرجم الحجر بالحجر ومنيف مرتفع والحارك منسج الفرس والسنابك أطراف الحوافر واحدها سنبك ومجدول مفتول والفليل الشعر المجتمع والمعوج اللين المعطف والصلصلة صوت الحديد وكل صوت حاد والسبيب شعر الناصية وضافى سابغ (وقال) القالى فى أماليه حدثنا أبو الحسن وابن درستويه قالا حدثنا السكرى قال حدثنا المعمري قال أخبرنا عمر بن خالد العثماني قال قدمت عجوز من بنى منقر تكنى أم الهيثم فغابت عنا فسأل أبو عبيد عنها فقالوا انها عليلة قال فهل لكم أن نأتيها قال فجئناها فاستاذنا عليها فأذنت لنا وقالت لجوا فولجنا فاذا عليها بجد وأهدام وقد طرحتها عليها فقلت يا أم الهيثم كيف تجدينك قالت أنا فى عافية قلنا وما كانت علتك قالت كنت وحمي بالدكة فشهدت مأدبة فأكلت جبجبة من صفيف هلعة فاعترتنى زلخة فقلنا لها يا أم الهيثم أسيء شيء تقولين فقالت أو للناس كلامان ما كلمتكم الا الكلام العربى الفصيح ﴿ قال ﴾ القالى وحدثنا أبو بكر محمد بن أبى الازهر حدثنا الزبير بن بكار حدثنا عمر ابن ابراهيم السعدى ثم الغويثى قال قال لابنة الخس أبوها أى المال خير قالت النخل الراسخات في الوحل المطعمات فى المحل قال وأى شيء قالت الضأن وقرية لا وباء لها تنتجها رخالا وتحلبها علالا وتجزها جفالا ولا أري مثلها مالا قال فالابل قالت هي أركاب الرجال وارقاء الدماء ومهور النساء ﴿ قال ﴾ فأى الرجال خير قالت خير الرجال المرهقون كما خير تلاع البلاد أوطؤها

قال أيهم قالت الذى يسئل ولا يسأل ويضيف ولا يضاف ويصلح ولا يصلح قال فأي الرجال شر قالت الثطيط النطيط الذي معه سويط الذى يقول أدركوني من عبد بنى فلان فانى قاتله أو هو قاتلى ﴿ قال ﴾ فأي النساء خير قالت التى في بطنها غلام تقود غلاماً وتحمل علي وركها غلاماً ويمشى وراءها غلام قال فأى الجمال خير قالت الفحل السبحل الربحل الراحلة الفحل قال أرأيتك الجذع قالت لا يضرب ولا يدع قال أرأيتك الثنىّ قالت يضرب وضرابه وني قال أرأيتك السدس قالت ذلك المدس (قال أبو عبيد) الثطيط الذى لا لحية له والنطيط الهذريان وهو الكثير الكلام يأتى بالخطأ والصواب عن غير معرفة والسبحل والربحل البخيل الكثير اللحم ﴿ وقال ﴾ أبو بكر حدثنى أحمد بن يحيى حدثنا عبيد الله بن شبيب حدثنا داود بن ابراهيم الجعفرى عن رجل من أهل البادية قال قيل لابنة الخس أي الرجال أحب اليك قالت السهل النجيب السمح الحسيب الندب الاريب السيد المهيب قيل فهل بقي أحد من الرجال أفضل من هذا قالت نعم الاهيف المهفاف الانف العياف المفيد المتلاف الذى يخيف ولا يخاف قيل فأى الرجال أبغض اليك قالت الاوره النؤوم الوكل السؤم الضعيف الحيزوم اللئيم الملوم قيل فهل بقي أحد شر من هذا قالت نعم الاحمق النزاع الضائع المضاع الذى لا يهاب ولا يطاع قالوا فأى النساء أحب اليك قالت البيضاء ألعطرة التي ان استنطقتها سكتت وان أسكتها نطقت (قال ابن دريد فى أماليه) أخبرنا عبد الرحمن قال أخبرنى عمى قال قيل لابنة الخس ما ضبك قالت ضبي أعور عنين ساح حابل لم ير انثي ولم تره قولها أعور أى لا يبرح جحره والساحى الذي يأكل السحاة والحابل الذى يأكل الحبلة وهو ثمر الآلاء والسرح (وفي) أمالي ثعلب قال بهدل الدبيري أتي رجل ابنة الخس يستشيرها فى امرأة يتزوجها فقالت انظر رمكاء جسيمه أو بيضاء وسيمه فى بيت جد أو بيت

جـد أو بيت عز فقال ما تركت من النساء شيئاً قالت بلى شر النساء تركت السويداء المراض والحميراء المحياض الكثيرة المظاظ ﴿قال﴾ وحدثنى الكلابى قال قيل لابنة الخس أى النساء أسود قالت التى تقعد بالفناء وتملا الاناء وتمذق ما فى السقاء قيل فأى النساء أفسل قالت التي اذا مشت أغبرت واذا نطقت صرصرت متوركة جارية تتبعها جارية فى بطنها جارية قيل فأى الغلمان أفضل قالت الاسوق الاعنق الذى شب كأنه أحمق قيل فأى الغلمان أفسل قالت الاويقص القصير العضد العظيم الحاوية الاغيبر النساء الذى يطيع أمه و يعصى عمه* الرمكاء السمراء والمظاظ المشارة وأغبرت أثارت الغبار وصرصرت أحدت صوتها والاسوق الطويل الساق والاعنق الطويل العنق والاويقص تصغير اوقص وهو الذي يدنو رأسه من صدره والحاوية ما تحوي من البطن أى استدار (وفى) نوادر ابن الاعرابى قال أبو بنت الخس وأراد ان يشترى فحلا لابله أشيروا على كيف أشتريه فقالت هند ابنته اشتره كما أصفه لك قال صفيه قالت اشتره ملجم اللحيين أسجج الخدين غائر العينين ارقب احزم أعلى أكرم ان عصي غشم وان أطيع تجرثم الارقب الغليظ العنق والاحزم الغليظ موضع الحزام مع شدة ﴿وفيها﴾ قيل لابنة الخس والخسف والخص كل ذلك يقال ما أحسن شيء قالت غاديه فى أثر ساريه فى نبخاء فاويه نبخاء أرض مرتفعة وقالوا أيضا نفخاء أى رابية ليس فيها رمل ولا حجارة والجمع النفاخى (وفيها) قالت هند بنت الخس بن جابر بن قريط الايادية لابيها يا أبت مخضت الفلانية لناقة لابيها قال وما علمك قالت الصلا راجّ والطرف لاجّ وتمشي وتفاجّ قال المخضت يا بنية راج يرتج ولاج يلج في سرعة الطرف وتفاج تباعد ما بين رجليها ﴿وفيها﴾ قيل لابنة الخس ماماثة من المعز قالت مويل يشف الفقر من ورائه مال الضعيف وحرفة العاجز قيل فما مائة من الضان قالت قرية لاحمي بها

قيل فما مائة من الابل قالت بخ جمال ومال ومنى الرجال قيل فما مائة من الخيل قالت طغى من كانت عنده ولا يوجد قيل فما مائة من الحمر قالت عازبة الليل وخزى المجالس لا لبن فيحتلب ولا صوف فيجتز ان ربطت عيرها دلى وان أرسلته ولى (وفى) نوادر أبى زيد قال الخس لابنته هل يلقح الجذع قالت لا ولا يدع قال فهل يلقح الثنى قالت نعم والقاحه انى أى بطيء قال فهل يلقح الرباع قالت نعم برحب ذراع قال فهل يلقح السديس قالت نعم وهو قبيس قال فهل يلقح البازل قالت نعم وهو رازم أى ساقط كانه لا يتحرك (قال) ابن الاعرابى فى نوادره يقال ابنة الخس والخسف ويقال انها من العماليق من بقايا قوم عاد (قال) ابن دريد فى الجمهرة أخبرنى أبو حاتم قال رأيت مع أم الهيثم اعرابية فى وجهها صفرة فقلت مالك قالت كنت وحمى بدكة فحضرت مأدبة فأكلت خيزبة من فراص هلعه فاعترتنى زلخه قال فضحكت أم الهيثم وقالت انك لذات خزعبلات أى لهو قولها بدكة أى تشتهي الودك والخيزبة اللحم الرخص والفراص جمع فريصة وهى لحم الكتفين والهلعة العناق (وفى) الجمهرة قال أبو زيد قيل للعنز ما اعددت للشتاء قالت الذنب ألوي والاست جهوي وقيل للضأن ما اعددت للشتاء قالت اجز جفالا وأولد رخالا وأحلب كثبا ثقالا ولن ترى مثلى مالا وقيل للحمار ما اعددت للشتاء قال جبهة كالصلاه وذنبا كالوتر الجهوي المكشوفة (وفى) أمالى ثعلب العرب تقول قيل للحمار ما اعددت للشتاء فقال حافرا كالظرر وجبهة كالحجر الظرر الحجارة وقيل للكلب ما اعددت للشتاء فقال ألوى ذنبى وأربض عند باب أهلى وقيل للمعزى ما اعددت للشتاء فقالت العظم دقاق والجلد رقاق واست جهوي وذنب ألوي فاين المأوى (وقال) ابن دريد أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال خاطر رجل اعرابيا ان يشرب علبة لبن ولا يتنحنح فلما شرب بعضها جهده فقال كبش املح فقال تنحنحت فقال من تنحنح فلا أفلح (وقال

القالى) حدثنا أبو بكر بن دريد قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه عن أبى عمرو ابن العلاء قال رأيت باليمن غلاما من جرم ينشد عنزا فقلت صفها ياغلام فقال حسراء مقبلة شعراء مدبرة مابين عثرة الدهسه وقنوء الدبسه صحجاء الخدين خطلاء الاذنين فشقاء الصورين كان زنمتيها تتوا قلنسية يا لها أم عيال وثمال مال قوله حسراء مقبلة يعنى انها قليلة شعر المقدم قد انحسر شعرها والعثرة غبرة كدرة والدهسة لون كاون الدهاس من الرمل وهو كل لين لا يبلغ ان يكون رملا وليس بتراب ولا طين والقنوء شدة الحمرة والدبسة حمرة يعلوها سواد وسحجاء الخدين حسنتهما وخطلاء طويلة الاذنين مضطربتهما وفشقاء منتشرة متباعدة والصوران القرنان والزنمتان الهنيتان المتعلقتان ما بين لحيي العنز والتتوان ذؤابتا القلنسوة واحدتها تتو (وقال القالى) حدثنا أبو عبد الله نفطويه حدثنا أحمد بن يحيى عن ابن الاعرابى قال قيل لامرأة من العرب أي الابل أكرم فقالت السريعة الدرّه الصبور تحت القره التى يكرمها أهلها اكرام الفتاة الحره قالت الاخرى نعمت الناقة هذه وغيرها أكرم منها قيل وما هي قالت الهموم الرموم القطوع للديموم التي ترعى وتسوم أى لا يمنعها مرّها وسرعتها ان تأخذ الكلأ بفيها والرموم التى لا تبقي شيئاً والهموم الغزيرة (وبهذا الاسناد قال) أغار قوم علي قوم من العرب فقتل منهم عدة نفر وأفلت منهم رجل فنهزم فتعجل الى الحي فلقيه ثلاث نسوة يسألن عن آبائهن فقال لتصف كل واحدة منكن أباها على ما كان فقالت احداهن كان أبي على شقاء مقاء طويلة الانقاء تمطق أنثياها بالعرق تمطق الشيخ بالمرق فقال نجا أبوك قالت الاخري كان أبى على طويل ظهرها شديد أسرها هاديها شطرها قال نجا أبوك قالت الاخرى كان أبى على كزة انوح يرويها لبن اللقوح قال قتل أبوك فلما انصرف الفل أصابوا الامر كما ذكر شقاء مقاء طويلة والانقاء جمع نقي وهو كل عظم فيه مخ والتمطق التذوّق

وهو ان تطبق احـدى الشفتين على الاخرى مع صوت بينهما والاسر الخلق والهادى العنق والانوح الـكثير الزحير فى جريه

انتهي والله أعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

(هذا صواب الخطأ الذي وُجد في الجزء الثاني من المزهر بعد الطبع)

الصحيفه	السطر	الصواب
٥	٣	ويفنعل يلبخج
٦	٤	وقبل اللام
٢٠	١٥	القسطال
٢٧	١٥	(وغير الملحق
٤٨	١٤	كلمتهم
٤٨	١٥	المصنف
١٣٤	٩	همزة لمزة
١٧٦	٣	وتميم رضوان
٢٣٩	٦	منه ارجاء سربخ
٢٨٧	٢٢	حسن المحاضرة
٣٠٣	٣	سلامة بن جندل
٣٠٣	١٨	ومطرف بالآف
٣٠٤	١٩	مخضرماً كانه

فهرس الجزء الثاني من المزهر في اللغة للجلال السيوطي وأوله النوع الأربعون الاشباه والنظائر

صحيفه

صحيفه

صحيفه

صحيفه

صحيفه

صحيفه

تمت